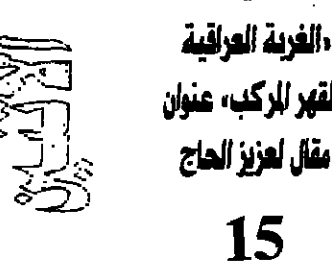
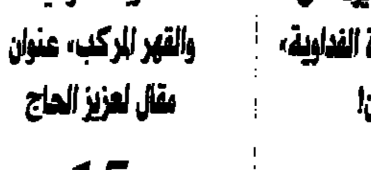



رأي
«الغربة العراقية والقهر المركب» عنوان مقال لعزيز الحاج
15

بريد
د. منصور الجمري يرد على عدنان يوسف: «عودة الفداوية» في البحرين!
14



القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi

أدب
الشاعر والاس ستيفنز: الرومانطيقي الاكثر تهكما وذاتية
8

صحف اردنية
انتقاد «لتمثيلية القمة العربية»، وعرض لكتاب طلاس الذي يشيد بالحسين بن علي
6

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2209 Saturday Sunday 15/16 June 1996

السنة السابعة ـ العدد 2209

عملية تركية جديدة في شمال العراق لتصفية «الكردستاني»

امريكا وبريطانيا تهددان بضربة عسكرية ضد بغداد وعزيز يقترح «موافقة مشروطة» على تفتيش المواقع

بغداد. نيويورك. من انتوني غودمان:

سعت امريكا وبريطانيا الجمعة الى التصعيد مع العراق حيث هددتا ضمنا بضربة عسكرية لاجباره على السماح بدخول المفتشين الدوليين لمواقع يعتبرها حساسة بالنسبة لامنه القومي.

وصرح السفير البريطاني لدى الامم المتحدة جون ويستون أن الولايات المتحدة وبريطانيا دعتا مجلس الامن الدولي الخميس الى القيام «بعمل اضافي» ضد بغداد بعد رفض العراق السماح لفريق من المفتشين الدوليين بدخول موقع قرب بغداد.

واعتبر نص مشترك لمشروع اعلان من لندن وواشنطن، ينتظر ان يناقشه مجلس الامن مساء الجمعة، ان «بغداد انتهكت بشكل فاضح» البند الاساسي لوقف اطلاق النار الذي وضع حدا للعمليات العسكرية ضد العراق في حرب الخليج عام 1991، مما يمهد للقيام بعمل عسكري ضدها.

ويرى المراقبون ان الاتهامات الامريكية والبريطانية بان بغداد انتهكت وقف اطلاق النار قد تكون المرحلة الاولى لاستخدام القوة العسكرية ضد العراق. الا ان مصادر دبلوماسية اشارت الى ان سفيرة الولايات المتحدة مادلين اولبرايت وسفير بريطانيا جون ويستون يعارضان بشكل واضح اللجوء الى استخدام القوة في هذه المرحلة.

وفي وقت لاحق اقترح نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز حلا الجمعة للمواجهة مع مفتشي المنظمة الدولية باجراء عمليات تفتيش مشتركة مع رولف ايكيوس رئيس لجنة الامم المتحدة المكلفة بتدمير اسلحة الدمار الشامل العراقية.

وقال عزيز في رسالة من اربع صفحات بعث بها الى مجلس الامن «اذا كان الموقع الذي تودون دخوله هو احد المواقع التي نعتبرها ذات صلة بالامن القومي فاننا سندخل الموقع معكم».

وقال عزيز انه يمكن لايكيوس ان يرافقه ثلاثة من افراد فريقه الى جانب ثلاثة مسؤولين. وفي الوقت ذاته قال ان العراق سيواصل السماح بعمليات التفتيش المفاجئ، وهو ما اثار حيرة الدبلوماسيين.

وقال ايكيوس انه بحاجة لدراسة الاقتراح اولا قبل الرد عليه.

وقال دبلوماسيون ان ايكيوس يعتزم التوجه الى بغداد يوم الاربعاء.

وردد عزيز في رسالته عرضه استقبال وفد من اعضاء مجلس الامن الدائمين في العراق قائلا انه بعد هذه المهمة «ينبغي على ايكيوس كتابة تقرير يهدف الى انهاء مسألة الشبهات والاتهامات بشأن الوثائق والمواد المخبأة لتجنب اي مشاكل في المستقبل تتعلق بتفتيش المواقع الحساسة».

مفتشون دوليون يرصدون مدخل احد مقرات الحرس الجمهوري في بغداد الجمعة (رويتر)

وكان دبلوماسيون اكدوا الجمعة ان العراق منع طائرة هليكوبتر تابعة للامم المتحدة من الطيران الخميس فوق موقع عسكري تمنع بغداد مفتشي المنظمة الدولية من دخوله لتفتيشه.

وقال احدهم «توجهت المدافع نحوها» في اشارة الى الدفاعات الجوية العراقية. ولكن اضاف انه لم يطلق اي مدفع نيرانه عليها.

ولكن السفير العراقي لدى الامم المتحدة قال انه لن يتم منع الطائرات الهليكوبتر من الطيران فوق المواقع في المستقبل.

وكان المفتشون التابعون للامم المتحدة الجمعة ما زالوا متمركزين حول موقع عسكري في العاصمة العراقية بعد ان رفضت السلطات العراقية السماح لهم بدخوله.

وقال متحدث باسم لجنة الامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية (يونسكوم) ان المفتشين سيبقون في مكانهم حول مقر للحرس الجمهوري في حي القادسية ببغداد.

ويرفض العراق منذ الثلاثاء الماضي السماح لنحو خمسين مفتشا تابعين للامم المتحدة بالدخول الى ثلاثة مواقع تابعة للحرس الجمهوري الاول في بغداد والاثنان الاخران على مقربة من العاصمة لاسباب تتعلق «بالسيادة الوطنية».

وشوهدت قبل الظهر ثلاث سيارات تابعة للجنة الدولية امام المدخل الرئيسي للموقع في بغداد وبداخلها عدد من المفتشين، في حين توقفت سيارتان اخريان على مقربة منه.

من جهة اخرى علم من مصدر عسكري الجمعة ان الجيش التركي قام خلال الاسبوع الحالي بعملية عسكرية «محددة» جديدة استهدفت متمردي حزب العمال الكردستاني (الانفصالي التركي) في شمال العراق. واوضح المصدر «اننا نتلقى تقارير تتحدث عن عملية في شمال العراق» من دون ان يعطي اي تفاصيل اخرى.

وكانت وكالة انباء الاناضول التركية شبه الرسمية افادت في وقت سابق الجمعة عن مقتل خمسين متمردا كرديا، في عمليات قام بها الجيش التركي على طول الحدود العراقية التركية في منطقة جوكورجا. واضاف المصدر العسكري التركي «تجري عمليات في الاراضي العراقية عندما يتم رصد تجمعات من 100 الى 150» من المتمردين الاكراد.

(تفاصيل ص 3)

السعودية تهاجم منظمة العفو الدولية

■ لندن ـ رويتر: قالت المملكة العربية السعودية الجمعة ان منظمة العفو الدولية تعرض مصداقيتها للشبهات بانتقاد اعدام اربعة اشخاص ادينوا بتفجير مركز تدريب عسكري يديره امريكيون في الرياض.

وقال السفير السعودي لدى بريطانيا غازي القصيبي في بيان انه على منظمة العفو الدولية ان توفر بعضا من عطفها على ضحايا الهجوم واسرهم.

وكانت المنظمة قالت في بيان في نهاية ايار (مايو) ان محاكمة الاربعة كانت «سريعة وتعسفية».

واتهم الاربعة بنسف المركز في تشرين الثاني (نوفمبر) مما ادى الى مقتل خمسة امريكيين وهنديين واصابة 60 آخرين.

وانتقدت المنظمة القوانين السعودية التي قالت انها تحرم السجناء الذين يواجهون عقوبة الاعدام من الاتصال بمحامين اثناء محاكمتهم وان الاعترافات التي يدلون بها بالتعذيب قد تكون الدليل الوحيد الذي تقوم عليه ادانتهم.

ولكن القصيبي قال ان الاربعة حوكموا وفقا للشريعة الاسلامية.

واضاف «من المؤسف ان منظمة العفو الدولية تعرض مصداقيتها للشبهات بالاعراب عن غضبها من معاقبة مجرمين ثبتت ادانتهم بالارهاب وحكم عليهم وفقا للقانون». وتشن العفو الدولية حملة لالغاء عقوبة الاعدام في جميع دول العالم. وتم اعدام 92 شخصا في السعودية العام الماضي ادين معظمهم بتهريب مخدرات من شبه القارة الهندية.

مئة ألف سائح اسرائيلي زاروا الأردن منذ توقيع معاهدة السلام

■ عمان ـ ق ن ا: صرح عماد الفاخوري الملحق الاقتصادي بالسفارة الاردنية في اسرائيل بان مئة الف سائح اسرائيلي زاروا الاردن منذ توقيع معاهدة السلام بين الجانبين في تشرين الاول (اكتوبر) عام 1994. وتوقع الفاخوري وفقا لما اذاعه راديو اسرائيل الجمعة ازدهار المنطقة في ضوء تقدم مسيرة السلام.

يشار الى ان الفعاليات والمؤسسات السياحية في الاردن تشكو من بخل السياح الاسرائيليين، حيث يصل بعضهم الى المملكة في الصباح ويغادرها في المساء، كما يجلب البعض الآخر طعامه معه.

نيويورك اعتقال متهم ثالث بمؤامرة الاغتيال

■ ريفرهيد (نيويورك) ـ رويتر: قال مسؤولون ان شخصا ثالثا اعتقل الجمعة في ما يتعلق بمؤامرة مزعومة لاغتيال عدد من السياسيين في لونغ ايلاند بنيويورك باستخدام مواد مشعة.

وقال ممثل الادعاء في المنطقة جيمس كاترسون في مؤتمر صحافي الخميس ان المؤامرة المزعومة «تنطوي على اسلوب مبتكر» باستخدام مواد مشعة واسلحة عثر عليها في منزل في بيلبورت بلونغ ايلاند. وقال كاترسون ان احد الرجلين المشتبه بهما اللذين اعتقلا الخميس ويدعى جون فورد (47 عاما) حاول اقناع آخرين باستخدام نظائر الراديوم ضد جون بويل زعيم الحزب الجمهوري في مقاطعة صافولك عندما ابلغ مخبر مكتب المدعي امس الاول بذلك. وتم تسجيل اقوال فورد على شريط وهو يقدم موجزا للمؤامرة. وقال كاترسون ان المتآمرين «مرضى بالكراهية الشديدة» حتى انهم خططوا لقتل الشخصيات السياسية بوضع مواد مشعة في السيارات او في طعامهم على امل اصابتهم بمرض لا شفاء منه يؤدي الى الوفاة.

ومن الشخصيات الاخرى المستهدفة غير بويل اثنان آخران من الحزب الجمهوري هما عضو المجلس المحلي فريد تاويل ومدير اجراءات السلامة في بروكهيفن انتوني جازولا.

البحرين تطالب لبنان بوقف التعاون العسكري بين «حزبي الله»

بيروت. من رشيد سنو:

قال وزير التربية البحريني عبد العزيز محمد الفاضل الجمعة انه بحث مع المسؤولين اللبنانيين في موضوع تدريب عناصر من حزب الله البحريني لدى حزب الله اللبناني الموالي لايران.

واعلن الفاضل في تصريح صحافي اثر اجتماعه بوزير الخارجية اللبناني فارس بويز «ان الحديث مع المسؤولين اللبنانيين تناول موضوع تدريبات عدد من عناصر حزب الله البحريني في لبنان وايران» بدون ان يعطي تفاصيل عن عددهم او اسمائهم.

وكانت الحكومة البحرينية قد اعلنت مطلع الشهر الجاري ان اعضاء منظمة «حزب الله ـ البحرين» تدربوا في ايران وفي لبنان على يد حزب الله الموالي لايران للعمل على اسقاطها.

ورفض المسؤول البحريني الرد على سؤال يتعلق بطلب البحرين من السلطات اللبنانية وقف هذه التدريبات وقال: «طلبنا التعاون وتركنا الموضوع الى الحكومة اللبنانية».

وقد ادت اعمال العنف ضد الحكومة في البحرين الى وقوع 22 قتيلا على الاقل منذ اندلاعها في كانون الاول (ديسمبر) عام 1994. وتطالب المعارضة البحرينية وغالبيتها من الطائفة الشيعية باعادة الحياة البرلمانية التي علقت منذ عام 1975. وقد سلم الفاضل، الذي وصل الى بيروت الجمعة، رئيس الجمهورية الياس الهراوي رسالة خطية من امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة وسلم وزير الخارجية فارس بويز رسالة من رئيس الوزراء البحريني الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة الى نظيره اللبناني رفيق الحريري الذي يقوم حاليا بزيارة رسمية الى الصين.

وقال المبعوث البحريني ان الرسالتين تحملان «المضمون نفسه وتتعلقان بالتطورات الاخيرة في البحرين وبالعلاقات الثنائية بين البلدين».

يذكر ان الدبلوماسيين البحرينيين لم يعودوا الى لبنان بعد انتهاء الحرب (1975 ـ 1990) في حين فتح لبنان منذ عام سفارة له في المنامة.

السودان يأمل في المصالحة مع مصر اثناء القمة العربية

الخرطوم. من الفريد تعبان:

اعرب السودان الجمعة عن الامل في ان تؤدي قمة القاهرة العربية الى تحسين علاقاته مع مصر.

فقد اعرب وزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه في حديث نشرته صحيفة (الانقاذ الوطني) عن «الامل بان تكون القمة العربية مناسبة ليعيد البلدان النظر في علاقاتهما الثنائية».

وكان السودان اعلن موافقته على المشاركة في القمة المزمع عقدها من 21 الى 23 حزيران (يونيو) الحالي في القاهرة. وتلقى دعوة رسمية لحضور القمة الخميس. لكن لا السودان ولا مصر اعلنا عن لقاء بين الرئيسين السوداني عمر البشير والمصري حسني مبارك على هامش القمة. وكانت اخر مرة التقى فيها الرجلان سنة 1993.

وكان اسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية اكد الاربعاء ان دعوة السودان الى القمة لا تضع حدا للخلافات القائمة بين القاهرة والخرطوم.

وقد تدهورت العلاقات بين البلدين الى ادنى مستوى لها بعد محاولة اغتيال الرئيس مبارك سنة 1995 في اديس ابابا. وتتهم مصر نظام الخرطوم العسكري الاسلامي التوجه بالضلوع في هذا الاعتداء الامر الذي ينفيه السودان.

اثيوبيا واريتريا تصعدان مع السودان بتدريب متمردين بدعم امريكي

نيروبي ـ «القدس العربي»:

تزايدت الدلائل على تسخين محتمل في المناطق الواقعة على الحدود الشرقية للسودان قرب اثيوبيا واريتريا. واكدت مصادر غربية في لندن ان الحكومة الاثيوبية بدأت اخيرا تدريب عناصر جيش العقيد جون قرنق المناوئ للخرطوم، وتزويده بالاسلحة عبر مدينة قمبيلا القريبة من جنوب السودان. فيما تتولى اريتريا ـ حسب احدث معلومات اتيحت هذا الاسبوع ـ تدريب 700 من قوات المعارضة السودانية، بمساعدة مدربين وخبراء امريكيين ذوي خبرات متنوعة. وتفيد التحريات بان البلدين نشرا مزيدا من القوات والاليات على حدودهما مع السودان. فيما لجأ السودان الى تشجيع جماعتين مناوئتين للرئيس اسياس افورقي على شن هجمات على القوات الاريترية، وهو امر اقر به ضابط كبير في الجيش الاريتري.

وكانت الحكومة السودانية قد اتهمت اديس ابابا بالزج بقواتها لتعزيز مقاتلي قرنق في المنطقتين المذكورتين. وفيما نفت اثيوبيا، اكدت نشرة بريطانية تعنى بالشؤون الاستراتيجية والسياسية في القارة الفريقية اول من امس ان المدفعية الاثيوبية شاركت الى جانب قوات قرنق في خور يابوس وفشلا.

واضافت ان الجيش الاثيوبي عاد الى التعاون مع قرنق بالمستوى الذي كان سائدا قبل سقوط الرئيس السابق مانغستو هايلي مريام، ويشمل ذلك حاليا تزويد الجيش الشعبي لتحرير السودان بالاسلحة عبر مدينة قمبيلا.

كما يشمل تدريب عناصر الجيش الشعبي، وقالت النشرة ان ذلك يتم بتشجيع من الولايات المتحدة. وكانت روسيا ـ حليفة السودان حاليا ـ تدعم في السابق مساعدات نظام مانغستو للمتمردين السودانيين حتى اطاحته في ايار (مايو) 1991.

اما على صعيد العلاقات السودانية ـ الاريترية، فان المعلومات التي توفرت لدوائر غربية تعنى بشؤون القرن الافريقي تفيد بان اسمرا تتولى في الوقت الراهن تدريب 700 جندي وضابط سوداني مناوئ استعدادا لتنفيذ عمليات عسكرية ضد اهداف حكومية داخل الاراضي السودانية.

القاهرة تحذر من هيمنة المتطرفين في اسرائيل

■ القاهرة ـ اف ب: حذرت مصر الجمعة من «العودة الى عهد التوتر» في الشرق الاوسط في حال «انتصرت التوجهات المتطرفة» في اسرائيل.

وقال اسامة الباز مدير مكتب الرئيس حسني مبارك للشؤون السياسية لوكالة فرانس برس «نريد الا تنتصر التوجهات المتطرفة في اسرائيل لانها كفيلة بان تعيد المنطقة الى عهد التوتر او على الاقل اعادة المنطقة الى حالة اللاحرب واللاسلم وهي حالة تستنزف قوانا جميعا».

واضاف ان الرسالة التي ستوجهها القمة العربية التي ستعقد في القاهرة الاسبوع المقبل تقول «اننا ننتظر من اسرائيل ان تتعاون معنا في استكمال خطوات السلام. اننا نريد الحفاظ على السلام ونهتم بالابقاء على هذه المسيرة.. نريد حماية السلام من الخطر».

ومن المقرر ان تعقد قمة عربية تضم 21 بلدا اي جميع اعضاء جامعة الدول العربية باستثناء العراق، في القاهرة في 22 و23 حزيران (يونيو) الجاري.

وتابع الباز «نريد ان نوجه رسالة ايضا الى الاطراف التي نعتبرها شريكة معنا وبالتحديد الولايات المتحدة وروسيا راعيي عملية السلام والدول الصديقة الاوروبية».

وتطرق الباز الى احتمال وقف التطبيع بين الدول العربية واسرائيل في حال لم تحترم الدولة العبرية التزاماتها المتعلقة بالسلام. وقال «نلتزم الدخول في علاقات سلام اذا وفت اسرائيل بالتزاماتها وانسحبت من جميع الاراضي العربية المحتلة بلا استثناء واحترمت الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره».

واضاف «اذا لم تف اسرائيل بالتزاماتها فان ذلك سيجعل موقف الدول العربية عموما، عاجزة عن الاستمرار في الدخول في علاقات مع اسرائيل خصوصا ان الدول العربية خارج دول الطوق تدخل في علاقات للتأثير ايجابيا على اسرائيل».

ISSN 1358-3379

9 771358 337063 15

مبارك يستجيب لمطالب الصحافيين ويحيل القانون الى البرلمان

القاهرة. من أحمد شوقي:

ذكرت صحيفة (الاهرام) القاهرية ان الرئيس المصري حسني مبارك استجاب لمطالب الصحافيين واحال مشروع قانون الى مجلس الشعب يهدف النزول بالعقوبات المقيدة للحريات الى ما كانت عليه قبل تغليظها بالقانون 93 لسنة 1995 الذي اثار غضب الصحافيين.

وذكرت الصحيفة الجمعة ان كمال الجنزوري رئيس الوزراء صرح بأن الرئيس مبارك احال الى مجلس الشعب مساء امس مشروع قانون بتعديل بعض احكام قانون العقوبات لاعادتها الى ما كانت عليه قبل التعديل الذي أقره المجلس العام الماضي لتغليظ العقوبات في جرائم النشر.

واضافت الصحيفة ان التعديل «يستهدف النزول بالعقوبات المقيدة للحريات الى ما كانت عليه في قانون العقوبات قبل صدور القانون 93 لسنة 1995 حرصا من الرئيس على مزيد من حرية الرأي واتساع نطاقها».

وكان الجنزوري قد اجتمع الخميس مع ابراهيم نافع نقيب الصحافيين ووفد من مجلس النقابة يضم جلال عيسى وكيل النقابة ورجائي الميرغني عضو المجلس.

وكان مجلس النقابة اعلن استقالة جماعية احتجاجا على اقرار مجلس الشورى مشروع قانون جديد للصحافة لا يلبي مطالبهم. وقالوا في بيان ان مناقشات مجلس الشورى «كشفت عن وجود موقف ثابت ضد حرية الصحافة بالاصرار على عدم النص على الغاء القانون رقم 93 لسنة 1995 المرفوض من جموع الصحافيين».

وجاءت الاستقالة الجماعية في احتفال يوم الاثنين الماضي بذكرى اجتماع الجمعية العمومية الذي رفض فيه الصحافيون القانون 93 لعام 1995 والذي قررت النقابة الاحتفال به كل عام باعتباره «يوم الصحافي».

ودعا المجلس في بيانه مبارك الى التدخل قائلا انه «لم يعد هناك أمل في خروج تشريع متوازن للصحافة المصرية دون تدخل الرئيس حسني مبارك بحكم وضعه الدستوري كحكم بين السلطات».

لجنة تقصي احداث المكلا تؤكد عودة الوضع الأمني في حضرموت لطبيعته

صنعاء ـ «القدس العربي»:

اختتمت لجنة تقصي الحقائق بشأن احداث الشغب في مدينة المكلا (777كم شرق صنعاء) اعمالها وقدمت تقريرا نهائيا الى وزير الداخلية اليمني العقيد حسين عرب والى وكيل محافظة حضرموت محسن بن شملان.

واكد وزير الداخلية اليمني ان الاوضاع الامنية في محافظة حضرموت مستقرة وطبية. يذكر ان اجتماعا موسعا شمل مشايخ وعلماء وممثلي الاحزاب والتنظيمات السياسية بالمحافظة عقد الاربعاء الماضي في المكلا وتم اطلاعهم على النتائج التي توصلت اليها اللجنة المشكلة لهذا الغرض، وكذا مناقشة الجوانب الامنية في المحافظة، بالاضافة الى دراسة الدوافع المسببة لاعمال الفوضى والشغب.

واوضح حسين عرب ان الذين قاموا باعمال الشغب في المكلا عبارة عن مجموعة من المشاغبين الذين يهدفون لمحاولة زعزعة الامن لاسباب معروفة وواضحة، مشيرا الى ان هناك قوى تسعى لاضفاء الطابع السياسي للقضية من خلال دفعها وتشجيعها لهذه العناصر للقيام بمثل هذه الاعمال.

واكد بان هذه القضية قد اعطي لها حقها الكامل وتخضع للتحقيقات المكثفة ومعرفة الحقائق كاملة بعد ان انهت اللجنة المكلفة بمتابعة هذه القضية اعمالها، واعدت تقريرها ليتم رفعه الى مجلس القضاء الاعلى لمعالجة القضية بالنواحي القانونية استنادا الى النتائج والمعلومات التي توصلت اليها.

من جانبه اكد وكيل محافظة حضرموت محسن بن شملان ان الاوضاع في مدينة المكلا عادت لحالتها الطبيعية. واوضح بان الاحداث التي شهدتها المكلا الاسبوع الماضي كانت تصعيدا لقضية المرأتين اللتين اتهمتا احد رجال الامن باغتصابهما وموقف وكيل نيابة حضرموت ازاءها.

واوضح بن شملان «ان عددا من المواطنين والمحامين جاءوا الى مكتب المحافظة يوم الخميس ـ قبل الماضي ـ واشتكوا من تلفظ ممثل النيابة بالفاظ سيئة بحق المواطنين، وتم الاتفاق معهم على العودة يوم السبت الماضي للنظر في الشكوى والتحقيق فيها. ثم فوجئنا بعودتهم عند الظهر على شكل مسيرة ضمت حوالي 150 فردا سارت في الشوارع تردد هتافات ضد النيابة، وطوقوا مقرها حيث تصاعد الموقف بين المتجمهرين والحراسة، وتم رمي الحجارة واطلاق الرصاص مما ادى الى اصابة سبعة اشخاص بجروح».

واوضح بانه تم تشكيل لجنة من عدد من الشخصيات العلمية والاجتماعية والوطنية المعتبرة في المدينة لتهدئة الوضع، واصدرت اللجنة بيانا شرحت فيه الموقف للمواطنين».

وكان وفد برئاسة وزير الداخلية والنائب العام للجمهورية ومدير التفتيش القضائي بوزارة العدل ووكيل الامن السياسي قد زار المكلا في اليوم التالي لاحداث الشغب والتقى خلالها باللجنة وعدد من الشخصيات الاجتماعية البارزة، وتم الاتفاق على تشكيل لجنة تقصي الحقائق حول الاتهامات الموجهة لوكيل النيابة.

اسطنبول تستعد لاستقبال «الحكومة الاسلامية» بحملات مكثفة ضد «أوكار الفساد»

اسطنبول ـ «القدس العربي»:
من خالد الشامي:

بينما يكثف الزعيم الاسلامي نجم الدين اربكان جهوده لتشكيل اول حكومة بقيادة حزب الرفاه الاسلامي، تبدو مدينة اسطنبول بشخصيتها المنقسمة على ضفتي مضيق البوسفور الاكثر ثقة في نجاحه بتلك المهمة الصعبة.

وتجسد اسطنبول التي تجمع قارتي اسيا واوروبا بكل متناقضاتها المشكلة التي تواجه تركيا في تحديد هويتها الثقافية والاجتماعية، ومجموعة القيم الحضارية التي يجب ان تنتمي اليها. ولكن يبدو ان الاسلاميين استطاعوا ان يحسموا المعركة لصالحهم هناك ليس فقط في صناديق الاقتراع ولكن في الطرق والمقاهي والبارات، وخاصة بالمناطق الفقيرة.

وتبدو مظاهر الحياة اليومية هناك وكأنها في ترقب لحدث هام لن يعيد عقارب الساعة للوراء، ولكنه سيمثل انعطافا رئيسيا في تاريخ تركيا الحديث.

وصرح مصدر مسؤول في حزب الرفاه لـ«القدس العربي» ان المفاوضات التي يجريها الحزب حاليا تركز على كيفية تهدئة مخاوف العسكريين من مجيء حكومة اسلامية، وذلك عن طريق التناوب بين اربكان وتانسو تشيلر، على ان تتولى هي فترة الولاية الاولى، او باعطاء الوزارات السيادية للعلمانيين مقابل تولي اربكان رئاسة الوزراء.

واعترف المصدر بأن مهمة اربكان صعبة حقا، وانه قد لا يتمكن فعلا من تشكيل حكومة، ولكنه اكد ان ذلك لن يعني ضياع فرصة الاسلاميين نهائيا.

ولم يتوصل اربكان وتشيلر الجمعة الى اتفاق حول الائتلاف الحكومي لكنهما سيجريان لقاء جديدا الاسبوع المقبل. واكتفت تشيلر في مؤتمر صحافي بعد اللقاء بالقول «سنقوم اقتراحات اربكان».

ولم تحدد تشيلر ما هي الاقتراحات ولا النقاط التي لم يتفقا بشأنها.

وقال المصدر المطلع ان «المباحثات تعثرت حول معرفة من سيكون رئيسا للوزراء».

ويؤكد كثيرون من اهالي اسطنبول انهم لا يؤيدون حزب الرفاه بالضرورة بسبب توجهه الاسلامي ولكن «لأن البلاد في حاجة ماسة الى حكومة غير ملوثة بتهم الفساد» التي تلاحق تانسو تشيلر ومسعود يلماظ زعيمي حزبي «الطريق القويم» و«الوطن الام».

ويعتبر هؤلاء ان «الاسلاميين قادمون» لا محالة حتى اذا فشل اربكان في مهمته الحالية، وذلك لان اعادة الانتخابات ستؤدي لاغلبية اسلامية مطلقة لا يحتاج معها لتشكيل ائتلاف.

وتقوم شرطة اسطنبول بحملات يومية مكثفة على علب الليل والفنادق المشبوهة لالقاء القبض على بنات الهوى القادمات غالبا من روسيا ورومانيا واذربيجان وعدد من الدول العربية. حتى اصبح موكب عربات الشرطة التي تتقدم حافلات مكتظة بالساقطات مشهدا ليليا مألوفا في اسطنبول.

ويقول حشمت ميرني الضابط في مركز شرطة «اكسراي» بوسط اسطنبول «للاسف ان تركيا بلد مبتلى بجيرانه. معظم هؤلاء الساقطات جئن الى تركيا فرارا من الفقر المدقع في البلاد الشيوعية التي انهار اقتصادها مع تفكك الاتحاد السوفييتي، وللأسف ايضا ان السلطات المختصة لا تدقق بما يكفي قبل اعطاء تأشيرات السياحة مما يؤدي الى تدفق هذا العدد الهائل منهن على اسطنبول كمدينة سياحية مشهورة».

ويضيف «لقد قبضنا مساء امس فقط على 33 ساقطة في فندق واحد، اكثرهن كن ما زلن ينتظرن الزبائن في البار الملحق به، بينما لم يتعد رواد البار من الرجال العشرة اشخاص». ويؤكد ميرني ان اولئك الفتيات كثيرا ما يشاركن اصحاب البارات في عمليات نصب خاصة ضد الرواد من بعض الدول العربية الغنية، وذلك بالمغالاة الفاحشة في اسعار المشروبات، وذلك فضلا عن أجورهن التي تبلغ مئة دولار.

ويقول محمد اكواي وهو سائق سيارة اجرة «اسطنبول مدينة اسلامية منذ عهد محمد الفاتح، ويجب ان تعود كذلك. معظم الاتراك يعرفون شيئا من اللغة العربية او يتحدثونها، اوروبا لم تساعدنا في شيء، الفقر في كل مكان كما ترى».

وبعيدا عن عدد قليل من المناطق الراقية في الجزء الاوروبي من اسطنبول، ربما يشعر السائح بنوع من الصدمة في مناطق مثل «بيي اوغلو» و«اكسراي» و«السلطان احمد» و«البازار المصري» و«بيشكتاش» وغيرها عندما يرى اكوام القمامة وتكدس الباعة الجائلين وتصارعهم على الاستفادة من السائح، سواء بالتجارة او السرقة.

ويبدو ان تهديدات حزب العمال الكردستاني بزعامة عبد الله اوجلان قد تركت اثرا مهما على الرواج السياحي التقليدي.

وتبدو هذه التهديدات واضحة في توتر الوضع الامني وانتشار اعداد كبيرة من رجال الشرطة المسلحين في المناطق السياحية بكافة انحاء البلاد.

كما يخضع رواد معظم الفنادق الكبيرة والاماكن العامة لتفتيش ذاتي قبل دخولها.

PRICE LIST
الاردن ٢٠٠ فلس ■ الامارات ٣ دراهم ■ البحرين ٤٠٠ فلس ■ تونس ٤٠٠ مليم ■ الجزائر ١٠ دنانير ■ السعودية ٣ ريالات ■ السودان ١٠ دنانير ■ سورية ١٠ ليرات ■ العراق ٥٠٠ فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ لبنان ٥٠٠ ليرة ■ ليبيا ٥٠٠ درهم ■ مصر ٥٠ قرشا ■ المغرب ٣ دراهم ■ اليمن ٢٠ ريالا
Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12. Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

كلينتون يبدي استعداده للتفاوض مع اي زعيم روسي مقبل

يلتسين يحذر من نشوب حرب اهلية في حال فوز الشيوعيين

■ واشنطن ـ موسكو ـ غروزني ـ اف ب ـ رويتر: اشاد الرئيس الامريكي بيل كلينتون بالزعماء الروس الخميس لاعتزامهم المضي قدما باجراء الانتخابات الرئاسية يوم الاحد المقبل وقال ان واشنطن ستتعامل مع من سيقع عليه اختيار الناخبين الروس.

وكان كلينتون يرد في مؤتمر صحفي مشترك مع الرئيسة الايرلندية ماري روبنسون على سؤال عما اذا كان فوز المرشح الشيوعي غينادي زيوغانوف في انتخابات الرئاسة الروسية على الرئيس بوريس يلتسين سيكون «كارثة».

وقال ان الولايات المتحدة تؤيد الديمقراطية والاصلاح في روسيا وانه شخصيا له «علاقة جيدة للغاية وايجابية» مع يلتسين.

واضاف «لكننا نؤيد العملية الديمقراطية في روسيا ونؤيد حق الشعب الروسي في اختيار زعمائه وسنتعامل مع القرار الذي سيتخذه».

واضاف ان مجرد اجراء انتخابات في روسيا مسألة يجب عدم التهوين من اهميتها نظرا لتراث ذلك البلد من الحكم الشيوعي والقيصري.

وقال الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس الخميس انه غير مستعد نفسيا لتسليم السلطة وحذر من ان حربا اهلية ستندلع اذا فاز منافسه الشيوعي غينادي زيوغانوف في انتخابات الرئاسة يوم الاحد.

وقال يلتسين في مقابلة مع التلفزيون الروسي العام استمرت 40 دقيقة «ستدمر البلاد... ستتحطم». واضاف «سيكون امرا فظيعا لنا بل والفظع لابنائنا واحفادنا. ستدمر روسيا كدولة».

وقال يلتسين (65 عاما) الذي اصيب بازمتين قلبيتين خفيفتين هذا العام ان الخوف من عواقب فوز زيوغانوف بعد انتصار الشيوعيين في الانتخابات البرلمانية في كانون الاول (ديسمبر) الماضي هو الذي دفعه ليعلن ترشيح نفسه في شباط (فبراير). واضاف «منذ ستة اشهر كنت مستعدا للتقاعد... اما الان فلست مستعدا».

وسئل ما الذي قد يحدث اذا فاز زيوغانوف فقال «لنقل ان نصف البلاد تؤيده ونصفها ضده. سيقاتلون بعضهم بعضا».

وصرح الزعيم القومي المتطرف فلاديمير جيرينوفسكي امس الخميس انه يفضل الرئيس الحالي بوريس يلتسين على المرشح الشيوعي غينادي زيوغانوف في السباق الى الرئاسة.

وقال جيرينوفسكي في مؤتمر صحافي عقده في مجلس الدوما في موسكو «بالنسبة لي ولحزبي فان يلتسين هو الافضل لانه يمثل الحرية».

ويتوقع جيرينوفسكي ان يحل في المرتبة الثالثة خلال الدورة الاولى للانتخابات الرئاسية الاحد القادم. ويرى بعض المراقبين ان جيرينوفسكي قد يدعو مناصريه في الدورة الثانية الى التصويت ليلتسين مطلع تموز (يوليو) المقبل.

الا ان جيرينوفسكي اوضح انه سيجري مفاوضات مع المرشحين الاثنين المرجحين للحلول في المرتبة الاولى والثانية وهما يلتسين وزيوغانوف بعد انتهاء الدورة الاولى.

وتعطي استطلاعات الرأي جيرينوفسكي ستة بالمئة من الاصوات. ولا يزال يلتسين في الطليعة بـ 36بالمئة يليه زيوغانوف بـ24بالمئة.

واعتبر المرشح الشيوعي الى الانتخابات الرئاسية في روسيا غينادي زيوغانوف في مؤتمر صحافي امس الخميس انه «لا مفر من اعادة اقامة الاتحاد السوفييتي بشكله السابق».

واضاف المنافس الرئيسي لبوريس يلتسين في الانتخابات التي تجري الدورة الاولى منها الاحد القادم «اذا لم تعزز روسيا وبيلاروس واوكرانيا الروابط الاقتصادية فيما بينها فانها ستفقد استقلالها».

واكد زيوغانوف، الذي لم يحدد السبل التي ينوي اعتمادها لاعادة احياء الامبراطورية السوفييتية «اننا لن نتعدى على الخصوصية الثقافية» لدول الاتحاد السوفييتي السابق الذي كان يضم 15 جمهورية.

ومع ان استطلاعات الرأي تعطي زيوغانوف 24 بالمئة من الاصوات في الدورة الاولى مقابل 36 بالمئة ليلتسين، فقد اكد المرشح الشيوعي انه واثق من الفوز لان «ثلثي السكان يدعمون القوى الشعبية والوطنية». وقال ان «نتائج الاستطلاعات السرية التي اعرفها ليست لصالح يلتسين بالقدر الذي يطن عنه». من جهة اخرى فتحت مكاتب الاقتراع ابوابها امس الجمعة في الشيشان على الرغم من تهديدات الانفصاليين بتخريب هذه الانتخابات التي تتناقض مع الاتفاق الذي ابرم الاثنين بين المفاوضين الروس والانفصاليين.

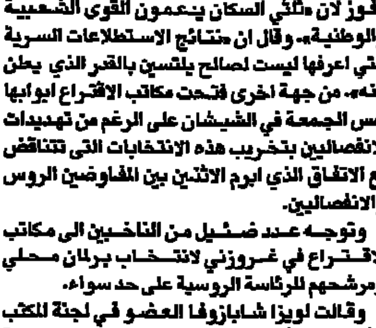
وتوجه عدد ضئيل من الناخبين الى مكاتب الاقتراع في غروزني لانتخاب برلمان محلي ومرشحهم للرئاسة الروسية على حد سواء.

وقالت لويزا شابازوفا العضو في لجنة المكتب الثاني ان اكثر من 90 شخصا صوتوا منذ الساعة الثامنة من صباح امس.

واضافت «لا اخشى تهديدات الانفصاليين. فان عددهم ليس كبيرا ولا يستطيعون القيام سوى بعمليات صغيرة لا اهمية لها».

وكان الزعيم الانفصالي سليم خان ياندرباييف ورئيس اركان القوات الانفصالية اصلان مسخادوف اعلنا الاربعاء انهما سيفعلان ما في وسعهما لمنع اجراء هذه الانتخابات التي تنظمها الحكومة الشيشانية الموالية للروس.

واكد سكان في قرى عدة تقع بالقرب من العاصمة الشيشانية يقيم فيها انصار للقوات الانفصالية انهم رفضوا السماح بفتح مكاتب اقتراع فيها.





غينادي زيوغانوف زعيم الحزب الشيوعي الروسي

هولبروك يتوقع بقاء القوات الدولية في البوسنة

مؤتمر فلورنسا يصر على مثول كارادجيتش وملاديتش امام المحكمة الدولية

■ فلورنسا ـ لاهاي ـ بون ـ ا ف ب ـ رويتر: صعد مؤتمر دولي يناقش جهود السلام في البوسنة من طلباته لتسليم الاشخاص الذين وجهت لهم اتهامات بارتكاب جرائم حرب قبل الانتخابات المزمع اجراؤها في البوسنة.

وقال كبير المبعوثين كارل بيلت ان استمرار وجود زعيم صرب البوسنة رادوفان كارادجيتش وقائده العسكري راتكو ملاديتش «يسمم المناخ السياسي للبلد كله».

وقال انطونيو كاسيس رئيس محكمة جرائم الحرب التابعة للامم المتحدة في لاهاي ان قوة الدفع المهمة قد تضيع اذا لم يتم تسليم الاشخاص الذين يشتبه بارتكابهم جرائم حرب الى المحكمة بسرعة.

وتريد الولايات المتحدة والدول الاوروبية الرئيسية ان يؤكد المؤتمر اجراء الانتخابات البوسنية في 14 ايلول (سبتمبر) مثلما نصت على ذلك اتفاقيات دايتون للسلام في نوفمبر تشرين الثاني.

وقالت منظمة الامن والتعاون الاوروبي المسؤولة عن تنظيم الانتخابات ان هناك شكا في اجراء انتخابات حرة ونزيهة بسبب تحيز اجهزة الاعلام ومشكلات حرية الحركة ولاسيما بالنسبة للاجئي الحرب.

ولكن بيلت المسؤول عن فرض تطبيق الجوانب المدنية لاتفاقية دايتون قال انه متفائل بشأن تلبية الحد الادنى من المعايير المتعلقة بحماية تكامل النظام الانتخابي والحفاظ على سرية التصويت وفرز الاصوات.

واعترف بان من المحتمل ان تكون فرصة الوطنيين افضل في الانتخابات في بلد مقسم بين المسلمين والصرب والكروات. ولكنه حذر من ان «اي تأخير سيزيد من مخاطر التقسيم الى دولتين عرقيتين منفصلتين».

وافتتح فلافيو كوتي وزير خارجية سويسرا والرئيس الحالي لمنظمة الامن والتعاون الاوروبي جلسة امس الجمعة من المؤتمر الذي يراجع تنفيذ اتفاقية دايتون.

وقال لامبرتو ديني وزير الخارجية الايطالي ان اجراء الانتخابات في موعدها مهم لنجاح عملية السلام وان اي تأخير سيكون «نكسة كبيرة».

وتعارض الحكومة البوسنية اجراء الانتخابات مع استمرار وجود مجرمي الحرب مطلقي السراح. وقال محمد شاكر بك سفير البوسنة في الامم المتحدة ان «اجراء الانتخابات في ظل هذه الظروف سيكون مخاطرة كبيرة جدا ومن المرجح جدا ان تؤدي الى نتيجة سيئة».

وفي لاهاي اكدت شاهدة مسلمة امس الاول الخميس ان الصربي البوسني دوسان تاديتش الذي يحاكم بتهمة ارتكاب جرائم حرب امام محكمة الجزاء الدولية الناظرة في جرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة في لاهاي، شارك مباشرة في التطهير العرقي في مدينتها كوزاراتش (غرب البوسنة).

وقالت ناسيها كليبيتش انها شاهدت تاديتش يعطي اوامر ويختار المسلمين لنقلهم الى معسكرات كيراترم وامارسكا وترنوبولي (غرب البوسنة) بينما كانت في طابور من سكان كوزاراتش اوقفهم الصرب.

واضافت «لقد سمعته يعطي اوامر. كان على بعد امتار مني يحمل سلاحا ويرتدي لباسا مرقطا».

من جهة اخرى طلب مدعي عام محكمة الجزاء الدولية الافراج عن الصربي البوسني غوران لاييتش الموقوف في لاهاي حتى اثبات الاتهامات الموجهة اليه.

وقال المكتب الاعلامي في المحكمة ان المدعي العام طلب الافراج عن لاييتش المتهم بارتكاب جرائم بحق الانسانية معتبرا ان الشخص الموقوف قد لا يكون الشخص نفسه الذي اصدرت المحكمة مذكرة توقيف في حقه.

من جهة اخرى قال الدبلوماسي الامريكي السابق ريتشارد هولبروك احد الشخصيات الرئيسية وراء اعداد اتفاق دايتون للسلام في البوسنة انه من الضروري بقاء قوات حفظ السلام في البلقان العام المقبل.

ولكنه اضاف في حديث مع صحيفة فرانكفورتر روندشاو الالمانية ان مهمة القوة وتشكيلها يجب الا يتقرر الا بعد الانتخابات في البوسنة المقرر اجراؤها في سبتمبر ايلول.

وتطرق في الحديث الذي نشر الجمعة الى قوة حفظ السلام بقيادة حلف شمال الاطلسي والتي تنقضي مهمتها في كانون الاول (ديسمبر) قائلا «ينبغي ان يكون لها ابن».

ويتردد المسؤولون في الحلف في بحث احتمال تمديد مهمة القوة المؤلفة من 60 الف جندي الى ما بعد الانتخابات.

ولكن وزير الدفاع الامريكي وليام بيري قال امس الاول انه سيوصي بارسال قوات امريكية الى البوسنة العام المقبل اذا قرر الحلف ارسال قوة برية جديدة الى هناك.

أمريكا ترفض التخلي عن قيادته

روسيا تكرر معارضتها لتوسيع حلف شمال الاطلسي شرقا

■ بروكسل ـ ا ف ب ـ رويتر: قالت الولايات المتحدة امس الاول الخميس انها لن تتخلى عن القيادة الامريكية لجميع قوات حلف شمال الاطلسي في ضوء قرار فرنسا العودة الى الهيكل الدفاعي للحلف.

ويتولى جنرالات امريكيون منصب القائد الاعلى لقوات الحلف في اوروبا منذ تولي دوايت ايزنهاور هذا المنصب عام 1949 عند انشاء الحلف. وقال مسؤولون امريكيون في اجتماع لوزراء دفاع الحلف ان هذه السياسة لن تتغير.

وقال مساعد وزير الدفاع الامريكي فرانك كرامر في مؤتمر صحافي «من المقبول على وجه العموم انه كي يمكن الحفاظ على الارتباط عبر الاطلسي لا بد ان يكون القائد امريكيا. وما يزال هذا هو الرأي المعمول به. انه رأينا والرأي الاجماعي داخل الحلف».

وقد وافقت فرنسا التي انسحبت من الجناح العسكري للحلف عام 1966 على العودة في خطوة ترمي الى زيادة ثقل اوروبا واستقلالها بعمليات عسكرية مختارة دون المشاركة الامريكية.

وقال وزير الدفاع الامريكي وليام بيري الذي يحضر الاجتماع الذي يستمر يومين في مؤتمر صحافي اخر ان هيكل القيادة العسكرية للحلف يجب ان يظل كلا متكاملا تحت قيادة جنرال امريكي وان الاوامر يجب ان تصدر دائما من اعلى.

ورحب بيري والحلفاء الاوروبيون بخطوة فرنسا لكنهم اوضحوا ان خليفة الجنرال الامريكي جورج جولوان القائد الحالي لقوات الحلف سيكون امريكيا.

وقال وزير الدفاع البريطاني مايكل بورتيلو ان بريطانيا وفرنسا تؤيدان استمرار تولي الامريكيين منصب القائد الاعلى لقوات الحلف لكنه اعرب عن تأييده لاقتراح يعطي مزيدا من الاستقلال والسلطات في المستقبل لنائب القائد الاعلى وهو منصب يتولاه اوروبي تقليديا.

ويقضي الاقتراح بأن يتولى نائب القائد الاعلى السيطرة على العمليات التي تقوم بها القوات الاوروبية وحدها والا يكون مسؤولا في ذلك امام القائد الامريكي.

غير ان بيري قال «لدي مطلب واحد قوي. موقف واحد قوي من اي خطة لاعادة تنظيم هيكل القيادة قد يجري بحثها وهو ان يكون هناك خط واحد للقيادة. هذا امر ضروري بصورة مطلقة».

وقال خافيير سولانا الامين العام للحلف ان الوزراء المجتمعين طلبوا من السلطات العسكرية بدء العمل التفصيلي لوضع تصور جديد لاكساب الحلف مرونة كافية لتنفيذ انواع مختلفة من المهام بعد انتهاء الحرب الباردة.

واضاف ان هياكل القيادة التي انشئت لمواجهة هجوم من الاتحاد السوفييتي سيعاد تنظيمها. وسيقدم تقرير بهذا الصدد الى الوزراء في كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

ورحب وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون الذي شغل مقعد فرنسا في الاجتماع لاول مرة منذ 30 عاما بخطة الاصلاح وقال انه اذا تم تنفيذها فستشارك فرنسا مشاركة كاملة في الحلف بعد تعديله.

من جهة اخرى كرر وزير الدفاع الروسي بافيل غراتشيف امس الجمعة معارضة روسيا لتوسيع حلف شمال الاطلسي شرقا باتجاه عدد من دول اوروبا الشرقية كما صرح مصدر دبلوماسي.

واوضح الدبلوماسي الذي طلب عدم الكشف عن اسمه ان غراتشيف «كرر موقف روسيا المعارض لتوسيع حلف شمال الاطلسي لان ذلك سيؤدي الى دوام الوضع الذي كان قائما خلال الحرب الباردة». وشارك هذا الدبلوماسي في الاجتماع الذي جرى في مقر حلف شمال الاطلسي في بروكسل بين وزراء دفاع الدول الاعضاء الـ16 في الحلف ونظيرهم الروسي بافيل غراتشيف مساء الجمعة.

وقد عقد هذا الاجتماع بناء على طلب غراتشيف الذي لم يشر الى معارضة روسيا لتوسيع حلف شمال الاطلسي شرقا في تصريح صحافي ادلى به في ختامه.

وقال غراتشيف في تصريحه هذا وهو يقف الى جانب امين عام حلف الاطلسي خافيير سولانا ان روسيا «مستعدة» لتعزيز علاقاتها مع الحلف.

واوضح غراتشيف ان الجانبين «سيقيمان اجراء اتصالات اوثق» وان روسيا «مستعدة لذلك» وقدمت في هذا الاطار «اقتراحات عدة».

وافاد الدبلوماسي العامل في حلف شمال الاطلسي ان الوزير الروسي طلب تمكين ضباط ارتباط من روسيا من العمل في مقرات القيادة التابعة للحلف في اوروبا.

من جهته صرح سولانا ان روسيا وحلف شمال الاطلسي «يستطيعان العمل معا بل يجب عليهما ذلك» مضيفا ان الاجتماع مع غراتشيف كان «ايجابيا ومثمرا جدا».

ميجر ينتقد تقديم ثاتشر تبرعا لمؤسسة مناهضة للوحدة الاوروبية

■ لندن ـ رويتر: وجه رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر انتقادات حادة لسلفه مارغريت ثاتشر بسبب الانقسامات المتزايدة بشأن اوروبا والتي يمكن ان تكلف حزب المحافظين الحاكم الانتخابات العامة المقبلة.

وقال مستشارون ان ميجر «استشاط غضبا» بعد ان قدمت ثاتشر تبرعا كبيرا امس الاول الخميس لمؤسسة ابحاث مناهضة لاوروبا يديرها متمرد من المحافظين تتهم بروكسل بالتعدي على السيادة الوطنية لبريطانيا.

وبعد يوم واحد من تعرض عضو مجلس العموم البريطاني بيل كاش لضغوط من ميجر لانهاء علاقته مع السير جيمس غولدسميث الذي يدير المؤسسة لم يكن بوسع سميث اخفاء سعادته وهو يعلن هدية ثاتشر.

ويهدد غولدسميث بترشيح شخصيات من «حزب الاستفتاء» وهم مجموعة من اعضاء حزب المحافظين يؤيدون اجراء استفتاء على انضمام بريطانيا للاتحاد الاوروبي ضد مرشحي المحافظين في الانتخابات العامة التي يتعين اجراؤها بحلول ايار (مايو) المقبل.

ووصف كاش ثاتشر بانها «واحدة من اعظم رؤساء الوزراء في هذا الزمان». وقد فاز كاش بتأييد 73 من انصاره في حزب المحافظين للتقدم بمشروع قانون يدعو الى اجراء استفتاء على علاقة بريطانيا بالاتحاد الاوروبي. وكانت ثاتشر التي اطيح بها في انقلاب حزبي في عام 1990 بسبب موقفها المعادي لاوروبا بدرجة متزايدة قد قالت في خطاب موجه الى كاش ان العمل الذي تقوم به «المؤسسة الاوروبية» التي يرأسها «انما هو عمل بالغ الاهمية». وهذا التوقيت يمكن ان يكون ضرره اكبر بالنسبة لميجر الذي يناضل من اجل المحافظة على وحدة حزبه بعد ان هدد عضوان بمجلس العموم من حزب المحافظين بسحب تأييدهما بشأن خفض نفقات المستشفيات. وهو يتمتع بأغلبية عضو واحد فقط في البرلمان.

وقال ميجر «يتعين على كل انسان ان يختار ما الذي يفعله بأمواله. ويتعين على الليدي ثاتشر ان تقدم تفسيرا لاعمالها» مضيفا قوله في أعنف انتقاد علني حتى الان ضد المرأة الحديدية «انا شخصيا كنت سأتبرع بهذه الاموال لحزب المحافظين».

مواجهة بين زوارق كورية شمالية ومدمرات جنوبية

سيول تتدرب على مواجهة هجوم جوي من بيونغيانغ

■ سيول ـ رويتر: اجرت كوريا الجنوبية امس الجمعة تدريبا لاختبار رد فعل الدفاع المدني في حالة تعرضها لاي هجمات محتملة من جانب كوريا الشمالية.

ودوت صفارات الانذار في الوقت الذي اخترقت فيه طائرات مقاتلة تتخذ دور طائرات مغيرة من كوريا الشمالية اجواء كوريا الجنوبية.

وقال مسؤولون حكوميون ان هذا التدريب الذي ضم القوات الجوية والجيش والبحرية سيختبر نظام الانذار المعدل لكوريا الجنوبية بعد ان اخترق ضابط برتبة كابتن في القوات الجوية الكورية الشمالية اجواء كوريا الجنوبية في طائرة ميغ 19 في الشهر الماضي مما كشف تعثر وعجز اجهزة الدفاع المدني.

وكان من المفترض ان يثير اختراق هذه الطائرة بقيادة المنشق لي تشول سو صفارات الانذار في العاصمة سيول ولكن سكان المدينة البالغ عددهم 12 مليون نسمة لم يدركوا هذا الخطر المحتمل.

وعزل ثلاثة من مسؤولي الدفاع المدني من مناصبهم بعد هذا الاختراق.

وقال متحدث باسم وزارة الدفاع الكورية الجنوبية ان ثلاثة زوارق حراسة تابعة لكوريا الشمالية تسللت الى مياهها الجمعة ودخلت في مواجهة استمرت ثلاث ساعات مع مدمرات كورية جنوبية.

وقال للصحافيين «ابحرت زوارق كوريا الشمالية لمسافة اربعة اميال داخل مياهنا. وارسلت البحرية مدمرات وامرتها بالعودة لكن سفن كوريا الشمالية اتجهت شمالا بعد نحو ثلاث ساعات».

ويمثل تسلل زوارق كوريا الشمالية احدث حلقة في سلسلة انتهاكات منذ أعلنت بيونغيانغ في ابريل نيسان الماضي انها ستتخلي عن التزاماتها بموجب اتفاقية الهدنة التي انهت الحرب الكورية التي استمرت بين عامي 1950 و1953.

ووقع هذا الانتهاك في الوقت الذي تجري فيه كوريا الجنوبية اكبر تدريبات جوية على الاطلاق لاختبار دفاعاتها ضد هجوم كوري شمالي محتمل.

وقال المتحدث ان زوارق كوريا الشمالية ظهرت بالقرب من جزيرة يونبيونغ الكورية الجنوبية في البحر الاصفر في الساعة 2.35 مساء بالتوقيت المحلي (535 بتوقيت غرينتش) وعادت في حوالي الساعة 5.30 مساء (830 بتوقيت غرينتش)

وفي الشهر الماضي ظهرت خمس سفن حربية كورية شمالية بالقرب من الجزيرة بعد عدة انتهاكات من القوات الكورية الشمالية في المنطقة منزوعة السلاح بين الكوريتين.

واشنطن تبحث فرض عقوبات على كولومبيا

■ واشنطن ـ رويتر: قالت الولايات المتحدة الخميس انها قد تفرض عقوبات على كولومبيا بعد ان برأ مجلس النواب الكولومبي الرئيس ارنستو سامبر من اتهامات متعلقة بالمخدرات.

وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم الخارجية الامريكية في بيان صحافي ان «هذا بالتأكيد خيار مطروح امام الولايات المتحدة. لكن لم نقرر بعد اختيار هذا الخيار. «هناك خيارات متاحة لنا للاعراب عن عدم رضانا عن الوضع المؤسف جدا المتعلق بالتعاون بين الولايات المتحدة وكولومبيا لمكافحة المخدرات». وتتضمن هذه الخيارات فرض عقوبات تجارية والغاء تأشيرات الدخول للمسؤولين الكولومبيين وانهاء التعاون في مجال مكافحة المخدرات. وقال بيرنز «سنناقش هذه الخيارات خلال الشهر المقبل».

واضاف ان «علاقات الحكومات التي تكافئ الفساد وتسمح بوصول تأثير المهربين الى اعلى مستويات السلطة مع الولايات المتحدة ستواجه صعوبات».

وكان مجلس النواب الكولومبي قد برأ سامبر يوم الاربعاء من اتهامات الفساد المتعلقة بالمخدرات. وانهى هذا القرار الذي تمت الموافقة عليه باغلبية 111 صوتا مقابل 43 صوتا وبدا ان سامبر مستعد لاكمال فترة رئاسته التي تنتهي في اب (اغسطس) عام 1998 بشكل كامل. وكانت هذه الازمة الكولومبية قد بدأت في الصيف الماضي عندما اعتقل سانتياغو ميدينا امين صندوق الحملة الانتخابية لسامبر. وقال ان سامبر وافق بصفة شخصية على استخدام ملايين الدولارات من عصابات كالي لتهريب المخدرات في حملته الانتخابية في عام 1994. ونفى سامبر هذه الاتهامات واصر مرارا على انه اذا كانت اموال مخدرات تسللت الى حملته الانتخابية فان ذلك قد حدث دون علمه. ولكن على الرغم من قرار مجلس النواب فان كولومبيين كثيرين والولايات المتحدة لا يصدقونه بشكل واضح.

استسلام ميليشيا يمينية أمريكية

■ واشنطن ـ اف ب: اعلنت شبكة التلفزيون الامريكية «سي. ان. ان» نقلا عن مصادر في مكتب التحقيقات الفدرالي ان افراد الميليشيا المعادية للحكومة المتحصنين منذ 81 يوما في مزرعة في مونتانا (شمال غربي الولايات المتحدة) استسلموا مساء امس الاول الخميس لقوى الامن الفدرالية.

وصرح مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي لويس فري في مؤتمر صحافي في واشنطن ان «جميع اعضاء المجموعة المتهمين وغير المتهمين في السجن».

وكانت المواجهة بين اعضاء هذه المجموعة الذين يطلقون على نفسهم اسم «فريمين» (الرجال الاحرار) ومكتب التحقيقات الفيدرالي بدأت في 25 آذار (مارس) بتوقيف اثنين من اعضائها متهمين بالتهرب من دفع الضرائب والتآمر على الحكومة الامريكية وتهديد قضاة وموظفين فيدراليين بالقتل.

بوروندي: متمردو الهوتو يتهمون القوات الحكومية بقتل مدنيين

■ نيروبي ـ ا ف ب: اتهم المتمردون الهوتو في بوروندي، الجمعة، القوات النظامية بقتل نحو 50 مدنيا من اثنية الهوتو الاربعاء الماضي بالقرب من بوجمبورا، في حين واصل الجيش تأكيده انه قتل متمردين كانوا «يتأهبون للهجوم» على العاصمة.

وصرح المتحدث باسم الجيش البوروندي الذي تسيطر عليه اقلية التوتسي، اللفتنانت كولونيل لونجين ميناني «نعرف انهم كانوا يريدون مهاجمة بوجمبورا، وستكون هناك عمليات اخرى».

وكان المتحدث نفسه اعلن امس الاول الخميس ان الجيش «اخرج» متمردين كانوا مختبئين في مرتفعات موجيري في القسم الريفي من محافظة بوجمبورا. واضاف ان بعضهم تمكن من الفرار لكن نحو خمسين اخرين لقوا مصرعهم.

وكان الناطق باسم الجيش اعرب عن ارتياحه لتعاون السكان في المرتفعات بعدما اتاحت «المعلومات» التي قدموها تنفيذ هذه العملية.

وتنتمي الغالبية الساحقة من سكان التلال البوروندية الى الهوتو، ويؤكد المتمردون المسلحون من «قوات الدفاع عن الديمقراطية» انهم يعتمدون على مساندتهم.

اما الجيش فيتهم من جهته المتمردين الهوتو بتهديد القرويين الذين يرفضون التعاون معهم، بل وقتلهم.

الا ان المتحدث باسم «المجلس الوطني للدفاع عن الديمقراطية»، الجناح السياسي لقوات الدفاع عن الديمقراطية، جيروم نديهو، اكد في بروكسل، عدم صحة رواية الجيش. وكان هذا المجلس انشىء في العام 1994 بزعامة وزير الداخلية السابق ليونارد نيانغوما.

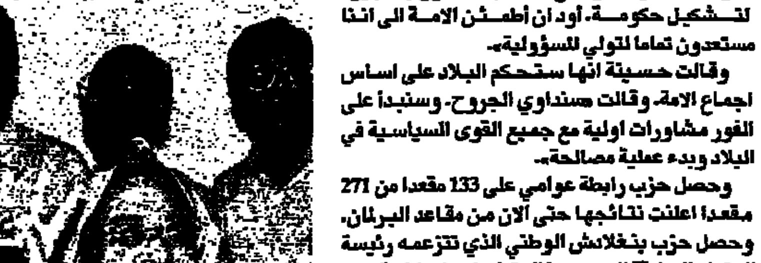
وفي بيان وصل الى نيروبي، ندد نديهو «بذبح نحو 50 من المدنيين الهوتو على ايدي الجيش المؤلف فقط من اثنية التوتسي بالقرب من محطة كهرباء موجيري».

واضاف المتحدث «كالعادة يأخذ الجيش على السكان في جوار المحطة انهم يخفون مقاتلين من قوات الدفاع عن الديمقراطية».

وكان المجلس الوطني للدفاع عن الديمقراطية رفض الاتفاق الحكومي الذي حدد في ايلول (سبتمبر) 1994 تقاسم السلطة بين الهوتو والتوتسي. واعتبر انه يكرس انتصار الانقلابيين التوتسي الذين اغتالوا اول رئيس بوروندي من الهوتو ملخيور نداديه في 21 تشرين الاول (اكتوبر) 1993.

ارشاد يربط دعمه للاحزاب الاخرى بالافراج عنه

بنغلادش: الشيخة حسينة تبدأ مشاورات لتشكيل حكومة ائتلافية



داكا ـ من انيس احمد:

بدأت الشيخة حسينة زعيمة حزب رابطة عوامي امس الجمعة مشاورات لتشكيل حكومة جديدة في بنغلادش رغم ان حزبها لم يحصل على اغلبية مطلقة في الانتخابات البرلمانية.

وواجهت حسينة مشاكل ناجمة عن اعادة الانتخابات في بعض الدوائر وفي حشد التأييد بين نواب الاقلية.

وقال محمد نسيم وهو من كبار اعضاء حزب رابطة عوامي لرويتر وهو يشير الى ان المحادثات مع احزاب اخرى بشأن تشكيل حكومة جديدة بدأت «لقد بدأنا هذه العملية بالفعل. لا نريد تضييع الوقت».

وحجبت نتائج 29 مقعدا من مقاعد البرلمان التي تبلغ 300 مقعد بعد ان امرت لجنة الانتخابات باعادة التصويت الجزئي يوم 19 حزيران (يونيو) في 27 مركزا انتخابيا تعطل فيها التصويت بسبب اعمال العنف وباعادة فرز الاصوات في مركزين اخرين.

واعرب المراقبون الدوليون عن رضاهم الى حد كبير عن الانتخابات التي جرت يوم الاربعاء الماضي بعد ان راقبوا عملية التصويت في بلد كثيرا ما تعرض لانقلابات من جانب الجيش واضطرابات سياسية.

وقالت حسينة للصحافيين امس الاول الخميس «شعب بنغلادش منحنا مقاعد كافية تجعل حزب رابطة عوامي اكبر حزب واحد ممثل في البرلمان في بنغلادش».

واضافت قولها «ويضع هذا علينا مسؤولية كبيرة لتشكيل حكومة. أود ان أطمئن الامة الى اننا مستعدون تماما لتولي المسؤولية».

وقالت حسينة انها ستحكم البلاد على اساس اجماع الامة. وقالت «سنداوي الجروح. وسنبدأ على الفور مشاورات اولية مع جميع القوى السياسية في البلاد وبدء عملية مصالحة».

وحصل حزب رابطة عوامي على 133 مقعدا من 271 مقعدا اعلنت نتائجها حتى الان من مقاعد البرلمان، وحصل حزب بنغلادش الوطني الذي تتزعمه رئيسة الوزراء السابقة البيجوم خالدة ضياء على 14 مقاعد.

بينما يمسك بزمام ميزان القوى حزب جاتيا الذي يتزعمه الرئيس السابق حسين محمد ارشاد السجين حاليا والذي حصل على 30 مقعدا. وقال زعماء حزب ارشاد انهم يميلون لتأييد اي حزب يساعد في الحصول على عفو عن الرئيس السابق في قضايا الفساد المستمرة.

وقال شاهين رضا وهو احد زعماء حزب جاتيا «لن يتمكن حزب رابطة عوامي او حزب بنغلادش الوطني من تشكيل حكومة بدون تأييدنا. وحزب جاتيا سيكون بدون شك عاملا حاسما».

ويتوقع محللون ان يدعو الرئيس عبد الرحمن بيسواس الشيخة حسينة لتشكيل حكومة بعد ثاني انتخابات عامة تشهدها بنغلادش في اربعة اشهر. والرئيس بيسواس عضو في حزب بنغلادش الوطني.



الشيخة حسينة زعيمة «رابطة عوامي»



كاسترو يتوقع اتساع الهوة بين الشمال والجنوب

■ اسطنبول ـ ا ف ب: اعلن الرئيس الكوبي فيدل كاسترو الخميس في اسطنبول حيث يشارك في مؤتمر الامم المتحدة حول المدن (الاسكان ـ 2) ان الهوة بين الشمال والجنوب ستستمر في الاتساع.

وقال كاسترو للصحافيين ان «الهوة بين الشمال والجنوب لها اسبابها التاريخية. والاستعمار هو احد هذه الاسباب». واضاف ان «هذه الهوة ستستمر في الاتساع لان الشمال كنس كثيرا من الثروات على حساب بقية العالم بفضل مبادلات تجارية غير متكافئة». واشار ايضا الى «قوة الشمال الذي يحتكر التكنولوجيا».

وقابل كاسترو بعيد وصوله الى اسطنبول الخميس الرئيس التركي سليمان ديميريل. ولم ترشح اي معلومات عما دار في هذا اللقاء واكتفى كاسترو بالقول انه «عمل كثيرا» مع نظيره التركي.

تركيا: مقتل 18 في حادث سير

■ انقرة ـ ا ف ب: لقي 18 شخصا مصرعهم حرقا واصيب خمسة اخرون بجراح في حادث تصادم بين حافلة ركاب وشاحنة صهريج الجمعة قرب انقرة.

واوضحت قناة التلفزيون العامة التي اوردت النبأ ان الحادث وقع قرابة الساعة 2.30 تغ (الخميس في الساعة 23.30 تغ) على مقربة من منطقة سرقليكوشيسار على الطريق التي تربط بين انقرة واضنه (جنوب).

واضاف المصدر ذاته ان الحافلة التي كانت قادمة من الجنوب في طريقها الى انقرة اصطدمت بشاحنة صهريج قادمة من الاتجاه المعاكس وادت شدة الاصطدام الى نشوب حريق. ونقل الجرحى الى المستشفى في انقرة للمعالجة.

ولم تعرف حتى بعد ظهر امس ملابسات الحادث ولا عدد ركاب الحافلة.

رئيس جزر القمر يزور فرنسا

■ باريس ـ ق ن أ: يقوم محمد تقي عبد الكريم رئيس جزر القمر يوم الثلاثاء المقبل بزيارة الى فرنسا تستمر يومين.

وذكر ان الرئيس عبد الكريم سيلتقي خلال الزيارة مع الرئيس جاك شيراك وكبار المسؤولين الفرنسيين. ويجري مباحثات تتناول العلاقات بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

بدء حملة الانتخابات الرئاسية في النيجر

■ نيامي ـ ا ف ب: اطلق الرئيس النيجري الجنرال ابراهيم باري مايناسارا في رسالة الى الامة بثها التلفزيون الوطني مساء امس الاول الخميس الحملة الانتخابية تمهيدا للانتخابات الرئاسية التي ستجري الدورة الاولى منها في السابع من تموز (يوليو) المقبل. وستبدأ الحملة كما هو مقرر اصلا منتصف ليل الجمعة بالتوقيت المحلي (23 ت غ).

وقرر مجلس الانقاذ الوطني والحكومة امس الاول الخميس في ختام جلسة مجلس الوزراء الابقاء على السابع من تموز (يوليو) المقرر اصلا للدورة الاولى من الانتخابات الرئاسية.

وكانت اللجنة الوطنية الانتخابية المستقلة قررت صباح امس ان تؤجل الانتخاب الى 27 تموز (يوليو) بسبب صعوبات في التنظيم وخصوصا في اعداد بطاقة انتخابية جديدة.

ودعا الجنرال مايناسارا في كلمته الاحزاب السياسية «على اختلاف ميولها» الى «العمل من اجل الوحدة والتلاحم الوطني والسلام الحقيقي والنهاض البلاد».

اوغندا: مقتل 17 في انفجار لغم نصبه ثوار

■ كمبالا ـ رويتر: قال الجيش امس الجمعة ان لغما زرعه الثوار قتل 17 شخصا عندما انفجر تحت سيارة في شمال اوغندا.

وقال مسؤولون في الجيش ان عشرة ركاب اخرين اصيبوا بجروح خطيرة في الانفجار الذي وقع يوم الاثنين في ويناجو خارج جولو البلدة الشمالية الرئيسية الواقعة على بعد 345 كيلومترا من العاصمة كمبالا.

وكان ثوار جيش الرب للمقاومة الذين حاربوا الرئيس يويري موسيفيني منذ عام 1987 قد استانفوا هجماتهم على الحكومة بعد ان رفض موسيفيني دعواتهم الى اجراء محادثات سلام في مطلع الاسبوع. وكان الثوار قد اعلنوا وقف اطلاق النار قائلين انهم مستعدون لاجراء محادثات مع الحكومة وانهاء القتال.

«لا يمكن ترك مصير الشعب العراقي بيد ايكيوس ولجنته»

بغداد تطالب بضمان دولي بنهاية لعمليات التفتيش وتؤكد استعدادها لاستمرار التعاون مع الامم المتحدة

دبي من قاتريك راهير:

تبدو بغداد، بخوضها اختبار قوة جديدا مع الامم المتحدة، وكأنها تريد اجبار مجلس الامن الدولي على تحديد موعد لانهاء عملية نزع سلاحها التي يتوقف عليها الغاء الحظر الاقتصادي المتعدد الاوجه المفروض على العراق منذ نحو ست سنوات.

وقد اكد نائب رئيس الوزراء طارق عزيز بوضوح على حق بلاده في معرفة متى تنتهي انشطة لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية.

وقال عزيز في تصريحات نقلتها وكالة الانباء العراقية الخميس «انها المهمة الخمسون بعد المئة، واذا لم يتدخل مجلس الامن لتحديد جدول عمل اللجنة وموعد زمني معقول فان العمليات قد تستمر الى ما لا نهاية».

ويشكل تحديد موعد لانتهاء مهمات اللجنة الخاصة مطلبا ثابتا للعراق الذي يؤكد انه لبى جميع المطالب المتعلقة بنزع سلاحه.

ومع كل زيارة يقوم بها رئيس اللجنة الخاصة، السويدي رالف ايكيوس، الى بغداد يحاول مفاوضوه العراقيون الحصول منه على تعهد باغلاق احد ملفات التسلح على الاقل.

وبموجب شروط وقف اطلاق النار الذي ابرم العام 1991 يلتزم العراق بالتخلص من اسلحته الذرية والجرثومية والكيميائية وصواريخه التي يزيد مداها عن 150 كيلومترا وباخضاع ترسانته لنظام مراقبة طويل الامد.

ولا يمكن رفع الحظر الذي فرض في اعقاب الغزو العراقي للكويت في اب (اغسطس) 1990 سوى بعد اعلان اللجنة الخاصة ان العراق لم يعد يمتلك اسلحة محظورة وان نظام المراقبة بات فاعلا.

وقد رفضت اللجنة حتى الان «اغلاق» اي من هذه الملفات، وطالبت بجردة مفصلة لبرامج الابحاث العراقية في المجالات الاربعة.

وقد اعرب العراق الجمعة عن حرصه على تنفيذ قرارات الامم المتحدة، متخذا بذلك على ما يبدو جانب المرونة في الازمة القائمة حاليا بين بغداد ومفتشي المنظمة الدولية.

وقالت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم «ان العراق ما زال حريصا على العمل ايجابيا من اجل قطع الطريق على المتصيدين في الماء العكر لادامة ظلمة الحصار».

واعتبر المراقبون في بغداد هذا الموقف اول اشارة من جانب العراق تعكس رغبته في حل الازمة المفتوحة مع الامم المتحدة.

وقالت «الثورة» ان رفض العراق دخول فريق التفتيش الى بعض المواقع جاء لان هذه الطلبات تنطوي على «تجاوز على حق العراق في الحفاظ على امن بلاده وسلامة سيادته».

واضافت الصحيفة «ان اجراءات المنع العراقية لم تأت بشكل مفاجىء وانما بعد سلسلة من التنبيهات لرئيس اللجنة الخاصة حول سلوك مفتشيه الاستفزازي».

واوضحت ان هذه الاجراءات ليست «لاخفاء شيء في المواقع التي لم يسمح للمفتشين بدخولها بل لان محاولة التفتيش تلك قصد بها المس بمؤسسات ذات خصوصية وطنية لدى العراقيين لايجوز تجاهلها او تجاوزها».

وكان عزيز كرر، في تصريح وزعته وكالة الانباء العراقية الخميس، طلب العراقيين ارسال بعثة تمثل الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن الى بغداد لتكون محاضرة في اثناء عملية التفتيش، وهو اقتراح رفضه مجلس الامن.

ومن المقرر ان يبحث المجلس الجمعة مشروع اعلان، اعدته بريطانيا والولايات المتحدة، يعتبر منع المفتشين الدوليين من دخول بعض المواقع العسكرية «انتهاكا فاضحا» لاتفاق وقف اطلاق النار عام 1991. ويعتبر الاعلان، الذي يشكل تحذيرا شديد اللهجة للعراق، خطوة تمهيدية لاستخدام القوة ضد بغداد. وكان المجلس طلب من العراق الاربعاء ان يرفع فورا كل القيود التي يضعها امام تحرك مفتشي الامم المتحدة.



مفتش اسلحة دولي يراقب مدخل احد مقرات الحرس الجمهوري في بغداد امس (رويتر)

سيقوم بجولة خليجية هذا الصيف

أنباء عن رفض النميري لعرض اسرائيلي باعادته للحكم وضمان «دعم مالي كبير»

القاهرة - مكتب «القدس العربي» -
من حسام عبد البصير:

ذكرت انباء في القاهرة ان الرئيس السوداني المخلوع جعفر نميري قد تلقى خلال شهر آذار (مارس) الماضي عرضا اسرائيليا قدمه السفير ديفيد سلطان يقضي بدعمه من اجل اعادته لتولي مقاليد الحكم في الخرطوم مقابل اقامة علاقات كاملة بين السودان واسرائيل.

وقد رفض نميري العرض الذي تضمن توفير غطاء حربي يضمن للرئيس الاسبق المقيم بالقاهرة منذ سنوات عدم وجود قلاقل تهدد حكمه.

وكانت الخطة الاسرائيلية التي عرضت على النميري كما صرح الطبيب الطيب صالح لـ «القدس العربي» توفر الاستعانة بنحو الفي فرد من المرتزقة الافارقة الذين خاضوا من قبل العديد من الحروب ولهم علاقات وثيقة بتل ابيب ودفعهم نحو الحدود السودانية ثم تسللهم للخرطوم من اجل احداث قلاقل بها والاستيلاء على الحكم وأسر البشير وأفراد حكومته.

كما تضمنت الخطة ان يدخل النميري السودان سرا وينتظر بدء الانقلاب، حيث يدخل الخرطوم ومعه المعارضين السودانيين.

وعلمت «القدس العربي» ان العرض الاسرائيلي كان يكفل للنميري دعما ماليا كبيرا حتى تستقر الامور على يديه، بالاضافة لوعد من الاسرائيليين بأن يبقوا خلف الكواليس بدون الكشف عن القوة التي فجرت الانقلاب، وهي اسرائيل، حتى لا تشوه سمعة الرئيس النميري الذي كان قد صرح لـ «القدس العربي» مؤخرا بانه يرفض فكرة الاستعانة بقوى اجنبية للعودة لحكم السودان مرة أخرى، واضاف بانه واثق بأن الشعب السوداني سوف يمهد له الطريق من أجل اعادته لتولي مقاليد الحكم بعد تردي الاوضاع الاقتصادية وانخفاض قيمة الجنيه السوداني ليصبح لا قيمة له.

وأكد نميري ان مسألة الاستعانة بقوة اجنبية تتنافى مع تاريخه الوطني وانه يكره بشدة اسرائيل ولا يفكر في التطبيع مهما كانت المغريات.

وقد رفض النميري ثلاث دعوات بزيارة اسرائيل سرا والالتقاء بعدد من مسؤولي الحكومة الاسرائيلية في عهد رئيس الوزراء شمعون بيريس.

كما رفض دعوة لحضور الاحتفال بقيام دولة اسرائيل والتي وجهت له قبل شهرين.

ومن المقرر ان يقوم خلال الاسابيع القادمة بجولة خارجية لعدد من الدول الخليجية ولا يعرف أسباب هذه الزيارت التي تشمل أربع دول.

المتمردون السودانيون يجندون الصبية اجباريا

■ نيروبي - رويتر: قالت جماعة بارزة لحقوق الانسان ان الجيش الشعبي لتحرير السودان يجند بالقوة صبية قتل كثيرون منهم في المعارك.

وفي بيان ارسل بالفاكس بتاريخ 13 حزيران (يونيو) قال الفرع الافريقي لمنظمة (هيومن رايتس ووتش) التي تتخذ من نيويورك مقرا لها ان الجيش الشعبي لتحرير السودان جند نحو 100 صبي من مخيم فجنيدو للاجئين الذي تديره الامم المتحدة وارسلوا الى معارك ضد القوات الحكومية.

وقالت هيومن رايتس ووتش ان هذا التجنيد تم فيما بين اذار (مارس) ونيسان (ابريل) في هذا المخيم الذي تديره المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة.

وقال البيان ان «كثيرين من الصبية ارسلوا الى القتال في باتشالا على الحدود بين السودان واثيوبيا في اذار (مارس) عام 1996 عندما استعاد الجيش الشعبي لتحرير السودان تلك البلدة من الحكومة السودانية».

ودعت الجماعة الجيش الشعبي لتحرير السودان الى وقف التجنيد الاجباري «للصبية والبالغين في السودان» مشيرة الى حملة تجنيد سابقة في شباط (فبراير) في منطقة مريدي في اقليم غرب الاستوائية.

رسالة من البشير الى صدام حسين

■ بغداد - ا ف ب: تلقى الرئيس العراقي صدام حسين امس رسالة من نظيره السوداني عمر البشير.

وافادت وكالة الانباء العراقية ان وزير التجارة الخارجية السوداني عثمان الهادي ابراهيم سلم الرسالة الى الرئيس العراقي.

ونقلت الوكالة عن الوزير العراقي قوله ان زيارته الى العراق «تأتي في اطار تأكيد العلاقات الاخوية بين الشعبين العراقي والسوداني الشقيقين».

وكان الوزير السوداني التقى قبل ظهر امس وزير النقل والاتصالات العراقي احمد مرتضى احمد خليل وبحث معه في سبل «تعزيز وتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين خاصة في مجالات النقل والاتصالات».

وكان مجلس الامن الدولي فرض في العاشر من ايار (مايو) الماضي عقوبات دبلوماسية على السودان المتهم بدعم الارهاب لانه رفض ان يسلم اثيوبيا ثلاثة مصريين من العناصر المتطرفة متهمين بالتورط في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا في حزيران (يونيو) 1995.

وقد تشدد هذه العقوبات على الخرطوم في تموز (يوليو) المقبل في حال لم تلتزم بطلب تسليم المطلوبين الثلاثة.

وفد شعبي اردني يزور العراق لاعلان ادانة الحصار الاقتصادي

عمان - «القدس العربي»:

توجه الى بغداد صباح الخميس وفد شعبي اردني موسع يزور العراق بهدف نقل تأييد الشعب الاردني بجميع فعالياته غير الرسمية للشعب والقيادة العراقية في مواجهته الحصار الاقتصادي الظالم. ويضم الوفد الذي يعتبر اهم واكبر الوفود الاردنية التي توجهت للعراق خلال السنين الخمس الماضية، ممثلين عن جميع القطاعات السياسية والنقابية، والحزبية، والشبابية والاجتماعية الاردنية، كما يضم عددا من كبار الصحافيين والكتاب والامناء العامين للاحزاب الاردنية المعارضة والوسطية، ويضم عددا من الوزراء السابقين والشخصيات السياسية الرفيعة والنواب مثل سليمان عرار وعبد الرؤوف الروابده وعبد الله العكايلة، وهاني الخصاونة، اضافة الى ممثلين عن غرفتي التجارة والصناعة.

وقال عضو الوفد الصحافي فؤاد حسين لـ «القدس العربي»: «ان هذا الوفد يختلف عن غيره، في انه يبعث برسالة واضحة للعراق مفادها ان قطاعات الشعب الاردني تؤيد العراق حكومة وشعبا في مواجهة الحصار الامبريالي الظالم الذي يستهدف مقدرات الشعب العراقي، وامكاناته السياسية والاقتصادية».

وعلمت «القدس العربي» ان الوفد قد يلتقي الرئيس العراقي صدام حسين، كما ان شخصيات من ضمن الوفد ستقوم بجهود دبلوماسية اصلاحية للعلاقات بين الاردن والعراق، والتي كانت قد تضررت مؤخرا بسبب تأييد الاردن لعارضين عراقيين.

المعارضة اليمنية تنتقد سياسة الحكومة في مواجهة اضطرابات المكلا

■ صنعاء - ا ف ب: انتقدت احزاب المعارضة اليمنية امس الاول «المعالجات والسياسات» التي اتبعتها الحكومة اليمنية لمواجهة الاضطرابات في مدينة المكلا في محافظة حضرموت الاسبوع الماضي، واكدت ان هذه «التداعيات الخطيرة ذات آثار سيئة على الوحدة الوطنية».

وقال رئيس مجلس التنسيق الاعلى لاحزاب المعارضة عبد الملك المخلافي في مؤتمر صحافي ان «المعالجات والسياسات التي نفذتها السلطات الحكومية في المكلا مرفوضة».

وطالب الحكومة بتصحيح سياساتها المتبعة من اجل تجاوز خطورة الوضع القائم ومنع الممارسات السلبية التى تمس الوحدة الوطنية في البلاد».

وكانت قوى الامن فتحت النار مرتين الاسبوع الماضي لتفريق متظاهرين في المكلا (800 كلم جنوب شرق صنعاء) مما ادى الى سقوط 12 جريحا على الاقل كما افاد شهود. وذكرت السلطات المحلية انها اعتقلت مئة شخص.

وجرت المواجهات بين قوى الامن ومتظاهرين كانوا يطالبون باقالة رئيس نيابة محافظة حضرموت الذي «تفوه بكلمات نابية ضد نساء حضرموت» حسبما ذكر شهود. واتهمت وزارة الداخلية «مشاغبين مسلحين» بالتحريض على التظاهرات.

وفي تصريح لوكالة فرانس برس اتهم صالح عباد الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني (اكبر الاحزاب الجنوبية وعضو مجلس التنسيق الاعلى لاحزاب المعارضة) السلطات بـ«ممارسة القهر ضد المواطنين وقمع المسيرة السلمية بقوة السلاح» ونفى نفيا قاطعا تورط حزبه في الاضطرابات.

وكان وزير الداخلية اليمني العقيد حسين عرب اتهم الثلاثاء الحزب الاشتراكي اليمني بتشجيع التظاهرات في المكلا. وقال في تصريح امس الاول ان الاشخاص الذين اعتقلوا في المكلا اطلق سراحهم، باستثناء «محرضين» على التظاهرات واشخاص استخدموا الاسلحة النارية.

من جهة اخرى دعت المعارضة الحزبين الحاكمين، المؤتمر الشعبي العام (الحزب الرئاسي) والتجمع اليمني للاصلاح، الى «فتح الحوار مع باقي القوى السياسية في البلاد من اجل تحقيق مصالحة وطنية قبل حلول موعد الانتخابات النيابية» المقرر اجراؤها اواخر نيسان (ابريل) المقبل.

وقال عباد ان الحوار الذي بدأ في اذار (مارس) الماضي بين الحزب الاشتراكي اليمني والمؤتمر الشعبي العام توقف «بمجرد ان ادى الغرض المطلوب منه انذاك في ممارسة ضغوط من المؤتمر الشعبي العام ضد حليفه التجمع اليمني للاصلاح بخصوص المرحلة الثانية من برنامج الاصلاح الاقتصادي».

وقال عباد «اصبحنا كحزب اشتراكي بين مطرقة التجمع اليمني للاصلاح الذي يتهمنا بالكفر والالحاد وسندان المؤتمر الشعبي العام الذي ما فتأ يكيل لنا تهمة الخيانة والانفصال».

وكان الحزب الاشتراكي اليمني عضوا في الائتلاف الحكومي قبل الحرب الاهلية (ايار/مايو الى تموز/يوليو 1994) التى انتهت بانتصار الشماليين على الجنوبيين.

لجنة مفقودي الكويت تختتم اعمالها دون التوصل الى اي نتائج

■ الكويت - ا ف ب: اختتمت اللجنة المكلفة مسألة اسرى الحرب والمفقودين الكويتيين اثناء الاحتلال العراقي للكويت امس في جنيف دورتها السادسة عشرة بدون التوصل الى اي نتيجة.

ونكرت وكالة الانباء الكويتية نقلا عن رئيس اللجنة الوطنية لشؤون الاسرى والمفقودين الشيخ سالم الصباح ان «الاجتماعات لم تكن بتلك السهولة (...) لان العراق حاول ان يزج عمل اللجنة في متاهات».

وقالت الوكالة نقلا عن مصادر قريبة من الاجتماعات ان العراقيين حاولوا زج عمل اللجنة الفنية في متاهة عن طريق اثارة قضايا جديدة حول مفقودين عراقيين مزعومين».

واضاف الشيخ الصباح ان «الموقف الموحد لدول التحالف والمملكة العربية السعودية الشقيقة كان واضحا» وسمح «باعادة الامور الى نصابها». وأوضح ان اللجنة «ستتفرغ الان للملف الكويتي ولقضية الاسرى الكويتيين في المقام الاول».

يذكر ان اللجنة الفنية التي تعقد اجتماعاتها برعاية اللجنة الدولية للصليب الاحمر تضم العراق والكويت وممثلين عن الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والسعودية.

وذكرت وكالة الانباء الكويتية ان اللجنة ستعقد اجتماعها المقبل في منتصف تشرين الاول (اكتوبر) المقبل. والى جانب اجتماعات هذه اللجنة، يعقد ممثلون عن الدول الست اجتماعات منتظمة برعاية اللجنة الدولية للصليب الاحمر على الحدود بين العراق والكويت.

وحتى الان قدم العراق معلومات عن 128 مفقودا من اصل 600 تطالب الكويت بمعرفة مصيرهم وتؤكد بغداد انها فقدت اثرهم.

وكان العراق افرج في 15 ايار (مايو) عن اسيرة كويتية كانت في عداد المفقودين. ورأت الكويت في هذه الخطوة «نفيا لادعاءات بغداد التي اكدت انها لا تحتجز» ايا من الاسرى الذين تطالب الكويت بالافراج عنهم.

للاعداد لمؤتمر موسع للمعارضة العراقية

وفد من لجنة التنسيق القومي يتوجه الى طهران للقاء الحكيم

لندن - «القدس العربي»:

يتوجه وفد يمثل لجنة التنسيق القومي العراقية من دمشق الى طهران يوم السبت لاجراء لقاء مع المسؤولين في المجلس الاعلى للثورة الاسلامية وحزب الدعوة للتحضير لعقد اجتماع موسع للمعارضة العراقية. وقالت مصادر اللجنة ان الوفد سيتكون من نوري البحراني، فوزي الراوي، مهدي العبيدي، وعبد الله النصراوي.

وكانت لجنة التنسيق القومي شاركت في مؤتمر للمعارضة التداولي الذي عقد في دمشق في نيسان (ابريل) الماضي، وضم عددا من الفصائل الاسلامية والكردية والقومية. واثار استبعاد الحزب الشيوعي العراقي من الاجتماع جدلا واسعا في الاوساط العراقية المعارضة، وكانت نسبة الدينين اضعاف نسبة المؤيدين. وتعرض التيار الاسلامي الى انتقادات واسعة لاصراره على استبعاد الشيوعيين، ورفض كل الوساطات للتراجع عن هذا الاستبعاد.

«الصقور» يتقدمون في انتخابات «الاخوان» بالاردن

عمان - «القدس العربي»:

تواصلت التطورات على خلفية الصراع داخل التيار الاسلامي الاردني بين جناح «الصقور» وجناح «الحمائم» (المعتدلين) حيث فاز الصقور بـ75 في المئة من المقاعد في انتخابات الشعب الداخلية في جماعة الاخوان التي جرت على مدار الشهور الثلاثة الاخيرة، وشهد الاسبوع الماضي اخرها. والشعب الاخوانية عبارة عن حلقات تنظيمية داخلية تدير عمل الجماعة الاكثر نفوذا لدى الاوساط الشعبية الاردنية، وعددها حوالي 20 شعبة تنظيمية موزعة على جميع محافظات المملكة.

واعتبر المراقبون ان ما جرى في هذه الانتخابات الداخلية في الجماعة يعتبر بمثابة «الانقلاب» على تيار «الحمائم» الذي يحتكر السيطرة على الشعب التنظيمية منذ ثماني سنوات.

واذا ما فاز الجناح المتشدد في جولة انتخابية اضافية لها علاقة بالهيئات الادارية للجماعة سيتمكن من السيطرة على مجلس شورى الحركة الاسلامية الذي يسيطر عليه الان قياديون معتدلون.

ويعني وصول المتشددين الى مجلس الشورى ان الحملة الاسلامية ضد الحكومة وعملية السلام والتطبيع ستشتد قساوة.

ايران تجري مناورات «طريق القدس»

■ طهران - ا ف ب: اعلن قائد الحرس الثوري الايراني (باسداران) الجنرال علي رضائي الخميس ان حوالي 150 الف عنصر من هذه القوة سيشاركون «هذه السنة» في مناورات عسكرية اطلق عليها اسم «طريق القدس» من دون اعطاء تفاصيل اخرى.

وافادت وكالة الانباء الايرانية ان رضائي اعلن ذلك خلال تدريبات شملت 33 الف جندي في معسكر يقع في مدينة شيراز بمقاطعة فارس.

واضافت الوكالة ان تدريبات مماثلة ستجرى في مدن اخرى من اجل «تحسين قدرة القوات على التحرك في وقت لا يتجاوز 48 ساعة».

وتتشكل فرق الحرس الثوري من متطوعين، وهي عبارة عن ميليشيا موازية للجيش النظامي انشئت على اثر الثورة الاسلامية في ايران العام 1979. وقد اعلنت السلطات الايرانية مؤخرا عن عزمها على تحويل قوات الحرس الثوري الى «قوة للتدخل السريع».

وكانت ايران نظمت الشهر الماضي مناورات شارك فيها حوالي 200 الف جندي من الجيش النظامي.

وقد ضاعفت ايران مناوراتها العسكرية ردا على حملة تقوم بها الولايات المتحدة لعزل الجمهورية الاسلامية.

اسبانيا قلقة من وقف تسوية نزاع الصحراء الغربية

الرباط - «القدس العربي»:

عبرت الحكومة الاسبانية عن قلقها من وقف مسلسل التسوية في الصحراء الغربية ودعت الى الاستئناف السريع لمسلسل تحديد هوية الصحراويين الذين تحق لهم المشاركة باستفتاء تقرير المصير تزمع الامم المتحدة تنظيمه تحت اشرافها. واكدت حكومة مدريد على سيادة التكافل والتوافق بين شعوب المغرب العربي.

وجاء الموقف الاسباني في مذكرة للامم المتحدة كنص رسمي وزع بداية الاسبوع الجاري تعليقا على قرار مجلس الامن الدولي في التاسع والعشرين من ايار (مايو) الماضي بوقف مسلسل تحديد الهوية للصحراويين وهي نقطة الخلاف بين المغرب وجبهة البوليساريو جمدت عملية السلام في الصحراء منذ نهاية 1994، وكان مقررا لجراء الاستفتاء الذي يقرر من خلاله سكان الصحراء مصيرهم في دولة مستقلة او الاندماج بالمغرب منذ عدة سنوات الا ان اتهامات متبادلة حول عرقلة هذا الاستفتاء دفعت بالامم المتحدة الى تجميد الاجراءات وتقليص العناصر المدنية التابعة للامم المتحدة المكلفة بتنظيم الاستفتاء الا انها ابقت كافة القوات العسكرية المكلفة بمراقبة وقف اطلاق النار الساري منذ ايلول (سبتمبر) 1991.

واكدت اسبانيا انها ستواصل اتصالاتها مع منظمة الامم المتحدة والاطراف والبلدان المعنية بالنزاع وتطبيق استمرار وقف اطلاق النار والاستئناف السريع لمسلسل تحديد الهوية وتطبيق باقي جوانب مخطط التسوية وذلك «بتشجيع مختلف الاطراف على العمل بروح التراضي بحثا عن حل للمشاكل».

ويذكر ان اسبانيا كانت المستعمر السابق للمنطقة المتنازع عليها بين المغرب وجبهة البوليساريو وانسحبت منها 1976 بعد توقيع اتفاق مدريد مع المغرب وموريتانيا وتطالب جبهة البوليساريو باقامة دولة مستقلة بالصحراء وقدمت الامم المتحدة مشروعا للتسوية 1988 يقوم على اجراء استفتاء تقرير المصير للسكان.

هكذا من الأصل!

عمرو موسى: الانسحاب من الخليل اختبار لارادة السلام الاسرائيلية

مصر تقول ان العرب لن يجمدوا العلاقات مع تل ابيب

■ القدس ـ رويتر: قال عمرو موسى وزير الخارجية المصري ان الدول العربية لن تجمد علاقاتها مع اسرائيل على الرغم من مخاوفها على السلام في الشرق الاوسط في المستقبل بعد انتخاب بنيامين نتنياهو رئيسا للوزراء.

وفي مقابلة نشرت الجمعة قال موسى لصحيفة (يديعوت احرونوت) «لا أحد ينوي تجميد العلاقات مع اسرائيل».

واعرب اسرائيليون عن قلقهم بشأن اجتماع قمة عربي سيعقد في القاهرة خلال الفترة من 21 حزيران (يونيو) الى 23 من الشهر نفسه بسبب انتخابات نتنياهو اليميني الذي يعارض مقايضة الارض بالسلام.

وقال موسى ان «مسألة انكم لا تحبون اجتماع العرب فيما بينهم مازالت سببا غير كاف لعدم الاجتماع. اذا كنتم تشعرون بقلق فهذا حقكم».

واضاف «يتعين عليكم ان تعتادوا على حقيقة عقد اجتماعات في العالم العربي بشأن قضايا السلام والاستقرار».

واضاف «واذا اقتنعتم بهذه المسائل فلن يكون هناك ما يدعو لقلقكم. ولكن اذا كان نتنياهو ينوي ان يقول (لا) للاراضي و(لا) للمفاوضات بشأن القدس و(لا) للجولان فلا تأتوا لنا بشكاوي».

وحثت الدول العربية نتنياهو الذي فاز بفارق بسيط على شمعون بيريس رئيس الوزراء في الانتخابات العامة في 29 ايار (مايو) على مواصلة تحركات السلام في المنطقة او مواجهة العزلة واعمال عنف.

وقال نتنياهو الذي يعتزم تقديم حكومته عندما ينعقد الكنيست يوم الاثنين ان الدول العربية لن تجبر اسرائيل على تقديم تنازلات سياسية.

وقال الخميس «لن نتأثر بالبيانات المختلفة من جهات معينة. لهجة التهديدات ستؤدي الى التأثير العكسي على وجه الدقة».

من جهة اخرى رأى وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان انسحاب الجيش الاسرائيلي من القسم الاكبر من مدينة الخليل يعتبر «اول اختبار» لارادة السلام لدى رئيس الوزراء المنتخب بنيامين نتنياهو.

وقال الوزير المصري في مقابلة نشرتها صحيفة (يديعوت احرونوت) الاسرائيلية الجمعة «فهمنا ان نتنياهو يعتزم احترام تعهدات الحكومة التي انتهت ولايتها بشأن الانسحاب من الخليل. لكن اذا لم يحدث ذلك، سنفقد ثقتنا في ارادة السلام الاسرائيلية».

واضاف موسى «في هذه الحال سيصبح السلام الاسرائيلي العربي (افلاطونيا) بحتا اي سيفقد جوهره».

وكان الانسحاب من الجزء الاكبر من الخليل مقررا في 28 اذار (مارس) الماضي قبل ان يتم الاتفاق بين السلطة الفلسطينية وحكومة شمعون بيريس على تأخيره قرابة ثلاثة اشهر الى الثاني عشر من حزيران (يونيو) الحالي. وهو موعد لم تلتزم به اسرائيل ايضا.

وحذر موسى الحكومة اليمينية المقبلة في اسرائيل من رفض مبدأ الارض مقابل السلام. وقال «يجب ان لا تشتكي اسرائيل اذا استمر نتنياهو في موقفه السلبي بالنسبة للاراضي (الفلسطينية) ورفض التفاوض حول مدينة القدس والانسحاب من الجولان».

لكن الوزير المصري اشار الى ان العالم العربي «لا ينوي ابدا تجميد العلاقات مع اسرائيل».

وعبر موسى عن الامل في ان يقوم نتنياهو، بعد وصوله الى السلطة، بمراجعة المواقف التي تبناها خلال الحملة الانتخابية ويتبنى موقفا اكثر واقعية.

وكان الامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد أعلن الخميس ان الدول العربية لا تسعى الى المواجهة او التصعيد مع اسرائيل خلال القمة المقررة بين 21 و23 حزيران (يونيو) في القاهرة.

من جهة اخرى اظهر استطلاع للرأي الجمعة ان معظم الاسرائيليين يتوقعون ان يفي بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء المنتخب بتعهد حكومة شمعون بيريس رئيس الوزراء الاسرائيلي بسحب قوات الجيش من اجزاء من مدينة الخليل بالضفة الغربية.

وقال 57 في المئة من 52 اسرائيليا شملهم الاستطلاع الذي اجراه معهد (داحاف) لحساب صحيفة (يديعوت احرونوت) انه يجب على الحكومة الجديدة ان تنفذ عملية اعادة الانتشار وقال 38 في المئة انه يجب عليها عدم القيام بذلك ولم يرد خمسة في المئة.

وفي الخليل نفسها القى فلسطينيون الجمعة حجارة وقنبلة حارقة على جنود اسرائيليين قاموا بمطاردتهم وحطموا واجهة متجر وقلبوا اكشاك للخضر واجبروا التجار على اغلاق متاجرهم واعتقلوا فلسطينيين.

ولم ترد انباء عن اصابة احد بسوء.

والخليل اخر سبع مدن بالضفة الغربية تجرى فيها اعادة انتشار للقوات الاسرائيلية بموجب اتفاقيات سلام الحكم الذاتي الاسرائيلية مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وقال نتنياهو انه لن يعالج قضية الخليل الا بعد ان يشكل حكومة جديدة. ويأمل بتشكيل ائتلاف بحلول يوم الاثنين.

واجل بيريس الانسحاب الذي كان مقررا اصلا في 28 اذار (مارس) بعد ان قتل مهاجمون انتحاريون 63 شخصا في اسرائيل في شباط (فبراير) واذار (مارس). وترك بيريس لنتنياهو ايضا القرار النهائي بشأن ما اذا كان يمضي قدما.

وسيبقى الجنود في الخليل لحماية 400 مستوطن يهودي يعيشون في جيوب بين اكثر من 100 الف فلسطيني. وفي عام 1994 قتل مستوطن من مستوطنة كريات اربع 29 مصليا في الحرم الابراهيمي.

واظهر الاستطلاع الذي يحمل هامش خطأ يبلغ اربعة في المئة ان 57 في المئة من الاسرائيليين يعتقدون انه يجب على اسرائيل عدم الانسحاب من جنوب لبنان حيث قتل خمسة جنود اسرائيليين بيد رجال المقاومة هذا الاسبوع.

دمشق: قمة القاهرة لدعم عملية السلام وفق الاسس المتفق عليها

■ دمشق ـ اف ب: قالت دمشق الجمعة ان قمة القاهرة المقبلة تشكل «دعما لعملية السلام وفق الاسس المتفق عليها والقرارات الدولية التي استندت اليها ومبدأ الارض مقابل السلام».

واعتبرت الاذاعة السورية في تعليقها السياسي اليومي ان «توحيد الموقف العربي ولم الشمل واحياء التضامن هي بهدف تأكيد اسس عملية السلام وثوابتها والتزام العرب بها كخيار استراتيجي وليس من اجل الانقلاب على هذه العملية».

ودعت رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب زعيم الليكود اليميني بنيامين نتنياهو الى ان «يجاهر علنا بالتزامه باسس هذه العملية وفي مقدمتها الانسحاب الكامل الى خطوط الرابع من حزيران (يونيو) 1967».

وكشفت الصحف الاسرائيلية الجمعة ان برنامج حكومة نتنياهو اصبح اكثر تشددا بسبب الضغوط التي مارستها الاحزاب اليمينية والدينية المتطرفة.

وبموجب برنامج الحكومة التي سيعلنها زعيم الليكود الاثنين تتعهد اسرائيل بمواصلة المفاوضات مع «الفلسطينيين» وليس مع السلطة الفلسطينية وتطالب بأن يشكل نهر الاردن «الحدود الشرقية» لاسرائيل. كما يستبعد البرنامج انسحابا من الجولان السوري الذي احتلته اسرائيل عام 1967 وضمته عام 1981.

من جهة اخرى قالت صحيفة (الثورة) الحكومية في تعليق لها الجمعة ان «خيار السلام الاستراتيجي ليس حالة طارئة بالنسبة لسورية والعرب». لكنها اضافت ان السلام «لا يستقيم مع الاحتلال وان انسحاب القوات الاسرائيلية الى حدود الرابع من حزيران (يونيو) 1967 يشكل الاساس في تحقيق السلام العادل والشامل».

واعتبرت ان قمة القاهرة التي تعقد في الحادي والعشرين من الشهر الحالي «تهدف الى تجسيد موقف عربي يحمي عملية السلام من التوقف او الجمود او الانحراف بمسارها عن الاسس التي انطلقت منها عملية السلام في مدريد» عام 1991.

وخلصت الى القول ان «قمة دمشق (7ـ8 حزيران (يونيو) الحالي) وامتدادها في قمة القاهرة القادمة اشرعت الابواب بوجه استئناف عملية السلام وفق مرجعية مدريد» وقالت انه «بقي على حكام اسرائيل ان يثبتوا ان تمسكهم بالسلام هو مماثل لتمسك العرب بالسلام».

كلينتون يزكي رئيسة الوزراء الايرلندية ماري روبنسون

امريكا تكشر عن انيابها في قضية غالي وتبدأ في اختيار المرشحين لخلافته



بطرس غالي

واشنطن ـ «القدس العربي» ـ من محمد دلبح:

ذكرت مصادر دبلوماسية ان الولايات المتحدة التي ترغب في تجنب الدخول في صراع على منصب الامين العام للامم المتحدة بوجود ديون عليها للمنظمة الدولية تزيد عن مليار دولار ترغب في عرقلة التجديد لبطرس غالي لفترة ولاية ثانية مدتها خمس سنوات.

وقال مسؤولون امريكيون ودبلوماسيون في الامم المتحدة ان حكومة الرئيس الامريكي بيل كلينتون غاضبة جدا من بطرس غالي وانها تفضل استبداله لكنه لم يتضح بعد ما اذا كانت ستستخدم حق النقض (فيتو) لمنع اعادة انتخابه وهي خطوة قد تغضب معظم بقية دول العالم. وكانت اسهم تقدير غالي قد هبطت لدى الولايات المتحدة لدرجة ان مسؤولا بوزارة الخارجية الامريكية شبهه مؤخرا بالدول الاجنبية غير الصديقة لامريكا مثل السودان وليبيا والعراق.

وكانت العلاقات بين غالي والحكومة الامريكية قد وصلت الى مستوى منخفض جدا عندما اصدرت الامم المتحدة تقريرا في الشهر الماضي تلقي فيه باللوم على اسرائيل بسبب جريمة القتل المتعمد التي ارتكبتها في بلدة قانا اللبنانية الجنوبية التي راح ضحيتها مئة شهيد لبناني خلال العدوان الذي شنته اسرائيل على لبنان الشهر الماضي مما حدا بوزارة الخارجية الامريكية الى اصدار نقد شخصي نادر لبطرس غالي.

وتقول مصادر الامم المتحدة انه حتى الان لم يبرز مرشح واضح لتحدي غالي الذي تنتهي فترة ولايته في مطلع شهر كانون الثاني (يناير) المقبل. وينبغي اختيار خلف له في موعد اقصاه شهر كانون الاول (ديسمبر) المقبل، واذا كان هناك من تعتبره الولايات المتحدة «ابنه» المفضل او «ابنتها» المفضلة فانها لم تقم حتى الان بدعم احد على اساس ان العلنية في ذلك تعتبر قاتلة في مثل هذا الوقت المبكر من المنافسة على منصب الامين العام للمنظمة الدولية. غير ان هناك اجماعا متزايدا في الاراء في الاوساط الدبلوماسية بان الوقت قد حان للمنظمة الدولية التي مضى على تأسيسها واحد وخمسون عاما بان تقودها امرأة. ومن بين المرشحات اللواتي يتردد اسمهن رئيسة جمهورية ايرلندا ماري روبنسون التي قالت الشهر الماضي بانه جرى الاتصال بها بشأن تولي هذا المنصب. وقال الرئيس بيل كلينتون في مؤتمر صحفي يوم الخميس بعد اجتماعه بها انهما لم يبحثا هذا الموضوع لكنه اضاف قائلا «انتم تعلمون ان لدي تقديرا عاليا للرئيسة روبنسون واعتقد انها ستقوم بواجبها على احسن ما يرام في اي منصب يناط بها».

وقال مساعد لعضو مجلس الشيوخ الامريكي ادوارد كنيدي (الايرلندي الاصل) انه اقترح على البيت الابيض والمندوبة الامريكية لدى الامم المتحدة مادلين اولبرايت اسم روبنسون لتتولى منصب الامين العام للمنظمة الدولية خلفا لبطرس غالي.

وكانت صحيفة (وول ستريت جورنال) ذكرت مؤخرا في مقال نشرته بان الوقت قد حان لكي تضع الدول جانبا لعبة الانتماء الجغرافي التي تلجأ اليها عادة في اختيار الامين العام للامم المتحدة لتختار هذه المرة امرأة، وامتدح المقال الذي كتبه موريس ابرامز ـ وهو دبلوماسي امريكي سابق ـ السيدة روبنسون وثلاث نساء اخريات هن ساداكو اوجاتا المفوضة السامية لشؤون اللاجئين ورئيسة وزراء النرويج جرو هارلم برونتلاند ووزيرة دفاع فنلندا السابقة اليزابيث رين.

وتتوقع مصادر دبلوماسية في نيويورك ان تجادل الدول الافريقية بانه اذا ما اقتصرت ولاية بطرس غالي على فترة واحدة فانه يتعين استبداله بافريقي اخر. وهناك مرشحون اخرون محتملون من بينهم كوفي انان من غانا ووزير خارجية استراليا السابق غاريث ايفانز ووزير العدل في جنوب افريقيا ريتشارد غولدستون.

غير ان مثل هذا التكهنات قد تكون سابقة لاوانها ولم يعلن بطرس غالي بعد عن نواياه الا انه قام مؤخرا بجولة خارجية في مسعى لاستكشاف الدعم له في حالة ترشيحه لولاية ثانية. وذكرت مصادر دبلوماسية ان الحكومة المصرية تبذل جهودا في هذا المجال.

وقال المتحدث باسم اولبرايت في الامم المتحدة جيمس روبين ان الموقف الامريكي العلني يتلخص في ان بطرس غالي «لم يعلن عزمه على السعي لفترة ولاية ثانية ولذلك فان البحث علنا في هذا الامر سابق لاوانه». وكانت راجت انباء حين تم الاتفاق على تعيين بطرس غالي الذي يتجاوز السبعين من العمر اميناً عاما قبل خمس سنوات ان تكون ولايته لفترة واحدة وان لا يطلب التجديد.

وقال جون بولتون مساعد وزير الخارجية الامريكي السابق لشؤون المنظمات الدولية في عهد ادارة جورج بوش «ان الحكومة الامريكية كانت غير مرتاحة له على الاطلاق وهي تواجه صعوبة كبيرة في عمل اي شيء تجاه ذلك». واشار الى ان حكومة كلينتون تقوم بحث الكونغرس على تسديد الديون المترتبة على الولايات المتحدة للمنظمة الدولية على اساس ان ثمة اصلاحات ادخلت على الامم المتحدة. وقال بولتون «وفي هذه الحالة فانه من قبيل السخرية ابعاد بطرس غالي». واوضح ان مسؤولين امريكيين ابلغوا الامانة العامة للامم المتحدة ان الولايات المتحدة ترغب في تأجيل النقاش حول مسألة اختيار الامين العام للامم المتحدة الى ما بعد الانتخابات الامريكية التي ستجري في الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

القليبي: تصريحات نتنياهو لا تبعث على التفاؤل بمستقبل السلام

■ تونس ـ رويتر: قال الشاذلي القليبي الامين العام السابق لجامعة الدول العربية ان ما اعلنه رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو وحزب الليكود لا يدعو الى التفاؤل بشأن مستقبل السلام مع اسرائيل.

وقال الشاذلي القليبي في مقال نشرته صحيفة (الرأي العام) «ما نعلمه عن سياسة الليكود وما سمعناه خلال الحملة الانتخابية من زعيمه الجديد بنيامين نتنياهو لا يدعو الى التفاؤل بمصير السلام مع اسرائيل».

ومضى يقول في المقال الذي نشرته الصحيفة الاربعاء «ان السلام مع بيريس لم يكن مستجيبا لطموحات الشعب الفلسطيني كاملة ولا اخذا بعين الاعتبار رغبة سورية في استرجاع الجولان اما مع نتنياهو فالمتوقع ان كوكبة الصقور من حوله سوف يصرون على تغيير المسار الذي كان توخاه سلفه».

واضاف «فوجود عدد من اشد الصقور تمسكا بالمقولات الصهيونية المغالية الى جانب نتنياهو عنوان نكوص عما كان يتوخاه بيريس من افاق مفتوحة لاشيء فيها يمنع من ان تفضي الى قيام دولة فلسطينية ولو بشروط والى الجلاء عن هضبة الجولان مقابل التطبيع الكامل ورجوع سفاح لبنان اريل شارون الى الحكم وربما في منصب ذي نفوذ كبير قد يقترن بسياسة معينة في خصوص المستعمرات داخل الضفة وخطة عدوانية ازاء المقاومة اللبنانية».

واضاف القليبي يقول «ودخول الاحزاب الدينية بقوة ساحة الكنيسة واضطرار نتنياهو الى التحالف معها ينذر بالرجوع الى المنطق التوراتي حيال مايسمونه (يهودا) و(السامرة) ولن يكون من السهل اقناع المتطرفين بـ(التفريط فيها) او على الاقل بالتنازل عن السيادة الاسرائيلية في معظم مناطقها».

ويسترسل القليبي قائلا «الى جانب هذا يقال ان نتنياهو امريكي الهوى حصل على ثقافته السياسية في جامعة هارفارد ويصفه الذين يعرفونه بأنه رجل براغماتيكي مطلع على (اللعبة الدولية)».

وقال «ومن المحللين الغربيين من يرى ان بيريس كان في اخر مدته مضطرا الى اظهار التشدد حتى يقلل من المعارضة اليمينية وان نتنياهو سيكون بدوره مضطرا الى تليين خطة الليكود لتفادي ردود الفعل السلبية من المجتمع الدولي ومن الدول العربية وربما ايضا من قبل الرأي العام الامريكي وهذا التطور قد يكون اشد رسوخا ان اعيد انتخاب الرئيس (الامريكي بيل) كلينتون وفي هذا الصدد يرون ان الرجلين متقاربان في العمر وفي الثقافة وفي المفاهيم السياسية لكن ماذا ان فاز دول بالرئاسة الامريكية خاصة وان نتنياهو الى الجمهوريين اقرب منه الى الديمقراطيين».

ويتساءل القليبي قائلا «وكيف يمكن للعرب وربما كيف يجب عليهم ان يتعاملوا مع هذا الواقع الجديد».

واضاف «بالنسبة الى الجانب الفلسطيني لاشك ان الامور ستكون على قدر كبير من العسر كما قيل ولكن متى كانت الامور مع بيريس على قدر من اليسر. وقال ستواجه فعلا السلطة الفلسطينية مواقف متصلبة في خصوص صيغ التنفيذ وربما في شأن التمسك بكل الاتفاقات المبرمة في اوسلو وبالتأكيد فيما يتعلق بتطوير المسيرة الى ما كان يبدو ان حزب العمل اصبح غير معترض عليه وهو اقامة دولة فلسطينية».

ويعاود القليبي التساؤل «ماذا سيكون موقف الرئيس عرفات ازاء هذا التغيير».

وقال «وان عادت (حرب الحجارة) حيثما وجدت قوات اسرائيلية فكيف سيكون التعامل معها».

ويقول القليبي «اما في لبنان فالمرجح ان المقاومة من خلال الشريط الحدودي ستتكثف ولو ادى ذلك الى تزايد الحملات الانتقامية من طرف اسرائيل وبذلك فان الهاجس الامني الذي حمل الناخب الاسرائيلي على اختيار نتنياهو سوف يزداد حدة واما سورية الطرف العربي الاخر الذي تهمه بدرجة عالية التغييرات الحاصلة في اسرائيل فمن الملاحظين من سيقول انها اضاعت فرصة استرجاع الجولان في عهد بيريس لكن المهم بل الاهم في نظر سورية وبالنسبة الى ما تعتقده رسالتها في الوطن العربي انها لم ترض بالدون ماضيا ولن تركع لمنطق القوة مستقبلا وانما ذلك هو الذي اكسبها في الماضي وقد يكسبها مجددا قيادة الكفاح القومي».

ويضيف القليبي قوله «والحقيقة ان الكفاح القومي لم ينته بعد وهذا ما فهمته مصر في الابان وعملت له بجرأة بل لعل الكفاح القومي انما سيبدأ الان فصاعدا في طوره الجديد متجاوزا الشعارات الخطابية ومتخليا عن المواقف الاستعراضية واول ما يجدر ان يقصد اليه هو ترسيخ ذهنية عربية جديدة قادرة على التعامل مع المجتمع الدولي بايجابية والاستفادة منه بكرامة». وقال «واما الاردن فلا يتوقع ان ترتبك العلاقة بينه وبين اسرائيل مستقبلا اذ لم يبق شيء يتفاوض في شأنه الطرفان».

واسترسل «واغلب الظن ان انتخاب نتنياهو سيكون منعرجا ذا شأن خطير في مسيرة السلام لذلك من المفيد ان تغتنم دولنا هذا المنعرج لزيادة تعميق فهمها للاوضاع في المنطقة ضمانا لمستقبل مشترك بدونه لا تنمية لاقتصادياتنا على المدى الطويل ولا نهضة لشعوبنا بحق ولا مناعة لسيادتنا في الامور التي تخص مصيرنا».

ويدعو القليبي فيقول «ورغم كل ما في النفوس فلا بد لدولنا من حد كاف من التنسيق لمواقفها تجاه حكومة نتنياهو في جلاء ودون مؤاربة مهما كلفها ذلك من عناء لان هذا التنسيق يقترن فيه دافع المصلحة بوازع الكرامة وفي اعتقادي ان السلطة الفلسطينية ستكون في موقع افضل ازاء طرف اسرائيلي مشاكس وربما معاد وستضطر الى المزج بين اتزان السلطة الرسمية المسؤولة وكفاح منظمة التحرير التي انبثقت عنها وياسر عرفات يحذق هذا الاسلوب وله فيه شطارة معروفة».

واضاف «ورب ضارة نافعة .. فان المحنة التي ستشهدها السلطة الفلسطينية ستعيدها الى احدى ثوابت الكفاح الفلسطيني وهو عدم الاستغناء تحت كل الظروف عن مؤازرة الدول العربية كل الدول العربية بلا استثناء ودون تمييز».

وقال «فقد كان مع بيريس الاحتمال كبيرا ان يتطور الحكم الذاتي الى دولة فلسطينية بشروط وضوابط تفرضها اسرائيل لاشك اما مع نتنياهو فقد يتضاءل هذا الاحتمال في المدة الاولى على الاقل الا اذا سلطت على الحكومة الاسرائيلية ضغوطات من شأنها ان تثني عزيمة الليكود وهذا يتوقف على مدى المساعدة التي سيلقاها عرفات من الدول العربية القريبة من امريكا وغيرها للخروج من مأزق الحكم الذاتي المخنوق ويتوقف ايضا على مدى امتثال الشارع الفلسطيني لاوامر ونواهي الرئيس الفلسطيني حتى يثبت بذلك لاسرائيل وللرأي العام الدولي ما يتمتع به حقا من نفوذ ادبي وسيطرة فعلية على الجماهير».

واكمل «فللفلسطينيين اقول .. ان تعطلت نهائيا مسيرة السلام عن تحقيق ما يصبو اليه الشعب الفلسطيني فالرجوع الى الكفاح دوما ممكن ولاشك ان ذلك سيكون اشد ضررا على اسرائيل في الداخل وافدح اساءة اليها في الخارج لكن الرجوع الى الكفاح يجب ان يكون منظما وبأمرة السلطة الفلسطينية الشرعية دون سواها».

واضاف «وعلى نتنياهو ان يفهم ان الاعتراف بدولة فلسطينية لا مناص منه وان الافضل لأمن اسرائيل ان يعجل بهذا الاعتراف والمتوقع ان دور الولايات المتحدة سيكون اشد عسرا من ذي قبل ولكن لا مفر لها من مواصلة هذا الدور وتكثيف الجهود لجعل الشرق الاوسط منطقة استقرار وأمن وسلام للجميع حتى تضع عن كاهلها هذا الحمل الذي يكبل سياستها ازاء العرب منذ عقود وحتى تصون مصالحها الحيوية».

وقال «واختم بالعودة الى مصير الوطن العربي كلا متكاملا متماسكا احببنا جميعا او كره البعض منا فعلينا ان نعي بكل وضوح ان نتنياهو لما قال لشعبه انه سيوفر له الامن والسلام معا دون التنازل عن السيادة الاسرائيلية في الضفة والقدس ودون التخلي عن المستوطنات ودون (التفريط) في الجولان فانما قال بذلك ضمنيا انه متيقن ان العرب سوف يذعنون لشرطه وقد يتحقق حلمه ان بقيت صفوفنا متفرقة مبعثرة ويمكن تسفيه هذا الحلم باعادة وحدة الصف على اسس جديدة صلبة تضمن لكل دولة من دولنا سيادتها وامنها وتحقق طموحاتها الانمائية واعتقادي ان هذه الفرصة مفتوحة امامنا لاعادة بناء عمل عربي مشترك على غرار ما توفق اليه الاوروبيون من تعاون جعل من الاتحاد الاوروبي قوة ضاربة في المجال الاقتصادي وكلمة مسموعة في الساحة الدولية».

بيللترو: واشنطن لا تزال تعتبر المستوطنات اليهودية بالاراضي المحتلة عقبة بطريق السلام

■ واشنطن ـ ق ب: اكد مسؤول كبير في وزارة الخارجية الامريكية انه لم يطرأ أي تغيير على موقف بلاده الثابت الذي يعتبر المستوطنات اليهودية في الاراضي العربية المحتلة عقبة في طريق السلام في الشرق الأوسط.

وحذر روبرت بيللترو وهو مساعد كبير لوزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط من ان الولايات المتحدة ستقوم بخصم اي اعتمادات مالية تنفقها الحكومة الجديده في اسرائيل على مشاريع استيطانية في الاراضي الفلسطينية المحتلة من اموال ضمانات القروض الامريكية التي قدمت لاسرائيل منذ العام 1992 لاستيعاب المهاجرين الجدد والبالغة عشرة ملايين دولار.

وقد جاءت اقوال بيللترو ردا على سؤال وجهه له عضو الكونغرس الديمقراطي لي هاملتون اثناء تقرير اعتيادي قدمه مساعد وزير الخارجية الامريكي الاربعاء الماضي لاعضاء لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس.

وفي المقابل فقد تهرب بيللترو خلال النقاش الذي اجرته اللجنة من اعطاء ردود واضحة ومباشرة حول عدد من الاسئلة المتصلة بموقف الولايات المتحدة من الانسحاب الاسرائيلي من الجولان، واقامة دولة مستقلة للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة ومن قضية مدينة القدس، واعادة انتشار القوات الاسرائيلية في مدينة الخليل.

واكتفى المسؤول الامريكي بالقول ردا على اسئلة في خصوص هذه القضايا موضحا ان كل ذلك سيبحث قريبا في المحادثات التي سيجريها الرئيس (بيل) كلينتون مع رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو. وفي المفاوضات بين الاطراف المعنية ذاتها».

واشار بيللترو الى ان مسألة اعادة الانتشار الاسرائيلي في مدينة الخليل ستكون احد المواضيع الاولى المطروحة على جدول اعمال رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد، واضاف بيللترو قائلا «نأمل ان تتوصل الاطراف الى تطبيق الاتفاقات». واردف يقول «ان موعد اخلاء المدينة (الخليل) ليس هو المهم في حد ذاته، المسألة الاهم هي ما اذا كان هناك تفاهم بين الاطراف في نطاق المفاوضات فيما بينها» حسب تعبير المسؤول في الخارجية الامريكية.

وكان عضو الكونغرس عن الحزب الديمقراطي الحاكم جيمس موران دعا خلال جلسة لجنة الخارجية في الكونغرس الى استخدام المساعدات الخارجية التي تقدمها الولايات المتحدة الى اسرائيل كوسيلة للضغط على حكومة ليكود اليمينية برئاسة نتنياهو بغية حثها على المضي قدما في عملية السلام التي رعتها الادارة الامريكية الديمقراطية برئاسة بيل كلينتون مع حكومة حزب العمل.

وقال موران، الذي اثارت دعوته موجة من الانتقادات ضده من جانب اوساط اللوبي اليهودي المؤيد لاسرائيل واليمين الاسرائيلي في الكونغرس انه «سيحين اللحظة التي لن يكون بوسعنا فيها انتظار تشكيل حكومة نتنياهو». واضاف «نستطيع استخدام المساعدات للخارجية كوسيلة من اجل دفع مسيرة السلام قدما».

وتابع النائب موران قائلا «ان على نتنياهو ان يقرر اذا ما كانت شخصيات مثل ارئيل شارون (مرشح لتولي منصب وزاري هام) سيكونون من اللاعبين الرئيسيين في طاقمه». واضاف موران «نحن ايضا لا نستطيع في هذه الحالة ان نبقى متفرجين حياديين» على حد تعبيره.

وعقب بيللترو على حديث موران بقوله «لقد تغير العالم قليلا منذ المرة الاخيرة التي تولى فيها ليكود السلطة في اسرائيل». واضاف بيللترو «ثمة ديناميكية جديدة من السلام والتعاون الاقتصادي في الشرق الاوسط. ويخيل لنا ان نتنياهو مدرك لذلك» كما قال.

من جهة اخرى وجه عضو آخر من الكونغرس انتقادات شديدة اللهجة لردود الفعل العربية ازاء فوز اليمين الاسرائيلي بزعامة ليكود في الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة. ووصف توم لنتوس في جلسة لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس الموقف العربي والدعوة للقمة الموسعة المرتقبة في القاهرة تجاه تولي ليكود برئاسة نتنياهو لمقاليد الحكم في اسرائيل بانه «نفاق في ابشع صوره ـ وتجمع لديكتاتورية عسكرية مستبدة ضد اسرائيل ـ الدولة الديمقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط» على حد تعبير لينتوس.

مركز فلسطيني يعد أول دراسة حول سلوك الناخبين تساعد أعضاء المجلس التشريعي

نابلس ـ من أمين أبو وردة:

قامت وحدة البحوث المسحية في مركز البحوث والدراسات الفلسطينية باجراء دراسة بحثية لصالح أعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني عبر تزويد كل عضو في المجلس البالغ عدد أعضائه 88 نائبا بتقرير يشمل الصفات الديموغرافية والتوقعات والاولويات والمواقف السياسية الناخبين.

واوضح الباحث ايوب مصطفى القائم باعمال منسق وحدة البحوث في المركز ومقره نابلس ان هذه الدراسة تشمل الناخبين على ثلاثة مستويات، الاول: الناخبون الذين صوتوا لهذا العضو، والثاني: الناخبون على مستوى الدائرة الانتخابية، اضافة الى الناخبين على مستوى الضفة الغربية وقطاع غزة على المستوى الثالث.

وأشار في تصريح لوكالة «قدس برس» الى ان هذه الدراسة المقتصرة على اعضاء المجلس التشريعي تعتبر تتمة للدراسة التي قام بها المركز يوم الانتخابات في 20 كانون ثاني (يناير) الماضي، والتي هدفت الى دراسة السلوك الانتخابي، حيث صدر عن المركز تحليل كامل للانتخابات في الضفة وغزة.

واضاف الباحث الفلسطيني ان هذه الدراسة التي يجيب على اسئلتها اعضاء المجلس التشريعي توضح آمال وتطلعات الناخبين بامكانية تلبية الاعضاء لهذه التطلعات، وهل يتطلع اعضاء المجلس باهتمام الى الدائرة الانتخابية الخاصة لكل عضو ام على الوضع بشكل عام مع ربط النتائج التي ستصدر عن الدراسة مع الاستطلاع السابق بما يخدم اعضاء المجلس، وتعريفهم بقضايا المجتمع على مستوى من انتخبوهم ومستوى الدائرة الانتخابية اضافة الى المجتمع الفلسطيني عامة.

واوضح مصطفى ان المركز يسعى لعقد لقاءات مع فئات متعددة من المجتمع الفلسطيني في الضفة وغزة ومنظمات طوعية غير حكومية، ومن صناع القرار السياسي، واعضاء في المجلس التشريعي، اضافة الى اعداد تقارير متخصصة تعتمد على دراسة السلوك الانتخابي يوم الانتخابات، وتوجهات افراد المجتمع الفلسطيني في هذه الموضوعات على ان تعقد هذه اللقاءات في كافة مدن الضفة الغربية.

من جهة اخرى اعربت مؤسسة حقوقية تنشط في الدفاع عن حقوق الانسان في الأراضي الفلسطينية عن قلقها البالغ ازاء استمرار احتجاز المئات من المعتقلين في سجون السلطة الوطنية. جاء ذلك في رسالة بعثت بها مؤسسة التضامن الدولي لحقوق الانسان الى المجلس التشريعي الفلسطيني المنعقد في مدينة نابلس شمال الضفة الغربية.

وأشارت المؤسسة الحقوقية الى أن عمليات الاعتقال التي قامت بها أجهزة الأمن الفلسطينية والتي طالت المئات من المواطنين عقب عمليات التفجير الأخيرة في اسرائيل لم تراع فيها الاجراءات القانونية منها عدم تحرير أو استصدار مذكرات توقيف. اضافة الى عدم تقديم لوائح اتهام بحق هؤلاء المعتقلين.

وأكدت الرسالة التي أمكن لوكالة «قدس برس» الاطلاع عليها تعرض بعض المعتقلين الى أساليب مختلفة من التعذيب اثناء التحقيق معهم، داعية الى الافراج عن جميع المعتقلين الذين لم توجه ضدهم أي لوائح اتهام.

كما طالبت المؤسسة الحقوقية أعضاء البرلمان بانشاء دائرة استطلاعات تختص بتسجيل أسماء المعتقلين ومكان ومدة اعتقالهم لتسهيل معرفة الأهل والمحامين لهذه المعلومات، ويقدر عدد هؤلاء بنحو ألف معتقل سياسي.

كلينتون يشيد بتصريحات نتنياهو ويجري محادثات مع الحسين

■ واشنطن ـ رويتر: قال الرئيس الامريكي بيل كلينتون الخميس انه يرى تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو عن السلام في الشرق الاوسط مشجعة وان واشنطن ستعطيه «فسحة من الوقت» لتشكيل حكومته الجديدة.

واضاف كلينتون في مؤتمر صحافي «اعتقد ... ان بوسعنا الاعتماد على تصريحاته (نتنياهو) التي كانت مشجعة الى حد كبير عن مواصلة عملية السلام واحترام العمل الذي انجز حتى الان ... اشعر بتفاؤل في هذا الصدد».

وقال كلينتون ان موقف نتنياهو «يؤيد الموقف الذي اتخذته الولايات المتحدة وهو اننا ندعم عملية السلام واولئك الذين يقدمون على تحمل المخاطر من اجل السلام».

واضاف انه ريثما يتم تشكيل الحكومة الاسرائيلية «اعتقد ان علينا ان نترك لرئيس الوزراء المكلف فسحة من الوقت لتشكيل حكومته والمضي قدما».

وتتخذ ادارة كلينتون حتى الان موقفا حذرا من نتنياهو يقوم على الترقب والانتظار في الوقت الذي ينظر فيه الى نتنياهو على انه اقل تعاطفا مع عملية السلام التي ترعاها الولايات المتحدة من سلفه شمعون بيريس.

وقال مسؤولون بحزب الليكود اليميني الذي يتزعمه نتنياهو انه يريد تقديم حكومته للبرلمان يوم الاثنين.

ومن جهة اخرى اجرى الرئيس الامريكي والعاهل الاردني الملك حسين الخميس في البيت الابيض محادثات تناولت التطورات المقبلة لعملية السلام في الشرق الاوسط بعد فوز مرشح اليمين في الانتخابات في اسرائيل.

وصرح الرئيس كلينتون للصحافيين في ختام اللقاء «اكدنا التزامنا المشترك بالسلام في الشرق الاوسط وتصميمنا على العمل من اجله».

واضاف ان الولايات المتحدة «تدعم وتحيي الجهود التي بذلها الملك حسين من اجل قضية السلام».

الملك حسين والرئيس كلينتون يجيبان على اسئلة الصحافيين (رويتر)

واشنطن تجدد دعمها للاردن مقابل حفاظه على التطبيع

عمان ـ «القدس العربي»:

قالت مصادر اردنية رسمية ان الادارة الامريكية اوضحت مجددا التزامها للحكومة الاردنية بدعمها اقتصاديا وعسكريا اذا ما حافظت على درجة «تطبيع» علاقاتها الحالية بأسرائيل، وعلى «زخم» تعاونها السلمي مع الحكومة الاسرائيلية الجديدة. مقابل ضمانات امريكية بان لا يتضرر الدور الاردني. ولا النفوذ الاردني بسبب سياسات متشددة قد يتبعها حزب الليكود الاسرائيلي في حكمه. والتزمت الادارة الامريكية كذلك بأن تتدخل لصالح الاردن لدى قيادة «الليكود» بحيث يحافظ الحزب على مصالح الاردن الاقتصادية والسياسية المترتبة على اتفاقية السلام الاردنية ـ الاسرائيلية.

وقالت المصادر التي تحدثت لـ«القدس العربي»: ان الادارة الامريكية طلبت من الاردن عدم اتخاذ اي خطوات من شأنها تقليل دائرة «التطبيع» في العلاقات بين البلدين ما دام حزب الليكود يراعي المصالح الاردنية ويعترف بها.

ويذكر ان الاردن هو الوحيد من بين الدول العربية الذي لم يعلن تخوفه على مستقبل العملية السلمية نتيجة وصول حزب الليكود للحكم في اسرائيل. كما حاول الاردن «طمأنة» بقية الاطراف على مستقبل العملية السلمية. وقال «انها عملية دائمة سيواصلها حزب الليكود». وقال مراقبون بان الاردن اجرى مشاورات مع الادارة الامريكية قبل عقد قمة القاهرة حتى يحصل على دعم امريكي لموقفه من عملية السلام على هامش فعاليات القمة. وذلك بسبب خشيته من ان تؤدي القمة الى «تكريس» وجهة النظر السورية الداعية الى «الامتناع» عن تطبيع العلاقات مع اسرائيل.

وبعد ظهر الجمعة قالت المصادر الاردنية ان الادارات الامريكية «طمأنت» الوفد الاردني بأنها ستستخدم نفوذها لدى الدول العربية اثناء انعقاد قمة القاهرة للحيلولة دون اتخاذ توصيات وقرارات «تحرج» الاردن وتضر بمصالحه، او تعيق استمرار عملية السلام، وتعيد المنطقة الى اجواء التوتر.

فيصل الحسيني يبدأ جولة خليجية قبل القمة

■ القاهرة ـ رويتر: غادر فيصل الحسيني عضو المجلس التنفيذي لمنظمة التحرير الفلسطينية القاهرة الجمعة للقيام بجولة خليجية يجري خلالها محادثات في قطر والبحرين والامارات العربية المتحدة قبل القمة العربية التي تبدأ الاسبوع المقبل.

وقال الحسيني لدى مغادرته مطار القاهرة انه سيناقش اثناء الجولة المطالب الفلسطينية بشأن القدس والمواجهة العربية الاسرائيلية وعملية السلام وتطوراتها.

وقال الحسيني للصحافيين «نطلب وجود موقف عربي سياسي واضح وحاسم فيما يتعلق بقضية فلسطين وقضية القدس وان يكون واضحا انه لن يتم القبول بالخروج عن الاتفاقية التي التزمت بها اسرائيل والفلسطينيون».

الحسن الثاني: التراجع بالشرق الاوسط يقود للعزلة

■ الرباط ـ اف ب: أعرب العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الخميس عن خشيته من ان «يقوم احد الطرفين» (العرب واسرائيل) الملتزمين بعملية السلام في الشرق الاوسط «بالتنكر للترتيبات والاجراءات التي ترعاها المجموعة الدولية». واعتبر الملك المغربي ان «اي تراجع من قبل اي طرف كان لن يعود على صاحبه الا بالعزلة وخسارة للمكاسب التي تحققت خلال العامين الماضيين» في اشارة الى فوز اليمين الاسرائيلي في الانتخابات الاخيرة.

وادلى الملك الحسن الثاني بهذا التصريح خلال مأدبة عشاء اقامها بالقصر الملكي بالرباط على شرف الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم.

وكان العاهل المغربي اجرى قبل حفل العشاء محادثات مع منعم الذي يزور المغرب منذ الاربعاء الماضي.

بكى اثناء زيارته للحي القديم في المدينة
عرفات يعلن نابلس العاصمة الاقتصادية لفلسطين


الرئيس عرفات يرفع شارة النصر لمؤيدية لدى خروجه من مسجد البلدة القديمة لمدينة نابلس (رويتر)

نابلس ـ من عاطف سعيد:

اغرورقت عينا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بالدموع عندما عاد الجمعة الى المقر الذي اختبأ فيه في نابلس بالضفة الغربية بعد حرب عام 1967.

وتوترت اعصاب رجال الامن المرافقين لعرفات وهو يسير في الحواري الضيقة بالسوق القديمة لنابلس وسط ...ارك. وقال عرفات عندما امتلأت عيناه بالدموع «انا بشر. انا اتذكر مقري القديم قبل ان يطاردني الاسرائيليون الى (قرية) بيت فوريك».

ويتحدث عرفات (66 عاما) كثيرا عن اقامته القصيرة في نابلس في 1967 كزعيم لحركة فتح عندما نظم المقاومة المسلحة ضد قوات الاحتلال حين استولى الجيش الاسرائيلي على الضفة الغربية.

وفي حين زار عرفات نابلس عدة مرات منذ سلمت اسرائيل المدينة للفلسطينيين في اواخر 1995 فان هذه هي الزيارة الاولى للحي القديم حيث نظم عرفات جماعته وعقد اجتماعات لمحاربة القوات الاسرائيلية.

وبعد ان ضيقت القوات الاسرائيلية الحصار حول مقره هرب الى الاردن ليقود منظمة التحرير الفلسطينية.

وبدا عرفات الموجود في نابلس منذ يوم الثلاثاء لحضور اجتماع المجلس التشريعي الفلسطيني هادئا وسعيدا وهو يسير في انحاء الحي القديم ويقف من وقت لآخر ليتبادل الحديث مع المارة الفلسطينيين او يتناول شربة ماء.

واشاد رجال الاعمال الفلسطينيون في المدينة بعرفات في وقت سابق الجمعة عندما ابلغهم بأنه سيحول نابلس الى العاصمة الاقتصادية لفلسطين.

وقال مسؤولون بالمدينة ان عرفات وافق على ان تقام في نابلس بورصة للاوراق المالية وساحات لاقامة معارض دولية ومركز للرقابة على الجودة.

واومأ عرفات ايضا بالموافقة عندما اعلن رئيس البلدية غسان الشكعة ان الرئيس الفلسطيني قرر ان يجعل مقره في نابلس خلال زيارته للضفة الغربية.

وقال عرفات وسط تصفيق الحشد «ولكن يتعين الا ننسى ايضا بيت لحم والخليل ونأمل بان نعقد اجتماعنا القادم في القدس عاصمة دولة فلسطين».

برنامجه لا يأتي على ذكر السلطة الوطنية الفلسطينية
نتنياهو انجز تشكيل واحدة من اكثر الحكومات اليمينية تشددا في تاريخ اسرائيل

القدس ـ من ماريوس شاتنير:

انجز رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو الجمعة الى حد كبير، تشكيل واحدة من اكثر الحكومات اليمينية تشددا في تاريخ اسرائيل والتي سيقدمها الى الكنيست الاثنين المقبل.

وسواء تعلق الامر بتشكيلتها الداخلية او ببرنامجها السياسي، فان الحكومة الجديدة المنبثقة عن انتخابات 29 ايار (مايو) تنوي الدفاع عن اطروحات «اسرائيل الكبرى» مع اعلانها في الوقت نفسه العزم على مواصلة عملية السلام.

وقد ضمن اثنان من انصار الخط المتشدد، هما وزير الدفاع السابق ارييل شارون ورئيس الاركان السابق رافائيل ايتان، موقعا جيدا في الحكومة. وكان هذان العسكريان قد قادا الغزو الاسرائيلي للبنان في 1982 ودعيا خصوصا الى توسيع نطاق تدخل الجيش الاسرائيلي في هذا البلد.

ووجهت لجنة تحقيق رسمية لوما شديدا الى الرجلين على مسؤوليتهما غير المباشرة «في مذابح مخيمي صبرا وشاتيلا الفلسطينيين في ضاحية بيروت التي اقدمت على تنفيذها الميليشيات المسيحية المتحالفة مع اسرائيل في ايلول (سبتمبر) 1982.

وستضم الحكومة الجديدة ايضا وزراء كانوا في صفوف اليمين المتطرف خلال السنوات الاخيرة.

فالنائب الليكودي تساهي هانيغبي المرشح لتولي منصب وزاري، خاض خلال الانتخابات الاخيرة معركة متواصلة لاغلاق «بيت الشرق» المقر الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس الشرقية.

اما ليمور ليفنا من الليكود، والمرشحة لتولي حقيبة الاتصالات، فكانت الى جانب شارون النائب الوحيد الذي لم يصوت لصالح اتفاق السلام مع الاردن في تشرين الاول (اكتوبر) 1994.

اما الوزيران العتيدان من الحزب الوطني الديني (تسعة مقاعد) الحامل لواء الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية وغزة فسيعارضان تقديم اي تنازل.

وكشفت الصحف الاسرائيلية الجمعة ان برنامج نتنياهو الحكومي صار اكثر تشددا بسبب الضغوط التي مارسها الحزب الوطني الديني. ويعارض النص الذي يدعو الى تعزيز الاستيطان انشاء دولة فلسطينية وعودة النازحين الفلسطينيين الى الضفة الغربية وتقسيم القدس والانسحاب من هضبة الجولان المحتلة منذ 1967.

وتتعهد اسرائيل بموجب البرنامج بمواصلة المفاوضات مع الفلسطينيين وليس مع السلطة الوطنية الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات مثلما كان واردا في النص الاصلي.

واعلنت صحيفة (يديعوت احرونوت) في عددها الصادر الجمعة ان مشروع برنامج حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب لا يأتي على ذكر السلطة الفلسطينية ولا منظمة التحرير الفلسطينية ولا الاتفاقات المبرمة معها.

فقد تم تشديد مشروع الزعيم اليميني مقارنة بالنص السابق بناء على طلب الحزب الوطني الديني.

وينص المشروع على تعزيز الاستيطان، ومعارضة قيام دولة فلسطينية وحق عودة اللاجئين الفلسطينيين الى اسرائيل والضفة الغربية كما يعارض تقسيم القدس والانسحاب من هضبة الجولان.

وكان الفلسطينيون ندوا بالنص السابق الذي كان اكثر اعتدالا من النص الحالي واعتبروه بمثابة «اعلان حرب».

وتشير الخطوط العريضة للبرنامج الذي انجزت صياغته تقريبا الى ان اسرائيل ستطالب خلال المفاوضات مع الفلسطينيين حول الوضع النهائي للاراضي المحتلة، بأن يكون نهر الاردن حدودها الشرقية، كما ستعلن معارضتها لازالة المستوطنات اليهودية.

وينص البرنامج على ان «الحكومة تعتبر الجولان منطقة حيوية لامن اسرائيل واحتياطيها من المياه. وهي ستحتفظ، في اطار اي اتفاق مع سورية، على سيادتها على الجولان وفقا لقانون (ضم) الهضبة».

وصرح النائب عن الليكود ميكائيل ايتان المكلف بالصياغة ان «البرنامج الرسمي للحكومة سينشر بعد ظهر الاحد المقبل».

وقد اعلن نتنياهو، الذي فاز في الانتخابات الاخيرة على منافسه العمالي شمعون بيريس، عزمه على تقديم حكومته الى البرلمان الجديد خلال جلسته الافتتاحية الاثنين.

ولم يبق امامه سوى تخطي عقبة توزيع الحقائب قبل ان يطلب من الكنيست الثقة التي سيحصل عليها بالتأكيد نظرا لتفوق اليمين وحلفائه الدينيين.

وسيجمع نتنياهو في يديه من السلطات اكثر مما كان لاسلافه، بعدما منح القانون الانتخابي الجديد رئيس الوزراء وضعا شبه رئاسي.

عشراوي: الدخول في الحكومة لا يعني الرضا عن كل ما تقوم به

■ لندن ـ ق ن أ: اكدت الدكتورة حنان عشراوي عضو المجلس التشريعي الفلسطيني ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عرض عليها منصبا وزاريا.

واضافت في حديث لراديو لندن الجمعة ان المشاركة في الحكومة لا يعني الرضا عن كل ما تقوم به الاجهزة او جميع الممارسات «ولكن ارتأينا في هذه الفترة انه من الضروري ان تساهم الكفاءات والاشخاص الذين لديهم مواقف ثابتة من قضايا مبدئية بحيث تكون هناك امكانية لتقديم موقف فلسطيني موحد وقوي في مواجهة تحديات المستقبل».

وفي معرض ردها على سؤال آخر قالت عشراوي ان هناك خطوات حقيقية مطلوبة للوصول الى موقف عربي موحد ومتضامن حول القضايا الجوهرية لانه لابد من تشخيص هذه المرحلة وتحليل متطلباتها والاعداد للاحتمالات كافة وعدم الانتظار بشكل سلبي.

ومضت تقول نحن لم نقم باصدار أحكام ولكن نقوم باتخاذ خطوات حقيقية من أجل ايجاد استراتيجية عربية واستنهاض الطاقات العربية.

ومضت عشراوي تقول ان ملامح المرحلة المقبلة واضحة وهي امور تتعلق بتحديات تواجه العملية السلمية والحق الفلسطيني وخاصة فيما يتعلق بالارض وحق تقرير المصير والقدس فهذه امور جوهرية ولابد من دعمها بشكل واضح. كما ان المطلب هو النظر مستقبلا واستباق الامور بحيث لا ننتظر بشكل غير مهيأ لمواجهة هذه التحديات.

وتوقعت عشراوي بأن لا تكون الادارة الامريكية فاعلة لمسيرة السلام في فترة تجري الانتخابات الامريكية هذا العام.

واضافت ان فترة ما قبل الانتخابات هي فترة تنصرف فيها كل الجهود والطاقات السياسية الامريكية تجاه قضايا محلية تتعلق بالحملات الانتخابية ولا يتوقع فيها تدخل فاعل بمعنى اتخاذ قرارات حازمة. واوضحت عشراوي ان العلاقة الاستراتيجية بين الولايات المتحدة واسرائيل هي علاقة مستمرة الا ان هناك ايضا دورا لحث الولايات المتحدة على الالتزام بالمبادئ والاسس التي قامت عليها العملية السلمية لايجاد رادع ونوع من التدخل فيما يتعلق بممارسات اسرائيل خاصة اذا قامت بانتهاك الحقوق وبخرق ما قامت بالتوقيع عليه او بمحاولة تعديل الاسس والمرجعية.

واختتمت تصريحاتها بالقول ان الرسالة العربية تذهب الى الولايات المتحدة ايضا بأننا ملتزمون بالعملية السلمية طالما ان اسرائيل تحترم هذه العملية والتزاماتها ومتطلباتها واستحقاقاتها.

تركيا منزعجة من ردود الفعل على تعاونها مع اسرائيل

انقرة ـ من هيرفيه كوتوربيه:

أعربت مصادر دبلوماسية تركية عن انزعاجها الشديد من ردود الفعل العربية المعارضة لاتفاق التعاون العسكري الذي وقعته مع اسرائيل، ولا سيما من رد فعل سورية التي تتهمها انقرة بدعم الارهاب في المنطقة برمتها. وكانت تركيا وقعت في الثالث والعشرين من شباط (فبراير) الماضي اتفاقا مع اسرائيل ينص على تبادل البلدين الطلعات التدريبية للطائرات المقاتلة، اضافة الى التعاون في مجال الصناعات الدفاعية وتبادل المعلومات والخبرات. وقال مصدر دبلوماسي تركي لوكالة فرانس برس «صراحة نحن نشعر بالغضب» مضيفا ان «اعادة النظر في هذا الاتفاق امر غير وارد». وتابع المصدر نفسه الذي طلب عدم الكشف عن اسمه «من الصعب جدا فهم ردود الفعل العربية» مشيرا الى ان لتركيا «اتفاقات مماثلة مع العديد من الدول الاخرى مثل المملكة العربية السعودية والاردن ومصر».

واضاف «لقد اوضحنا مرارا ان الموضوع ليس عبارة عن حلف ضد البلدان العربية ولا هو تحالف عسكري مع اسرائيل بل اتفاق تعاون حول تبادل التدريب». وتابع الدبلوماسي التركي «كررنا القول ان الطائرات لن تكون مجهزة باسلحة ولا بانظمة مراقبة الكترونية الا انهم (الدول العربية) لا يريدون ان يفهموا». وكانت صدرت مواقف ادانة للاتفاق من سورية والعراق ومصر وكذلك ايران. وتعتبر دمشق وطهران ان الاتفاق موجه ضدهما تحديدا الامر الذي نفته السلطات التركية والاسرائيلية. وكانت القمة السورية ـ المصرية ـ السعودية التي انعقدت في العاصمة السورية السبت الماضي عبرت عن «قلقها ازاء الاتفاق التركي الاسرائيلي» وطالبت تركيا باعادة النظر فيه، معربة عن الامل في ان «تنتهج انقرة سياسة تتفق مع علاقات حسن الجوار والمصالح المشتركة واحترام المصالح العربية».

وابدت انقرة انزعاجها الشديد من هذا النداء الذي صدر من سورية حيث يعيش العدو رقم واحد لتركيا الزعيم الكردي الانفصالي عبدالله اوجلان في معظم الاحيان عندما لا يكون في سهل البقاع في لبنان حيث تنتشر القوات السورية.

اتهام اسرائيلي بالتخطيط لارتكاب مجزرة بحق معتقلين

■ القدس ـ ق ب: كشف النقاب في اسرائيل اليوم عن توجيه اتهامين لاحد ناشطي اليمين الاسرائيلي تنسب له تهمة التخطيط والاعداد لشن اعتداءات مسلحة تستهدف فلسطينيين في الضفة الغربية.

ويستدل من لائحة الاتهام التي قدمتها النيابة الاسرائيلية لمحكمة الصلح في الشطر الغربي من مدينة القدس ان المدعو ابيشالوم واينبرغ (24 عاما) وهو طالب في جامعة «بار ايلان» في تل ابيب اعد خططا لتنفيذ اغتيالات مسلحة في صفوف معتقلين فلسطينيين حال اطلاق سراحهم من سجون في اسرائيل.

وطبقا للاتهامات الموجهة له فقد اتصل واينبرغ في ايار (مايو) وحزيران (يونيو) من العام الماضي 1995 بحجاي عمير شقيق يغائيل عمير قاتل رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحاق رابين وذلك بهدف الحصول على قائمة بأسماء المعتقلين الفلسطينيين الذين قررت اسرائيل الافراج عنهم من سجونها في نطاق اتفاق اوسلو ب.

وتنسب النيابة الاسرائيلية للمتهم واينبرغ الذي كانت الشرطة الاسرائيلية اعتقلته قبل بضعة اشهر ثم اخلت سبيله بكفالة مالية التخطيط مع شقيق قاتل رابين لقتل اكبر عدد من المعتقلين الفلسطينيين المفرج عنهم بموجب قائمة الاسماء التي تمكن واينبرغ وحجاي عمير من الحصول عليها مسبقا، وذلك بواسطة اسلحة تعود للجيش الاسرائيلي اتهما بحيازتها بصورة غير مشروعة.

وحسب لائحة الاتهام التي تنسب فيها لناشط اليمين المتطرف واينبرغ تهمة «التآمر لتنفيذ جريمة» وحيازة اسلحة بدون ترخيص، فقد تعطل تنفيذ خطة قتل المعتقلين الفلسطينيين بسبب اصابة واينبرغ بجروح في حادث طرق وقع له في وقت سابق من العام الماضي.

وكان القضاء الاسرائيلي اتهم حجاي عمير بالتآمر مع شقيقه في عملية اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق، غير انه لم يصدر بحقه اي حكم بالسجن حتى الآن، فيما حكم على شقيقه يغائيل بالسجن المؤبد.

«صوت الحب والسلام» اول اذاعة فلسطينية خاصة

رام الله ـ من بن لينفيلد:

تفضل اذاعة «صوت الحب والسلام»، وهي اول اذاعة فلسطينية خاصة، الموسيقى على السياسة والاغاني على خطب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

ويقول معتز بسيسو (30 عاما)، صاحب الاذاعة التي تبث برامجها من رام الله وتركز اهتمامها على استقطاب المستمعين الشبان، ان «برامجنا تهدف الى جعل الناس اكثر سعادة واسترخاء».

لذا فهي تتحدث اقل ما يمكن عن التطورات السياسية في المنطقة، سواء تعلق الامر بوصول زعيم اليمين الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الى الحكم او بالوضع الاقتصادي الصعب في الاراضي المحتلة.

ويوضح بسيسو في هذا الصدد «نحن لا نقدم نشرات اخبارية ولا نهتم بالسياسة».

وقد بدأت الاذاعة بثها منذ اسبوعين على الموجة المحدودة 95,3 اف ام - لكن جهاز البث الوحيد القصير المدى الذي تملكه لا يسمح لها بتجاوز حدود رام الله، احدى مناطق الحكم الذاتي.

وقامت السلطات الفلسطينية في الاسبوع الماضي باغلاق المحطة لمدة يومين بحجة عدم حصولها على الترخيص القانوني، لكن الاذاعة تتمتع بتأييد الكثير من الاقوياء، فقد ساعدها محافظ رام الله مصطفى اللفتاوي وبعض الشخصيات الرسمية الاخرى في الحصول على الاوراق المطلوبة.

وتبث اذاعة «صوت الحب والسلام» منوعات موسيقية باللغة العربية تتخللها موسيقى البوب بالانكليزية، الى جانب بعض الاتصالات من المستمعين ومسابقات متنوعة، وكل ذلك بلغة عربية مطعمة بكلمات امريكية، كون الكثيرين من سكان هذه المنطقة من المهاجرين الى الولايات المتحدة.

ويختلف طابع الاذاعة المرح تماما عن اسلوب اذاعة «صوت فلسطين» الرسمية التي تعطي الاولوية للاخبار ذات الطابع السياسي وتعكس وجهة نظر سلطات الحكم الذاتي. ويقول بسام ابو سمية، احد المسؤولين في الاذاعة الرسمية، «هذه المحطة لا تضايقنا ما دامت محلية صرفة وتتوجه بصفة خاصة الى الشبان».

ويمكن الاستماع الى هذه الاذاعة في المحال التجارية والمطاعم والمقاهي والملاهي بمدينة رام الله، حيث عاودت الحياة الليلة نشاطها بعد رحيل القوات الاسرائيلية عن المدينة قبل ستة اشهر.

وكانت الاذاعة قامت بمحاولة اولى للبث في 1995، غير انها اصطدمت برفض السلطات العسكرية الاسرائيلية.

ويقول بسيسو: «صار باستطاعتنا اليوم ان نعود الى البيت عند الثانية صباحا دون ان نتعرض للتوقيف من قبل دورية عسكرية». واضاف «من هذه الزاوية تحسن الوضع كثيرا».

ويرى غسان الخطيب، الاخصائي الفلسطيني في شؤون الاعلام، ان الاذاعة «نجحت على ما يبدو في احتلال مكانة خاصة لدى الشبان».

رغم الصراع المحتدم بين أقطاب الحزب على خلافته
بيريس ما زال الأنسب لزعامة حزب العمل

■ القدس ـ ق ب: اظهر استطلاع حديث للرأي العام اجري في صفوف مؤيدي حزب العمل الاسرائيلي ان الاغلبية من مؤيدي الحزب يعتبرون ان زعيم الحزب الحالي شمعون بيريس لا زال هو الرجل الانسب للوقوف على رأس زعامة حزب «العمل» على الرغم من الهزيمة التي مني بها في انتخابات رئاسة الوزراء في اسرائيل.

وجاء في هذا الاستطلاع الذي اجراه معهد «داحاف» ونشرت نتائجه في صحيفة (يديعوت احرونوت) العبرية الصادرة اليوم ان 61 في المئة من الاسرائيليين الذين صوتوا لحزب العمل في الانتخابات العامة الاخيرة يعتقدون ان شمعون بيريس هو اكثر شخصية ملائمة للوقوف اليوم على رأس حزب العمل.

وقال 16 في المئة فقط من مؤيدي الحزب ان ايهود براك الذي تولى وزارة الخارجية في حكومة العمل وكان رئيسا لأركان الجيش ويسعى بصورة حثيثة وعلنية منذ هزيمة بيريس في انتخابات رئاسة الوزراء للتربع على زعامة الحزب هو الرجل الانسب للوقوف اليوم على رأس حزب العمل.

ولم يحصل منافس براك القوي على زعامة العمل حاييم رامون سوى على اصوات 11 في المئة من مؤيدي الحزب باعتباره الرجل الانسب لهذا المنصب، وحصل عوزي برعام المنافس الثالث القوي لبراك ورامون على 5 في المئة من اصوات مؤيدي الحزب، واعطى 2 في المئة تأييدهم لشخصيات اخرى في «العمل» فيما امتنع 5 في المئة من اصوات مؤيدي الحزب الذين شملهم الاستطلاع عن الاجابة على السؤال.

وفي استطلاع آخر اجرته صحيفة (معاريف) العبرية بالتعاون مع معهد «غلوب» والذي وجه في نطاقه السؤال لعينة شاملة من السكان اليهود في اسرائيل (لا تقتصر على مؤيدي حزب (العمل) ووفق قائمة مرشحين استثني منها زعيم حزب العمل الحالي شمعون بيريس اظهرت نتائج هذا الاستطلاع التي نشرت في عدد الصحيفة ذاتها الصادر اليوم ان 32 في المئة من الاسرائيليين (اليهود) يعتقدون ان ايهود براك يمتلك افضل فرص من بين سائر مرشحي حزب العمل الخمسة الذين ضمتهم القائمة المعروضة في السؤال للفوز على بنيامين نتنياهو (زعيم الليكود ورئيس الوزراء المنتخب) في الانتخابات المقبلة (عام 2000).

وجاء في المرتبة الثانية يوسي بيلين (من قادة جناح الحمائم في حزب العمل) حيث حصل على تزكية 10 في المئة من الاسرائيليين كافضل مرشح من العمل لمنافسة نتنياهو في الانتخابات القادمة، يليه حاييم رامون 9 في المئة، ثم عوزي برعام 8 في المئة، في حين لم يختر 16 في المئة اي من المرشحين الخمسة المذكورين، وامتنع 19 في المئة عن الاجابة على السؤال. ويتوقع المراقبون في اسرائيل ان يشهد حزب العمل (يسار الوسط) تغييرات جذرية في قيادته بعد ان خسر انتخابات رئاسة الوزراء وفقد 9 مقاعد في البرلمان، وكان زعيم الحزب الحالي شمعون بيريس رجح استمراره في قيادة الحزب منعا لحصول انقسامات بين الاجنحة التي تتصارع على خلافته.

بيريس

استشهاد اربعة اطفال في انفجار عبوة ناسفة في جنوب لبنان

■ مرجعيون (لبنان) ـ رويتر: قالت مصادر ميليشيات مؤيدة لاسرائيل ان اربعة اطفال استشهدوا وجرح آخر الجمعة اثر انفجار عبوة ناسفة في قرية في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

وقالت مصادر ميليشيا جيش لبنان الجنوبي ان الشحنة الناسفة التي يعتقد ان مقاومين وضعوها لتستهدف دوريات لاسرائيل او الميليشيا انفجرت في قرية حولا القريبة من الحدود بين اسرائيل ولبنان. ولم يتسن الحصول على مزيد من التفاصيل.

استشهاد عنصر من حزب الله في هجوم على موقع موال لاسرائيل بالجنوب

■ راشيا (لبنان) ـ رويتر: قال حزب الله الاصولي الموالي لايران الجمعة ان احد مقاتليه استشهد في هجوم شنته احدى مجموعاته ضد موقع تابع لميليشيا جيش لبنان الجنوبي المتحالفة مع اسرائيل في جنوب لبنان.

واضاف الحزب في بيان ان احدى مجموعاته شنت فجر الجمعة هجوما بالاسلحة الرشاشة والصاروخية على موقع لميليشيا جيش لبنان الجنوبي في منطقة تومات نيحا في القطاع الشرقي داخل الشريط الحدودي الذي تحتله اسرائيل في جنوب لبنان وان احد مقاتليه ويدعى حسن شمص «استشهد في الهجوم».

وقال انه سيتم تشييع شمص في بلدة مشغرة القريبة من موقع العملية خارج الشريط الحدودي الجمعة قبل نقل جثمانه ليدفن في مسقط رأسه في مدينة بعلبك الواقعة على بعد 90 كيلومترا شرقي بيروت في وادي البقاع.

وفي مرجعيون حيث يقع مقر قيادة ميليشيا جيش لبنان الجنوبي قال مصدر أمني في هذه الميليشيات ان احد مواقعها في توما نيحا تعرض صباح الجمعة لهجوم بالاسلحة الرشاشة والصاروخية وقال انه لم تقع في الهجوم اي اصابات داخل حامية الموقع.

ويشن حزب الله هجمات شبه يومية ضد القوات الاسرائيلية وميليشيات جيش لبنان الجنوبي المتحالفة معها لاخراجها من الشريط الحدودي الذي تحتله في جنوب لبنان ويبلغ عرضه 15 كيلومترا.

الحكم على اسلامي فلسطيني بالسجن مدى الحياة بعد ادانته بقتل جندي اسرائيلي

■ اللد ـ اف ب: ذكر مصدر قضائي ان محكمة اللد العسكرية حكمت على اسلامي فلسطيني الخميس بالسجن المؤبد بعد ادانته بخطف وقتل جندي اسرائيلي في تموز (يوليو) 1994.

وحكمت المحكمة العسكرية في اللد قرب تل ابيب بالسجن المؤبد على طلعت احمد قضماني (21 عاما) وهو من القدس الشرقية بعد ان ادانته بقتل جندي.

وقال المصدر نفسه ان التحقيق كشف ان قضماني وشركاءه ارادوا خطف الجندي لمبادلته بمعتقلين فلسطينيين اعضاء في حركة المقاومة الاسلامية (حماس).

وكان الجندي الاسرائيلي يحاول ان يستوقف سيارة لتنقله الى وجهته. وقد صعد الى سيارة الفلسطيني التي كانت تحمل لوحات اسرائيلية ونقل ركابا يعتمرون القلنسوة التي يضعها اليهود المتدينون. وقد قتل الجندي الاسرائيلي اثناء محاولته الفرار.

وبعد شهر من الحادث جرح قضماني واوقف في القدس الشرقية بينما كان يعد لتنفيذ عملية ضد منزل الزعيم اليميني المتطرف ارييل شارون.

وقال المصدر القضائي ان الفلسطيني اقر بالتهمة المنسوبة اليه ولم يطلب الرأفة.

ايران ستجري مناورات اطلقت عليها اسم «طريق القدس»

■ طهران ـ اف ب: أعلن قائد الحرس الثوري الايراني (باسداران) الجنرال علي رضائي الخميس ان حوالي 150 الف عنصر من هذه القوة سيشاركون «هذه السنة» في مناورات عسكرية اطلق عليها اسم «طريق القدس» من دون اعطاء تفاصيل اخرى.

وافادت وكالة الانباء الايرانية ان رضائي اعلن ذلك خلال تدريبات شملت 33 الف جندي في معسكر يقع في مدينة شيراز بمقاطعة فارس.

واضافت الوكالة ان تدريبات مماثلة ستجرى في مدن اخرى من اجل «تحسين قدرة القوات على التحرك في وقت لا يتجاوز 48 ساعة».

وتتشكل فرق الحرس الثوري من متطوعين. وهي عبارة عن ميليشيا موازية للجيش النظامي انشئت على اثر الثورة الاسلامية في ايران العام 1979. وقد اعلنت السلطات الايرانية مؤخرا عن عزمها على تحويل قوات الحرس الثوري الى «قوة للتدخل السريع».

وكانت ايران نظمت الشهر الماضي مناورات شارك فيها حوالي 200 الف جندي من الجيش النظامي.

وقد ضاعفت ايران مناوراتها العسكرية ردا على حملة تقوم بها الولايات المتحدة لعزل الجمهورية الاسلامية.

اتفاق توأمة بين مأدبا وبيت لحم

■ عمان ـ اف ب: ابرمت بلديتا مدينتي مأدبا الاردنية وبيت لحم الفلسطينية اتفاق توأمة بين هاتين المدينتين التاريخيتين السياحيتين.

وذكرت الصحف الاردنية الجمعة ان رئيسي بلديتي مأدبا (30 كيلومترا جنوب عمان) محمود ابو قدورة، وبيت لحم (الضفة الغربية) الياس فريج، الذي يتولى حقيبة السياحة في السلطة الوطنية الفلسطينية، وقعا اتفاق التوأمة الخميس.

وينص الاتفاق على تبادل الزيارات والمهرجانات الثقافية والخبرات الادارية والفنية والسياحية.

يشار الى ان مأدبا تضم عددا من الكنائس القديمة، ترسم ارضية احداها بالفسيفساء خارطة الاردن وفلسطين في زمن المسيح. وتقع في محيطها بقايا «قلعة مكاور» التي ورد ذكرها في الانجيل وجبل نيبو» الذي تقول التوراة ان النبي موسى صعد اليه لمشاهدة ارض الميعاد وتوفي فوقه.

اما بيت لحم، مهد المسيح، فيؤمها 120 الف سائح شهريا من كافة انحاء العالم.

استئناف العمل في شق طريق اسرائيلية في الضفة الغربية

■ بيت لحم ـ اف ب: استأنف العمال الجمعة تحت حماية الجنود الاسرائيليين العمل في شق طريق يربط بين المستوطنات اليهودية القريبة من بيت لحم بالضفة الغربية اثار شقه غضب الفلسطينيين.

ولاحظ مراسل وكالة فرانس برس ان ثلاث جرافات عاودت العمل بعد انقطاع دام ثلاثة ايام، بالقرب من قرية بيت ساحور الفلسطينية، شرق بيت لحم، بغية توسيع الاستيطان حول القدس.

واعلن الجيش الاسرائيلي القطاع «منطقة عسكرية مغلقة» لمنع السكان الفلسطينيين من تنظيم تظاهرات.

وكان بضع مئات من الفلسطينيين تظاهروا السبت الماضي احتجاجا على شق الطريق التي يبلغ طولها خمسة كيلومترات والتي سترتبط بين حي «جيلو» الاسرائيلي في القدس الشرقية وبين مستوطنة جديدة ستبنى في حار حوما المحاذية للضفة الغربية الى الجنوب من القدس.

ومنذ السبت الماضي قام الفلسطينيون بزرع الاشجار احتجاجا على اعمال شق الطريق.

ومن المقرر، وفقا للمشروع الاسرائيلي الذي صادقت عليه الحكومة العمالية برئاسة شمعون بيريس، بناء نحو 6500 وحدة سكنية في حار حوما على مساحة 185 هكتارا صادرتها اسرائيل عام 1991. وقدرت اللجنة الفلسطينية لمكافحة مصادرة الاراضي في منطقة بيت لحم مساحة الاراضي التي صودرت لشق الطريق بـ150 هكتار.

واشنطن تعرب عن قلقها بشأن داعية حقوق انسان فلسطيني

■ واشنطن ـ رويتر: قالت الولايات المتحدة انها اعربت عن قلقها لدى اعلى مستويات السلطة الفلسطينية بشأن اعتقال داعية حقوق الانسان الفلسطيني اياد السراج. وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم الخارجية الامريكية في بيان صحافي الخميس «اجرينا اتصالات مع اعلى مستويات السلطة الفلسطينية واعربنا لهؤلاء المسؤولين الفلسطينيين عن قلقنا بشأن اعتقال الدكتور السراج وسلامته اثناء احتجازه».

واضاف «وشددنا ايضا للسلطة الفلسطينية على ضرورة ان تلتزم بمعايير حكم القانون وحقوق الانسان». وقال محامي السراج ان محكمة عسكرية فلسطينية امرت بحبس السراج 15 يوما. وكان السراج قد سجن في الماضي لانتقاده ادارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وناشد برلمانيون فلسطينيون عرفات الخميس الافراج عن السراج (53 عاما) الذي سجن ثلاث مرات منذ العام الماضي. وقال المحامي راجي الصوراني ان الشرطة تشتبه الان في ان السراج الذي اعتقل مساء الاحد هاجم احد ضباط الشرطة.

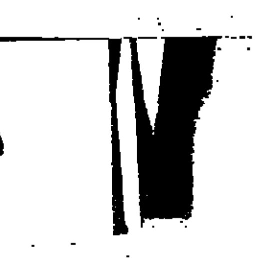
واضاف في وقت سابق ان محكمة مدنية امرت بالافراج عن السراج ولكن المحكمة العسكرية قررت استمرار حجزه 15 يوما.

وكان السراج قال في مذكرة ارسلها سرا من مكان حبسه انه تعرض للضرب على ايدي الشرطة التي تحاول تلفيق تهمة له.

وقال بيرنز ان الولايات المتحدة حصلت على معلوماتها من تقارير صحفية وليس لديها تأكيد مستقل لموقف السراج.

وفي مناقشات مع الزعماء الفلسطينيين قال بيرنز «اوضحنا ببساطة اهتماما كبيرا بشأن ضرورة معاملته بشكل عادل وانساني».

ويدير السراج رئيس اللجنة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن مركزا للصحة العقلية في غزة. واعتقل لاول مرة في اواخر عام 1995 ولكن افرج عنه بعد ثماني ساعات.



هكذا من الأصل!

الفانك ينتقد «تمثيلية القمة العربية» و«بترا» تبث تقريرا عن كتاب لطلاس يشيد بانجازات الحسين بن علي

الصحافة الاردنية تحتفل بالاتصالات الاقتصادية مع السعودية

عمان ـ «القدس العربي» ـ من بسام بدارين:

بالنسبة للاعلام الرسمي الاردني فان الاعلان عن قرب عقد قمة القاهرة كان بمثابة انطلاق الشرارة الاردنية التي تحذر من تجيير فعاليات القمة لصالح اطراف في المنطقة دون اطراف اخرى. ومن وضع «العصي» في دواليب عملية السلام والتأكيد على انه ـ اي السلام ـ اصبح حقيقة واقعة لا يمكن الرجوع او التراجع عنها.

فقد رحبت الصحف الرسمية الاردنية الصادرة طوال الاسبوع الماضي بعقد قمة القاهرة ورأت فيها محاولة حساسة لاستعادة التنسيق العربي في ظرف دقيق. فيما تجاهلت الاسبوعيات جميعها «القمة» وركزت على «حزمة» من المواضيع ذات الاهتمام المحلي. وعلى هامش وخلفيات «الصراع الخفي» بين الاردن وسورية.

وانشغلت الصحف اليومية طوال الاسبوع بمتابعة ونشر تفاصيل وترتيبات وتحضيرات القمة القادمة. وسلطت الاضواء على الترحيب الاردني بعقدها، لكنها ابرزت جملة من «المخاوف» التي طالبت العرب بالانتباه لها. ونقلت الصحف تصريحات القيادات العربية والمسؤولين الاردنيين على هامش تحضيرات القمة. ودعت الى بلورة مفهوم جديد وعصري للعمل العربي المشترك لانقاذ العملية السلمية، كما دعت الصحف الاردنية الى عدم التسرع في اطلاق الاحكام المسبقة على مستقبل العملية السلمية. ومنح حزب الليكود المتشدد فرصة وافرة لايضاح سياسته تجاه المفاوضات والعملية السلمية.

اما الموقف الاردني من قمة القاهرة فقد تناولته الصحف بافتتاحياتها الرسمية باعتباره موقف ترحيبي يتوافق مع الطروحات والثوابت الاردنية الخاصة بالعلاقات العربية ـ العربية. وفي الوقت ذاته تناوله الكتاب الصحافيون من زاوية خيار الغياب الاردني عن القمة باعتبارها تكريس ودعم سعودي مباشر لوجهة النظر السورية.

وفي هذا الصدد قال فهد الفانك في «رأي» الخميس «ترحيب الاردن بعقد القمة لا يعني اننا لا نملك خيار الغياب عنها. وانه لا توجد اسباب ومبررات قوية للغياب عنها. وانه لا توجد اسباب ومبررات قوية للغياب. وعدم المشاركة في التمثيلية التي كتب السيناريو الخاص بها في دمشق ليتم الانتاج والاخراج في القاهرة. حيث ان المطلوب هو الكومبارس فقط».

وقال الفانك قمة القاهرة تهدف لدعم الموقف السوري من ناحية اعلامية. اما المساعدة في استرداد الجولان فالدول العربية لا ترغب ولا تقدر على عمل شيء في هذا المجال. واضاف «قمة القاهرة ستكون بمثابة المورفين، لانها توهم الشعوب العربية بان حكومات تتحرك. مع انها لن تحرك ساكنا. واخيرا فالقمة استبعدت دولا عربية لان امريكا غير راضية عن سلوكها. وبذلك لا تعتبر قمة لم الشمل العربي، بل تكريسا للفرقة والتشطير».

وفي السياق ذاته اعتبرت «دستور» الجمعة ان القمة الاردنية ـ الامريكية التي عقدت فجر الجمعة عبارة عن مجهود اردني يساند التحركات العربية في القاهرة. وقالت ان هذا اللقاء سيهدئ عاصفة السلام التي ثارت بعد الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة كما سيدعم جهود القمة العربية في استئناف العملية السلمية، وقالت «تدرك جميع الاطراف ان الدور الاردني محوري واساسي ولا غنى عنه، اذا ما اريد لعملية السلام ان تبلغ غايتها المرجوة».

وفي اطار الربط بقمة القاهرة تابعت الصحافة الرسمية الاردنية طوال الاسبوع تحركات العاهل الاردني الملك حسين الاخيرة في الولايات المتحدة حين بحث مع الادارة الامريكية آلية مواصلة العملية السلمية، وسبل التعاون التجاري والاستثماري، وقال «ان السلام اصبح حقيقة واقعة لا رجعة عنها في المنطقة».

ونقلت الصحف كذلك تطمينات الامين العام للجامعة العربية حول دعم السلام من خلال قمة القاهرة. وتصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو التي قال فيها ان التهديدات العربية بالضغط على اسرائيل لن تزحزح اسرائيل عن موقفها، وان حكومته لن تخضع لابتزاز الاطراف العربية التي ستجتمع في القاهرة. واهتمت الصحف بنقل ونشر تصريحات قيادة حزب العمل التي اكدت ان طريق السلام يمر الان بحقل الغام بسبب السياسات المنشودة لحزب الليكود والاحزاب الدينية.

واحتفلت الصحافة اليومية على نحو واضح بالاتصالات الاقتصادية والتجارية التي جرت مؤخرا بين الاردن والسعودية، وتابعت باهتمام تفاصيل اجتماعات اللجنة المشتركة للبلدين حيث زار عمان وزير التجارة السعودي اسامة الفقيه. وقال «ان المجال الان مفتوح امام تعاون مثمر وبناء مع الاردن». وحصل الاردن بموجب هذه الاجتماعات على اعفاءات واسعة من الرسوم الجمركية على العديد من السلع، وعلى اعفاء من الرسوم على سيارات الشاحنات.

وفي النطاق المحلي احتفلت اليوميات بعيد الثورة العربية الكبرى. حيث نشرت الصحف تحقيقات موسعة عن دور الهاشميين في التاريخ العربي، وعن الانجازات التي تحققت في الاردن منذ انطلاق الثورة، كما نشرت الصحف تقريرا بثته وكالة الانباء الرسمية «بترا» عن كتاب الفه وزير الدفاع السوري العماد مصطفى طلاس عن انجازات وافكار الحسين بن علي قائد الثورة العربية الكبرى.

ويبدو ان بث (بترا) لهذا التقرير ردا على ارائه الاخيرة التي هاجم فيها الاردن. وسلطت الصحف اضواءها على الاسبوع الياباني في الاردن الذي عقدت فيه ندوات ومعارض وعروض تتحدث عن العلاقات الاردنية ـ اليابانية. وتابعت الحوار البرلماني الذي يجريه وفد برلماني اردني موسع برئاسة رئيس مجلس النواب سعد هايل سرور مع الجمعية العمومية في فرنسا.

وكان لمنع العراق هيئات التفتيش الدولية من الوصول الى مواقع تابعة للحرس الجمهوري. ولسريان اتفاقية النفط مقابل الغذاء ونتائجها على اقتصاد المنطقة نصيب وافر من الاهتمام، وكذلك الخلافات التي دارت بين السلطة الفرنسية والمجلس التشريعي على خلفية برنامج حكومة ياسر عرفات. اما استقالة رئيس ومجلس نقابة الصحافيين المصريين فكان من للواضيع التي ابرزتها الصحف الرسمية الاردنية التي تابعت ايضا خطة الرئيس الليبي لتطهير البلاد من الفساد، والاحوال الصحية للملك فهد، والخلافات الحزبية في تركيا، والمؤتمر الدولي للمستوطنات البشرية الذي تستضيفه اسطنبول، اضافة للخلافات بين «حماس» الداخل والخارج، ومواجهة مجرمي الحرب في يوغوسلافيا السابقة.

وما بين الحديث عن انتخاب رئيس الحكومة في الاردن، وعن فشل انقلاب عسكري في سورية مؤخرا كانت الصحف الاسبوعية الاردنية تكثف اهتماماتها الاسبوع الماضي بعيدا عن قمة القاهرة باعتبارها حدث الاسبوع. وفي الوقت ذاته تناولت الاسبوعيات العديد من الموضوعات الساخنة على الصعيدين المحلي والاقليمي، لكنها احجمت بوضوح عن تناول الموضوع العراقي، وملاحقة قضايا الفساد في الاردن خلافا لعادتها.

تحت عنوان «انقلاب فاشل على حافظ الاسد» زعمت اسبوعية «البلاد»: ان عشرات القتلى والجرحى سقطوا الاسبوع الماضي في سورية اثر محاولة فاشلة للانقلاب على الحكم نفذتها مجموعات عسكرية سورية يتزعمها عدد من الضباط «السنة» في الجيش السوري كما دمرت ـ حسب الصحيفة ـ عشر طائرات سمتية، في معارك جوية جرت في محيط القصر الجمهوري، ومحطة التلفزيون الرئيسية. فيما تزامن الانقلاب مع سلسلة متفرقة من الانفجارات تحدثت عنها الدوائر الامريكية. وقالت الصحيفة «ان المحاولة جرت بالتنسيق مع تل ابيب وانقرة، وبمعرفة بعض العواصم العربية، حيث قامت عدة طائرات «سمتية» بالطيران من قاعدة بالقرب من مدينة حلب باتجاه بلدة قرداحة التي يتواجد فيها القصر الجمهوري وفي وقت لاحق تواجد الرئيس حافظ الاسد وشقيقه رفعت وابنه بشار في القصر، بهدف انهاء حكم العائلة العلوية».

اما الشق الاخر من خطة الانقلاب فيقضي بقيام قطاعات عسكرية تابعة للفرقة 72 المتمركزة بالقرب من العاصمة دمشق بالتحرك للسيطرة على محطة الاذاعة والتلفزيون، ومن ثم فرض حالة الطوارئ، واعلان لاجراء انتخابات عامة خلال ستة شهور، وقالت الصحيفة ان قادة الانقلاب من الضباط «السنة» الذين شاركوا عام 1995 في الاتصالات والمفاوضات التي جرت في الولايات المتحدة، والذين اجروا اتصالات مع مسؤولين في الاستخبارات الامريكية.

وفي تقرير اخر زعمت الصحيفة ان جهاز الامن الفلسطيني المركزي افتتح مؤخرا مكتبا سريا له في عمان، بهدف ملاحقة قادة «حماس» وكوادرها في الاردن، وقالت ايضا ان قصة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك عبارة عن تمثيلية وهمية اخترعتها الاجهزة الامنية المصرية بالتنسيق مع الادارة الامريكية لتوريط السودان وفرض العقوبات الدولية عليه.

وتابعت «البلاد» العديد من القضايا المطروحة محليا ومن ضمنها الاتصالات واللقاءات التي تجري بين عشائر اردنية واخرى عراقية، وزيارة وفد شعبي اردني عريض للعاصمة العراقية، وكذلك جدول اعمال الدورة الاستثنائية القادمة للبرلمان، والجدل القائم بين تيار الصقور وتيار الحمائم داخل التيار الاسلامي، وكذلك وضع سوق عمان المالي بعد اتفاقية النفط مقابل الغذاء.

اسبوعية «شيحان» بدورها «ماحكت» حكومة عبد الكريم الكباريتي بطريقتها الخاصة، ونشرت استطلاعا موسعا شاركت فيه 30 شخصية سياسية رفيعة حول ضرورة «انتخاب» رئيس الحكومة في الاردن، ونقلت الصحيفة عن رئيس الوزراء السابق احمد عبيدات تأييده الشديد لهذه الفكرة لانها لا تنتقص من صلاحيات وهيبة الملك، فيما عارض زميله مضر بدران فكرة الانتخاب لانها غير موجودة في عرف المنطقة والعالم العربي، وفي عرف العديد من الدول.

وعلى صعيد اخر قالت «شيحان» ان نجل الرئيس العراقي عدي صدام حسين دعا مؤخرا للوحدة بين العراق وسورية، فيما قامت طهران بتسليم سورية الطائرات العراقية المحتجزة لديها منذ الحرب العراقية الايرانية لصيانتها واعادتها للعراق، كما تولت سورية مهمة التفاوض مع ايران حول العديد من القضايا العالقة نيابة عن بغداد.

وفيما يتعلق بالتطورات في البحرين قالت الصحيفة ان امير البحرين عيسى بن سلمان ال خليفة استنجد مؤخرا بالاردن لحماية نظام حكمه من المؤامرات الايرانية، وقالت ان الحكومة الاردنية تلقت اشعارا يفيد بأن القيادة البحرينية تتهم اطرافا عربية وخليجية بالمشاركة في محاولة الانقلاب التي جرت مؤخرا في البحرين. واكدت في تقرير لها ان الادارة الامريكية بدأت تدرس خيارات البحث عن بديل لامير البحرين.

كما تابعت صحيفة «شيحان» العديد من الموضوعات المحلية المطروحة ومن ضمنها تطورات قضية محاكمة القنصل السيرلانكي في الاردن المتهم ببيع الاطفال، واستمرار الخلافات بين عدد من نواب الجبهة وقيادتها. وتفاصيل وخلفيات هذه الخلافات.

ووحدها من بين الاسبوعيات الاردنية رحبت صحيفة (المجد) بعقد قمة القاهرة وتحمست لها، واعتبرتها اهم رد عربي قوي على الاستسلام الذي افرزته اتفاقيات السلام الهشة التي وقعت بين اسرائيل وبعض الاطراف العربية. واعربت الصحيفة عن املها في ان يعاد بلورة الموقف السوري ليتكون موقف جماعي عشية تحضيرات القمة. وقالت على صدر صفحتها الاولى: ان الظروف الموضوعية تثبت ان معسكر الاستسلام لاسرائيل في حالة انهيار.

وعلى هامش القمة قالت اسبوعية (صوت المرأة) ان القمم الثلاثية التي شهدتها العواصم العربية مؤخرا «الهبت» الاجواء وساهمت في وضع الصراع بين المنهج الاردني السلمي ونظيره السوري على «محك» قمة القاهرة.

عمان ـ مكتب «القدس العربي»:

ساد الشعور بالاحباط والتشاؤم مجددا بين اوساط الاردنيين والفلسطينيين العائدين من الكويت الى الاردن بعد ان بادر وزير الخارجية الكويتي صباح الاحمد الى نفي الانباء المنشورة عن قرار الحكومة الكويتية بالسماح بعودة اكثر من ثلاثمئة الف اردني وفلسطيني الى الكويت التي خرجوا منها اثناء وبعد ازمة الخليج.

وكانت آمال هؤلاء بالعودة قد انتعشت في الاونة الاخيرة في ضوء الاتصالات التي اتسمت بالايجابية بين القيادتين الاردنية والكويتية وبادر عدد كبير من هؤلاء الى نشر اعلانات تهنئة للكويت في الصحف الاردنية بمناسبة العيد الوطني الكويتي الذي صادف يوم الخامس والعشرين من شهر شباط الماضي. كما اقبل عدد كبير منهم على حضور حفل استقبال اقامته السفارة الكويتية في عمان بهذه المناسبة، وبدأت الاحاديث عن قرب عودتهم الى الامارة الخليجية.

ويعترف الكثيرون من هؤلاء انهم تسرعوا في رفع سقف امالهم والرهان على العودة، وقال احدهم انه نادم على دفع 53 دولارا ثمن اعلان تهنئة نشره في احدى الصحف اليومية.

وقد ظهرت في الاونة الاخيرة، ولاول مرة في الاردن، «لجنة مناصرة الشعب الكويتي» التي يقودها بعض الذين كانوا في الكويت واخرون لهم علاقات تجارية مربحة مع الامارة الخليجية ومن بين هؤلاء صحافي عمل حوالي 25 عاما في الكويت ويعمل الان في جريدة يومية اردنية وتاجر يعمل في مجال الخضروات والفواكه.

ولم يسبق للاردنيين ان سمعوا عن وجود هذه اللجنة الا بعد توجه الصحف المقربة من الحكومة الى نشر انباء عن الاتصالات السياسية بين القيادتين الاردنية والكويتية، وبعد تأزم العلاقة بين الاردن والعراق.

ويوجد في الاردن الان حوالي 280 الف شخص من الذين عادوا من الكويت وقد استقروا في عمان واربد والزرقاء واستطاع بعضهم الحصول على وظائف في القطاع الخاص بينما لجأ اخرون الى افتتاح وتأسيس محلات تجارية.

«عملية السلام بعد الانتخابات الاسرائيلية» في ندوة للمعهد الملكي للخدمات المتحدة

لندن ـ «القدس العربي»:

نتيجة الانتخابات الاسرائيلية واثرها على عملية السلام يشغلان المراقبين والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية في الشرق الاوسط وفي الغرب.

فنتيجة هذه الانتخابات التي تمت في 29 ايار (مايو) الماضي وادت لفوز بنيامين نتنياهو زعيم حزب الليكود المتطرف، وخسارة شمعون بيريس زعيم حزب العمل تؤثر بشكل كبير على مستقبل السلام في الشرق الاوسط وعلى التطور الاقتصادي في المنطقة.

وعقدت يوم الخميس ندوة خاصة بالمعهد الدولي للخدمات المتحدة حضرها قرابة 25 شخصا من المهتمين بقضايا الشرق الاوسط. وتحدث في الندوة د. افي شليمي الباحث في العلاقات الدولية بجامعة اكسفورد والدكتور يزيد صايغ مساعد مدير مركز الدراسات الدولية بجامعة كمبريدج وكان موضوع الندوة بعنوان «عملية السلام بعد الانتخابات الاسرائيلية».

وتحدث شلمي عن الانتخابات الاسرائيلية معربا عن حزنه ودهشته لنتيجتها فقال «كانت لدي احلام كثيرة ولكنها ذهبت مع انتخاب نتنياهو» واضاف «في تشرين الثاني (فبراير) الماضي كان شمعون بيريس يتقدم على نتنياهو بـ20 نقطة، الا انه ارتكب ثلاثة اخطاء وخسر بسببها الانتخابات» وقال ان هذه الاخطاء هي:

1 ـ الحملة الدعائية لم تركز على عملية السلام ولم يستفد منها كثيرا.

2 ـ انه امر باغتيال يحيى عياش، وما نجم عن ذلك من عمليات انتحارية ادت الى مقتل 63 اسرائيليا، واصبح الشعب الاسرائيلي يشعر بعدم الامن.

3 ـ انه امر بعملية «عناقيد الغضب» في لبنان، حيث كانت نية بيريس ان يظهر بانه قوي وشديد، ولكن النتيجة كانت خلق محيط بينه وبين العرب، 20 الف عربي صوتوا لصالح نتنياهو ومزق 10 الاف منهم اوراق الانتخاب. نتنياهو عنده 32 مقعدا وبيريس 34 مقعدا ولكنه لا يستطيع تشكيل الحكومة.

وفي حديثه عن شخصية نتنياهو قال انه «يعرف عنه ضحالة التفكير والف كتب عديدة حول الارهاب الدولي وحتى رئيس الوزراء الاسبق مناحيم بيغن يعترف بقوته في الارهاب واستفاد من افكاره في لبنان عام 1982»، واضاف انه ينكر وجود اي علاقة للاحتلال وعمليات حماس وكذلك بين احتلال لبنان وعمليات حزب الله».

وقال ان المفارقة الكبيرة انه في الوقت الذي يبدو فيه نتنياهو معاديا للارهاب الدولي فانه كان المستفيد الاول من العمليات الارهابية وبرغم العمليات الارهابية كانت استطلاعات الرأي العام تشير الى ان الاسرائيليين متحمسون لاتفاقات اوسلو وعملية السلام، ويقول انه لن يتراجع عنها ولكنه لن يتقدم على طريقها.

وقال ان هناك خمسة مقومات اساسية في برنامج نتنياهو السياسي:

1 ـ الدولة الفلسطينية: كان معارضا لقيام هذه الدولة. ويصرح بأن وجودها مضر باسرائيل، وهذا معارض لنهج عمل حزب العمل.

2 ـ شن نتنياهو حملة ضد حق الفلسطينيين في العودة، وطرحت المسألة على طاولة المفاوضات في 1996/5/4.

3 ـ مسألة القدس: حزب العمل يتهم الليكود بانه سوف يقسم القدس، ويؤكد نتنياهو بانها لن تقسم، ولن يسمح بمناقشة وضعها مع الفلسطينيين.

4 ـ المستوطنات الاسرائيلية: يقول بانه سيزيدها ويشجعها وخصوصا في 70 بالمئة من الضفة الغربية.

5 ـ لن يتنازل نتنياهو عن الجولان لسورية، ويقول انه ليس هناك حكومة تقبل بتقديم الارض مقابل سلام مفترض. وقال شليمي «ان برنامج عمل الليكود يتناسب مع الحركة الصهيونية وجوهره رفض مفهوم تقرير المصير للفلسطينيين، وهو يتناقض مع روح اتفاقات اوسلو وما لم يوضحه نتنياهو هو كيف يصنع السلام بدون تنازلات».

وقال عن نتنياهو انه رئيس حزب «الصقور» وليس من السهل عليه تغيير عقيدة حزبه كما انه محاط بمجانين مثل ارييل شارون. وقد يسعى لفرض برنامجه لكي يثير التوتر بين العرب واسرائيل، الامر الذي سيؤدي الى مواجهات بين الطرفين. وتحدث يزيد صايغ عن كيفية تطوير الآلية السياسية في السنوات المقبلة، وبدأ كلمته قائلا «ان الكثير من الاصوات في الانتخابات الاسرائيلية ذهبت الى الاحزاب الدينية والقومية وليس لدينا تحليل لطريقة التصويت ولكن يبدو ان هناك غموضا في ذلك» وقال ان «التغيير في الاقتصاد الاسرائيلي كان له انعكاسات كبيرة على الوضع الاسرائيلي، وكما رأينا فان الاوضاع المعيشية مؤثرة تماما كما هو الحال مع العقائد السياسية والدينية. فالعوامل الاقتصادية تتناغم مع التوجه الدولي العام» وقال ان «هناك مناطق متداخلة بين حزبي العمل والليكود ومن ذلك عملية السلام وغيرها، وارى ان حكومة عمالية كانت سوف تصل الى مواقع تجد نفسها مضطرة للانسحاب منها واتوقع انه لو فاز العمل فانه كان عليه ان يبحث عن مركز القرار لدى الليكود من اجل تطوير المسيرة. وهناك امور مشتركة بين احزاب شاس والمهاجرين الروس.

مطالب بالاستعداد للحرب ضد اسرائيل وتصفية انصار التطبيع.. وانيس يتحدث عن اليهود المساكين!

مصر ودور الوسيط بين العرب والليكود.. واهتمام باستبعاد العراق عن القمة العربية

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ
من حسنين كروم:

كان الموضوع الرئيسي في الصحف المصرية التي صدرت الجمعة يختلف من صحيفة لاخرى، ففي (الوفد) كان عن انتخاب اعضاء الهيئة العليا لحزب الوفد. وفي (الشعب) عن اجتماع الجمعية العمومية لنقابة الصحافيين يوم الاربعاء الماضي وقراراتها. وفي (الاحرار) عن الاتصالات بين نقابة الصحافيين والحكومة. وفي (الاهرام) عن الاستعدادات التي سيتم اتخاذها للاعداد لمؤتمر القمة العربي. وفي (الجمهورية) و(الاخبار) عن استجابة الرئيس مبارك لمطالب الصحافيين وامره باجراء تعديلات في القانون الجديد تحقق مطالبهم. وكان هذا الموضوع هو الثاني في الصحف التي لم تجعله موضوعها الرئيسي، وقد تم ابلاغ الصحافيين بذلك في الاجتماع الذي تم عقده بين رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري وبين وفد من نقابة الصحافيين ضم النقيب ابراهيم نافع رئيس تحرير (الاهرام) وجلال عيسى وكيل النقابة ورئيس تحرير مجلة (اخر ساعة) التي تصدر كل اربعاء عن مؤسسة اخبار اليوم. ورجائي الميرغني عضو المجلس ومن كبار محرري وكالة انباء الشرق الاوسط. وقال نافع ان الجنزوري اخبره حرص الرئيس وكذلك الحكومة على حرية الصحافة واصدار قانون يحقق اهدافها. وامر باجراء تعديلات في القانون المقدم من الحكومة الى مجلس الشعب بما يحقق ذلك ويلغي المواد التي اشتكى الصحافيون من وجودها. وبناء عليه فقد تقرر ان لا يناقش مجلس الشعب السبت مشروع القانون المحال اليه من الحكومة كما كان مقررا بل تأجيل النقاش يوم او يومين الى ان تصل التعديلات التي امر الرئيس باجرائها.

وعن الفساد بانواعه. نشرت الصحف استمرار الحملات التي تقوم بها المحافظات لازالة التعديات على الاراضي الزراعية تنفيذا لتعليمات صارمة من رئيس الوزراء واصدار محافظ الجيزة عبد الرحيم شحاتة تعليمات بانشاء ادارة خاصة تتولى اعادة زراعة اي ارض يحاول مالكوها تبويرها على حسابهم. وواصلت اجهزة الشرطة ووزارة التموين مصادرة السلع الفاسدة واغلاق سبعمائة مصنع بدون تراخيص تنتج مأكولات فاسدة واعادة تشغيل مصانع اللحوم بعد توقف استمر اربعة اشهر لانتاج مستحضرات لحوم وبيعها باسعار اقل من اسعار التجار وتحذير المواطنين من مستحضرات التجميل الفاسدة واتلاف زراعات حشيش وبانجو في سيناء وضبط دجالين في الاسكندرية والقاهرة ووفاة الفنانة زوزو جميل.. الخ.

اما ابرز التحقيقات الصحافية فكانت في (الوفد) عن اخطاء الاطباء التي تؤدي الى وفاة المرضى. وبالنسبة للمقالات والتعليقات فقد كان معظمها متجها الى القمة العربية وما يتفرع عنها وقل الاهتمام بقضية الصحافة بالاضافة الى عدد من المشاكل الداخلية المتفرقة.

قمة حرب ام سلام؟

نبدأ بالقمة العربية القادمة وابرز ما كتب عنها بادئين بمن وصل الى اقصى مراحل التشدد لدرجة انه تحدث عن حرب بين العرب واسرائيل ونقصد به عادل حسين الامين العام لحزب العمل في مقالة بـ(الشعب) بعنوان «مطلوب من القمة دعم سورية والمقاومة مثلما حدث ايام ضرب لبنان». طالب فيه القادة العرب بالصمود امام اي تهديد اسرائيلي.. وحذر قائلا: «اذا اصاب بعض حكامنا الجزع وخضعوا للابتزاز، فان الحكم الاسرائيلي الجديد سيبرهن لجمهوره وللولايات المتحدة على صحة ما يدعو اليه، وهو انه يمكن ان يفرض الاستسلام على العرب، وكل شروطه، من دون اية مساومة او تنازل عن الارض.. فاذا صبرنا وثبتنا ورددنا عليه الضربات ستكتشف ان عدونا ليس نمرا حقيقيا، ولكنه نمر من ورق كما كان يقول الزعيم الصيني الراحل ماوتسي تونغ عن الولايات المتحدة. نحن لا نتصور ان معركتنا سهلة ومن دون دم غزير. فهي بالضرورة حرب ضارية، وخطتنا فيها مبنية على اننا قوم لا نخشى الموت، وان صبرنا على التضحيات والابتلاءات لو قتل منهم الف وقتل منا مئة الف سنصبر نحن وسينهارون هم، الم تر كيف ان عشرات القتلى في الجبهة اللبنانية والجبهة الفلسطينية جعلتهم يقولون انها اسود سنوات تاريخهم. واحدثوا انقلابا من اجل هذا على حكومتهم؟! انهم لا يحتملون المكارة وكيانهم البشري والسياسي هش.. وكل بشائر نصرنا واضحة في الافق، وكذلك بشائر افولهم وتراجعهم. فاندفعوا ايها الشباب المجاهد، ولتصبير شعوبنا. واذا كان بعض الحكام لا يستطيع ان يكون معنا، فنسألهم ـ على الأقل ـ الا يكونوا مع الاعداء علينا.. الزموا الصمت يا هؤلاء بدلا من ان تقولوا الكفر لعلكم ترحمون».

ولم يكن عادل حسين الاسلامي المتشدد هو الوحيد الذي وصل الى هذا المدى وانما نافسه فيه في نفس اليوم واحد من اكبر خصومه وخصوم التيار الاسلامي والاخوان المسلمين وهو اسامة خالد وفي جريدة تهوى مهاجمة حزب العمل وجريدة (الشعب) والتيار الاسلامي وهي (الاخبار) فقال اسامة في مقال له بعنوان «حول مؤتمر القمة العربي القادم الموقف الان في يد العرب» و«الان ما هو المطلوب من القمة العربية المقبلة؟ المطلوب ليس اظهار قدرة القادة العرب على الاجتماع في قاعة واحدة، او اظهار قدرتهم على اصدار بيانات ملتهبة او ساخنة، او حتى قدرتهم على وقف تنفيذ بعض الاتفاقات التجارية التي تمت في ظل التطبيع.. المطلوب شيء اكبر من كل هذا، الا وهو التصدي ببسالة وحزم للمخطط الاسرائيلي لتغيير جغرافية المنطقة بما يحقق الاهداف الصهيونية الاستعمارية في المنطقة ـ ومعنى هذا، التصدي لمحاولات اسرائيل للتوسع والسيطرة على مصادر المياه والسيطرة الاقتصادية بجعل الشرق الاوسط منظومة اسرائيل هي قلبها او وكيلها لدى العالم الخارجي. المطلوب اذن من القمة العربية قرارات وسياسات بديلة تكفل التصدي للهجوم الاسرائيلي سياسيا كان او عسكريا دون ان تنزلق الى استفزازها او تبرير عدوانها، وبحيث يتوافر لدول كسورية ولبنان وللفلسطينيين دعم يعالج ما تعاني منه الان من وحدة وضعف ما الذي سوف تخسره اذا انفضحت دعاوي السلام الاسرائيلي الان وسادت المنطقة حالة التوتر والصدامات العسكرية التي كانت سائدة قبلا؟ اننا لن نخسر شيئا فوق ما خسرناه، وسوف يكون على اسرائيل ان تعاني معنا النتائج التي تنجم عن تنامي نفوذ التيارات المتشددة على الجانبين».

وعلى كل حال، فقد اعطى ابراهيم نافع رئيس تحرير (الاهرام) في مقال له بعنوان «القمة العربية القادمة وتحديات الخطر الاسرائيلي» التفسير الحقيقي لاهداف القمة من وجهة النظر المصرية الرسمية والاسباب التي ادت الى نجاحها والنهايات التي تريد بلوغها وحددها فيما يلي: «لقد تعاونت وتضافرت ظروف عديدة على اداء مصر لدورها المهم هذا، اكان منها: وجود رصيد سابق ومحترم في العلاقة بين مصر الدولة وبين حكومات سابقة شكلها او سيطر عليها الليكود بافكاره اليمينية المعروفة وان نتنياهو نفسه عبر عن رغبته في ايجاد علاقة تعاون مع مصر او على الاقل علاقة تفاهم، رغم ان الرئيس مبارك لم يلتق به من قبل على الاطلاق. ان الاطراف العربية المعنية ليست قادرة على تحمل تبعات توتير الاجواء الاقليمية او الدخول مرة اخرى الى سياسات التشدد. ان الاطراف العربية بحاجة الى دور مصري وسيط، ولا سيما السوريين والفلسطينيين ـ ان المناخ العام اقليميا ودوليا هو مع السلام والتسوية والمفاوضات، ومع اعطاء الحكومة الجديدة فرصة لاثبات جديتها في الالتزام بهذه الامور. ان التأكيد على تأييد مصر للسلام هو امتداد طبيعي لسياساتها المستقرة في هذا الصدد، وبالتالي فان الامر لن يكون فيه مبالغة. فهذه القمة ينبغي ان تصدر عنها رسالة واضحة كل الوضوح وصادقة كل الصدق لاسرائيل ونتنياهو واحزاب اليمين وامريكا واوروبا والمجتمع الدولي بأسره، تؤكد للجميع ان الامة العربية اذا كانت قد قبلت بالسلام مع اسرائيل كاستراتيجية تحقق المصلحة المشتركة لكل شعوب المنطقة على السواء، فانها لم تقبل ولا تقبل بالاستسلام لرؤية اسرائيلية ضيقة لمفهوم السلام كما تمثلها توجهات نتنياهو واحزاب اليمين الاسرائيلي، ولم تقبل ولا تقبل باي تفريط في الارض العربية، ولا في الحقوق العربية مقابل هذا السلام، ولم تقبل ولا تقبل بان يكون مفهوم الامن مقصورا على امن اسرائيل وحدها ووفقا لحساباتها الخاصة على حساب الامن القومي العربي والارض العربية والحقوق العربية، فاذا كانت اسرائيل تريد ان تكون دولة من دول الجوار.. فعليها ان تتعامل مع من حولها بمبدأ المساواة في الحقوق والواجبات واذا كانت الاوضاع العربية قد بدت لها وللمجتمع الدولي انها الان ليست في احسن احوالها من حيث التضامن العربي الشامل، فما اكثر ما اثبتت الامة العربية انها كيان حي لا يموت ولا يتنازل عن كينونته مهما اعتراه احيانا من تمزق او تشتت وفي اوقات الخطر ينتفض العملاق النائم ويتجمع الشمل المشتت ليدافع عن وجوده وعن كيانه وعن مستقبله. وهذه هي الرسالة التي ينبغي ان تبعث بها القمة العربية المرجوة للعالم بأسره خلال الفترة القصيرة المقبلة، وهذا هو التحدي الذي نواجهه الان مع اقتراب هذه القمة ومع ما سوف يليها من قمم اخرى وتحركات عربية واعية ومتصلة».

مصريون.. صهاينة

واذا كانت نتيجة الانتخابات الاسرائيلية قد اصابت بالخزي والخذلان انصار تطبيع العلاقات مع اسرائيل وقوت من عزيمة معارضيها خاصة وان مصر الرسمية تنهج نهجا متشددا الى حد ما، فان ذلك لم يكن كافيا لان يصمت الدكتور الشافعي بشير الاستاذ بكلية الحقوق بجامعة المنصورة واحد الصقور في مصر ضد سياسات النظام، وانما طالب في (الشعب) بمطاردة انصار التطبيع مع اسرائيل داخل النظام واعتبرهم صهاينة وقال في مقالة بعنوان «عزل الصهاينة عن مصرنا» «حكومة مصر مخدرة بالسلام الزائف وسائرة بهمة في تطبيع العلاقات مع دولة اسرائيل وهو ما يقوم به عدد من المسؤولين وغير المسؤولين بهمة واسعة كما لو كانوا يحملون رسالة دعم وتقوية الدولة العبرية ومدها بشرايين الحياة وسبل الهيمنة والسيطرة مثلما يفعل الصهاينة من اليهود وغير اليهود. فكل من يعمل على دعم دولة اسرائيل انما هو صهيوني مشايع للصهيونية التي تتركز رسالتها في العودة الى صهيون بالقدس وبناء امبراطورية اسرائيل القوية من النيل الى الفرات.. ولهذا قسموا الصهاينة الى صهاينة يهود وصهاينة من الاغيار قد يكونون مسيحيين او مسلمين بالاعم امريكيين او اوروبيين او اسيويين او عربا او مصريين بالذات لدينا اذن مصريون صهاينة يعرفون الشعب علاقاتهم الحميمة بدولة اسرائيل واليوم مطلوب بصفة عاجلة اسقاط هؤلاء الصهاينة من صياصيهم.. هؤلاء الذين يدعمون دولة اسرائيل في شتى المجالات تحت لافتة تطبيع العلاقات انهم يشاركون يهود العالم في بناء ودعم وتقوية امبراطوريتهم العنصرية التوسعية كما يسجلونها ويقرأونها في كتبهم الدينية. امبراطورية واسعة متفوقة كاسحة من النيل الى الفرات.. هم صهاينة طبقا لمفهوم الصهيونية التي كشرت عن انيابها بعد اعلان فوز بنيامين نتنياهو زعيم كتلة الليكود المتطرفة.. فهل يصح ان يبقى بيننا بعد ذلك صهاينة مصريون يهددون امننا وسلامتنا ومستقبلنا وامن الاجيال المقبلة؟!

اعزلوهم.. اسقطوهم.. اطردوهم.. واحتقروهم وابصقوا عليهم.. فهم اعداء الامة.. اعداء الله».

والى ان نعثر على هؤلاء ننتقل الى (الوفد) والدكتور ـ طبيب ـ مدحت خفاجي عضو الهيئة العليا لحزب الوفد الذي شن بدوره حملة ضد انصار التطبيع في العالم العربي كله. فقال في (الوفد) «وكانت انظمة الحكم العربية تود استمرار بيريس في الحكم وذلك لانه لا يحرجهم ويتفهم وضعهم الهش في بلادهم. وكان يتوسط لهم عند الباب العالي الامريكي اما عن نتنياهو فمن الواضح انه لا يعتمد على السياسة قدر اعتماده على الصاروخ والدبابة وفي المرحلة الراهنة بالنسبة للشعوب العربية يعتبر نتنياهو حسنا وليس سيئا. فهو عدو واضح فاستمرار سياسته ستنسف سياسة التطبيع التي كانت ستؤدي الى مد جسور في الدول العربية من المنتفعين بالتطبيع اقتصاديا، بحيث يتغلغل اليهود في الدول العربية كما هم متغلغلون في الدول الغربية يسيرونها حسب اهوائهم وبعد ذلك ستكون الطامة الكبرى بالسيطرة على البترول العربي عن طريق اقراض الدول البترولية حتى تكون فوائد الديون تساوي الدخل من البترول ويتحول اغنياء البترول الى فقراء مثل مصر والجزائر والعراق ويعتمدون بعد ذلك على التسول لاستمرارهم على قيد الحياة».

واذا كان الشيء بالشيء يذكر فاننا سنشير الى ما كتبه انيس منصور الذي قال نكاية في الشافعي بشير ومدحت خفاجي وعادل حسين واسامة خالد في عموده اليومي «مواقف» في (الاهرام) «من المؤكد ان اسرائيل احوج الى السلام من اي بلد في العالم انها تمزقت مرضت من حالة الحرب التي لا تنتهي والكراهية التي تحيطها من كل جوانبها والعالم كله قد زهق من المشكلة اليهودية العالم كله يقول واحنا مالنا؟ العالم كله ينصح الخمسة ملايين يهودي في اسرائيل بان يجدوا حلا لهم.. والا فالحرب والحرب اكلت منهم اضعاف ما اكلته من مئتي مليون عربي فالسلام هو الحل هو الحياة هو راحة العالم كله من صداع اسمه اسرائيل والعرب».

وهكذا.. اصبحنا نحن المعتدين والذين سقطوا منا ضحايا قتلين!»

العراق

واذا كان البعض قد طالب بابعاد انصار التطبيع مع اسرائيل فان كثيرين استمروا في مناقشة اسباب استبعاد العراق من القمة ومنهم انيس منصور ذاته الذي قال: «وسوف تغيب عن قمة القاهرة العراق، وهي الدولة التي استضافت قمم العرب حيث اجتمع الغضب والحقد والتجريم لمصر.. الدولة التي استخدمها الامريكان لضرب السعودية والكويت واغراق الخليج في الديون واستقرار القوات الامريكية في المنطقة وتجويع الشعب العراقي ولن يمس الامريكان شعرة من شارب صدام حسين لانه من الضروري ان يظل «بعبع» ايران والخليج وسورية تماما كما كان منغستو في اثيوبيا».

وفي مقاله بـ(الاهرام) ايضا قال احمد نافع عن العراق: «كان واضحا ان قمة دمشق الثلاثية عندما استبعدت العراق في الوقت الحاضر، كان لها اسبابها، فما حدث في عام 1990 لا تزال اثاره مستمرة حتى اليوم، اضافة الى ان العراق لم يعلن صراحة حتى الان عن وجود الاسرى الكويتيين، او ان يسهم في تخفيف معاناة شعب الكويت بالنسبة لهذه القضية. وهو لا يزال يتحفظ على عملية السلام. وبذلك يبدو استبعاد العراق مشروعا لان القمة اساسا تبحث لم الشمل، وهو يحتاج الى المصارحة قبل المصالحة، ووسائل دعم مسيرة السلام التي لا يؤيدها العراق. وعسى ان تتوافر في المستقبل القريب، ظروف تسمح بعودة العراق الى موقعه السابق».

لكن منى ياسين في (الشعب) كان لها رأي اخر قالت فيه «كان من الممكن ولا يزال ان يشترك العراق ولو بمستوى تمثيل اقل من الرئاسة تحاشيا للحساسيات التي تحدث عنها الرئيس مبارك وكان من الممكن ان يتم ترتيب ذلك بالطريقة ذاتها التي تم ويتم ترتيبه العديد من العلاقات بها بين مصر والدول العربية في الفترة الاخيرة حيث يبدو الالتزام الرسمي بالقرارات الدولية وغير الدولية دون ان يؤدي ذلك الى تحقيق المصلحة العربية، كما هو حادث في هذه المرة بالنسبة الى السودان وليبيا حيث ان القرارات الدولية تفرض حظرا وحصارا ومقاطعة. ولعل الرغبة المصرية كانت هي دعوة العراق وربما جاء الاعتراض من دول عربية خليجية اخرى مع ان هذه الدول لو راجعت حساباتها لتبين لها ان الوقت قد حان لتصفية الاجواء بينها وبين العراق دون ان تغضب الولايات المتحدة الامريكية».

ونشرت (الشعب) في صفحتها الاولى نص البيان الذي صدر عن الاجتماع المشترك للمكتب السياسي والمكتب التنفيذي لحزب العمل عن مؤتمر القمة العربي واشاد بجهود مصر، وجاء فيه عن العراق «من هنا تأتي دعوتنا للاشقاء لتغليب الصالح العام للامة العربية على الخلافات الحادثة مع العراق.. اسوة بما فعلته مصر من التسامي فوق خلافاتها مع السودان الشقيق».

ومن (الشعب) الى (الوفد) ومقال الدكتور عارف الدسوقي بعنوان «القمة العربية بين الالام والامال» وقوله فيه: «واذا كان صدام حسين هو الغائب الوحيد فلا احسب ان شعب العراق يغيب عنا او يغيب عن هذه القمة. فكل شعوب الامة العربية حاضرة في اي قمة عربية مخلصة وان غاب بعض الرؤساء او الزعماء او الملوك كذلك حتى وان كان صدام حسين غائبا الا ان شعب العراق في القلب وفي العقل ونسأل الله ان يزيح عنه هذه الغمة حتى يتبوأ هذا الشعب مكانه اللائق».

لكن غياب العراق والحجج التي قيلت حوله لم تعجب عمرو ناصف الذي قال غاضبا في عموده اليومي بـ(الاحرار) ـ ولا مؤاخذة ـ «تصالحهم مع العدو الصهيوني الارهابي العنصري يعتبرونه حضارة وشجاعة وعبقرية.. اما مجرد الكلام عن احتمال تصالحهم مع بعضهم فيعتبرونه عملا فاضحا يمس الشرف والكرامة والكبرياء وينسف التاريخ والجغرافيا، ويهدر ذم الفضيلة والاخلاق، ويخل بالمفاهيم الحضارية يعقدون القمة ليقولوا للعالم نحن مع السلام مع الصهاينة رغم الارض المحتلة ومئات الالاف من القتلى والمشوهين، ورغم تدنيس المقدسات والحرمات ثم يقولون بكل ارتياح واتساق مع عقولهم بس العراق لا. لان النفوس موش صافية، واجتياح الكويت ماثل في الاذهان يدمي القلوب ايه دة؟ ايه الحلاوة دي؟».

داخلية.. مشاكل

بالنسبة للقضايا الداخلية المتفرقة فقد واصلت (الشعب) حملتها ضد وزير الداخلية بطريقة اخرى حيث اتضح انها لم تحصل في هذا العدد على معلومات اخرى اضافية امدها بها خصوم الوزير فاعادت نشر واقعة المسدس الهدية واجرت تحقيقا صحافيا حول تقبل الوزراء الهدايا الا انها تجنبت ان تسأل من نشرت اراءهم عن الوزير او الواقعة التي اثارتها.

وفي (الوفد) سخر فؤاد فواز من تهريب الاموال للخارج فافتعل الحوار التالي في عموده بالـ(الوفد) «مرحلة كل يوم» بين اثنين «شفت يا سيدي ها يصدروا ورقة مالية فئة المئتي جنيه ضد التزييف.

ـ مش مهم.

ـ امال المهم ايه؟

ـ انها تكون ضد التهريب».

واما اسامة هيكل في (الوفد) ايضا فاثار قضية حوادث سقوط المارة في البالوعات المفتوحة في الشوارع دون ان تتخذ الحكومة ومجلس الشعب اي اجراءات لعلاجها وقال ساخرا: «اعتقد ان الاولى بمن يهاجمون الصحافة ويجندون انفسهم لوضع المزيد من القيود والاغلال في اعناقها ان يوفروا جهدهم ويلتفتوا للحوادث التي تنشرها الصحف ويحاولوا بحث هذه الحوادث في المجالس النيابية التي يتحدثون من خلالها تحت ستر الحصانة وان يطالبوا باعدام للمجرمين الذين تسببوا باهمالهم في مصرع العشرات من الاطفال الابرياء، بالتأكيد مناقشة مشروعات قوانين تضرب بيد من حديد على ايدي المفسدين والمهملين اجدى وافضل من مناقشة مشروعات قوانين تضرب كل يد تكشف الفساد وتفضح الاهمال».

والى بريد (الاخبار) ورسالة الدكتور عزمي شهدي الذي هاجم الاطباء المصريين الذين لا يخبرون المريض بحقيقة مرضه بعكس ما يفعله الاطباء في اوروبا. وفي (الاحرار) هاجم حامد سليمان محافظ الاسكندرية المستشار الجوسقي واتهمه بالاهتمام بالشوارع الرئيسية في الصيف وترك باقي المدينة في منتهى القذارة.

العامل الموحد للعرب على مدى عقود تمثل بعدائهم لاسرائيل.. ومسيرة السلام ادت الى تشرذمهم

فوز نتنياهو وانعقاد مؤتمر القمة يعززان فوز الفلسطينيين مجددا بالدعم العربي

■ ان كان اتفاق اوسلو قد ظهر وكأنه ابعد الفلسطينيين عن العالم العربي فان انتخاب بنيامين نتنياهو كرئيس لحكومة اسرائيل قد اعادهم اليه، هذا هو التقدير الذي توصل اليه اغلبية المحللين والمعلقين السياسيين الفلسطينيين الذين يعبرون عن الرضى لعقد قمة الدول العربية في نهاية الاسبوع القادم.

وبالنسبة للمسألة المركزية التي يتوقع ان تطرح في هذه القمة وهي مسألة وقف عملية التطبيع مع اسرائيل، فان الفلسطينيين يتخذون موقفا معتدلا نسبيا وبينما تعالت اصوات في العالم العربي تنادي بوضع حد لعملية التطبيع على ضوء مواقف الحكومة الجديدة في اسرائيل، اكتفى الفلسطينيون بالطلب من القمة ان تشترط استمرار خطوات التطبيع بالتقدم في عملية السلام.

ومهما كان قرار القمة العربية فان ما يتوجب ان يقلق الجمهور الاسرائيلي الآن هو حقيقة انعقاد القمة، فخلال عشرات السنين كان العامل الموحد للعرب هو مسألة العداء لاسرائيل والحروب التي سعت لاستعادة حقوق العرب والفلسطينيين، اما الآن فان الامر مختلف، ويقول غسان الخطيب المحاضر في بير زيت ومدير مركز القدس للاعلام ان احدى نجاحات رابين كانت في تمكنه من تقسيم العالم العربي وابعاده عن المشكلة الفلسطينية.

متحدثون فلسطينيون كثيرون سلطوا الاضواء على حقيقة ان المجرى السري لعملية اوسلو قد اثار حنقا كبيرا في العالم العربي، وقد غضب الحكام العرب على الفلسطينيين الذين ذهبوا بشكل سري لعقد اتفاق منفصل مع اسرائيل، وبذلك قضت الاتفاقيات بين اسرائيل وم.ت.ف على التضامن العربي القديم مع الفلسطينيين.

والآن تأتي نتائج الانتخابات في اسرائيل لتعيد الفلسطينيين الى حضن العالم العربي، ويقول غسان الخطيب انه لا يرى فرقا كبيرا بين حكومة العمل او حكومة الليكود لان كلا الحزبين لا ينويان اعطاء شيء للفلسطينيين، ولكن حكومة العمل كانت تقوم بذلك بطريقة حكيمة تسببت في عزل الفلسطينيين وحرمانهم من الدعم القومي العربي، اما الليكود فهو يتصرف بشكل مأساوي عندما يتسبب الآن في ربط ما يجري في مجرى العلاقات بين اسرائيل والعرب وبين ما يجري في مسار العلاقات الاسرائيلية الفلسطينية، وهذا الربط يقوي للموقف الفلسطيني الذي يستند من الآن فصاعدا على الدعم العربي الشامل.

حسب هذا المنطق ظهر عدد غير قليل من الفلسطينيين الذين فرحوا لانتصار الليكود، وقد قام البعض بفعل ذلك على اساس التسويغ المنطقي، وذلك لانه يصعب عليهم الاعتراف بانهم راهنوا على الحصان الخاسر، وتبدو ادعاءاتهم صحيحة في موضوع واحد على الاقل، وهو موضوع القدس، حقيقة ان الليكود قد وضع القدس على رأس حملته الانتخابية ضد بيريس ساعدت عرفات في تركيز انظار كل العرب والمسلمين على القدس من اجل حشد التعاطف والتأييد في العالم كله، وكل خطوة اضافية ستقوم بها حكومة نتنياهو بشكل يركز الاهتمام على القدس ستقابل بالترحاب في اوساط الفلسطينيين ويحتمل جدا ان يقوموا بطرح هذا الموضوع في مؤتمر القمة، ويعتبر اللقاء مع القناصل الاجانب الذي عقده الحسيني في الاورينت هاوس اثناء اشارة الى ذلك.

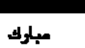
وكتب الصحافي حمد فراج من بيت لحم في منتصف الاسبوع ساخرا من كل القادة العرب الذين يحاولون تهدئة الخواطر بالنسبة للمخاوف من الليكود ونتنياهو، بل ويقومون بالايضاح ان انتخابه قد يكون ايجابيا بالنسبة للمسألة العربية، وهو يعتقد ان قادة العرب قد فعلوا كل ما بوسعهم حتى ينتصر بيريس، الا ان ما حصلوا عليه كان ايتان ونتنياهو وشارون، وعندئذ بدأ عدد منهم (يقصد الملك حسين بشكل اساسي) بتصوير نتنياهو على انه براغماتي وسياسي حاذق، الامر الذي يوجب اعطاءه الفرصة.

عودة الفلسطينيين لاحضان التضامن العربي يجري برعاية مصر التي بادرت ونظمت القمة الوشيكة، ممدوح نوفل احد قادة الجبهة الديمقراطية في السابق اوضح في مطلع هذا الاسبوع خلال محاضرة القاها في رام الله الى اي درجة اصبح نظام مبارك والسلطة الفلسطينية مرتبطين معا، فعرفات ليس لديه حليف قوي في العالم العربي سوى مصر، اذ ان لديه علاقات متوترة مع نظامي الاردن وسورية وهي تقوم على الارتياب والتنافس، اما نظام صدام فقد اصبح ضعيفا وغير قادر على تشكيل متكأ للفلسطينيين، اما بالنسبة لمصر فان للمسألة الفلسطينية تشكل اداة للحفاظ على مكانتها الاعتبارية في المنطقة كلها، وعلى ذلك يقيم مبارك علاقات قوية مع عرفات واعضاء القيادة الفلسطينية، ولا يكاد يمر اسبوع دون ان يلتقي الطرفان ويتبادلان الاراء وها هي مصر تتحول الى الولي الاكبر لعرفات والسلطة الفلسطينية.

عودة الفلسطينيين لحضن التضامن العربي تجري على خلفية سلسلة من الازمات التي لا شفاء منها في الحكم الفلسطيني، واكثرها حدة هي الازمة الاقتصادية التي دفعت عرفات والناطقين باسمه وحتى ممثل الدول المانحة تيري لارسن الى القول هذا الاسبوع ان الجهاز السلطوي الفلسطيني يوشك على الانهيار من نقص الموازنات، ويتحدثون في الضفة عن ان الاف الموظفين في اجهزة الامن يحصلون على رواتبهم بشكل متأخر، واحيانا تكون رواتب مقلصة بل وان هناك من اشتكوا بعدم الحصول على رواتبهم منذ اشهر، اسباب الازمة ليست نابعة من تأخر وصول الاموال من الدول المانحة، بل يضاف لها مسألة الطوق والبطالة وعدم وصول العوائد الضريبية الاسرائيلية التي يتوجب ان تدفع للفلسطينيين، هذا بالاضافة الى قضية هامة وهي اسس وطرق العمل السيئة في السلطة الفلسطينية.

والجميع في الضفة يعرف ان عرفات قد اقام اجهزة متضخمة بدرجة كبيرة ويبلغ عدد الشرطيين الذين جندوا للخدمة 32 الفا، وهذا يشكل تبذيرا للاموال الضخمة بالاضافة لمخالفته لاتفاق اوسلو، وحتى في اروقة الاورينت هاوس يمكنك ان تسمع بعض الاراء تقول بان هناك حاجة لبضعة الاف شرطي فقط للحفاظ على الامن والنظام في الضفة وغزة.

الاقتصاديون الفلسطينيون يتحدثون عن وجود 61 الف موظف في جهاز الحكم الفلسطيني (تنتمي غالبيتهم لجهاز الشرطة ويعمل عدد قليل منهم في سلك التعليم والصحة والخدمات الاخرى)، بينما يتوجب حسب الميزانية الرسمية ان يبلغ عدد موظفي هذا الجهاز 45 الف موظف فقط، هذه المعطيات حول الخروقات وردت قبل ايام على لسان الدكتور محمد اشتية احد المسؤولين الاقتصاديين في السلطة الفلسطينية.



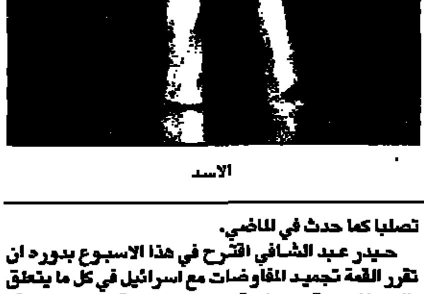
مبارك







عرفات



الاسد

من اين تأتي الاموال للحفاظ على هذا الجهاز؟ حتى الان لا يبدو ان الدول المانحة متلهفة لجمع الاموال، وعرفات يشكو من ان وزارة المالية الاسرائيلية تقوم هي الاخرى بتأخير لارسال للمبالغ المستحقة للفلسطينيين، لاحدى الامكانيات التي تلوح في الافق بعد الانتخابات هي ان تصل الاموال من خلال صندوق عربي، او بكلمات اخرى من السعوديين ودول الخليج، وصندوق كهذا من الممكن ان يقام خلال محادثات القمة العربية، وهذه مسألة تدرسها القيادة الفلسطينية الان وتقوم الفكرة على ان الفلسطينيين سيطلبون من العرب مقابلا لاشراكهم في التفاوض مع الاسرائيليين كما انهم سيتعهدون بعدم عقد اتفاقيات منفصلة مع اسرائيل مثل اوسلو. وان انشيء صندوق كهذا سيكون نشاطه مناقضا للمصالح الاسرائيلية اذ من المريح اكثر لاسرائيل ان يكون الفلسطينيون معتمدون على الاموال الاوروبية والامريكية من ان تصلهم الاموال من السعودية، اذ ان من يدفع يملك التأثير السياسي ايضا، وحتى تتقدم عملية السلام يفضل ان يقع الفلسطينيون تحت تأثير الغرب من ان يكونوا تحت تأثير دول النفط العربية.

دبلوماسيون امريكيون واوروبيون وبعض الزعماء العرب يبذلون الان جهودا حتى لا يتبلور في القمة القادمة نوع من الاصطفاف العربي حول الموقف الاكثر تصلبا كما حدث في الماضي.

حيدر عبد الشافي اقترح في هذا الاسبوع بدوره ان تقرر القمة تجميد المفاوضات مع اسرائيل في كل ما يتعلق بالجوانب الاقتصادية والدبلوماسية حتى تعترف حكومة نتنياهو بحق الفلسطينيين في تقرير المصير، وقد عبر هو وغيره من المتحدثين العرب عن ان صدورهم قد اثلجت لان نبأ اعادة احياء التضامن العربي كان يتوجب ان يصدر عن الناخب الاسرائيلي الذي رفع نتنياهو الى سدة الحكم.

داني روبنشتاين
(هآرتس) 1996/6/14

سياستها ستؤدي الى تصعيد حالة التوتر

القيادة الامنية المقبلة تميل الى توسيع «الحزام الامني» في جنوب لبنان

■ ان سقوط تسعة جنود من الجيش الاسرائيلي في القطاع الامني منذ عملية «عناقيد الغضب» زعزع الاجهزة السياسية الامنية، ويحق لقد سجل حزب الله لنفسه مؤخرا انجازا استخباريا ميدانيا في المنطقة، حيث نجح رجاله في تشخيص وخطف مواطن من قرية قليعه في القطاع الامني، يشتبه بانه قام بتكليف من الموساد بتفجير سيارة مفخخة في بيروت اسفرت عن مقتل نشطاء من حزب الله، واذا كان الامر كذلك فهذا فشل ذريع للاجهزة الاستخبارية المسؤولة.

وخلال عدة ايام من المفروض ان يدخل طاقم جديد الى مكتب رئيس الحكومة ووزارة الدفاع سيدير الازمة المتطورة في جنوب لبنان، وسيكون عليه اثبات ما اذا كان يحمل حلولا افضل مثلما وعد في اكثر من مرة، لقد كان ذلك اختباره، سينضم الى نتنياهو في مكتب رئيس الحكومة كما يبدو اسحق مردخاي في وزارة الدفاع، ما الذي يميزهما عن الطاقم السابق بالنسبة لازمة الشمال؟

يجب ان نتذكر بان الاثنين اعربا عن معارضتهما الشديدة للاتفاق المكتوب الذي احرز من خلال وساطة امريكية حثيثة بعد «عناقيد الغضب»، وقبل ان يوقع الاتفاق بين سورية واسرائيل حمل الاثنان على هذا الاتفاق، والان وبعد سقوط تسعة جنود اسرائيليين ما زالا يتمسكان برأيهما، وحقيقة ان الملحق الذي يتعلق بلجنة المتابعة لم يتفق عليه حتى اليوم بين اسرائيل وسورية يعزز فكرة رفض الاتفاق.

ان الخيار الذي يقف الآن امام الطاقم الجديد هو محاولة فتح الاتفاق للمفاوضات الجديدة او جعله يتلاشى لوحده مثلما حصل في تفاهمات عملية «الحساب» ان تصفية اتفاق «عناقيد الغضب» يعني تصفية البند الذي يلتزم فيه الطرفان بعدم المس وعدم العمل من داخل التجمعات السكانية، وهذا البند منح حزاما امنيا جيدا للسكان المدنيين، وسواء الغي هذا الاتفاق ام لا، من الواضح ان طاقم القيادة الجديد سيكون حازما جدا ازاء العمليات الميدانية من شمال القطاع الامني، ولما كانت الحرب قد تواصلت بين الطرفين بعد الاتفاق فان الجيش سيحصل على اذن لعمليات اكثر صرامة وشدة.

ستطرح في المجلس الامن الجديد الذي سيشارك به مهندسا حرب لبنان 1982، اريئيل شارون ورفائيل ايتان، اقتراحات ميدانية واسعة ضد حزب الله، حيث ان ايتان وشارون يؤيدان منذ وقت توسيع القطاع الامني بدون الاخذ بعين الاعتبار ان بلج سيدخل تحت سيطرتنا مئات الالاف من الشيعة، وفي حينه لم يشعر نتنياهو بارتياح من اقتراح توسيع القطاع الامني، ولكنه امتنع عن استبعاد فكرة عمليات ميدانية للجيش في لبنان.

ان الفرق الرئيسي الذي يميز طاقم القيادة الجديدة، وعن سلفه هو العلاقة مع سورية التي تحرك حزب الله وارهاب الجهاد الاسلامي بخيوط من الخلف، فالحكومة الخارجة وكذلك امريكا تعاملتا بتسامح شديد مع سورية في كل ما يتعلق بدعمها للارهاب، والسبب هو انهما لم ترغبا في خسارة شريك في المفاوضات السلمية، وموقف القيادة الاسرائيلية الجديدة من المفاوضات مع دمشق يختلف من حيث الجوهر، نعم للتحدث مع السوريين، ولكن لا للتنازلات الاقليمية، من هنا لا فانها لا تخشى انسحاب دمشق من المفاوضات، بل ان من شأن موقفها ان يسهل هذا الانسحاب، وكان ساد بين اوساط معسكر اليمين قبل فوزه في الانتخابات رأي يقول بان سورية لا تملك اليوم الخيار العسكري، وهذا اعتقاد لا اثق به، خاصة بالطريقة التي يعرض بها.

حين سئل عدد من قادة الليكود كيف يتصرفون في لبنان اجابوا انه من المفيد والاصح ان نضرب السوريين والايرانيين في لبنان لانهم هم الذين يحركون عمليات حزب الله والارهاب، وهذا الاقتراح سيطرح، بالتأكيد ثانية، اذا واصل حزب الله الحاق الاصابات بجنودنا واذا قصف ثانية القرى الاسرائيلية، والاستنتاج من كل ما جاء اعلاه هو ان دائرة العنف في جنوب لبنان وشمال القطاع الامني من شأنها ان تتسع في المستقبل لا ان تتقلص، الا اذا فاجأنا نتنياهو باتجاه مختلف تماما وهو الاستعداد للانسحاب احادي الجانب من القطاع الامني.





(معاريف)

زئيف شيف
(هآرتس) 1996/6/14

لتهدئة حدة الخلاف بين براك ورامون

على بيريس الاستقالة فورا من زعامة العمل وانتخاب خلفا له

■ لا يتوفر لحزب العمل سبب للاحتفال. ان فقدان السلطة ليس حدثا مثيرا للسعادة والبهجة. حتى لو كانت الخسارة في انتخابات رئاسة الحكومة باغلبية صغيرة جدا. ان الخسارة هي خسارة. ولا يتوفر لحزب العمل اي خيار اخر الا قضاء السنوات الاربع المقبلة في المعارضة. هذه هي ادوات اللعبة الديمقراطية. حتى لو ان عددا من ناخبي نتنياهو، وبسبب تدهور وضعنا في المنطقة، سيندمون على انتخابهم هذا، فان ذلك لن يغير من الامر شيئا.

ان الخسارة هي خسارة. وبعد الخسارة يجب ان نجري تقييما للنفس. ومن المؤسف ان هذا التقييم سيكون مصحوبا بالمرارة هذا ما بدأنا نراه في حزب العمل مثلا في الاتهامات المتبادلة بين رامون وبراك بشأن المسؤول عن هذا السقوط. وهذا ايضا يبدو انه سيتواصل لان الحديث لا يدور هنا عن حسابات المستقبل. يبدو انه لا مناص من ذلك وربما يكون لا بد منه لاطار من لا ينوي الانتحار.

لو فاز شمعون بيريس لاصبح رئيس حكومة ناجحا جدا. لقد اثبت ذلك في سنوات التناوب على رئاسة الحكومة مع الليكود. في هذين العامين اثبت قدرته على انقاذ اسرائيل من مشكلتين حادتين سببهما حكم الليكود: التضخم ثلاثي الرقم والوحل اللبناني. لقد اثبت ذلك ايضا في السنوات الاربع الاخيرة التي قاد فيها رابين الى اتفاق اوسلو، الاتفاق الذي اوجد لاسرائيل مكانة جديدة في المنطقة والعالم كله. وحين حصل بيريس على جائزة نوبل مع اسحق رابين فانه كان يستحق ذلك ربما اكثر مما يستحقه رابين نفسه.

لقد كان لبيريس عدة مواصفات كمرشح نموذجي لرئاسة الحكومة ما عدا سيئة واحدة فقط: ابعاد اصوات الناخبين. لقد كانت ثمة فجوة كبيرة بين مؤهلاته وقدراته وبين صورته. حسب رأي الكثير فقد تجاوز رابين في قدراته كرئيس حكومة ولكن هذه هي الحقيقة: كلما وقف بيريس على رأس قائمة العمل فشل في ذلك. من الجائز انه لو كان بيريس قبل اربع سنوات على رأس قائمة حزب العمل لفاز الليكود في الانتخابات. لقد تعرض هذا الرجل الى الظلم ورافقه الحظ السيء طوال حياته.

غير ان كل ذلك اصبح في عداد التاريخ. ان عهد بيريس وكذلك عهد حظه السيء انتهى. يجب الافتراض بانه حتى لو فاز في هذه الانتخابات لكانت استقالته قبل نهاية الفترة الحكومية اسهل من استقالته بعد الخسارة اذ ليس من المنطق ان يتنافس على رئاسة الحكومة بعد بلوغه السابعة والسبعين من العمر لو لم يكن معروفا بالخاسر للوعود. واضافة الى ذلك فانه سيضطر لمنافسة مرشح اصغر منه بثلاثين سنة على الاقل.

وقبل ان يضطر مرغما الى فعل ذلك عليه، والافضل له، ان يفعل ذلك الان. عليه ان يتعلم من اسحق شامير في الفترة الحكومية الاخيرة كيف يتصرف سياسي في نهاية طريقه. مثله مثل شامير لقد اجتاز ذروة حياته السياسية. خاصة وانه يتفوق على شامير بعدة مزايا اخرى: سوف يدخل التاريخ ليس فقط باعتباره حصل على جائزة نوبل للسلام بل باعتباره من صنع السلام الحقيقي.

من الواضح ان اعلان بيريس عن الاستقالة من منصب رئاسة الحزب مثلما فعل شامير قبل اربع سنوات سيدخل حزب العمل فورا الى معركة الانتخابات التمهيدية. يجب الافتراض ان هذا الصراع سيكون مريرا وان اثنين من المرشحين سيتنافسان على قيادة الحزب وعلى رئاسة الحكومة. ومن الممكن ان نتوقع سكب مياه وسخة كثيرة في هذه المعركة. لقد شاهدنا ذلك قبل اربع سنوات في الليكود ولا سبب يمنعنا من توقعها ثانية في حزب العمل.

ولكن اذا كان ذلك سيحدث بالضرورة فمن الافضل ان يحدث في بداية هذه المرحلة وليس في نهايتها. لان الزمن كفيل في ان ينسي الاتهامات المتبادلة ويساعد في رأب الصدع قبل التوجه الى صناديق الاقتراع. وحتى هذا الدرس يجب ان يتعلمه حزب العمل من الليكود.

واضافة الى ذلك فليكن ثمة شخص مهما كانت هويته، يبني الحزب مجددا بعد الكارثة الكبرى. شخص ما يعود به الى المسارات الجديدة الملائمة للمجتمع المتطور ولانتخابات عام 2000 هذا الشخص لا يمكن ان يكون قائدا كل مستقبله خلفه.

ران كيسلو
(هآرتس) 1996/6/14

شخصيته لا تزال غامضة

نتنياهو ينوي الاحتفاظ بصلاحيات واسعة والاعتماد على كبار مقربيه في الليكود

■ قبل وقت قصير من الانتخابات وصل الى البلاد الصحافي اليهودي الامريكي ديفيد مرغوليك من اجل اعداد تقرير واسع عن بنيامين نتنياهو لعدد حزيران (يونيو) 1996 من المجلة الشهرية «فانيتي باير» وقبل وصوله الى البلاد بعث مرغوليك باحثة من قبله من اجل جمع ارشيف الصحف الاسرائيلية وجمع المقالات الجدية التي كتبت في السابق عن نتنياهو.

لقد طلب مرغوليك المقالات التي تكشف عن حياة نتنياهو الفكرية وخلفيته العائلية التي ترعرع وسطها ووجهة نظره التاريخية واسماء الفلاسفة والسياسيين الاجتماعيين والاقتصاديين المحبوبين لديه. غير ان الباحثة عادت خالية الوفاض. وفوجئ مرغوليك من اكتشاف حقيقة ان الاسرائيليين لا يعرفون ابدا رئيس الحكومة المنتخب. لقد اكتشف بانه، وباستثناء مقالات تتهم نتنياهو بالسطحية والفراغ وعدم الجدية، لم تكرس الصحافة الاسرائيلية اي اهتمام جدي برئيس الليكود ولم تنجح في نشر ولو مقالة جدية واحدة عنه.

وكذلك وبعد ان انتخبه من قبل معظم الجمهور الاسرائيلي ما زال نتنياهو لغزا كبيرا. ما هي خططه، كيف سيتصرف في اوقات الضغط؟ مع من يتشاور؟ كيف يتخذ القرارات؟ من الذي يحركه؟ يبدو احيانا انه ليس هناك رجل في العالم كله يعرف الجواب.

بيبي يحب، ويحب جدا التشاور مع الاخرين. مع كل موضوع مصيري كان على جدول اعمال المعركة الانتخابية، وحتى قبل ذلك، طلب الاستماع الى رأي عدة اشخاص، وحتى قرارات نتنياهو الفاشلة كانت تؤخذ بعد التشاور، هكذا مثلا قرار الاسراع الى التلفزيون والحديث امام الشعب عن «قضية الشريط»، وكذلك قرار التصويت مع اعضاء الكنيست العرب ضد الحكومة في قضية مصادرة الاراضي في القدس، هذان القراران اللذان يعترف الجميع الآن بانهما خاطئان لم يؤخذا الا بعد التشاور مع الخبراء وآخرين.

وبالمناسبة فقد ادرك بيبي انه فشل في هذين القرارين وطرد المستشار الذي نصحه بهما. غير ان بيبي يواصل التشاور مع الاشخاص المحيطين به. في كل مرة يطرح موضوع هام يطلب وجهة نظر الاخرين ويرسل الاشخاص لجمع المعلومات من كل مكان ممكن. وحين يعودون بالنتائج يحقق نتنياهو معهم: «هل انت واثق من هذا؟ من اين حصلت على معلومات؟ هل هذه المعلومات الافضل التي حصلت عليها؟

«من جهة ثانية» يقول احد مقربيه «ان الذي يؤثر عليه اكثر من اي شخص آخر هو اخر شخص يلتقي معه». ويقول مقربوه ان بيبي مستعد لالغاء رأيه امام رأي الاخرين اذا وفروا له الاسباب الكافية والصحيحة ولكنه دائما هو الذي يتخذ القرارات. دائما يقول: «هذا هو، لقد ان الاوان. الزعيم يجب ان يأخذ القرار حتى لو كان ينطوي على مدى معين من المخاطرة». ونتنياهو، بالمناسبة، لا «يتلقى» ابدا القرار بل دائما «يتخذه» القرار.

هكذا مثلا حين وقعت العمليات الاخيرة قرر نتنياهو الامتناع عن توجيه النقد الى الحكومة واتخاذ خط رسمي رغم انهم اشاروا عليه استغلال العمليات ومهاجمة فشل الحكومة في معالجة الارهاب. وقال مقربوه «مارسنا عليه الضغط من اجل ان ينطق ويتكلم. ولكنه صمت، واتضح فيما بعد ان قراره سليم».

وهكذا ايضا في الوحدة مع تسوميت وجيشر قال له مقربوه انه منح الحركتين اماكن كثيرة في قائمة الليكود الامر الذي يعتبر انتحارا. وتشاور نتنياهو وفي النهاية قرر ان هذه هي الطريقة الوحيدة للفوز.

ويتحرك نتنياهو بدافع الرغبة الجامحة والتطلع الى النجاح وقيادة الاحداث. وكل جهوده موجهة نحو هذا الهدف. لقد روض نفسه ان لا يتسرع وان يتخذ قراراته بترو واتزان وهذا هو سبب تأجيل رده على الاحداث الاخيرة في لبنان وفضل بداية دراسة الامر والاستماع الى رئيس الحكومة شمعون بيريس.

ان قدرة التفكير المسبق لدى بيبي نتنياهو ودراسة الاحداث هي غير محدودة، وقد وجدت تعبيرا لها مثلا في الاعداد للمواجهة التلفزيونية الذي استغرق الكثير من الجهد والتفكير خلافا لبيريس الذي اكتفى بالقليل من الاعداد.

وبشكل عام يفضل نتنياهو التشاور مع مستشارين محترمين ولكنه اكثر من مرة حاول الاستماع الى مقربين له يحترم رأيهم مثل دان شومرون والمحامي اسحق مولخو وغيرهم.

ونتنياهو يثق تماما برجاله حتى حين يفشلون. وفي الكثير من الاحيان تصرف بيبي تجاه رجاله الذين فشلوا في هذه المهمة او تلك، بلطافة، على نمط رابين: ابقاؤهم في مناصبهم وتجاهلهم. وهذا ما فعله مثلا مع بيني بيغن الذي امتنع عن لقائه خلال الاسبوعين الاخيرين ولم يغير موقفه الا امس الاول وذلك حسب مقربيه. لان الصحافة بدأت تسأل عن سبب هذه القطيعة.

ونتنياهو يحب الناجحين. لذلك فانه يثق ثقة عالية به باسحق مردخاي الذي انتخب رقم واحد في الانتخابات التمهيدية ونجح في مهمة رئيس هيئة الانتخابات واليوم يعتبر المرشح الاول لمنصب وزير الدفاع. وقال كبار في هيئة الانتخابات لليكود ان نتنياهو لم يتابع تقريبا نشاطات مردخاي، واعتمد عليه في مسائل كبيرة. ونتنياهو يحب على وجه الخصوص الاشخاص الذين يبدون قوة. ويبدو هذا سر العلاقة غير المفهومة بينه وبين سكرتير عام الليكود ايفوت ليبرمان، حيث يبدو الامر للوهلة الاولى انه علاقة بين ضدين، ورغم ذلك منح نتنياهو سكرتير الحزب ثقة عالية وقد يتم تعيينه في منصب السكرتير الشخصي والرجل القوي في ديوان رئيس الحكومة.

ان احدى المزايا البارزة جدا لنتنياهو هي ميله الى التفاؤل. وقال مقربوه «بيبي دائما يحافظ على التفاؤل حتى في ايام مقتل رابين» وحين اشارت الاستطلاعات الى فجوة بعشرات النسب لصالح بيريس كان متفائلا. كلنا كنا قلقين: فقط بيبي هو الذي حافظ على الهدوء. كان ذلك مثيرا للدهشة، رغم ان الفرص كانت ضده الا انه كان مصرا على النجاح واعتاد القول: صبرا يا اصدقاء، لا تقلقوا، نحن سننتصر. ستكون معركة قاسية ولكن سننتصر بها. في نفس الفترة استغل بيبي جلد الفيل الذي طوره لنفسه وبواسطته استطاع السير مرفوع الرأس وواثقا من تغلبه على المصاعب، وجلد الفيل هو التفسير الذي يفسر عدم حساسية نتنياهو تجاه الضغوط وقدرته المذهلة في تلقي الانتقادات والتشهير بدون ان يرمش له جفن. وكما قال عضو الكنيست تساحي هنغبي «بيبي يحتفظ بكل الاوراق ليس قرب صدره بل داخل صدره. ومع هذا المستوى من التحفظ والكتمان من الصعب معرفة متى يستكمل عملية تشكيل الحكومة. ولكن المؤكد هو ان كل المجريات ستتم من منطلق هدف واحد وهو: السيطرة بحزم وبيد عالية وتركيز قوة كبيرة بيديه وتعيين الاشخاص حسب مؤهلاتهم وابعاد الاشخاص غير المحبوبين عليه والاعتماد اساسا على ايفوت ليبرمان.



نتنياهو

مناحيم راهط
(معاريف) 1996/6/14

الاحزاب الدينية لا تعتبر ذاتها صهيونية

الدين اليهودي جزء من معالم الثقافة الاسرائيلية وليس طابعا لها

■ في اعقاب ازدياد نفوذ الكتل الدينية اليهودية في الكنيست الرابعة عشرة (34 عضو كنيست) ـ وفي اعقاب حقيقة ان الـ 34 عضو كنيست لا يعرفون انفسهم كصهاينة وذلك باعلانهم ان لدولة اسرائيل ثمة جذور تاريخية واحدة وهي الدين اليهودي بمضمونه الارثوذكسي، في اعقاب كل ذلك ان الاوان لاجراء تقييم فكري في قضية «ماذا بين الصهيونية واليهودية؟».

ان اليهودية هي نظرية دينية ـ فكرية قانونية تطورت في الاجيال الاخيرة من مرحلة الهيكل الثاني والاجيال التي اعقبت خراب الهيكل الثاني سواء في ارض اسرائيل الكبرى او انحاء الشتات اليهودي خارج البلاد، وهذه النظرية عمقت تأثيرها على الجاليات اليهودية المهاجرة في انحاء العالم وحددت طابع الحياة اليهودية طوال ما يقارب الـ 2000 عام في كل مجالات الحياة: بدءا من المستوى الروحاني ـ وانتهاء بالتصرفات اليومية. لا يوجد اي ظلال من الشك بان هذه النظرية الدينية تحت اسم «الشرع» او «التوراة الشفوية» شكلت العامل المشترك للهوية الوطنية اليهودية لكل يهود العالم، وذلك بدون دولة يهودية وبدون لغة مشتركة وبدون حكومة وبدون مركز سياسي روحي واحد (مثل الفاتيكان) وبدون قوة عسكرية يهودية وفي الوقت الذي كان فيه الشعب اليهودي مشتتا في انحاء العالم خارج ارض اسرائيل، وكلما نجحت هذه «اليهودية الدينية» في البقاء طوال اجيال كلما تحولت تدريجيا الى نظرية حياة خاصة تمكن من وجود حياة وطنية بدون استقلال وطني بالمفهوم السياسي.

وهذه الظاهرة الحضارية الهامة جديرة بالتقدير لكنها حولت اليهودية الى ايديولوجية تكرس الشتات وحياة الشتات الى الابد، ويمكن القول باختصار شديد بان اليهودية هي المهجر باحسن احواله.

لقد نمت الصهيونية داخل دوائر المثقفين اليهود تقريبا، كلهم «احرار» (هكذا اعتادت اليهودية الارثوذكسية وصف اليهود العلمانيين) في القرن التاسع عشر في اوروبا في حين كانوا متأثرين جدا من الثورات القومية في «ربيع الشعوب» التي سادت تقريبا كل شعوب اوروبا، لقد سعت الصهيونية وتواصل السعي من اجل انجاز الاستقلال اليهودي الكامل من خلال التحرر من الشتات والمهجر ومن خلال جمع يهود العالم في ارض اسرائيل ومن خلال تحويل هؤلاء اليهود الى امة عبرية متجددة على قاعدة الابداع وازدهار الحضارة العبرية المتجددة.

وليس عبثا فضل اجدادنا مؤسسو الصهيونية تعريف شعبنا بالشعب «العبري» بتأميدهم ان الثورة الصهيونية ليست دينية بل قومية.

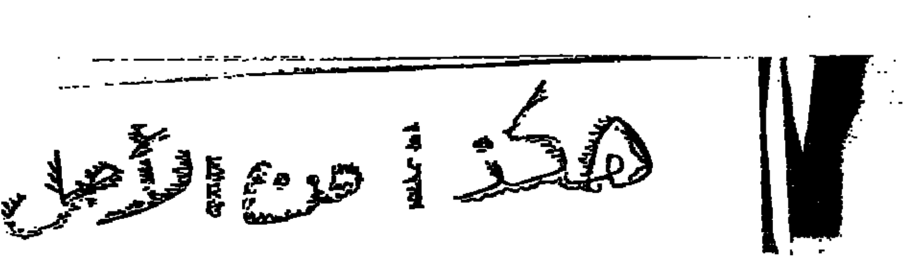
مثلا: العمل العبري، الكلية العبرية في هرتسيليا، الوحدات العبرية في الحرب العالمية الاولى، الجامعة العبرية في القدس، التخنيون العبري في حيفا، المدرسة العبرية الاولى في ريشون لتسيون، الهستدروت العام للعمال العبريين في ارض اسرائيل وكذلك شعار الكفاح ضد البريطانيين «الهجرة الحرة الدولة العبرية»، ولم يبدأ الصهاينة في تكرار استخدام مصطلح «يهودي» الا في اعقاب الكارثة التي وقعت خلال الحرب العالمية الثانية.

ان الصهيونية تستقي قوتها من مصدرين تاريخيين هامين: التراث التاريخي اليهودي وفي نفس الوقت من التراث الحضاري الاوروبي، ان الاستقاء من هذين المصدرين يجب ان يكون دقيقا اي يجب اتباع المثل القائل «كل اللب وارم القشور»، مثلا تستقي الصهيونية من التراث اليهودي اسمها «ارض صهيون يورشاليم»، وفكرة جمع الشتات الى ارض اسرائيل وفكرة اللغة العبرية والدراسات التوراتية.

ومن التراث الاوروبي استقت الصهيونية الافكار الصهيونية والليبرالية وطرق تنظيم الدولة الحديثة واساليب التعليم الحضاري الحديث وتطبيق مبادىء العلم والتكنولوجيا، ورويدا رويدا نجحنا في ان نقيم في دولة اسرائيل نماذج خاصة من الثقافة الاسرائيلية ـ العبرية الاصلية.

ان الصهيونية ودولة اسرائيل تستندان الى تشكيلة من الحضارات تعتبر عنصر الدين جزءا منها فقط. انه مهم ولكنه ليس الاهم، ان ادراك الجذور الديمقراطية لدولة اسرائيل مهم جدا مثل ادراك اهمية الغاء اساليب العمل النابعة من التراث اليهودي، لذلك يجب ان نضع وزارة المعارف والثقافة بين شخصيات واحزاب تركز نشاطها وجل اهتمامها فقط على تراث اسرائيل، ان دولة اسرائيل والمشروع الصهيوني هي اكبر بكثير من ذلك.

مائير باعير
(معاريف) ـ 1996/6/13



مفهوم الشعر عند والاس ستيفنز:

الرومانطيقي الاكثر تهكما وذاتية!

حكمت الحاج

■ عادة ما نستضيف او نستقدم علما ما، من ثقافة اخرى، على ثقافتنا، اما لانه يقدم اجابة او عدة اجوبة على تساؤلات ملحة تخضع للشرط التاريخي، واما لانه يساهم في طرح سؤال او عدة اسئلة، لم تزل تطرح بالحاح وجدية، وفي نفس الوقت، يكون ذلك الاسم العلم، الشخصية، هو احد المساهمين في الطرح في اطار ثقافته هو، وفي كلا الحالين، فان الاسم الذي يستقدم (وفي بعض الاحيان يكون اتجاها او مدرسة او نظرية او جماعة..) انما هو خاضع لنفس الاشكالية المتحكمة في ثقافتنا على الدوام، الا وهي اشكالية الذات والاخر. وعندما يكون الحديث عن شاعر بحجم وشهرة «والاس ستيفنز» فان الامر فيه بعض الاضافات. في ذلك انه من ضمن تلك الكوكبة من الاسماء التي هي الان في طور اعادة الاهتمام اليها، هذا ان لم يكن هو طور تسليط الضوء الاول عليها اصلا. لان البعض من الاسماء، والاتجاهات لم تأخذ حقها كاملا حتى ضمن حاضنتها الاصلية. ثقافتها وتراثها. ويعود ذلك الى عدة عوامل ايديولوجية وسياسية وتاريخية. لا مجال الان للتطرق اليها. فنحن نسمع بين أونة واخرى، ما يشبه اكتشافا او تقديما، لهذا الاسم او لذاك. فهذا هو «جون ماكوري» في كتابه عن «الوجودية»، مثلا، يقول ان الفلسفة الوجودية لم تدرس لحد الان على انها فلسفة. كل ما هنالك هو الاسم الذي صار على كل لسان. وكل ما هنالك هو سير وحيوات اقطاب هذه الفلسفة، ثم نوادر عنهم، ثم اختلاط كل ذلك بالسياسة، خاصة، قضية الجزائر، ومعسكرات الاعتقال، والمعسكر الاشتراكي، اما الدرس الفلسفي والتقويم التاريخي، فلم يتما بعد. ويقول، ان كتابه هذا هو بمثابة مدخل لدراسة الفكر الوجودي من حيث هو فلسفة.

ان التفكير الاوروبي، يعمل على اعادة النظر في المعطيات الاولى لمناطق العبور والانعطاف، الخاصة بالتطورات الروحية والمادية المتعلقة بالحضارة والثقافة وتمثلاتها وتكويناتها عبر التدوين والمشافهة والابصار، وفي كل حقبة، يلقى ضوء جديد على شخص او نص، عبر قطائعه وامتداداته، في حفرياته وركامياته، وهو، اي التفكير الاوروبي، في كل هذا وذاك، انما ينطلق من نفسه والى نفسه، غير مهتم بما هم عليه، اولئك الذين يجلسون في الاركان البعيدة، الذين ينتظرون بفارغ صبر، فرعا من الفروع المقتطعة من الغابة الوارفة الظلال، العميقة الغور، لكي يعمدوا الى استنباته وتطعيمه، هكذا يفعلون الان مع «والاس ستيفنز» كما فعلوا من قبل مع «هولدرلين» و«هوفمنستال» و«كيركيغارد»، كذلك مع «نيتشه» و«فرويد» و«ماركس». انهم الان يعيدون القاء الاهتمام عليه لما فاتهم من القائه، ويعيدون قراءته لما فاتهم من قراءته، علهم يفهمون اكثر، ولعلهم يكشفون من الاسرار اكثر.

ونحن نزعم في هذا الصدد، وضمن هذا السياق، ان هنالك نقاط تلاق وتقاطعا وتوازيا ما بين «والاس ستيفنز» الانسان والشاعر والمنظر، وبين الشعرية العراقية الراهنة، وبالتحديد، عند الموجات المتأخرة في راهن الشعر العراقي الجديد، وستكون هذه المقالة (كما مثيلاتها فيما بعد، عن «كمنجز»، و«الان غينسبرج» و«جيل الخنافس») هي بداية اكتشاف لشاعر قدم الكثير والمهم في اطار ثقافته هو، ومن المؤمل ان يقدم الكثير والمهم ايضا لشعرائنا الان.

كان «والاس ستيفنز» يعمل في شركة تأمين، بمعنى انه كان شاعرا ورجل اعمال في وقت معا وربما كان هذا مستغربا، لان الشعراء ورجال الاعمال قلما يتفقون. وسواء اكان ذلك الازدواج يبعث على القلق او على الانسجام، فان شاعرنا كان يعزل بين النقيضين، فلا يخلط ابدا بين الشعر والعمل. ولما سأله محررو معجم الاسماء الاعلام المعروف باسم «من هو: Who is Who» عن نوع عمله اجابهم قائلا: انه التأمين ولم يكن احد من زملائه في العمل يتصور ان «والاس ستيفنز» يكتب الشعر، كانوا يسمونه في العمل «والي» الصيغة المحببة من اسمه، ولم يكونوا على دراية مطلقا، انه هو نفسه ذلك الشاعر المرموق.

ان هذا الازدواج كان يتسبب في صراع حاد وكلي، لدى شاعرنا، ولكن المسألة لم تكن كذلك، بل كانت المشكلة في العلاقة بين طرفي ذلك الازدواج، وفي كون تلك العلاقة هي علاقة سلم وتبادل وكان «ستيفنز» يقول: «حين يتصل الشاعر بعمل ما او بوظيفة، فان ذلك يضفي عليه طابعا مميزا». وكان مثله الاعلى هو ما يسميه بالانسان الشامل، اي الانسان ذي الجوانب المتعددة في شخصيته، تماما مثل «بنيامين فرانكلين» ذلك لانه جمع بين العمل والفلسفة والشعر والموسيقى. ولقد قال «ستيفنز»: «ان المال هو نوع من الشعر، كلاهما يجمع ويصنع». واضاف الى ذلك قوله: «ان المرء الذي يستطيع ان يشتري اللوحات الفنية، هو اقدر واصوب حكما عليها، من الذين لا يستطيع شيئا سوى التحدث عنها». وبالنسبة الى «ستيفنز»، فان المدينة الفاضلة، يتربع على عرشها ذلك الذي يستطيع ان يقيم العلاقات بين المتضادات والمتناقضات، بين الفكر النظري والمال، بين الفن والحياة، بين الحقيقة الواقعية والمعجزة الغيبية، وهذه العلاقات تربط بين عالمين موجودين. احدهما كان «ستيفنز» يدعوه بـ«الواقع» والثاني كان يدعوه بـ«الخيال». ويقول ان عالم الخيال هو كعالم الواقع، ملموس وواقعي. اما تداخل هذين العالمين - بالتالي - فانه هو النسق المهيمن على شعره وطريقته. ولقد اصبحت لفظة «تداخل» علامة فارقة على تميزه وعلى منهج شعره، وهنا، نقدم مقترحا لقراءة لفظة «تداخل» التي تدل على الاسلوبية الشعرية لدى «ستيفنز» على انها تعني: «التعشيق». ذلك الاصطلاح الذي وضعناه لوصف جانب من التجربة الشعرية العراقية الراهنة (انظر، فقال: وحدك في هذه الصحراء، في شعر محمد تركي النصار، جريدة (القادسية) عدد يوم السبت 9 تشرين الاول 1993). وخاصة «شعراء قصيدة النصر» الذين ينتهجون طريقة المزج بين عالمي: الواقع والخيال، عبر تعشيق دلالي بين جملتين شعريتين، احداهما جملة يومية تتعلق بالاشياء، والاخرى جملة ذهنية تأملية، تتعلق بالكلمات. وقد استنفذ «ستيفنز» باتقان، كل ممكنات هذه الطريقة عبر مسيرته الادبية، مما حدا بنا الى اعتبار ان مراجعة مسيرة شاعر مثله، وبيان نقاط تلاقيه وتقاطعه مع الشعر الجديد في العراق، هي عملية نقدية جمالية لا تخلو من فائدة.

لقد امكن لشاعرنا «ستيفنز» ان يكتب ذات يوم في ورقة من يومياته: «لقد فرحت فعلا عندما وجدت ان «كارناب» (الفيلسوف الوضعي المنطقي..) يقول بصراحة ان الشعر والفلسفة شيء واحد. ان الفلسفة والعلوم ليست ضدا للشعر، اكثر من كون فلسفة الرياضيات ضدا له».

لقد كان «ستيفنز» من الشعراء الذين حاولوا التفكير في حدود شعرية خالصة، بالضبط، كما يفكر عالم رياضيات في حدود حسابية خالصة، اي بدون اشارات مباشرة الى اهتمامات ربما كانت عندهم حينما يفعلون اشياء اخرى، من هنا تم الانطلاق لدراسة اثار ولراء «والاس ستيفنز»، وتحليل العناصر الحديثة والمعاصرة في صلب، تجربته الشعرية.

هل كان «ستيفنز» شاعرا رومانطيقيا؟ تلك مسألة ظلت تحرجه ابدا، ولم يجد لها جوابا نهائيا، وفي الحقيقة، ان عنايته بالخيال تشبه عناية «كولريدج»، و«بودلير» به، ولعله انشغل باضافة الغرابة الى الجمال اكثر مما انشغل اي شاعر اخر من جيله، كما انه كان اكثرهم تهكما والحاحا على التفرد الذاتي، وكل هذا، كما هو واضح، من اعراض الرومانطيقية، الا ان «ستيفنز» لم يكن تجريديا، ولم يستسلم لسحر الماضي. لقد كان واعيا للازدواج، وكان هذا الوعي يسبب له قلقا، فالرومانطيقي يجمع بين شيئين: الاول: هو الانتماء الى اكوام من قمامة الماضي، موسيقى موزارت، مثل افلاطون العليا، منطق ارسطو وما الى ذلك.. والثاني: هو ان يثير الرومانطيقي المتعة والرضى لما يتمتع به من حيوية وقدرة على الابتكار، ولذلك كان «ستيفنز» و«ماريان مور» و«وليم كارلوس وليمز» يبدو احيانا رومانطيقيين، وكان كل شيء يغدو لديهم «تافها»، في احيان اخرى.

ما قيمة التسمية في مثل هذه الامور؟ لكن «ستيفنز» حين كان يتغنى بالحاضر وضجيج الحاضر، كان متساوقا وتراثه، الذي قد ينكره احيانا.

في قصائده، من البداية الى النهاية، مواقف خلقية، ولكل موقف قناع، يختفي الشخص الحقيقي وراءه، ويكون ذلك الموقف مصيرا ودفاعا، في آن واحد. وقد يختفي القناع شخص المحترم او الرباني او الداندي/(المتأنق)، وهذه الاقنعة سخيفة جميعها، ولا خير فيها لان الذي يختفي راءها هو ايضا سخيف، والذين ينصتون اليها سخفاء، وطبائع الاشياء جميعا سخيفة، ووراء كل ذلك يقف الشاعر، العامل في التأمين، وقد حيرته الافكار التي اثارته، ولقد ساعد بشكل او بآخر، هذا الذي اثاره، ساعد في توليد قصائده.

تجمع قصائد «ستيفنز» بين القناع والانسان والفكرة، في اشكال تتألف من الايقاع والصوت والنغم، او قل، من الكلمات وتداخلاتها، فاذا افردنا عنصرا من هذه العناصر على حدة، نكون قد وقعنا في خطأ، ومن اكثر الاخطاء شيوعا، اعتبار شاعر مثل «ستيفنز» فيلسوفا، فاذا فعلنا ذلك، لم نعثر لديه على ما نريد، وكل ما سنحصل عليه هو شيء واحد متكرر، وهو شيء عادي مألوف ومبتذل، انما قصائده قصائد لا فلسفات، ولكن من السهولة بمكان ان نؤشر على ما تحويه تلك القصائد من افكار وماهيات.

ان موضوعاته في شعره محددة، وهو قد يلح على تفرد الشخصية في الشعر، الا انه قلما يكون ذاتيا، وقد يكون غنائيا، الا انه قلما يعرج على موضوع الحب. (قارن: غياب موضوع الحب في اغلب شعرنا الان). انما تثيره تلك الافكار القليلة، فيعالج مرة اثر مرة، شؤون الخيال والواقع، او الموضوع والمحمول، وطبيعة الحقيقة الواقعة، وفي الحقيقة، فان اي واحد يستطيع ان يكتب قصائد حول اي شيء من هذه الاشياء، وما شاكلها، واذا طالع المرء ديوانه الموسوم بـ«هارمونيوم»، لفت انتباهه على الفور مظهر من الاناقة والزخرف، ويوضح هذا كيف ان «ستيفنز» يضع على وجهه قناع المتأنق (الداندي)، اما في الدواوين الاخرى، فتجد الشدة والصرامة بدلا من التفنن البراق وشطحات الخيال، ولا عجب، فقد قال شاعرنا مرة: «اعلى صور الاناقة والزخرف، ان تعرض وتبسط».

لقد نشأ شاعرنا في المدينة، والاناقة ظاهرة تتلبس ابناء المدن، وقد صور لنا في احدى قصائده شخصية ابن المدينة الباكي اذ يندب الحقائق المؤسفة ويجد عزاءه في التطرف، وفي مختلف العصور الادبية، هنالك شخصيات متأنقة (داندية) نطلق عليها بلهجتنا الدارجة العراقية، لفظة «مايعة» او «مختنثة» او «بريكية»، هذه الانماط تتعشق الزخرف، وتحاول ان تزين شيئا، مثل مقبرة زنجية، كما يقول «ستيفنز» في احدى قصائده، فهذه النزعة الانانية تكشف - بالمقارنة - عن ما هو مألوف ومبتذل، وفيما يحاول المتأنقون ان يكشفوا عن الزمان والمكان، ويعيدوا تسطير الحقائق، فانهم يظهرون الجانب اللاواقعي فيما هو واقعي، والعكس بالعكس. والمتأنق (الداندي) في هذا العصر، لا يستجيب للمجتمع البورجوازي، وانما يستجيب للطبيعة التي يكشف عنها العلم، ولذلك كان ما يلائم هذا التأنق المعاصر، هو الزخارف الشاذة.

ليست الاناقة هي قناعا فحسب، بل هي اسلوب وطريقة، اسلوب في المأكل والمشرب والهندام وحتى في خصوصية الكلام اليومي المتداول، كذلك، يقول«ستيفنز» فان القصيدة هي اسلوب، والاسلوب هو الشاعر، وتغيير هذا الاسلوب يعني تغييرا في الموضوع، ومهما قلنا عن اسلوب شاعرنا، فانه كان دائما واقعيا، ولم يكن الا مخلصا للواقعية، حيثما كان يغدو بالغ الاناقة.

ان للالفاظ عند «ستيفنز» قيمة كبرى، بل هي عنصر اساسي، اذ تحتشد على نحو غريب - ويوم كان الشعراء يتنزهون عن استعمال الكلمات المألوفة واليومية كانت عبارات «ستيفنز» مليئة بالالفاظ الحوشية والدخيلة والمولدة والبذيئة، وقد رفض شاعرنا الوضعية المنطقية كفلسفة، وحزن لاولئك الذين يتميزون ضد الكمال فيتطلبون لغة انكليزية سهلة لكل مناسبة من المناسبات واعلن ان القصائد قد تتطلب لغة سرية وان ليس للشاعر ما يسمى بالكلام المألوف وانما القصائد تتألف من كلمات ملائمة في موضوعات ملائمة، ولذلك فانها قد تتطلب احيانا ان يستعمل الشاعر حديث العامة، واحيانا لغة عامة شعبية دارجة، هي غاية في العذوبة، ولتكن بعض الكلمات لاتينية او انجلو ساكسونية، ذلك لا يهم، انما المهم هو ان تكون دقيقة ومعبرة، ومن قبل قال «جول رونار»: «عندما اكون دقيقا، اكون شاعرا».

كان «والاس ستيفنز» شاعرا واقعيا جافا، دينيا صلبا، قال عن الشعر ما يقوله الاخرون عن السياسة، ففي رسالة له يقول: «ان بعض الناس يعرفون دائما فيم يفكرون، واخشى انني لست واحدا من اولئك، ان الشيء نفسه يظل نشيطا في خاطري، وقلما يستقر ويصبح ثابتا، وهذا صحيح في السياسة، كما هو صحيح في الشعر». وشاعرنا هنا لا يؤكد مبدأ في السياسة بقدر ما يؤكد واحدة من اهم سمات القصيدة المعاصرة، وهي التجريبية، فالى جوار تلك الصرامة والجدية الفلسفية، تلك الجدية التي كانت كهنوتية بالمعنى الدقيق للكلمة، نجده يجمع في عمله الشعري عدة عناصر باهرة من التجريب الشكلي الى التهريج اللفظي والسخرية اللاذعة وللمفارقة والتشويش، وهذا ما كان يجره الى بعض الالعاب - ان صح التعبير - مثلما فعل ذات مرة عندما اخذ واحدة من قصائد زميله ومعاصره الشاعر «وليم كارلوس وليمز» وضمنها بكاملها قصيدة له، ومن بعد وضع اسمه عليها بشكلها الجديد، اذ كان «ستيفنز» يعتبر ان اي قصيدة تأخذها وتضع اسمك عليها، هي في الاخير قصيدتك الجديدة. كذلك كان كثيرا ما يتداخل (او بلغة هذه الايام: يتناص) مع انماط كتابية تكاد ان تكون بعيدة جدا ولا علاقة لها بالشعر. وقد لاحظ «ستيفنز» بذكاء لا يليق الا به، ان واحدا من اصعب الامور في كتابة الشعر هو ان يعرف المرء موضوعه - ان كل الناس - يقول شاعرنا - يعرفون موضوعهم ولكنهم لا يكتبون الشعر، لانهم واعون جدا ومدركون لذلك الشيء - ان موضوع الانسان كان وسيبقى دائما هو شعر، او ينبغي ان يكون شعرا. هكذا يقول «ستيفنز».

وكان «وليم يورك تندال» في كتابه القيم عن شاعرنا، يقول ان من يقرأ شعر «ستيفنز» قراءة عابرة سيظنه بسيطا، وسبب ذلك هو سلاسة تعبيره، فقصائده من السهل الممتنع، كما تقول العرب، يضاف الى ذلك، دقة التصوير، والمألوفية كثير من العناصر التي تدخل في تشكيل ابياته، غير ان البساطة او السهولة هذه خادعة الى حد كبير، فبمجرد ان نبدأ في التساؤل عن مغزى معطياته ومراميها، ستعترضنا صعوبات جمة، و«ستيفنز» مثل العديد من شعراء القرن العشرين في الغرب، يقصد ان يكون غامضا، ويتقصد في التفنن في ذلك انه يقول بكل صراحة: «القصيدة يجب ان تقاوم الفهم بنجاح تام تقريبا». ويقول في مكان اخر: «القصيدة تفصح عن نفسها للجاهل فقط»، بل ويذهب الى ابعد من ذلك عندما يقول ان القصيدة قد لا يكون لها معنى على الاطلاق، وهذه فكرة احتضنها المحدثون الذين آمنوا بان القصيدة يجب ان تكون ولا يجب ان تعني، وحقا، تجد ان معظم شعر «ستيفنز» يقاوم التحليل ويقاوم العقل، ويرفض ان يخضع لتفسير واحد او لتفاسير محددة.

ثم ان للموضوعات التي يتطرق اليها «ستيفنز» هي من الكثرة بحيث يصعب حصرها، وهي من تنوعها وتعددها وتداخلها، يصعب ايضا تصنيفها، فهو يصر على ان العالم كله هو المادة التي يصاغ منها الشعر، وهو كشاعر، يكتب الشعر حول اي شيء وكل شيء، ومن هنا تجده يبني قصائده من كل ما يجول في خاطره الواسع، فهنالك قصائد عن اشخاص وقصائد عن طيور وحيوانات اخرى ونباتات، وقصائد عن فن الشعر، وقصائد تجمع بين بعض او كل ما ورد ذكره.

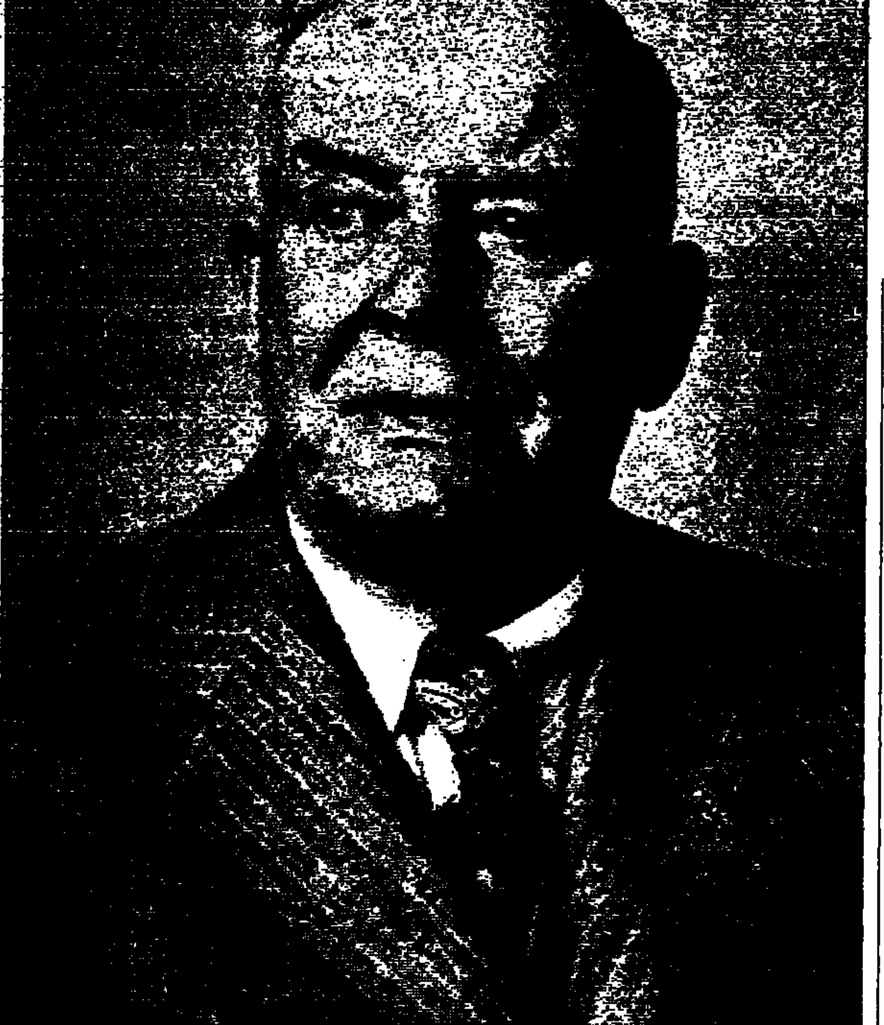
من جهة اخرى، وجريا على خطى الرومانطيقيين، يؤمن «ستيفنز» بأهمية العقل البشري وفاعليته، ويقول ان العقل هو اهم شيء في العالم، ويقول كذلك ان «المخيلة»، وهي احدى ملكات العقل، تجسد القوة التي يتغلب بها الانسان على المحيط الخارجي.

صحيح ان الحياة غير مرضية وفيها الكثير من المنغصات والاحباطات، لكن عن طريق العقل، يستطيع الانسان ان يغير من واقعه، لا ينبغي للانسان ان يستسلم.

الانسان بعقله ومخيلته عملاق لا قزم، اما تقزمه فيظهر عندما يتهيأ له، انه كذلك، ومن هنا يقول ان افضل طريقة للتعامل مع الحياة هي ان نعيشها هي، لكن خارج اطار التصورات الموروثة، يجب ان يكون الانسان مستقلا في فكره وفي مواقفه، وان لا يتقبل افكار الاخرين ولا تصوراتهم دون هضمها اولا، و«ستيفنز» هنا متأثر دون شك بفلسفة «امرسون» الذي يؤكد ان موطن القوة في الذات البشرية انما يكمن في الجانب الروحي منها، وان الانسان اذا ما نظر الى العالم بمنظار عقلي او روحي فانه يستطيع تغيير عالمه بكل سهولة. يقول «امرسون»: «للمحيط وللبيئة اثر، لكن، للعقل ايضا اثر - البيئة تقيدنا، لكن العقل يحررنا». ومن هنا، يمكن النظر الى شعر ستيفنز، على انه تجسيد حي لقصة التفاعل بين العقل والبيئة، ذلك التفاعل الذي يطوع البيئة ويظهرها لنا بالصورة التي نرغب، لقد كان شاعرنا يحس بالاحباط والفشل والمعاناة والمأساة الذاتية والانسانية، غير اننا يجب ان لا ننسى - وربما كان هذا ما يميزه في النهاية - ان في نظرته الى الحياة الكثير من التفاؤل والامل، الانسان في نظر شاعرنا قد فقد الكثير لكنه لم يفقد كل شيء، هنالك قدرته على خلق عالم خاص مستقل، يغنيه، عن العالم الخارجي، وهذا ليس بالامر السهل على الاطلاق.

النقطة الاخرى التي تهمنا في مسيرة الشاعر «والاس ستيفنز» - وهي نقطة تهم دون غيرها بالتحديد، لمساسها بشعريتنا العراقية الراهنة - هي ان نصوص هذا الشاعر هي تصحيحية في معظم جوانبها، فماذا نعني بهذه اللفظة؟! يعرف عن «ستيفنز» انه كان يقرأ الكثير، وانه كان قارئا بعين فاحصة ناقدة، يضاف الى ذلك ان قراءاته كانت تشكل في الغالب نقطة البداية للاحاسيس والاراء التي يبلورها فيما بعد في قصائده، وتكمن اهمية اعماله التي تنتمي الى هذه الطريقة، ليس فقط في مضامينها، بل في طريقة كتابتها ذاتها، اذ ان «ستيفنز» يفتح هنا، امام الشاعر المعاصر، بابا مهما يفضي الى مملكة الكتابة، وكذلك يعطينا منهجا مفيدا في التعامل مع التراث عموما، التراث الذي يعني هنا، كل ما سبق من تدوين.

فلقد عاش شاعرنا في زمن ظن معاصروه فيه ان كل ما يمكن ان يكتب قد كتب، وان كل ما يمكن ان يقال، قد قيل، واصبحت قضية التعامل مع التراث تشغل بال الكثيرين، واذا كان «ت. س. اليوت» قد قدم لنا طريقة في معاملة التراث، تتلخص في ان نأخذ ما يناسبنا منه، ونترك جانبا ما لا يناسب، فان «ستيفنز» يقدم لنا طريقة اخرى، تقوم على تدعيم بعض جوانب التراث وابراز ملامحها واعادة تقديمها للقارئ، في تعابير واشكال جديدة، هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى، فانه يجب في نفس الوقت مخالفة هذه الملامح وهدمها وطمس معالمها، ولا شك ان «ستيفنز» يخالف ويهدم اكثر مما يعزز او يبلور، ويقول في هذا الصدد: «لربما يكون اكثر فائدة ان نغضب الفلاسفة من ان نتمشى معهم»، وهذا هو الطابع المميز لقصائده، فكأن بناء عمل جديد، نص جديد، كليا او جزئيا، يعتمد على هدم عمل او نص قديم، ومن هذه النقطة نقول بان القارئ المؤهل لفهم قصائد «ستيفنز» فهما جيدا، هو القارئ واسع الاطلاع الذي عندما ينظر الى نص من نصوص «والاس ستيفنز»، يستطيع ان يسترجع في ذهنه او ان يتذكر على الاقل، ذلك النص الاصلي الذي بنى «ستيفنز» فهما جيدا، هو القارئ واسع الاطلاع الذي عندما ينظر الى نص من نصوص «والاس ستيفنز»، يستطيع ان يسترجع في ذهنه او ان يتذكر على الاقل، ذلك النص الاصلي الذي بنى «ستيفنز» قصيدته على انقاضه، فمثلا، قصيدته العظيمة «امبراطور الايسكريم» ما هي الا قصيدة قد كتبت لتكون هيكلة جديدة لبناء شعري قديم، تم تشييده قبل ما يقارب الثلاثمائة عام من تاريخ كتابتها، وكلتاهما تتحدثان عن موضوع واحد وهو الموت، ولكن، شتان ما بين طريقتي التناول، وهذا طبيعي جدا اذا وضعنا بالحسبان ما يفصل من زمن بين العملين، تغيرت خلاله كثير من الاشياء، وبضمنها طبعا، الموقف من الموت واسلوب مواجهته عبر الشعر والحياة، ونحن اذ نحاول ان نقدم للقارئ الكريم ترجمة للعملين الشعريين الكبيرين، تلفت انتباهه الى ان القصيدة موضوع التأثر والتأثير وهي للشاعر الانكليزي الميتافيزيقي الشهير «جون دون» بعنوان «لا تكن متفاخرا يا موت»، قد لا يجمعها جامع مع قصيدة «امبراطور الايسكريم» ولكن، هذا الراي سيكون للوهلة الاولى فقط، وبامعان التفكر واعادة القراءة، لا بد ان القارئ سيعثر على ما يؤيد الفرضية النقدية القائلة بوجود تناص بين القصيدتين، علما ان هذه الفرضية ليست من عندنا بل هي من مصروفات ومسلمات التاريخ الادبي للادب الانكلو - امريكي المعاصر. فالى القصيدتين ولنبدأ بالاقدم زمنا: قصيدة الشاعر «جون دون»:



والاس ستيفنز

«لا تكن متفاخرا يا موت»

«ايها الموت لا تتباه بنفسك وان سماك البعض
الجبار المرعب، لانك لست كذلك
واولئك الذين تظن انك تقهرهم
لا يموتون، ايها الموت المسكين، بل انك حتى
لعاجز عن قتلي.
الراحة والنوم، وما هما الا صورتان منك، منهما،
لنا مسرة كبرى، اذن لا بد من مسرات اكبر
تفيض منك، لذلك، فان افاضلنا يتسابقون الى
رفقتك
من اجل الراحة لعظامهم والخلاص لارواحهم
انت ايها الموت عبد للقدر وللصدفة وللملوك
اليائسين
انت والسم والحرب والامراض صحبة
والخشخاش، او الادعية، يمكنها ان تجعلنا ننام
مثلك، بل احسن منك ومن وقعك
فلماذا اذن تزهو بنفسك؟
نومة واحدة قصيرة تمضي ثم نصحو نهائيا
ولن يكون بعدها موت،
ايها الموت
بل انك انت حينئذ ستموت».

ثم تقدم بعدها قصيدة الشاعر «والاس ستيفنز»

«امبراطور الايسكريم»

ادع لفاف السيكار الكبير
ذلك الفحل واطلب اليه ان يخفق
في اواني للطبخ، زبد الشهوة
دع الغانيات يتبذلن في ملابسهن المعتادة
ودع الشبان
يأتون بالازهار ملفوفة في صحف الشهر الماضي
ضع حدا لكل ادعاء عقيم
فان الامبراطور الوحيد هو امبراطور الآيسكريم
خذ من خزانة الخشب التي
تنقصها اكر زجاجية ثلاث، ذلك الشرشف
الذي قد طرزت عليه مرة حمائم بذيول مروحية
وافرشه حتى يغطي وجهها
واذا ما بانت قدمها التي تشبه القرون
فانها انما تظهركم هي باردة وصماء
دع الصباح يركز نوره العميم
فان الامبراطور الوحيد هو امبراطور الآيسكريم
1922 - 1923

والآن، وبعد الاطلاع على القصيدتين، يبقى السؤال ماثلا للعيان، فيا هل ترى، ما هي السبل الكفيلة باقناعنا بان ثمة تشابه بين القصيدتين، وكيف تسنى للشاعر «والاس ستيفنز» ان يبني قصيدة جديدة على انقاض قصيدة اقدم؟ هذه الاسئلة وغيرها، هي موضوع مقالتنا القادم.

مساهمة ثقافية مغربية وعربية في مهرجان مدينة الرباط

الرباط - «القدس العربي»:

يساهم اتحاد كتاب المغرب بفعالية خلال المهرجان الثاني لمدينة الرباط الذي انطلق الجمعة الرابع عشر من حزيران (يونيو) الجاري وذلك في اطار التعاون بين الاتحاد ومجلس ولاية الرباط، وتشمل مساهمة الاتحاد قراءات شعرية وحوارات مفتوحة مع الشعراء والكتاب المغاربة والعرب وتنظيم فضاءات لقراءة مستجدات النشر.

وحسب البرنامج فان الامسيات الشعرية التي يشارك بها عدد من الشعراء بتنظيم الاربعاء المقبل بمساهمة محمد بن طلحة، مريد البرغوثي، وفاء العمراني، الزبير الخياط، محمد شمس الدين، برفقة عازف العود الفنان العراقي نصير شمة والخميس المقبل امسية شعرية ايضا بمساهمة اوريس المليائي، عبد المنعم رمضان، مريد البرغوثي، احمد بلبداوي، رشيد المومني محمد بونويك وجليل حيدر بمرافقة الجوق الاندلسي، وستكون الامسية الشعرية الثالثة الجمعة مخصصة للشعر الشعبي بمساهمة احمد لمسيح، مراد القادري، ادريس المسناوي، وعبد الرحمن الابنودي بمصاحبة جوق اللحن والفنان احمد الشيئي.

وفي اطار مقهى الكتاب الذي ينطلق الاثنين المقبل هناك معرض تشكيلي وتقديم رواية «صدام الصور» لعبد الفتاح كليطو وحوار مفتوح مع صنع الله ابراهيم وتقديم ديوان «حياة صغيرة» للشاعر حسن نجمي و«كتاب الحب» للشاعر محمد بنيس و«سماسرة السراب» لبن سالم حميش، «انثى المسافات» لاحمد عرش، «شمس اولى» لمهدي اخريف، «الضوء الهارب» لمحمد برادة، «منزل اليمام» لمحمد التازي، مجسد ومدينة» لزهور كرام، «تجربة الشعر المغاربي» لمحمد لطفي اليوسفي، «اسئلة الابداع الادبي المصري اليوم» للدكتور صبري حافظ «الكتابة والتجربة» لاحلام مستغانمي.

كما ينظم الاتحاد في فعاليات مهرجان الرباط مختبرا للكتابة يؤطره احمد لمسيح احمد بوزفور، ادريس الخوري ومحمد الشركي.

وتستمر فعاليات المهرجان حتى نهاية حزيران (يونيو) الجاري.

محاولة لترميم أشكال الضوء

سعيد الباز*

فكرة الحطاب

اشرب في كأسي
فكثيرا
ما يتعادل الليل والنهار
وكثيرا ما تطلع
شمس
غامقة
بحقائق أخرى
عن مناورات الظلال.

أشرب
في كأسي

ثمة
جروح مقسومة
على أكثر
من جهة في الجدار.

ولا أحد
على وجه التحديد كان
يعلم
في أي رأس
اختمرت
فكرة الحطاب.

ولا في
أية غابة كانت
تجري الوقائع الغريبة
للاطاحة
بأكاذيب الأشجار.

في نقد الحاجة القصوى

المساء
الذي أطللنا منه
ومكثنا
طويلا
أعلنا فيه
بصراحة العميان
عن
انحدارات
الضوء
والحاجة القصوى الى مصابيح
الأرواح.

قرار

وإذ
تعود نفس المياه
الى أسماء
الأشجار..

يحط عصفور
وترد
الأشياء الى
ينابيع
الأضواء

ولا نعلن، أبدا، عن جدوى الأرض
ولا عن
قراغات السماء.

كفاية

وبكثرة التوجس
أعدناها..

تلك الحياة
التي
لم تعد تكفي...

* شاعر من المغرب

على هامش الملتقى الاول للفنون التشكيلية في اليمن:

موروث غني جدا يطبعه الفن اليمني بطابع محلي

صنعاء ـ من خالد الحمادي:

الفنون التشكيلية في اليمن، نسخة اخرى من جمال الطبيعة وسحرها وهي ليست وليدة اليوم بل لها ميراث ثقافي حضاري توارثه الاجيال على مر العصور، وكل جيل يضفي عليها لمسات عصره ويطورها بما ينسجم ومحاكات بيئته.. فتكون رمزا معبرا عن مسارات الحياة اليمنية، واسلوبا جماليا للتعبير عن خلجات النفس ومعايشة الواقع. تظهر تلك الابداعات من خلال المعارض الفنية المتفرقة هنا او هناك التي يقيمها الفنانون اليمنيون وبجهود فردية في الغالب.. الا ان هذه المرة تجلت بوضوح وظهرت في اطار اوسع ليضم كل الاعمال تحت سقف واحد وبجهود رسمية ايضا.. وذلك في الملتقى الاول للفنون التشكيلية اليمنية الذي انعقد مؤخرا في العاصمة اليمنية صنعاء ونظمته وزارة الثقافة والسياحة.

ضم هذا الملتقى ما يربو على 180 لوحة وعملا فنيا لحوالي 60 مشاركا منهم المحترفون واكثرهم الهواة، باعمال ابداعية نالت استحسان وتقدير الزوار، ووصف الملتقى بانه (نقطة الانطلاقة لهذا الفن في اليمن).

لتسليط الضوء على واقع الفن التشكيلي في اليمن والمعوقات التي تواجهه وعوامل النهوض به كان هذا الاستطلاع الذي اجرته «القدس العربي» مع بعض الفنانين التشكيليين اليمنيين على هامش ملتقاهم الاول بصنعاء.. وكذا مع نائب وزير الثقافة والسياحة اليمني.



من اعمال الفنان امين ناشر

■ فؤاد الفتيح من رواد الفن التشكيلي اليمني يقول «الحركة التشكيلية في اليمن تمر في مرحلة فيها نوع من الجدية من خلال نشاط كبير من الفنانين التشكيليين وهو نشاط يعتبر مواكبا للحركة التشكيلية العربية وقد اكد الملتقى الاول للفنون التشكيلية بعض نواحي هذه الاتجاهات الجديدة واغلبها متصل بالواقع والتراث اليمني وحاول بعض الفنانين التجديد وتكوين نوع من الاصالة المعبرة في العمل الفني واعتقد في السنوات القادمة ستكون الحركة اقوى بكثير من الان.

والاتجاهات المعبرة للحركة التشكيلية بشكل عام العالمية والعربية بوجه خاص اصبح لها اتجاهات اكثر حداثة من ناحية نقل الواقع الموجود في اي بلد من البلدان واصبحنا الان قريبين جدا مما يدور حولنا من الدول الاخرى بالنسبة لكثرة المعارض والبناليات والاحتكاكات العالمية، هذا الذي ادى الى التقارب والتواصل الثقافي بين الدول، لكن الاهتمام والارتباط بالواقع المحلي هي التي توفر للانسان ان يكون عالميا والاتجاهات الموجودة حاليا هو الاخذ من الواقع والقديم والتراث وغيره، والحرية متروكة للفنان على اساس انتقاء الاسلوب الذي يراعي معالجة الاشياء التي يراها امامه.

ولا بد ان يكون هناك عنصر في الاعمال الفنية التي تجعلها تواكب هذه الحركة التشكيلية. اذ ان الفنانين التشكيليين لموجودين فعلا بالحركة منذ سنوات نقلوا الواقع كما هو وهذه اعمال كلاسيكية متواجدة في كل عمل من الدول وهذا شيء طبيعي ان تكون هناك مدارس عديدة في الحركة التشكيلية ولا بد ان يكون هناك فنان اكثر عمقا وابداعا وحساسية امام كل عمل يتناوله، ونحن بحاجة الى تجارب كثيرة واحتكاك ايضا، بالاضافة الى اعطاء اهتمام خاص بالفنانين على اساس دعم الحركة التشكيلية».

واوضح الفنان الفتيح «ان خصوصيات الفن التشكيلي في اليمن لم تتبلور بعد ولكن هناك بعض الملامح التي بدأت تظهر الان عند بعض الفنانين خاصة الاتجاهات الحديثة، والتي ربما في السنوات المقبلة ستواكب الحركة التشكيلية العربية والعالمية.. فقد لعب الفنان اليمني دورا لا باس به في السنوات القليلة الماضية من خلال المماحكات الخارجية وارسال الفنانين للمشاركات في البناليات الخارجية، ليس بمشاركات فردية فحسب بل بمشاركات جماعية ورسمية. وقد شاركنا هذا العام في بينالي بنغلاديش وهذه اول مرة تشارك فيها اليمن بشكل رسمي عن طريق وزارة الثقافة، كما كانت مشاركاتي في بيناليات ومهرجانات دولية منذ عام 1970 بشكل شخصي وبامكانياتي الخاصة».

واضاف «نتمنى اقامة تجمعات للفنانين التشكيليين بالاضافة الى اقامة معهد للفنون لدعم الحركة التشكيلية.. حيث عندنا الان تجمع صغير للفنانين «جماعة الفن الحديث» وهذه ظاهرة جديدة في اليمن وقد ظهرت في السنوات الاخيرة في جميع انحاء العالم، وهذه من البوادر الجيدة والهامة لتأسيس جماعة اوسع تجمع كل الفنانين».

■ أمنة النصيري، فنانة تشكيلية وناقدة.. قالت «ان الفن التشكيلي اليمني من الصعب ان نفصله عن فنون الوطن العربي، حيث ان الواقع العربي عموما متشابه من كل جوانبه، غير انه ربما تتضاعف لدينا حجم المؤثرات السلبية على حركة الفن وذلك تحت تأثير ظروفنا الخالية وعلى وجه الخصوص الاقتصادية.

من حيث طبيعة التجربة التشكيلية نفسها بدأت تتبلور عدة ظواهر اهمها تلك التي تستلهم الموروث المحلي من الفنون الشعبية وعناصر التراث على اختلافها، وهذه الظاهرة غير بعيدة ايضا عما هو موجود في الوطن العربي ثم هناك اتجاه يستقي كل ملامحه من الفن العالمي الحديث بكل تياراته، ويلاحظ ايضا وفي الاونة الاخيرة طغيان التيار التجاري الذي بدأ يجر معه عددا من الفنانين الذين يقدمون فن الصالون. وهذه كما اشرت في البداية سنجدها مسألة تخص جميع الاقطار العربية ويزداد ظهورها في الدول التي لم تشهد ظهور الفن منذ وقت مبكر.

اما عوامل الارتقاء بالفن كما اعتقد فانها لا تتاتى الا من خلال نهضة عامة في جميع اشكال الحياة، فالفن لكي يأخذ مكانته يجب ان ينمو في ظروف اقتصادية وثقافية وسياسية واجتماعية جيدة.

واشارت الى انه «لا توجد بيئة خصبة لنمو الفن غير خصبة هذا بصورة عامة، ولكن هناك بيئات قد استهلكت من قبل الفن كما هو الحال في اوروبا، وبيئات لا زالت مجالا خصبا لموضوعات التشكيل واليمن احدى الدول العربية الغنية بالادب والتراث والفن الشعبي، وكل ما فيها لم يصبح بعد موضوعا مستهلكا، ومن هنا فالفن التشكيلي يجد نفسه امام موروث غني جدا يمكن ان يطوعه لخلق طابع محلي للفن يميز التجربة الفنية حيث ان الفنان الحديث الان في دول مختلفة من العالم يسعى للبحث عن جذور حقيقية وغير مطروقة كموضوعات للفن.

اما من حيث الظروف العامة فلا اعتقد بعد انها تهيئ كثيرا للنشاط الفني. وذلك لان الفنان محاصر بازماته المعيشية وبازمة الثقافة وبوعي الافراد.

وقالت بان «الفنان لا يجب ان ينتظر حتى يحصل على مكانه.. بل ان المسألة تقتضي منه العمل والصدام الدائم مع المجتمع الذي لا يزال بعيدا عن فهم واستيعاب الفنون.

هناك العديد من الفنانين التشكيليين في اليمن الذين لا نستطيع الا ان نضعهم في مصاف كبار فناني الحركة التشكيلية العربية ولكن الوعي العام السائد لا يستوعب دور الفن والفنانين ولذا فهم لا يكادون يشعرون بوجودهم، ولهذا لن ينتظر الفنان تقديرهم فانها قضية مستعصية في ظل نمط الثقافة المسيطرة. صحيح ان اجهزة الثقافة تنظم المعارض الموسمية والندوات لكنها تظل مقصورة على جزء من الوسط الثقافي بيد ان الانسان العادي ما زال يرى في ارتياد تلك المناسبات رفاهية لا ترتبط بضرورات حياته.

وقالت «نطمح لان يصبح الفن جانبا من جوانب الحياة الضرورية، بحيث يشعر الانسان اليمني بان يحتاج الى اللوحة كاحتياجه للمأكل والملبس..الخ. تطمح جميعا كفنانين لان نقدم شيئا لحركة الفن العربي والعالمي ككل وان لا تظل تنقل عن الاخرين فقط».

■ عبد الله الامين.. فنان تشكيلي.. من المشاركين في الملتقى.. قال: «يشكل هذا الملتقى ظاهرة ثقافية لابراز الاعمال التشكيلية اليمنية، ومستواه جيد.. فمن خلال مشاركاتي الخارجية في اكثر من معرض وفي اكثر من بلد يعتبر هذا الملتقى ليس اقل من مستوى تلك المعارض التي حضرتها.. وقد شارك الكثير من الفنانين اليمنيين بلوحات زيتية واعمال مائية واعمال الخزف (السيراميك) والظاهرة الجميلة ان قطاعا كبيرا من المثقفين كان له حضور بارز وخاصة في الندوات الفنية.

ونأمل ان يكون هذا الملتقى خطوة اولى لبيالي صنعاء اسوة بكثير من الدول العربية التي سبقتنا في هذا الجانب. ويكون بمثابة ملتقى للكثير من الفنانين ومنهم الاخوة الفنانين العرب.. وليس الفن التشكيلي عبارة عن حوار بين الفنان والمتلقي بل يمتد الى ما هو اوسع من ذلك.

واشار الى ان اليمن بمدنها القديمة وبطابعها التاريخي تمثل لوحات طبيعية حية تصلح للعديد من الاعمال الفنية الابداعية، ويمكن ان تجد الفن كله داخل اليمن لان الفنون التطبيقية موجودة مثل فن «الموازييك» وفن «الفريسك» وفن الحفر على الحديد وفن النقش على الزجاج وفن الزخرفة.. وصنعاء كما يقال: (حوت كل فن) ولكن تحتاج الى العيون المتذوقة لهذا الجمال. ففن السيراميك (الخزف) تجد ان اليمن مليئة بهذا الفن بحكم مبانيها الخزفية ودورها الطينية وتحتوي على ابداعات في هذا الجانب كما في صنعاء وشبام ولكن بحاجة الى فنان يخرجها ويضيف عليها بعض لمسات جمال ونحن لم نقل هذا ولكن المنظمات الدولية هي التي قالت هذا واكدت تاريخية مدن صنعاء وشبام وكوكبان».

واضاف «ينبغي ان نحاول خلق نوع من التواصل بين الفنون المختلفة لانه وصل الى مرحلة معينة وتوقف.. فينبغي على الجيل الجديد الذي درس محاولة خلق هذا التواصل ان يحاول تطوير الفنون ويوجد لها كيانا اكثر جمالا واكثر رؤية.. وليس هناك معوقات يمكن ان تحول بين الفنان التشكيلي والابداع، فلا اعتقد ان احدا يمكن ان يوقفك عن الرسم.. فالذي يريد ان يصنع فنا يمكن ان يصنعه، والفنان المبدع يفرض نفسه بفنه الجميل.. ونتمنى ان يتواصل الاهتمام بالتربية الفنية في المدارس واحياء معهد الفنون الجميلة بعدن والذي يعتبر اقدم معهد للفنون الجميلة في الجزيرة العربية، واكد ايضا ان على المثقف دور مهم في انعاش هذا الفن خاصة الاكاديميين الذين يدرسون علم الجمال. لاننا بحاجة الى وعي والى تذوق الجمال الفني.

■ صبري الحيقي، اديب وفنان تشكيلي.. البيئة اليمنية تحمل كثيرا من الخصوصيات وخاصة الملامح الفنية في العمارة والفنان بامكانه ان يستنطق عنصرا من عناصر الحياة.. ومسألة استنطاق الواقع تعود الى قدرة الفنان في كيفية صناعة فن من لا شيء، وكيف يقدم رؤية جديدة للاشياء من خلال حياة خصبة، رؤية واعية للواقع.. ورغم الاحباطات المتعددة الا ان الحركة التشكيلية في اليمن في انتعاش غير عادي مقارنة بالفنون الاخرى، وهذا الانتعاش يمثل خطوة ايجابية في حركة الفن التشكيلي لكن نطمح ان توجد معاهد فنية اضافة الى معهد الفنون الجميلة بعدن الذي خرج كثيرا من الكوادر الفنية المشاركة في هذا الملتقى وتأمل ان يتطور هذا المعهد في الجانب العلمي لتخريج كوادر اكثر قدرة على الابداع الفني.. رغم انه طبعا ليس كل واحد يدرس فن يطلع فنانا، هذه قاعدة معروفة، فهناك الكثير من الهواة في اليمن استطاعوا ان يبرزوا بتميز غير عادي مثل ياسين غالب وامين ناشر وغيرهم وكثير ممن درسوا الفنون واخذوا الشهادات لم يتمكنوا من الاستمرار في المجال الفني. وقال بان مشكلة الفن التشكيلي مشكلة ثقافة لان معظم الثقافة عندنا ثقافة ادبية ومعظمهم يحاولون ان يستنطقوا الشكل بلغة غير لغة الفن التشكيلي، وكثير من المتلقين ليسوا متعودين على استنطاق لغة الشكل واللون والخط بدلالاته وتعبيراته العميقة.. وبالتالي في غياب مثل هذه المفاتيح وعدم تعود الناس على استنطاق الشكل والقراءة البصرية تجعل العلاقة بحاجة الى اكثر من الاحتكاك، ولن يتأتى هذا بالندوات والملتقيات بل بالدراسات التي تعمق ثقافة العين والتذوق الجمالي.. واعتقد ايضا ان من مشاكل الثقافة والفنون في اليمن المشاكل الادارية، فكثير من الناس في وزارة الثقافة توكل اليهم المهام الاساسية وهم لا يعرفون عنها شيئا بحكم نجاحهم فقط في المجال الاداري، رغم ان المجال الفني مجال ابداعي يحتاج الى متخصصين وليس الى اداريين، ومن هذا المنطلق يظهر القصور في كثير من الجوانب الثقافية والفنية ومنها على سبيل المثال كاتالوج اللوحات الفنية الذي كان يفترض ان يصدر مع انعقاد هذا الملتقى ليضم لوحات الفنانين التشكيليين اليمنيين.. الا انه لم يصدر حتى الان.. وهكذا يبرز مثل هذا القصور في الكثير من الانشطة الثقافية والفنية لعدم توكيل المتخصصين بما يتناسب وتخصصهم. كما يبدو ان الوزارة ليس لديها خطة لترويج الاعمال الفنية للفنانين التشكيليين.. ويعتمد في ذلك على جهد الفنانين نفسه باستثناء المجلة الثقافية التي تصدرها الوزارة التي تظل محدودة التوزيع مقارنة بما كان يتم من توزيع لمجلة (اليمن الجديد) الثقافية في الثمانينات».

■ طلال النجار، فنان تشكيلي واحد المشاركين في الملتقى.. قال عن الملتقى الاول للفنون التشكيلية بانه «كان اول اطار واسع يضم هذه الشريحة الكبيرة من الفنانين من مختلف المحافظات اليمنية، ومجرد اللقاء والحوار وتبادل الاراء لا شك بانه سيعمل على تفاعل التجربة ورفع مستوى الفن التشكيلي في اليمن.. فالبيئة اليمنية بشهادة الكثير من الزوار الاجانب لليمن تتمتع بطبيعة ساحرة ومواضيعها متنوعة ومتعددة وخصبة للابداع الفني في مجال الفن التشكيلي، ولا يزال الكثير من مواضيعها غير مطروقة وبكرا للتناول ولم تستهلك بعد.. ومع ذلك فالفن التشكيلي ليس محصورا بالظواهر الطبيعية ولكن ينبغي ان يتفاعل مع المجتمع ويتبنى قضايا الناس». «من معوقات الفنان التشكيلي اليمني عدم وجود التفاعل بين الجمهور والفنان والذي لا يتم الابداع الا به وكذا ينبغي ان يكون المتلقي فاعلا ومتفاعلا مع العمل الفني سواء بالاشارة او بالنقد البناء فغربة الفنان التشكيلي اليمني بين جمهوره واوضاعه الاقتصادية الصعبة تعتبر من اكبر المعوقات التي تواجهه.

وينبغي ان يتحمل الفنان التشكيلي مسؤوليته في تطوير هذا الفن مهما كانت الظروف، فكثير من الفنانين التشكيليين العالميين عاشوا ظروفا قاسية جدا وعانوا معاناة شديدة ومع ذلك لم ييأسوا وظلوا يصارعون الاوضاع القاسية وصنعوا من المعاناة الابداع المتالق.

والآمال كثيرة لتحسين المستوى الفني.. المهم ان تصبح نسيجا واحدا وان توجد العلاقة بين الفنان والناقد، وان تكون هناك وحدة ثقافية متكاملة بين الفن التشكيلي والفنون الاخرى كالمسرح والشعر والادب.. فالحاصل الان ان كل لون من هذه الالوان الفنية والادبية سائرة في اتجاه.. فبوجود الوحدة الثقافية المتكاملة تتوحد الجهود وتصب في قالب واحد لمعالجة القضايا الوطنية».

■ د. احمد سالم القاضي ـ نائب وزير الثقافة والسياحة، وبه نختتم هذا الاستطلاع الفني، حيث يقول الدكتور القاضي «ان هذا الملتقى يعتبر البداية الاولى لالتقاء الفنون التشكيلية، والوزارة التقطت افكارا معينة وحاولت بلورتها الى ان اوصلت هذا الملتقى الى حيز الوجود.. والذي نريده ان نحول امثال هذه الفعاليات الى تقليد، كما اننا نريد ايضا ان لا يبقى الفن التشكيلي اسير جدران او صالات فقط ولكن ان يصل الى الناس.

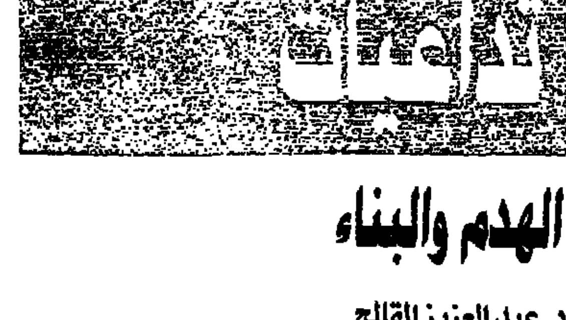
ورغم اننا نواجه بعض الصعوبات لكنا نعتقد انه مع وجود هذه المعارض وتنظيم مثل هذه الملتقيات يمكن ان تعطي التواصل مع هذا الفن، وسنعمل ان شاء الله على دعم الفنانين باشكال مختلفة وسنبذل عناية خاصة للاهتمام باوضاع الفنانين التشكيليين.

ونحن نريد أن لا يعتبر الفنانين الحكومة هي الممثلة لهم لكن عليهم انشاء جمعياتهم الخاصة بحيث يقدمون انفسهم بشكل افضل في الوضع الراهن.. فنحن نرى حركة الواقع قدر الامكان ارتبطت بماذا يريد الناس وليس كل شيء يعتمد فيه على الدولة. الدولة ستقدم مختلف اشكال الدعم لكن اعتقد انه كلما تمكن الفنانون التشكيليون من تكوين منظماتهم الخاصة وتقديم انفسهم بشكل افضل كلما ساعد هذا الجهد ـ بلا شك ـ الدولة على تلبية احتياجاتهم ومتطلباتهم بشكل عام.

من اعمال الفنان فؤاد الفتيح



لوحة «امرأة من صنعاء»



الهدم والبناء

د. عبد العزيز المقالح

■ ازعم انني قرأت منذ ازيد من ثلاثين عاما هذا البيت الشعري:

أرى الف بان لا يقاوم هادما
فكيف ببان خلفه الف هادم

وانه استقر في ذاكرتي حتى الان، واعترف انني حين قرأته لأول مرة او استمعت اليه في اكثر من مناسبة، لم يثر في نفسي من الاضطراب والقلق والشعور الممض ما اثاره في هذه الايام عندما اصطدمت به على الورق الابيض وشعرت كأنني اطالعه لأول مرة.

في هذا البيت، ما اوسع المعنى واقل الكلمات، وما اقدر الشاعر على تحويل الرؤيا المخزونة في الضمير الى معنى كبير، بل الى حكمة تنبض وتبرق كالنجوم في الليلة الظلماء.

وقبل الاسترسال في الحديث عن المعنى الكبير الذي يضيء جوانب هذا البيت من الشعر لماذا لا نتساءل عن حقيقة السبب الذي يجعلنا نمر احيانا بأبيات من هذا النوع ونرددها عشرات المرات فلا تغرينا بالوقوف او التأمل ثم تمر بنا هي بذاتها في لحظات معينة فاذا بها تضعنا في محيط الدهشة وكأننا نقرؤها لاول مرة ونكتشف ما في ثناياها من خفايا الحياة واسرارها ما لا تحيط به الكتب الكثيرة.

والارجح ان ظروف اللحظة التي نقرأ فيها هذا البيت من الشعر او ذاك هي التي تشدنا اليه وتجعلنا نكتشف ما يحمله من معان تضيء جوانب الحياة وتوحي بالصلة بين الاشياء التي نراها حولنا. ويجوز انني عدما قرأت هذا البيت منذ ثلاثين عاما لم تكن مسألة الهدم العام قد وصلت الى ما وصلت اليه الان، ولم يكن واقعنا العربي باكمله قد وصل الى هذا المنحدر الذي تحول معه ابناء الامة الى هادمين يدمرون كل الجسور التي تربطهم ببعضهم وتربطهم بتاريخ امتهم المجيد.

لهذا كانت عيني تقع على البيت المذكور حتى ارتسمت في ذهني صورة الواقع واختزلت كلماته القليلة اشكال المعاناة الراهنة بكل ابعادها المسموعة والمقروءة وادركت اسرار الاسباب التي صنعت هذه الحالة العربية الراهنة... وفي سياق منطقي دقيق استطاع هذا البيت ان يحدد ابعاد المحنة ويجعلها في متناول التصور، الف من البنائين يعجزون عن مواجهة هادم واحد، فكيف اذا كان البناء واحدا يحيط به الف هادم. هكذا يتوسع البيت في اضاءاته وتتداح دلالاته.

باية لغة علمية ومنطقية يتكلم الشعر، ومن منا لم يتوقف يوما او بعض يوم ليتأمل في نماذج من هذا الشعر الذي يختزل بلغة الحكمة الواضحة اوجاعنا ومشكلاتنا. ويحاول ان يستفز فينا الوعي الباطن، ومن يدري لو اننا أمعنا التأمل قليلا او كثيرا في اوضاعنا، فان ذلك سوف يدفعنا الى مواجهة التخريب المتواصل والى تفادي الكثير من الامور السيئة والى التصدي لكثير من المشكلات قبل ان تقع على رؤوس الجميع، وربما استطاعت هذه الصيحة القادمة من وراء القرون ان تفتح الاعين على الخطر وتجعلنا نرى بوضوح كاف جوانب الصور المختلفة التي يرسمها الواقع، وحتى لا يعم الخراب والبلاء ويصبح الهدم هو القاعدة والبناء هو الاستثناء.

وحبذا لو نقرأ البيت وتعيد قراءته مرات ومرات لنتمكن من استيعاب دلالاته والتعرف على ظلال المعنى التي لم تعد خافية، ولعل آفة القراءة عموما والقراءة الشعرية بخاصة، ان القارىء يكتفي بالمرور العابر على سطح الكلمات دون ان يحاول النفاذ الى اعماقها. وانه قد ينتقل من فكرة الى اخرى ومن معنى الى آخر دون رغبة في الاستيعاب والنظر. واذا استطاعت هذه القراءة المتواضعة ان تشتغل القارىء بعض الوقت وان تجعله يفكر ولو قليلا في المعاني الكبيرة التي امتلأت بها هذه الصرخة القادمة من وراء القرون؟

وقائع ندوة ابن بطوطة في كتاب ضخم

طنجة ـ «القدس العربي»:

تزامنا مع الملتقى الدولي حول الرحالة المغربي ابن بطوطة الذي سيستمر مدة سنة كاملة ايار (مايو) 1996 ـ ايار (مايو) 1997 اصدرت المدرسة العليا للترجمة بطنجة الوقائع الكاملة لأعمال ندوة ملتقيات ابن بطوطة الدولية للتواصل بين الثقافات التي انعقدت برحاب هذه المدرسة بطنجة ايام 27 ـ 28 ـ 29 تشرين الاول (اكتوبر) 1993 وتقع اشغال هذه الندوة في 514 صفحة من الحجم المتوسط. لقد كان هذا الملتقى مناسبة لابراز المكانة التي تميز بها هذا الفتى الطنجي في ادب وتاريخ الرحلات انطلاقا من فكره الثاقب وشخصيته النادرة وحكمته العالية ومغامراته الشيقة. وبتصفح اعمال هذه الندوة تجد انها احاطت بعدد من المجالات التاريخية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي شملتها رحلات ابن بطوطة في القرن الثامن الهجري، كما تناولت بالدرس والتحليل والاستقصاء جوانب متميزة غرائبية وعجائبية ومألوفة متعددة الابعاد والمرامي عاشها رحالة العرب والعجم. فالحديث عن ابن بطوطة هو في واقع الامر حديث عن رحلة نادرة وفريدة من نوعها في تاريخ ادب الرحلات العربية والعالمية.

وفيما يلي ابرز المواضيع التي انصب عليها اهتمام المشاركين في هذا الملتقى الدولي:

1 ـ التعريف بابن بطوطة ورحلته «تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار».

2 ـ طنجة بين زمان ابن بطوطة واليوم.

3 ـ مكانة رحلة ابن بطوطة ضمن ادب الرحلات.

4 ـ رحلة ابن بطوطة كموسوعة لمعارفنا عن العالم الاسلامي والعالم المعروف في القرن 8 هـ/14 م.

5 ـ بلاد المغرب وافريقيا جنوب الصحراء ومصر زمان ابن بطوطة: الاوضاع السياسية، والاقتصادية، الاجتماعية والفكرية من خلال رحلة المؤلف.

6 ـ دلالات ومفهوم الانهيار بالعالم الاسلامي وبلاد المغرب واختلال التوازن بين المغرب واوروبا في القرن 8 هـ

7 ـ لسان الدين بن الخطيب ـ ابن بطوطة ـ ابن خلدون.

8 ـ صورة المرأة الصحراوية في كتاب رحلة ابن بطوطة.

9 ـ القراءة الاوروبية لرحلة ابن بطوطة: المعارف الاوروبية حول العالم في القرن الرابع عشر الميلادي، الوصف الجغرافي لمختلف مناطق العالم. وضع الخرائط.

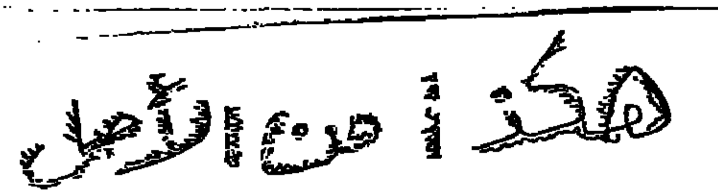
10 ـ صورة اوروبا القرن 14م بالعالم الاسلامي.

العقوبات الجماعية للشعب الفلسطيني

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي»:

صدرت النشرة غير دورية عن المنظمة العربية لحقوق الانسان متضمنة في موضوعها الرئيسي «العقوبات الجماعية للشعب الفلسطيني تنتهك القانون الدولي واتفاقات السلام» حيث تتابع المنظمة تلك العقوبات التي تفرضها سلطات الاحتلال الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني منذ الهجمات الانتحارية التي تعرض لها اسرائيليون في شهر شباط (فبراير) الماضي. وترى «ان حقن الدماء في المنطقة وتعزيز جهود السلام فيها لا يمكن ان يتحقق عبر انتهاك القانون الدولي ولكن بتعزيزه، وان تحقيق السلام لا يتحقق بتجويع الشعب الفلسطيني واذلاله وانما بتسريع وتيرة السلام والاستجابة لحقوق الشعب الفلسطيني والشرعية الدولية». وتوجهت المنظمة بنداء الى كافة مؤسسات المجتمع الدولي للعمل على انهاء العقوبات الجماعية والحصار الشامل على الشعب الفلسطيني.

وعرض لحقوق الانسان في الوطن العربي ولأخبار المنظمات العربية لحقوق الانسان.



هكذا من الأصل!

السنة السابعة ـ العدد 2209 السبت/الاحد 15/16 حزيران (يونيو) 1996 ـ 29/30 محرم 1417 هـ

المطربة المغربية دليلة:
فضلت الاستقرار في وطني

الرباط ـ «القدس العربي»:

تكاد تكون دليلة المطربة الاستعراضية الوحيدة في الساحة الفنية المغربية. خاضت هذه التجربة منذ ثلاث سنوات تقريبا بعد ان تعرف عليها الجمهور، من خلال الاغنية الفردية. وقالت دليلة في حديث لـ«القدس العربي» ان هذا اللون كان رائعا واردا في اطار بحث متواصل لتطوير تجربتها خاصة بعد ملاحظتها ان الساحة الفنية بالمغرب تعاني من فراغ في مجال الاستعراض. هذا اللون الذي يناسبها وترتاح له أكثر من غيره رغم الصعوبات التي واجهتها. بحكم ان الاستعراض يتطلب تدريبات متواصلة ومجهودا مضاعفا يتجلى من جهة في اداء الاغنية ومن جهة أخرى في مصاحبة الفرقة الاستعراضية في الرقص.

وقد ارتبط فن دليلة بالاغنية الخفيفة رغم دخولها عالم الاستعراض. وفي تقييمها لمستوى هذه الاغنية بالمغرب قالت ان كل الاغاني مهما كانت طبيعتها فان الجمهور يتفاعل معها وتختزلها ذاكرته ويحفظها اذا كانت جيدة وهادفة وينساها ويرفضها اذا كانت دون مستوى ذوقه. والمغرب ـ تقول ـ كباقي الدول العربية كل الوانه الغنائية فيها الجيد والرديء والغث والسمين.

وبخصوص ارتباطها باللهجة المغربية في ادائها للاغنيات قالت المطربة المغربية ان هذا الارتباط لم يأت من عدم بل هو نابع من قناعة شخصية، وترى ان الفنان يجب ان ينطلق من وطنه ويشق طريقه في احضانه ويغني بلهجته لأنه يعتبر سفيرا لهذا الوطن ويحمل رسالة سامية يتعين ان يجسد فيها ثقافته وتراثه وصور مجتمعه عبر الكلمة واللحن حتى يطلع الاخر على ثقافته دون استعارة ثقافة هذا الآخر. وكان بامكان المطربة دليلة ان تغني باللغتين الانكليزية او الفرنسية لانها اقامت لمدة طويلة في فرنسا وقلدت مجموعة من المطربين الغربيين الا انها فضلت الاستقرار في بلدها المغرب والغناء بلغتها الأم التي تجد فيها نفسها وعوالمها.

واضافت دليلة في حديثها عن هذا الارتباط «انا أعيب على المطربين الذين فضلوا الغناء بلهجات عربية أخرى لأن ذلك يعود لاختيار الشخص نفسه وكيف يرى الامور ثم أنا أؤمن بأن الفن ليست له حدود لكني اصر في نفس الوقت على ضرورة الاهتمام بلغة المجتمع الاصلي».

وتقول ان المشاكل المتعلقة باللهجة التي تعرقل خروج الاغنية المغربية من محليتها هي مشاكل مفتعلة لان اللهجة المغربية أقرب للعربية وبامكان أي مواطن عربي فهمها اذا كانت لديه رغبة في ذلك واذا بذل مجهودا متواضعا كما بذله كل الجمهور المغربي من قبل لفهم اللهجات المصرية واللبنانية والخليجية التي حققت اغنياتها مبيعات كبيرة في الاسواق المغربية رغم ان العديد من الكلمات التي تحتويها هذه اللهجات لا وجود لها في قاموس اللغة العربية القاسم المشترك في الوطن العربي.

والقنوات الفضائية ـ تقول المطربة المغربية ـ اصبحت الآن تكسر حاجز اللهجات التي كانت تعرقل عملية التواصل بين الشعوب العربية وبامكان هذه الشعوب الاطلاع على مختلف اللهجات وفهمها تدريجيا مما سيمكن من تقليص الهوة بين المشرق والمغرب العربيين في مجال الغناء ويوسع آفاق الاغنية المغربية لتنتعش وتجد لها جمهورا خارج وطنها.

وتؤكد دليلة في هذا الصدد ان تحقيق هذا المطلب سيحفز ولا محالة كل الفنانين ببلدها لتطوير الاغنية والارتقاء بها الى مستوى أفضل.


دليلة (القدس العربي)

الشاشة الفضائية

برامج السبت

مركز تلفزيون الشرق الاوسط:

3,00 خدمة المعلومات، 7,00 القرآن الكريم، 7,05 دين ودنيا، 7,15 صباح الخير يا عرب، 9,15 المسلسل العربي ـ شقة الحرية، 10,05 الفيلم العربي ـ الزمار، 11,35 افلام كارتون، 12,00 حوار مع الغرب ـ اعادة، 12,50 برنامج اخترنا لكم اعادة، 14,10 المسلسل المدبلج ـ اديرا، 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15,30 هذا هو، 16,10 المسلسل العربي ـ ارض النعام، 17,00 موجز الاخبار، 17,05 برنامج مال واعمال 17,35 منوعات غنائية، 18,0 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 18,35 المسلسل العربي ـ شقة الحرية، 19,30 الفيلم العربي ـ المغامرة الكبرى، 20,00 موجز الاخبار. 20,05 تتمة الفيلم العربي، 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية، 21,35 برنامج العالم سينما، 22,15 برنامج بوب فيديو، 23,00 المسلسل المدبلج ـ اعادة، 00,15 صباح الخير يا عرب ـ اعادة، 2,15 القرآن الكريم، 2,20 الختام.

ART:

8,30 افتتاح وقرآن، 9,00 فن الطبخ، 9,30 مسلسل قديم، 10,40 مسلسل مصري، 11,20 ليلة عربية، 12,40 تجارة عن تراضي، 1,35 فيلم عربي، 2,50 قضية وحوار، 3,30 الى من يهمه الامر، 4,50 ضيف وقضية، 6,00 مسلسل مصري، 7,05 نجوم الصحافة، 8,00 الاخبار، 8,35 ليل السهارى، 9,35 فيلم عربي، 11,00 من الالف للياء، 12,30 العلم والايمان، 2,50 مسلسل تاريخي، 3,50 موسوعة السنة النبوية، 4,20 مسلسل خليجي، 5,30 الحل بين يديك، 7,00 تراثيات. 7,45 الموسوعة الطبية.

الفضائية المصرية:

7,00 صباح الخير يا مصر، 10,15 برنامج الاطفال، 10,45 اكلات بكل اللغات 11,00 مسلسل عربي، 12,30 مسلسل عربي، 12,30 اماني واغاني، 12,45 كنوز مصرية، 1,50 مشهد من مسرحية، 2,15 منوعات، 3,00 فيلم عربي، 5,00 الاخبار، 5,15 رياضة Xرياضة، 5,45 لوحدة وفنان، 6,15 مطار 96، 6,45 مسلسل عربي، 7,30 الناس الوان، 9,00 فيلم عربي، 11,00 الاخبار، 11,30 شريط سينما، 12,15 مسلسل عربي، 1,00 احداث 24 ساعة، 1,15 الموسيقى العربية، 1,45 مسرحية السهرة، 4,30 مسلسل ديني.

قناة دبي:

5,00 الاخبار العالمية، 5,30 فيلم تسجيلي، 6,35 منصور الرحباني يقرأ، 7,00 مسلسل عربي، 8,10 مسلسل عربي، 8,10 المطبخ العالمي، 8,30 عيون الامل، 9,30 احلام الاطفال، 10,00 المجلة الاسلامية، 11,00 اغاني بيلاش، 12,05 مسلسل عربي، 1,15 تقرير رياضي، 1,20 رصيد النجوم، 1,50 رسوم متحركة، 3,00 الاخبار العربية، 3,05 المصحف المفسر، 3,30 احلام الاطفال، 4,05 مسلسل عربي، 5,00 الاخبار العربية، 5,25 متنوعات غنائية، 5,45 عالمكشوف، 6,45 ابتسامات، 7,05 شعر وشعراء، 9,00 عالم السينما، 10,00 فيلم ملون، 11,30 الاخبار العالمية، 12,30 البيت العربي، 1,15 مسلسل عربي، 2,30 البوم، 3,30 فيلم قديم.

توقع انتعاش الدراما الأردنية بعد 6 سنوات من الركود

عمان ـ «القدس العربي» ـ من منير عبد الرحمن:

رحب فنانون اردنيون باعلان وزير الاعلام الاردني عن قرار الحكومة السعودية رفع حظر عن استيراد الانتاج الفني الاردني. وقال محمد برماوي رئيس رابطة الفنانين الاردنيين ان القرار السعودي يساهم في اعادة تنشيط حركة الانتاج الفني الاردني التي تعرضت الى خسائر ملموسة جراء الحظر السعودي والخليجي.

وكان وزير الاعلام الاردني الدكتور مروان المعشر قال في لقاء اسبوعي مع الصحافيين ان اللجنة الاردنية السعودية المشتركة في اجتماعات الرياض مطلع ايار (مايو) الجاري اتفقت على رفع الحظر السعودي عن استيراد الانتاج الفني الاردني في اطار خطوة نحو انفراج وتطور العلاقات بين البلدين التي تأثرت منذ عام 1990 بسبب أزمة الخليج.

وأضاف البرماوي في تصريح لوكالة «قدس برس» ان السعودية كان تدفع مبالغ جيدة لقاء استخدام الاعمال الفنية الاردنية. موضحا ان السعودية تدفع 4 الاف دينار اردني (5,6 الف دولار) مقابل كل ساعة بث لأي مسلسل اردني تشارك فيه شخصيات سعودية. في حين كانت تدفع لكل ساعة بث تلفزيوني من المسلسل الاردني الذي لا تشارك فيه شخصيات سعودية 2,5 الف دينار (3,5 الف دولار).

فيما رحبت الفنانة الاردنية المعروفة شفيقة الطل في تصريح لـ«قدس برس» بالقرار السعودي واعتبرته خطوة هامة في اعادة تنشيط الحركة الفنية الاردنية، وقالت ان غالبية الانتاج الاردني كان يعتمد على السوق السعودي والخليجي، ولكن حرب الخليج ادت الى خطر الاستيراد مما ادى الى تراجع الانتاج نظرا لصعوبة التسويق.

واكدت الفنانة الطل ان رفع الحظر يشكل خطوة ايجابية للقطاع الفني الاردني، وقالت ان 90 في المائة من الاعمال الفنية التي قدمتها خلال رحلتي الفنية سوقت في السعودية بشكل خاص والخليج بشكل عام، مشيرة الى انها شاركت في 50 مسلسلا سوقت الى السعودية. معربة عن أملها ان تحذو باقي دول الخليج حذو العربية السعودية وتتخذ خطوة مشابهة.

ويشكو قطاع الانتاج الفني الاردني وخصوصا المسلسلات البدوية منها التي امتازت بحضور قوي في وسائل الاعلام في دول الخليج العربية من توقف الطلب على الانتاج التلفزيوني. مما دفع الكثير من الفنانين للتوجه الى المسرح الذي شهد نشاطا واضحا في السنوات الاخيرة. ورأت الممثلة نادرة عمران ان القرار يساهم في اعادة توسيع الانتاج الفني الاردني، مشيرة الى ان الحظر اثر على الفنانين اكثر من المنتجين، حيث استطاع المنتجون توفير بدائل اكثر من الفنانين. واكدت عمران ضرورة عدم ربط العلاقات الفنية بالمواقف السياسية في العلاقات بين الدول ووضع معايير واسس اتفاقات جديدة بين القطاع الفني للطرفين تخدم مصالحهما بصورة متكافئة. واشارت عمران للوكالة الى ان المرحلة الماضية خلقت صعوبات فنية للقطاع الفني الاردني، وان شخصيات اردنية مشاركة في أعمال تلفزيونية أسقطت أسماءها من اجل تسهيل عملية التسويق. موضحة انها ساهمت في اكثر من 10 مسلسلات تلفزيونية سوقت الى السعودية خلال الفترة الماضية. على الصعيد ذاته رأت الفنانة سهيرة خوري في رفع الحظر السعودي نتائج ايجابية في مردوده الاقتصادي وتوسيع الانتاج الاردني، وقالت «انا الممثلة الوحيدة التي عملت في مسلسلات من تأليف وانتاج سعودي كامل الى جانب مشاركتي في 50 مسلسلا انتشرت في السعودية».

فيلم «الاعصار» تطير فيه الابقار والصهاريج والمنازل
علماء يطاردون الاعاصير لفك ألغاز الطبيعة


جو هاردينغ (هيلين هنت) وبيل هاردينغ (بيل باكستون) في مشهد من فيلم «تويستر».

لوس انجليس ـ من بوب توماس:

لا ريب انك سمعت بجنون البقر، ولكن هل رأيت في حياتك بقرة تطير؟ او شاحنة صهريج محلقة في الاجواء؟ او منزلا من طابقين معلقا بين السماء والارض؟

كل هذه الظواهر يمكن مشاهدتها. في ما يشبه الحقيقة، في فيلم (الاعصار) وهو فيلم مغامرات مثير انفتق عنه الخيال الذي لا يعرف حدودا عند ستيفن سبيلبرغ وفريقه الانتاجي، وسحرية شركة اندستريال لايت أند ماجيك لجورج لوكاس.

ويحمل فيلم «تويستر» وثائق ثبوتية واوراق اعتماد لا تشوبها شائبة. فالنص يأتينا من ناسج الروايات السينمائية الناجحة مايكل كريتشتون بالتعاون، لاول مرة، مع زوجته آن ـ ماري مارتين، وهو نص اصيل مكتوب خصيصا وليس مقتبسا من احدى روايات كريتشتون المعروفة. واخرج جان دي بونت الفيلم بنفس نزعته وبراعته في صنع الاثارة المتلاحقة على غرار ما شاهدناه له في فيلم «السرعة».

وشارك كريتشتون في انتاج الفيلم، مع كاثلين كيندي، المشاركة في انتاج غالبية افلام سبيلبرغ، وشريك دي بونت ايان برايس. ويظهر اسم سبيلبرغ ضمن المنتجين التنفيذيين الاربعة.

وتتمحور القصة على مجموعة متداعية رثة من العلماء الجامعيين الذين يطاردون الاعاصير في المناطق المنبسطة في الجنوب الغربي من الولايات المتحدة على امل ان يفلحوا في فك بعض الغاز الطبيعة. زعيمة الفريق هي جو هاردينغ. (تلعب الدور هيلين هنت)، التي تبدي حماسا في عملها ربما كان نابعا من تجربتها الشخصية في طفولتها، اذ انها فقدت والدها الذي ذهب ضحية عاصفة هوجاء ضربت قريتها.

هذه الرواية نسمعها في المقدمة الافتتاحية المرعبة التي يبدأ بها الفيلم.

زوج جو هاردينغ العازم على الطلاق والزميل السابق لبيل هاردينغ (يلعب الدور بيل باكستون) يقرع باب منزلها حاملا اوراق الطلاق ويطلب منها التوقيع عليها. وفي هذه الاثناء يبدأ هبوب اسوأ عاصفة عرفتها المنطقة منذ 50 سنة. وطبيعي ان بيل لا يستطيع مقاومة اغراء المشاركة في مطاردة العاصفة القادمة.

ان افلام الكوارث تتطلب احتواء الموضوع على النزاع البشري مثلما تحتاج الى عبث الطبيعة وهياجها. وكريتشتون في نصه يقدم لنا هذين العنصرين المهمين.

* بيل يصطحب معه خطيبته الجديدة مليسا (تلعب الدور جامي غيرتز) التي لا تفهم سبب الاقدام على هذه العملية الخطرة في مطاردة الاعصار، كما لا تفهم الحماس الجنوني للعلماء في عملهم. وسرعان ما يبرز التشابك الثلاثي في الحبكة. ويستطيع المتفرج ان يحزر من الفائز.

* فريق هاردينغ العلمي يتعقبه العالم الارعن الدكتور جوناس ميللر. (يلعب الدور كاري الويس)، الذي يتزعم فريقا علميا حسن التنظيم والتمويل، في نفس مهمة مطاردة الاعصار. وبخلاف فريق هاردينغ الذي يضم عددا من السيارات القديمة المهلهلة، يقود ميللر اسطولا من العربات الفارهة كلها باللون الاسود. (هل فهمت المغزى؟).

ولا تشكل هذه الاثارات الدراماتيكية اي تحد للعقل، ولكنها توفر مخرجا مريحا من الاكشن المثير المتلاحق الاتي من السماء والتكنولوجيا رائعة ومتقدمة بالوف السنين عن تكنولوجية المشاهد المماثلة في فيلم «ساحرة اوز» (ولعله ليس صدفة ان الجهاز العصري الذي يأمل العلماء ان يرسموا به طريق الاعصار يحمل اسم «دوروثي»).

ويبدو ان اختيار هنت لدور زعيمة الفريق العلمي كان اختيارا موفقا وممتازا. وباكستون الذي لعب دور رائد الفضاء الثالث في فيلم «ابوللو ـ 13» وفر كل مستلزمات نجم الاكشن الجيد.

الفيلم مصنف بي جي 13 من قبل الجمعية الامريكية للسينما، مما يوجب ارشادا من الاهالي للاطفال الذين يودون حضور الفيلم، وكذلك اكثر المشاهد المرعبة بالنسبة للاطفال.

كلمات متقاطعة

افقيا

1ـ حراس الليل ـ الموت
2ـ عند الخياط ـ نصف عروس
3ـ اهدم ـ من الحبوب
4ـ ماركة سيارات (معكوسة) ـ صعب المنال
5ـ فيلسوف يوناني شهير.
6ـ ولاية امريكية
7ـ ماركة معلبات مصرية ـ متشابهان
8ـ مدينة ليبية ـ اداة شرط
9ـ ضعيف ـ صغير الحصان

عاموديا

1ـ ارجع ـ مدينة مصرية
2ـ نوم ـ اعطاك بلا مقابل
3ـ حي شهير في لندن ـ من التوابل
4ـ يضع خلسة (معكوسة) ـ نصف حياك
5ـ تعادلت
6ـ عمل (معكوسة) ـ مشروب منبه.
7ـ اسم علم مذكر
8ـ شركة فنادق عالمية (معكوسة) ـ للاستفهام (معكوسة)
9ـ شرح ـ شاعر هندي شهير

الحل السابق

افقيا

1ـ انياب ـ فضل
2ـ ليت ـ فضحه
3ـ سبابة ـ فل
4ـ تا ـ ر ب ع ا
5ـ بلوط ـ ضجر
6ـ عمرو ـ اب
7ـ طمر ـ مشلول
8ـ ي ر ـ ق ي ق ب ا
9ـ قلم ـ كساء

عاموديا

1ـ السنباطي
2ـ نيبال
3ـ ي ت ا ـ وعر
4ـ ب رط م
5ـ هـ ب ـ رم ق
6ـ وشيك
7ـ فضفاض
8ـ ضحل ـ جاويا
9ـ له ـ كربلاء

في منافسات المجموعة الثانية في بطولة كأس الامم الاوروبية
اسبانيا وفرنسا مستعدتان لاطلاق العنان لمهاراتهما الهجومية

EURO 96 England


لاعب هولندا كلارينس سيدروف «الى اليسار» يبذل محاولة مستميتة للفوز بالكرة (رويتر)

ليدز (انكلترا) - من ركس غوار:

تستعد اسبانيا وفرنسا لاطلاق العنان لمهاراتهما الهجومية عندما تلعبان في المجموعة الثانية ببطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم في تكرار لنهائي عام 1984.

ويحتاج الاسبان الذين تعادلوا 1 /1 مع بلغاريا الى نقاط المباراة الثلاث بينما من المرجح ان تلعب فرنسا بحرية اكثر مما فعلت عندما هزمت رومانيا 1 /صفر في اولى مبارياتهما يوم الاحد الماضي.

وقال ايميه جاكيه مدرب فرنسا «ستتحرر قدرات الفرق في المباراة الثانية».

واضاف «في مباراتها الاولى لعبت اسبانيا تحت ضغط شديد ولم تصل الى مستواها الحقيقي. وامام فرنسا يمكننا ان نتوقع رؤية اسبانيا مختلفة».

وقال ميجيل انجيل نادال قلب دفاع اسبانيا الذي لن يلعب المباراة لاتمام عقوبة ايقافه مباراتين «سنلعب من اجل الحصول على النقاط الثلاث».

وتابع «لا يمكننا ان نراهن على التعادل (مع فرنسا) ثم الفوز على رومانيا.. فلا بد من الفوز غدا».

وكانت فرنسا حريصة اكثر من المتوقع امام رومانيا. لكن الاسبان على وعي بالتهديد الذي يشكله الهداف الفرنسي يوري ديوركايف.

وقال خوسيه لويس كامينيرو لاعب وسط اتليتيكو مدريد «انهم فريق جيد التشكيل ودفاعه صلب للغاية. ويلعبون بنفس طابع لعب اسبانيا ومعهم لاعب مثل ديوركايف اكثر ابداعا وموهبة».

ولم يهزم الفريقان منذ سنتين تقريبا. ففريق فرنسا لم يغلب في المباريات الاربع والعشرين التي لعبها منذ تولى جاكيه تدريبه، كذلك لم ينهزم فريق اسبانيا في اي من مبارياته السبع عشرة الاخيرة.

ورفض مدربا الفريقين اعلان التشكيل الذي سيلعبان به الا ان من المرجح ان تلعب فرنسا بنفس تشكيل فريقها في مباراتها الاخيرة.

رومانيا قد تخرج من البطولة بهدف فازت انكلترا بمثله بكأس العالم
كرويف الابن يصعد بهولندا لدور الثمانية

لندن - من ستيف أبيسون:

سجل خوردي كرويف ابن النجم السابق الشهير يوهان كرويف أول اهدافه الدولية ليساعد في هزيمة سويسرا ويضمن لهولندا تقريبا مكانا في دور الثمانية ببطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم.

وأنهى المنتخب الهولندي المرشح الثالث للفوز بالبطولة توقفه عن التهديف بهدف خوردي الدولي الاول واعتلى قمة المجموعة الاولى.

وسجل دينيس بيركامب الهدف الاخر في المباراة التي فازت فيها هولندا 2 /صفر امام 38 الف متفرج في برمنغهام.

وفي المباراة الثانية التي شهدتها البطولة امس خسرت رومانيا 1 /صفر امام بلغاريا لكن يوسع لاعبي رومانيا ان يقولوا انهم غير محظوظين لان الحكم لم يحتسب لهم هدفا عندما سدد لاعب الوسط دوريل مونتينو كرة تخطت بوضوح خط المرمى بعد ان ارتطمت بالعارضة.

وهذه الهزيمة تعني ان خروج رومانيا من البطولة أصبح من شبه المؤكد فيما تصدرت رومانيا للمجموعة الثانية.

وكان ظهور خوردي الذي قاد والده المنتخب الهولندي الى نهائي كأس العالم 1974 هو خامس اشتراك له في مباراة دولية.

وسجل هداف برشلونة (22 عاما) بتسديدة قوية بقدمه اليسرى في الدقيقة 66 مطيحا بآمال السويسريين الشجعان ومشعلا مباراة واهنة.

واضاف بيركامب الهدف الثاني بعد ذلك بثلاث عشرة دقيقة كي يتصدر الهولنديون مجموعتهم برصيد أربع نقاط بفارق ثلاث نقاط عن كل من انكلترا واسكتلندا ولكل منهما مباراة متبقية ويلعبان معا اليوم السبت.

وزاد منظمو المراهنات من فرص فوز الهولنديين في البطولة الى خمسة الى واحد من ستة الى واحد مما جعلهم المرشح الثالث بالاشتراك مع فرنسا خلف كل من ايطاليا المرشحة الثانية والمانيا المرشحة الاولى.

ولكن فيما كان الهولنديون يحتفلون كان لاعبو رومانيا يشكون بمرارة من هدف مرتد كان نسخة طبق الاصل تقريبا من الهدف الذي سجله جوف هيرست وفازت به انكلترا بكأس العالم عام 1966.

ففي الدقيقة 31 من المباراة امام بلغاريا سدد مونتينو كرة من على بعد 30 مترا بقدمه اليسرى ارتطمت بالجزء السفلي من العارضة. وارتدت الكرة في داخل المرمى قبل ابعادها.

ورفع مونتينو وعدد من زملائه في الفريق اذرعهم في الهواء للمطالبة باحتساب الهدف لكن الحكم الدنمركي بيتر ميكلسن تجاهل طلباتهم.

وبينت الاعادات التلفزيونية بوضوح ان الكرة تخطت خط المرمى.

وكان الهداف الروماني جورج هاجي أكثر الساخطين.

قال أحد مسؤولي الفريق الروماني «اذا شاهدتم الاعادات فسترون ان هاجي اندفع بسرعة الى حامل الراية ليسأله عن سبب عدم اشارته باحتساب هدف».

وقال «مما يثير الدهشة ان الحكم لم يعتقد انه من المهم استشارة حامل الراية. وانا مندهش ان المسؤولين لم يكلفوا انفسهم عناء بحث الامر».

والقى هذا الجدل بظله على هدف الفوز الرائع الذي سجله خريستو ستويتشكوف في الدقيقة الثالثة والذي وصفه مدرب بلغاريا ديميتار بينيف بانه افضل هدف شاهده هذا العام.

فقد تلقى الهداف البلغاري تمريرة وجرى بالكرة متقدما في ملعب رومانيا وعند منتصف الدفاع الروماني لعبها باطراف اصابع قدمه لتعبر الحارس الروماني بوجدان ستيليا.

وهذه الحادثة ستظل مثار جدل في البلقان ما دام الالمان يأتون بالحجج المفندة لهدف هيرست الذي فازت به انكلترا على المانيا 2/3 في نهائي كأس العالم 1966.

والهدفان متماثلان فيما عدا امرين. الاول ان هدف هيرست احتسب والثاني ان الشك ظل يحيط بمرارة بشأن خروجهم غير العادل من البطولة على يد جيرانهم في البلقان.

وقال هاجي «مما يؤسف له ان هذا قد يكون السبب في اننا سنرحل من هذه البطولة».

وكان للمدرب الروماني انجل ايوردانيسكو اكثر حذرا اذ رفض الانسياق في هذا الجدل الذي يميل الى التذكرة بدعوات تطال بالاستعانة بشرائط الفيديو اثناء المباريات في البطولات الكبيرة.

وقال «ارفض ان ادلي بأي تعليق على هذا الحادث» وتابع «الامر متروك لكم لتحكموا ولتدلوا بالتصريحات التي تريدونها».

ولم يعبأ البلغار بالحادث بل ويشعرون انهم ضحايا لاخطاء التحكيم عندما رفض الحكم احتساب هدف سجله ستويتشكوف في مباراتهم الاولى مع اسبانيا بحجة انه كان في وضع تسلل.

وقال المدرب البلغاري بينيف «كان الحكم قريبا من الكرة.. هذا كل ما استطيع قوله».

وقال الهداف اميل كوستادينوف «انه واحد من الامور التي تشهدها كرة القدم. وفازت انكلترا بكأس العالم بهدف مثل هذا».

وشهدت مباراة هولندا مع سويسرا اربعة انذارات لكل من كلارنس سيدورف من هولندا في الدقيقة 14 وسيباستيان جينيريت من سويسرا في الدقيقة 32 وستيفان شابوسيات من سويسرا في الدقيقة 40 وقبلاي تركي يلماظ في الدقيقة 62.

وشهدت مباراة رومانيا وبلغاريا انذارين كانا من نصيب بلغاريا وحصل عليهما رادوستين كيششيف في الدقيقة 48 وتزانكو تسفيتانوف في الدقيقة 64.

المجموعة الاولى:

الفريق	لعب	فوز	تعادل	هزيمة	اهداف	عليه	نقاط
1- هولندا	2	1	1	0	2	0	4
2- انكلترا	1	0	1	0	1	1	1
3- اسكتلندا	1	0	1	0	0	0	1
4- سويسرا	2	0	1	1	1	3	1

المجموعة الثانية:

الفريق	لعب	فوز	تعادل	هزيمة	اهداف	عليه	نقاط
بلغاريا	2	1	1	0	2	1	4
فرنسا	1	1	0	0	1	0	3
اسبانيا	1	0	1	0	1	1	1
رومانيا	2	0	0	2	0	2	0

النقاط أهم من الكبرياء في مباراة انكلترا واسكتلندا



لندن - من مايك كوليت:

هناك ما هو اهم بكثير من تصفية الحسابات القديمة عندما يتجدد الصراع بكأس الامم الاوروبية لكرة القدم بين انكلترا واسكتلندا في استاد ويمبلي السبت بعد توقف دام سبع سنوات.

فبينما يرغب مشجعو كل فريق في فوز فريقهم بهذه المباراة اكثر من غيرها من المباريات لاسباب تاريخية «فان اللاعبين سيكونون مهتمين اكثر بالحصول على نقاط المباراة الثلاث في سعيهم للتقدم الى دور الثمانية من المجموعة الاولى خصوصا وان هولندا تقدمت بفارق ثلاث نقاط على الفريقين بفوزها 2 / صفر على سويسرا الخميس.

ورغم ان الهدف الاساسي لكل فريق هو الفوز فان تنافس الكثير من اللاعبين زملاء الفريق الواحد في كل من الطرفين سيضمن ان اللاعبين سيؤدون هذه المباراة بحماسة شديدة تجعلها مختلفة عن كل المباريات الاخرى في البطولة.

وقال تيدي شرينجام هداف انكلترا وهو واحد من اكثر من 20 لاعبا عبروا عن نفس الشعور في الاسبوع الحالي «كلنا نعرف بعضنا البعض جيدا ولعبنا معا وضد بعض ومن ثم فانها ستكون مباراة من مباريات الدوري اكثر منها مباراة دولية».

وتخوض اسكتلندا هذه المباراة وروحها المعنوية مرتفعة بعد اداء قتالي امام هولندا يوم الاثنين الماضي انتهى بالتعادل دون اهداف.

والمعسكر التدريبي لاسكتلندا في ستراتفورد اون افون يبدو بالغ الهدوء مقارنة بمعسكر انكلترا علاوة على ان مدرب اسكتلندا كريج براون ولاعبيه يتمتعون بعلاقات ممتازة مع وسائل الاعلام.

ويحتفظ براون بخططه سرا الا انه لمح الى انه سيهتم اهتماما خاصا باللاعب بول جاسكوين الذي يعتبره اكثر اللاعبين تأثيرا في انكلترا. وقد يعني ذلك قيام ستيوارت ملكول بمراقبة جاسكوين رقابة لصيقة. والاثنان زميلان في فريق جلاسجو رينجرز الاسكتلندي.

وبامكان براون ان يبدأ المباراة بجون سبنسر الذي حل محل سكوت بوث في الشوط الاول امام هولندا في الهجوم في محاولة للتخلص من عجز اسكتلندا عن التهديف. وربما يبدأ بيبلي ماكينلاي الذي لعب مكان كيفن جالاتشر في الدقيقة 56 يوم الاثنين. والاصابات التي تزعجه هي اصابات طفيفة لحقت بكل من ستيوارت مكيمي وجون كولينز وجاري ماكليستر ولكنه يعتقد ان الدعاية المناوئة التي احاطت بانكلترا في الاونة الاخيرة ستساعد في دعم فريقها.

وقال «اتصور ان تيري فينابلز سيستغل ذلك الانتقاد لحفز لاعبيه... وقد توقعت ان يفعل ذلك وسيكون خطرا كبيرا علينا».

وكعادتها في كل بطولة كبرى تتعرض انكلترا للهجوم من الصحف الشعبية الواحدة تلو الاخرى بعد رحلة الى الصين وهونغ كونغ بسبب الضرر الذي لحق بالطائرة التي اقلتهم من اسيا وحكايات شرب اللاعبين الخمور في النوادي الليلية.

ووصف فينابلز الصحافيين البريطانيين بأنهم «خونة» يوم الثلاثاء الماضي ولكنه عاد الى الاهتمام بشؤون الفريق. ومن المنتظر ان يعيد ديفيد بلات الى التشكيل الذي سيبدأ به المباراة لكن بلات لا زال يعالج من اصابة في ضلعه وما زال الشك يحيط باشتراكه. وجيمي ردناب هو البديل.

ورغم الضغوط الشديدة من الصحافة كيلا يشرك جاسكوين فان فينابلز من المؤكد انه سيبقيه في الفريق. وفاز جاسكوين بلقب احسن لاعب في اسكتلندا.

واذا كان جاسكوين في حالته الطيبة فسوف يكون بمقدوره اكثر من اي لاعب باخر اختراق الدفاع الاسكتلندي وتحقيق النصر لفريقه الذي يحتاج اليه بشدة من وطنه المختار.

رومانيا تحتج على هدف لم يحتسب

■ نيوكاسل (انكلترا) - من تيموثي كولينغز: اكدت رومانيا امس انها ستقدم احتجاجا رسميا الى الاتحاد الاوروبي لكرة القدم بشأن «الهدف» الذي سجلته ولكنه لم يحتسب في المباراة التي انهزمت فيها 1 /صفر امام بلغاريا الخميس في المجموعة الثانية ببطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم.

وقال رادو تيموفتي المتحدث باسم الفريق ان رومانيا ستسلم رسالة احتجاج رسمية في وقت لاحق من الجمعة الى الاتحاد الاوروبي لكرة القدم بعد اجتماع مسؤولي الاتحاد الروماني لكرة القدم في الفندق الذي يقيم به الفريق بالقرب من دورهام.

وقال تيموفتي «سنسلم رسالة احتجاجا على الهدف والطريقة التي عومل بها.. والجميع شاهد الاعادات التلفزيونية الان وواضح ان الكرة عبرت الخط».

ولو تعادلت رومانيا في ذلك الوقت فربما تغير سير المباراة وساعدها ذلك على تحقيق النتيجة التي تحتاج اليها للبقاء في البطولة. وقال هاجي «الحكم لم يستشر حتى حامل الراية وكنت مندهشا لهذا. فقد كان مذهلا انهما لم يعتقدا ان الامر يستحق بحث او تحليل هذا الحادث».

الاتراك يهاجمون مدافع اللعب النظيف

■ انقرة - رويتر: تبددت جهود اللعب النظيف التي يحاول الاتحاد الاوروبي لكرة القدم تشجيعها على صخرة تعصب المشجعين الاتراك الذين هاجموا المدافع التركي الباي اوزلان الخميس.

فقد هاجمته الصحف بسبب مقاومته اغراء ارتكاب خطأ مع لاعب كرواتيا غوران فلاوفيتش وهو يحرز هدفا فازت به كرواتيا على تركيا في بطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم.

وقالت الصحف ان اوزلان الذي اشاد به الاتحاد الاوروبي لكرة القدم بسبب سلوكه النبيل ما كان ينبغي له ان يشعر بوخز الضمير بشأن اللجوء الى الطرق غير المشروعة لمنع انفراد فلاوفيتش بالكرة طويلا والذي انتهى باحراز الهدف الوحيد في المباراة التي اقيمت ضمن مباريات المجموعة الرابعة في نوتنجهام يوم الثلاثاء الماضي.

لقطات من البطولة

12,27 مليون دولار جملة مراهنات مباراة انكلترا واسكتلندا

■ توقع منظمو مراهنات ان تكون مباراة اليوم السبت بين انكلترا واسكتلندا في كأس الامم الاوروبية اكبر مباراة كروية في التاريخ من حيث جملة المبالغ المراهن بها عليها.

وانكلترا مرشحة للفوز بنسبة ستة الى خمسة. واسكتلندا مرشحة للفوز بنسبة سبعة الى اثنين. والمراهنات على التعادل بلغت تسعة الى خمسة.

وقال متحدث باسم احد المكاتب البارزة لتنظيم عمليات المراهنة «نحن نتوقع ان تصل المبالغ المراهن بها على المباريات الى ثمانية ملايين جنيه استرليني (12,27 مليون دولار) مما يجعلها اكبر مباراة كرة قدم في التاريخ من حيث المراهنة».

البلغار ينتقلون مرة ثانية

■ واصلت بلغاريا تشويش مشجعيها امس الجمعة عندما اعلنت عن تغيير اخر في خط سيرها والفنادق التي سيقيم فيها لاعبوها بعد اقل من 24 ساعة من فوزها على جارتها في منطقة البلقان 1 /صفر في المجموعة الثانية ببطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم في سانت جيمس بارك.

وبدلا من الوصول للاقامة في فندق رنوود هول جنوبي دورهام حسب المعلن من قبل قرر فريق بلغاريا الانتقال شمالا للاقامة في فندق هوليداي ان شمالي نيوكاسل حيث تقيم زوجات اللاعبين وصديقاتهم.

وكانوا يقيمون من قبل في فندق سكاربورو على ساحل يوركشير الا ان اللاعبين شكوا من شدة هدوئه ووجوده في مكان منعزل فنقلوا الى فندق في ستكوتون بالقرب من ميدلسبره يوم الاربعاء الماضي.

وقال اليستر هاريسون المتحدث المحلي في نيوكاسل باسم كأس الامم الاوروبية «قيل لي ان هذا الانتقال الى هوليداي ان انتقال اكيد.. الى الان».

وتابع «لكن يستحسن مراجعة الفندق الذي يقيمون فيه مرة ثانية غدا. وفي الوقت الحالي لا نعرف اين او ما اذا كانوا سيتحركون ايضا».

ستويتشكوف لاعب بلغاريا «الى اليسار» مع لاعب رومانيا ميوبلرج بيليوديكي (رويتر)

بوريس بيكر يريد أن يشتري لقب «لورد ويمبلدون»

■ لندن - رويتر: قالت صحف بريطانية ان الالماني بوريس بيكر الفائز ببطولة ويمبلدون للتنس ثلاث مرات ربما يشتري لقبه المقبل «لورد ويمبلدون» من شقيق الاميرة ديانا.

والالماني الذي أصبح في السابعة عشرة من عمره أصغر لاعب في العالم يفوز ببطولة ويمبلدون عام 1985 مهتم بشراء هذا اللقب القديم الذي يعرضه للبيع ايرل سبنسر شقيق ديانا الزوجة المنفصلة عن وريث العرش البريطاني الامير تشارلز.

ومن المنتظر ان يبلغ سعر اللقب الشرفي الارستقراطي الذي تحمله عائلة سبنسر منذ 200 عام ما يصل الى 50 ألف جنيه استرليني (75 الف دولار) في مزاد سينظم اثناء اقامة بطولة ويمبلدون في الشهر الجاري.

وكان يحمل هذا اللقب اللورد المحلي للاقليم وهو الوحدة الادارية في التنظيم القديم للريف الانكليزي ولكن في هذه الاونة لا يملك صاحبه أي ممتلكات أو امتيازات.

وقال ايرل سبنسر (32 عاما) الذي يعيش في جنوب افريقيا «أعلم ان بوريس بيكر يريد الحصول عليه. وسوف يناسبه».

وقال بيكر (28 عاما) للصحافيين في لندن «لم أسمع ان اللقب معروض للبيع الا عندما كنت في بيتي بالمانيا منذ أسبوعين. وأعتقد انه سيناسبني تماما».

ونقل عن بيكر قوله في عدد من الصحف البريطانية «سأتصل بايرل سبنسر لمعرفة اذا كان بالامكان الترتيب لاي شيء».

بريندا تفوز في معركة العملاق والقزم بتنس برمنغهام

■ برمنغهام (انكلترا) - رويتر: تعين على المصنفة الاولى الهولندية بريندا شولتز مكارثي التي شجعها 50 من مشجعي كرة القدم الهولنديين في المقصورة ان تكافح كي تفوز في معركة العملاق والقزم بالدور الثالث ببطولة برمنجهام لتنس السيدات الخميس.

وفازت بريندا التي يبلغ طولها 1.88 متر على الايطالية غلوريا بيتسيكيني التي يبلغ طولها 1.53 متر 6 /7 و6 /3 و6 /3 لتصل الى دور الثمانية في هذه البطولة التي تعتبر استعدادا لبطولة ويمبلدون.

وفازت غلوريا المصنفة 52 في العالم اي التي تتقدم عليها منافستها باثنين واربعين مركزا في المجموعة الاولى بصعوبة شديدة بعد ان فقدت تقدمها 5 /2 وبعد ذلك حين كانت النتيجة 3 /3 في المجموعة الثانية حصلت على ثلاث نقاط كسر تعادل.

وقالت بريندا «كان ذلك نقطة تحول... فلو لم انقذ نقاط كسر التعادل هذه لكانت المباراة صعبة للغاية».

واضافت «ولكنها كانت مباراة جيدة لي كي افوز. وقلة من اللاعبات يستطعن رد ضربات ارسالي مثلما فعلت غلوريا اليوم».

وتتمتع بريندا بأنها صاحبة اسرع ضربات ارسال في تنس السيدات وبلغت سرعة ضربات ارسالها 195 كيلومترا في الساعة في بطولة استراليا المفتوحة للتنس في كانون الثاني (يناير) الماضي. ولكنها تأمل ان تكون اسرع من ذلك في ويمبلدون.

وبعد المباراة توجهت بريندا لمشاهدة مباراة هولندا في كأس الامم الاوروبية لكرة القدم مع سويسرا في ملعب فيلا بارك القريب والتي انتهت بفوز هولندا ايضا 2 /صفر.

وسحقت المصنفة الثالثة الروسية البيضاء ناتاشا زفيريفا التي تجاهد مع اصابة في ركبتها الامريكية ميرديث ماكجرات 6 /1 و6 /صفر ولكن المفاجأة الاكبر جاءت من الامريكية لوري ماكنيل المصنفة السادسة التي انهزمت 6 /3 و1 /6 و6 /3 على يد الالمانية كريستينا شينغر.

غوران ايفانيسيفيتش

موستر يدعو لاستبعاد التنس من الدورات الاولمبية

لندن - من جون بروك:

قال اللاعب الثاني على العالم توماس موستر انه لن يشارك في دورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا الشهر المقبل لانه يعتقد ان التنس لا يلائم الدورات الاولمبية.

وقال موستر النمساوي (28 عاما) ان رياضة التنس رياضة محترفين لها جوائزها الكبيرة الخاصة بها بينما دورة الالعاب يجب ان تخصص للرياضات الاكثر تقليدية.

وقال موستر عن الدورة الاولمبية «انه رأيي الشخصي ولكنها اعظم شيء بالنسبة للسباحين او لاعبي القوى فهم يتدربون طوال اربع سنوات ليشاركوا في الدورات الاولمبية».

واضاف ان «لاعب التنس يخوض اربع بطولات جراند سلام سنويا... وكل اسبوع توجد بطولة».

وتابع «لا اعتقد انه من الصواب ان يكون التنس ضمن الدورات الاولمبية وهذا هو السبب الذي يجعلني اعتقد انه لا ينبغي لي ان العب» في اتلانتا.

وجاءت تصريحات موستر بعد ان ضمن مكانه في دور الثمانية ببطولة لندن للتنس التي تقام على الملاعب العشبية بعد ان فاز في الدور الثالث 6 /2 و6 /4 على الروسي اندريه اولهوفسكي.

وقال موستر انه لم يكن يعتزم اطلاقا اللعب في اتلانتا عندما وضع برنامجه لعام 1996. وشارك موستر في الدورة الالمبية عام 1984 عندما كان التنس رياضة استعراضية وفي دورة 1992 عندما كانت رياضة التنس ضمن البرنامج الرئيسي لدورة برشلونة.

وتبدأ دورة الالعاب الاولمبية في 19 تموز (يوليو) المقبل.

من جهة أخرى قدم السويدي ستيفان ادبرج عرضا ممتازا ليطيح بالمصنف الثالث الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش من بطولة لندن للتنس المقامة على الملاعب الخضراء الا انه تعين عليه ان يقتسم الاضواء مع الالماني بوريس بيكر.

فقد أصبح بيكر الذي كان يلعب على الملعب الذي بشر بصعود نجمه في عالم التنس اول لاعب منذ الامريكي جون ماكنرو عام 1989 يفوز بالمباراة المئة في حياته الرياضية على الملاعب العشبية اذ فاز 6 /4 و6 /2 على الامريكي جوناثان ستارك فيما يزيد على ساعة.

وكان بيكر المصنف الثاني في لياقة منقطعة النظير وهو يطيح بستارك المصنف 131 على العالم ليصل الى دور الثمانية للمرة الثامنة في بطولة كوينز كلوب. ورفع سجله الى الفوز في مئة مباراة مقابل خسارة 19 على الملاعب العشبية.

وواصل ادبرغ (30 عاما) الذي يلعب في البطولة للمرة الاخيرة قبل ان يعتزل خوض البطولات في نهاية العام الحالي لياقته الذهبية بالفوز 6 /7 و6 /2 و7 /6 على المصنف السابع في العالم ايفانيسيفيتش.

واحرز السويدي الذي يعيش في لندن فوزه الثاني في اربعة اسابيع على ايفانيسيفيتش. وكان قد فاز عليه في الدور الثالث ببطولة ايطاليا المفتوحة للتنس الشهر الماضي.

وفي وقت سابق فاز اللاعب الثاني على العالم توماس موستر على الروسي اندريه اولهوفسكي 6 /2 و6 /4 في 56 دقيقة اذ اظهر ان قدرته على التأقلم على اللعب في الملاعب العشبية تتحسن.

هكذا من الأصل

17

هكذا من الأصل!

القدس العربي اقتصاد ومال

خبير يتوقع اعادة جدولة الديون للمرة الثالثة
اداء الصناعة الجزائرية يدعو للقلق رغم تحسن مؤشرات الاقتصاد الكلي

■ باريس ـ رويتر: اعلنت الجزائر ان الناتج المحلي الاجمالي حقق نموا بنسبة اربعة في المئة في الربع الاول من عام 1996 مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي لكنها قالت ان الاداء السيء لقطاع الصناعة يدعو للقلق.

وقال بيان حكومي نشرته وكالة الانباء الجزائرية مساء الخميس انه بعد عشر سنوات من الانكماش سجل الاقتصاد الجزائري نموا لاول مرة في عام 1995 يرجع الفضل فيه الى حد كبير الى نمو قوي للقطاع الزراعي.

وحقق الناتج المحلي الاجمالي نموا بنسبة 4.1 في المئة في عام 1995 مرتدا عن انكماش بلغ 1,8 في المئة في العام السابق و2.9 في المئة في عام 1993.

وقال البيان الذي صدر في ختام اجتماع لمجلس الوزراء ان هذا النمو يرجع بشكل اساسي الى النتائج المشجعة التي اظهرتها قطاعات النفط والغاز والزراعة والتشييد.

واضاف ان الانتاج الصناعي هبط بنسبة 4.7 في المئة في الاشهر الثلاثة الاولى من العام الحالي مظهرا نزوع هذا القطاع الى ابطاء الاقتصاد.

وقال رئيس الوزراء احمد اويحيى امام مجلس الوزراء ان هذا الوضع يعكس في الواقع استمرار التباطؤ في تنفيذ الاصلاحات الهيكلية داخل قطاع الصناعة لتحسين قدرته على تحقيق الارباح.

واضاف قائلا ان هذه المؤشرات الاقتصادية تعكس انتعاشا في الاقتصاد الكلي وبصفة خاصة في مساهمة قطاع النفط والغاز والقطاع الزراعي. لكن دراسة اكثر تأنيا لارقام الربع الاول من العام تبرز الوضع المقلق في قطاع الصناعة بشقيه العام والخاص.

وتقول الجزائر ان اعمال التخريب من جانب الاسلاميين المتشددين المسلحين الساعين الى الاطاحة بالحكومة احدث خسائر في قطاع الصناعة تقدر بنحو ملياري دولار منذ عام 1992 عندما بدأ المتشددون حملتهم.

وقال البيان ان ميزان التجارة الجزائري حقق فائضا قدره 430 مليون دولار في الربع الاول من العام الحالي مقارنة مع عجز بلغ 390 مليون دولار في الفترة نفسها من العام الماضي.

ولم ينكر البيان ارقاما لصادرات وواردات البلاد لكنه قال ان هذا الفائض يرجع الى هبوط في الواردات وزيادة في الصادرات.

وبدأت الجزائر برنامجا للتخصيصية، وتسعى الى اتفاق للمشاركة مع الاتحاد الاوروبي، وهو ما يستلزم تطوير صناعتها للوفاء بمعايير المنافسة في الاسواق الرئيسية لصادراتها.

وقال البيان ان الحكومة وافقت على خطة تفتح قطاع الطرق السريعة في الجزائر امام استثمارات القطاع الخاص، لكنه لم يوضح هل ينطبق هذا على الشركات الاجنبية.

وانفقت الجزائر 12 مليار دينار (226 مليون دولار) وتعتزم استثمار 243 مليار دينار اخرى لتطوير وتوسيع شبكتها للطرق.

الدولار يعادل 53 دينارا.

على صعيد اخر قال خبير اقتصادي جزائري ان الجزائر ستكون مضطرة الى اعادة جدولة ثالثة لديونها الخارجية.

ونقلت صحيفة (العالم السياسي) الجزائرية من معمر ابو ضرسة قوله «التجارب العالمية اكدت تكرار مثل هذه العملية، فالمغرب مثلا اعاد جدولة ديونه سبع مرات ونيجيريا ست مرات والمكسيك 121 مرة».

وعبر الاقتصادي الجزائري عن اعتقاده بان الجزائر لن تشد عن القاعدة، معتبرا ان سوء تشخيص الازمة الاقتصادية لا يساعد على ايجاد انسب الحلول «لان خبراء الدولة يكتفون بالوقوف عند الاعراض دون التطرق الى جوهر الازمة».

ويرى ابو ضرسة ان جذور ازمة الديون الجزائرية «تعود الى بداية الثمانينات عندما قررت الحكومة وقف الاستثمارات الكبرى وتوجيه مبالغ هامة من عائدات النفط الى الجانب الاستهلاكي». كما اعتبر ان انخفاض اسعار النفط وخصوصا منذ بداية عام 1986 كان «مبررا للازمة وليس سببا لها».

ويرى ابو ضرسة ان احد الاسباب الاخرى للازمة الاقتصادية الجزائرية هو «وقوع الاقتصاد الجزائري من جديد تحت الهيمنة الفرنسية بعد ان كان تحرر منها جزئيا في السبعينات».

ويستدل الخبير الجزائري في رأية هذا على ان ميزان المدفوعات بين البلدين حقق في الفترة ما بين الاعوام 1985 و1995 فائضا تجاريا لصالح فرنسا بنحو ستة مليارات دولار.

واشار ابو ضرسة الى ان «موارد الجزائر من العملة الصعبة يذهب معظمها الى فرنسا فضلا عن ان الاموال المهربة اكثرها موجود في فرنسا، وتقدر النسبة بحدود 70 %».

يذكر ان رئيس الوزراء الجزائري بلعيد عبد السلام كان قد قال لنفس الصحيفة قبل ايام عن اسباب رفض حكومته اعادة جدولة ديون الجزائر في حينه «لقد كنت احاول اقناع الدائنين بان بلادنا رغم الازمة المالية الخانقة قادرة على تسديد ديونها بعد فترة من الوقت تتمكن خلالها من رفع قدراتها النفطية وتحسين مداخليها من العملة الصعبة. لكنني اصطدمت بالموقف الفرنسي المتعنت الذي كان يريد جر الجزائر الى اعادة الجدولة باقصى سرعة».

كما شدد عبد السلام على هذا الموقف الرافض بقوله ان «الجزائر تمر بظروف استثنائية ويتطلب النهوض باقتصادها اجراءات استثنائية».

انخفاض قيمة صادرات مصر النفطية

■ القاهرة ـ رويتر: صرح مصدر رسمي بوزارة البترول ان قيمة صادرات النفط المصرية بلغت 556.59 مليون دولار في الاشهر الاربعة الاولى من العام الحالي انخفاضا من 559,92 مليون دولار في الفترة نفسها من العام الماضي.

واظهرت ارقام لوزارة البترول في وقت سابق ان اجمالي قيمة صادرات النفط المصرية العام الماضي بلغ 1,574 مليار دولار.

فرنسا تقرض المغرب 42,3 مليون دولار

■ الرباط ـ رويتر: قالت وكالة انباء المغرب العربي الجمعة ان صندوق التنمية الوطنية الفرنسي الحكومي منح شركة الكهرباء المملوكة للحكومة المغربية 220 مليون فرنك (42,3 مليون دولار) لتطوير الشبكة الكهربائية في المناطق الريفية.

والبنك الدولي يقرض تونس 99 مليون دولار

■ واشنطن ـ رويتر: قال البنك الدولي ان مجلسه اقر قرضين قيمتهما الاجمالية 98,7 مليون دولار لدعم جهود تونس لزيادة القدرة التنافسية للشركات الخاصة فيها.

وقال البنك الدولي في بيان الخميس ان الحكومة التونسية تهدف الى تحسين برامج تدريب العمال ودعم جهود الشركات في التمشي مع المتطلبات العالمية كأولويات رئيسية.

وسيخصص 60 مليون دولار لتمويل مشروع تدريب وتوظيف و38,7 مليون دولار لمشروع لتطوير مؤسسات دعم الصناعة.

ويسدد القرضان على 17 عاما منها فترة سماح خمس سنوات.

فنادق بالم بيتش التونسية تسجل ارباحا

■ تونس ـ رويتر: قالت شركة فنادق بالم بيتش تونس الجمعة ان ارباحها الصافية لعام 1995 بلغت 1,974 مليون دينار، لكن لم يتسن الحصول على بيانات ارباح العام السابق للمقارنة.

وشركة الفنادق وهي شركة خاصة رأسمالها 25,855 مليون دينار مدرجة في قوائم البورصة منذ العام الماضي.

وجرى تداول اسهمها بسعر 17,87 دينار للسهم في اخر جلسه تداول.

الدولار يساوي 0,98 دينار تونسي.

انخفاض صافي ارباح شركة حليب تونس

■ تونس ـ رويتر: اظهرت نتائج شركة حليب تونس نشرت الجمعة ان ارباحها الصافية لعام 1995 انخفضت بنسبة 38,77 في المئة لتبلغ 1,328 مليون دينار مقابل 2,169 مليون دينار عام 1994. ويبلغ رأسمال الشركة 6,5 مليون دينار. وكان اخر تعامل في اسهمها بسعر 27,33 دينار للسهم في بورصة تونس.

ألمانيا: ميزان المدفوعات يحقق فائضا بعد عجز

■ فرانكفورت ـ يو بي آي: سجلت المانيا فائضا ماليا بلغ 13,2 مليار مارك في نيسان (ابريل) الماضي بينما عرفت البلاد عجزا ماليا في آذار (مارس) الماضي بلغ 100 مليون مارك بعد التدقيق.

وقال تقرير صدر في فرانكفورت صباح الجمعة عن البوندسبنك (المصرف المركزي الالماني) ان هذا الفائض المالي لا يزال خاضعا للمراجعة، واضاف ان ميزان الاستثمارات الالمانية المباشرة اظهر عجزا بلغ 2,4 مليار مارك في نفس الشهر، مقابل 1,6 مليار مارك في آذار (مارس). ويبلغ مجموع الاستثمارات الالمانية الصافية في الخارج 2,1 مليار مارك مقابل 2,5 مليار مارك في آذار (مارس).

محافظ المركزي الفرنسي واثق بنجاح اليورو

■ باريس ـ يو بي آي: اعرب محافظ بنك فرنسا المركزي الجمعة عن ثقته بان يصبح عدد «مهم» من الدول الاوروبية مؤهلا للانضمام الى العملة الاوروبية الموحدة (يورو) في الموعد المقرر في 1 كانون الثاني (يناير) 1999. جاء ذلك في خطاب القاه كلود تريشيه، محافظ بنك فرنسا، ظهر الجمعة في الاجتماع السنوي الذي تقيمه جمعية سوق السندات والاوراق المالية الدولية في باريس.

مصرف سعودي يستبعد ان يحقق القطاع الخاص اي نمو هذا العام

■ لندن ـ يو بي اي: قال تقرير مصرفي سعودي صدر الجمعة ان اقتصادات دول الخليج تمر حاليا بفترة «تكيف وتغيرات هيكلية لم يسبق ان شهدتها دول المنطقة من قبل».

وتوقع التقرير الصادر عن البنك الاهلي التجاري السعودي في جدة ان توفر السنوات القليلة المقبلة مجالات عمل اكبر مما هي عليه حاليا في القطاع الخاص. وشرح التقرير انه «مع تراجع دور القطاعات الحكومية تسنح الفرصة لمؤسسات القطاع الخاص بتوفير العديد من السلع والخدمات التي ظلت مقصورة على القطاع العام».

كما توقع ان ترتفع ايرادات دول مجلس التعاون الخليجي النفطية من 75 مليار دولار في عام 1995 الى 79 مليار دولار عام 1996 الحالي في حال حافظ سعر برميل برنت القياسي على معدل 18 دولارا.

وتوقع التقرير ايضا ان يصل معدل النمو في الناتج المحلي للقطاع النفطي في المملكة العربية السعودية خلال العام الحالي 2 في المئة، في حال حافظ سعر برميل النفط على معدل 18 دولارا، لكنه استبعد ان يحدث اي نمو في القطاع العام.

ورجح التقرير الفصلي للمصرف السعودي الا يحدث اي نمو في القطاع السعودي الخالص الذي «سوف يتأثر دون شك بضعف الطلب المحلي وسياسة الترشيد التي تتبعها الدولة، لكن قطاعات صناعة البلاستيك والمنتجات البتروكيماوية ستشهد معدلات نمو جيدة، كا ستشهد القطاعات التي تمر حاليا بمرحلة توسيع طاقتها الانتاجية (كالتعدين، والمرافق العامة، والاتصالات السلكية) نموا.

ولاحظ المصرف السعودي انه جرى تعويض جزء من الانخفاض في الانفاق الحكومي خلال العام الماضي عن طريق تمويل التوسع في المؤسسات المستقلة التابعة للقطاع العام بالاقتراض من النوك التجارية دون الاعتماد على المخصصات الحكومية. كما لاحظ حدوث تباطؤ في نمو نشاط القطاع الخاص حيث بلغ 2 في المئة بالاسعار الحالية، في مقابل 4 في المئة باسعار العام الاسبق.

وقدر البنك الاهلي التجاري الناتج المحلي السعودي لعام 1995 بـ470 مليار ريال (125 مليار دولار) بعد زيادة رسوم الكهرباء والماء والوقود والاتصالات ورسوم تأشيرات رخص العمل. ولقد ساهمت هذه العناصر في زيادة نسبة التضخم في البلاد الى 5 في المئة خلال العام نفسه في مقابل 0,6 في المئة عام 1994.

وقال التقرير ان القطاع السعودي الخاص تأثر من جراء «ضعف الطلب المحلي، وخفض الانفاق الحكومي، وثبات الاجور والرواتب للعاملين في القطاع الحكومي، وزيادة اسعار المرافق العامة».

خطط باكستان للتزود بالغاز عبر انابيب تعوقها مصاعب الجيران وخلافات حول الاسعار

اسلام اباد ـ من اليستير ليون:

قال مسؤول باكستاني الجمعة ان بلاده التي تفتقر الى مصادر الطاقة تأمل في استيراد الغاز الطبيعي من جيرانها غير ان مشروعات خطوط الانابيب لا تزال متعطلة بسبب امور تتعلق بالتسعير والسياسة.

وقال سيد ناصر احمد السكرتير في وزارة البترول والموارد الطبيعية في حديث لرويتر «اننا في الوقت الراهن نستهلك كل ما ننتجه». واضاف ان الطلب على الغاز الطبيعي بلغ الان 1.6 مليار قدم مكعب يوميا مقابل الانتاج الذي يتراوح بين 1.3 و1.4 مليار، ومن المتوقع ان يرتفع الطلب الى ما بين 4,5 وخمسة مليارات بحلول عام 2000. وحاولت حكومة رئيسة الوزراء بينظير بوتو لجتذاب مستثمرين اجانب من خلال اجراءات تشجيعية في مجال الطاقة كشفت عنها في اذار (مارس) عام 1994.

وقال احمد ان هذه الاجراءات التشجيعية اجتذبت بالفعل نحو 600 مليون دولار من الاستثمارات ووسعت نطاق المنطقة التي يجري التنقيب فيها الى سبعة امثال حجمها السابق. واضاف بقوله ان 26 شركة عالمية تعمل الان في باكستان وهو اكثر من ضعف عددها قبل انتهاج هذه السياسات. واشار الى انه تم منح 52 امتيازا خلال العامين الماضيين.

وتعطلت خطط ضخ الغاز الطبيعي عن طريق خطوط انابيب من ايران وقطر وتركمانستان لعدة اعوام. غير ان احمد قال ان كلا من هذه الدول لديها مشاكل لم تحل.

واضاف ان العقوبات الامريكية المفروضة على ايران بالاضافة الى الصعوبات القانونية المحلية في ايران اعاقت الشركات الاجنبية من الاستثمار في تطوير حقل غاز فارس الجنوبي الضخم او ربطه بخط انابيب يصل الى الحدود الباكستانية.

وقال ان طهران تبحث حلا بديلا الان وافقت عليه حكومتها يتعلق بتصدير الغاز من حقول اقرب للحدود لتصل الى خط انابيب تعتزم باكستان اقامته.

وبصرف النظر عن هذه العقبات تبقى هناك مشكلة التسعير ايضا. وحول ذلك وقال احمد «ايران تتوقع سعرا اعلى مما يمكننا في باكستان دفعه او ما نحن مستعدون لدفعه».

واضاف ان باكستان ابلغت موردين محتملين انها ستدفع 90 في المئة كحد اقصى من السعر العالمي لزيت الوقود الذي يحتوي على نسبة اعلى من الكبريت الذي سيحل الغاز المستورد محله.

ومشكلات التسعير تختلف كما ان مناقشات حول مسار خط الانابيب اعاقت استيراد الغاز من قطر. وقال احمد ان الخلافات على الاسعار شملت الحكومة القطرية وكونسورتيوم وقعت باكستان معه مذكرة تفاهم.

وفيما يتعلق بتركمانستان حيث تدير شركة انوكال الامريكية مشروع خط الانابيب قال احمد ان العقبة الرئيسية هي الاضطرابات السياسية في افغانستان التي تمزقها الصراعات والتي يمر بها اي خط الانابيب يمكن ان ياتي من تركمانيستان.



متعاملة ترفع بطاقة شراء في بورصة موسكو للمعادن صباح الجمعة حيث راهن المتعاملون على من سيفوز بالانتخابات الروسية الاحد (رويترز)

المدن اليابانية الاغلى بالعالم وطرابلس الغرب الارخص بالمنطقة

لندن ـ «القدس العربي»:

ذكرت دراسة نشرت في لندن الخميس ان مدن طوكيو واوزاكا وكوبي اليابانية ما زالت اكثر المدن غلاء في العالم، بينما تجاوزت اوسلو جنيف في الغلاء على صعيد القارة الاوروبية.

واشارت الدراسة التي اعدتها مجموعة الابحاث البريطانية «ايكونوميست انتيليجنس يونيت» انه باستثناء ليبرفيل عاصمة الغابون فان المدن العشرين الاغلى في العالم لجهة كلفة المعيشة تقع في اوروبا والشرق الاقصى.

وفي القارة الاوروبية، حيث انخفضت عموما كلفة المعيشة بسبب الركود الاقتصادي وضعف العملات، يبرز استثناءان. ففي ايطاليا ارتفع الغلاء في روما وميلانو بسبب تدعيم الليرة الايطالية، كذلك تقدمت استوكهولم من المرتبة الثامنة عشرة التي كانت تحتلها قبل ستة اشهر الى المرتبة السابعة لتصبح على قدم المساواة مع فيينا في الغلاء. ويعود ذلك الى ان قيمة عملتها زادت بنسبة 6 في المئة مقابل الدولار.

وتبقى اوسلو وزيوريخ وجنيف اكثر المدن غلاء في اوروبا. اما مدينة لشبونة العاصمة البرتغالية فتأتي في آخر قائمة اغلى المدن الاوروبية.

وقد تقدمت المدن الروسية في الغلاء استنادا الى الدراسة بسبب نسبة التضخم التي بلغت 78 في المئة. وهكذا اصبحت موسكو في المرتبة العاشرة متساوية مع ليبرفيل بالكونغو بعد ان كانت قبل ستة اشهر في المرتبة الخامسة والعشرين.

وتقدمت باريس من المرتبة السابعة الى المرتبة السادسة بينما احتلت لندن المرتبة التاسعة والعشرين تتقدمها تل ابيب.

وفي الولايات المتحدة فان نيويورك، التي جاءت في المرتبة السادسة والثلاثين، تبقى المدينة الامريكية الاكثر غلاء في كلفة المعيشة، تليها شيكاغو.

اما في ما تبقى من الامريكيتين فان كلفة المعيشة في ريو دو جانيرو وسان باولو تقترب من كلفتها في نيويورك بسبب نسبة تضخم سنوية تبلغ 20 في المئة.

وفي افريقيا تأتي مدينة ليبرفيل اولا في الغلاء، تعقبها هراري (زيمبابوي) ونيروبي (كينيا).

وفي الشرق الاوسط تحتل تل ابيب رأس قائمة المدن الاكثر غلاء اذ تأتي في المرتبة الثامنة والعشرين على مستوى العالم، بينما تعتبر العاصمة الليبية طرابلس الاقل غلاء. وتتساوى كلفة المعيشة في البحرين ولوس انجلس كما تتساوى في ابوظبي ودبي وكوالا لمبور، بينما يمكن مقارنة كلفة المعيشة في مدن جدة والرياض السعودية بكلفتها في بنما سيتي.

وتستند الدراسة في الترتيب الذي تضمنته الى اسعار 140 منتجا بينها المواد الغذائية ووسائل المواصلات والمستحضرات المنزلية والكحول والثياب والفواتير الاساسية (هاتف، كهرباء وغيرها) لكنه لا يتضمن تكاليف السكن.

الحكومة اليابانية ترى ان انتعاش الاقتصاد بطيء للغاية

طوكيو ـ من ادوينا جيبز:

قالت الحكومة اليابانية الجمعة ان ايقاع الانتعاش الاقتصادي الياباني مازال بطيئا للغاية واحتمالات ان يسير بمعدلات اسرع في المستقبل غير واضحة.

وقال مسؤول من وكالة التخطيط الاقتصادي للصحافيين انه في حين اظهرت بعض المؤشرات الاقتصادية تحسنا الا ان تراجع الطلب العالمي على اشباه الموصلات ظهر كعنصر مثير للقلق.

وقال المسؤول «هناك بعض الدلائل الاكثر اشراقا مثل الاستهلاك وتحسن الاتجاه العام لاداء الشركات، ولكنه من السابق لاوانه الحكم بما اذا كان الانتعاش سيكون مطردا ام لا».

وتصف وكالة التخطيط الاقتصاد الانتعاش الاقتصادي الياباني الان بانه «تدريجي» في تقاريرها الشهرية على مدى خمسة اشهر متوالية. ويبحث التقرير عدة مؤشرات ويعرض بيان الحكومة الرسمي عن الاداء الاقتصادي.

وعلى الرغم من الخطوات التشجيعية التي تتخذها الحكومة وانخفاض اسعار الفائدة الى اقل مستوى منذ ايلول (سبتمبر) الماضي الا ان الاقتصاد ظل يناضل للخروج من حالة ركود استمرت لفترة طويلة بعد ما اطلق عليه اقتصاد (الفقاعة) في الثمانينيات عندما تضخمت اسعار الاصول العقارية بشكل مبالغ فيه.

ولم تظهر الحكومة حماسا كبيرا حتى الان بشأن اتخاذ اجراءات اضافية لتحفيز الاقتصاد مفضلة التركيز على التحولات الهيكلية وزيادة انفتاح الاسواق المحلية كاجراء يهدف الى تنمية طويلة الاجل.

وقال شوسي تاناكا وزير التخطيط الاقتصادي «تحرير الاقتصاد امر في غاية الاهمية بالنسبة للاقتصاد الياباني ولن نبحث ببساطة اتخاذ خطوات مالية اضافية لدعم الاقتصاد».

واتسمت تصريحات وكالة التخطيط الاقتصادي بالحذر وهونت من المراجعات بالزيادة التي جرت في الفترة الاخيرة لبيانات الانفاق الرأسمالي للشركات، واكدت على ان تراجع الطلب على اشباه الموصلات قادر على الاضرار بأي انتعاش اقتصادي.

وقال المسؤول «اشباه الموصلات دعمت الاقتصاد حتى الان... بيانات الانفاق الرأسمالي تبدو طيبة في الوقت الراهن. غير ان مستقبل اشباه الموصلات غير واضح».

على صعيد اخر قالت اليابان انها ترحب بقرار واشنطن طرح الخلاف المتعلق بافلام التصوير بين البلدين على منظمة التجارة العالمية، واضافت انها تأمل في بحث الامر على ساحة دولية.

وقال وزير التجارة الياباني شونبي تسوكاهارا في مؤتمر صحافي «قرار الحكومة الامريكية السعي للتوصل الى حل لهذه القضية في اطار قواعد منظمة التجارة الدولية يمكن اعتباره خطوة ايجابية».

وكانت واشنطن قد اعلنت الخميس انها ستطلب من منظمة التجارة العالمية الفصل في شكوى من جانب شركة ايستمان كوداك الامريكية للافلام من ان سياسات الحكومة وشركات القطاع الخاص في اليابان تحرمها من معظم حصتها في سوق افلام التصوير وورق طبع الافلام هناك.

وتقدمت كوداك بالشكوى في حزيران (يونيو) بالعام الماضي الى مكتب الممثل التجاري الامريكي وفقا للمادة رقم 31 من القانون التجاري الامريكي التي تسمح بفرض عقوبات من جانب واحد.

واتهمت شركة فوجي اليابانية لافلام التصوير التي تتمتع باكبر حصة في سوق الافلام اليابانية كوداك بتشويه الحقائق لتبرير شكواها.

وتقول كوداك ان الخطوات التي اتخذتها الحكومة اليابانية قبل عام 1976 عندما أزيلت الحواجز امام عمل الشركات الاجنبية ساعدت فوجي على الحصول على حصة 70 في المئة من السوق اليابانية مقابل عشرة في المئة فقط لكوداك.

ويعني قرار واشنطن عرض القضية على منظمة التجارة العالمية في جنيف بعد 11 شهرا من التحقيقات في شكاوى كوداك ان الولايات المتحدة ستتجنب استخدام قانون فرض عقوبات تجارية من جانب واحد والذي تعرض لانتقادات واسعة النطاق من جانب دول اخرى في خلافات تجارية سابقة بين الولايات المتحدة واليابان.

غير ان المفاوضة التجارية الامريكية ايرا شابيرو قالت في مؤتمر صحافي ان واشنطن ستحتفظ بحقها في بحث اتخاذ اجراءات اخرى اذا ثبت ان تصرف منظمة التجارة العالمية ليس كافيا.

مستقبل الانترنت يشغل تفكير محللي صناعتي الكمبيوتر والاتصالات

واشنطن ـ من غاي دوجنري:

رغم الانتشار السريع، ولكن غير الواسع، لشبكة الانترنت العالمية للاتصالات، فان محللي ومراقبي صناعة الكمبيوتر يتباينون بشدة لدى تناول مستقبل هذه الشبكة المستخدمة من قبل 26 مليون مشترك بالعالم والمتوقع ان يرتفع عددهم الى 100 مليون بنهاية القرن.

فالبعض يرى انها توشك على الانهيار تحت وطأة ثقلها الخاص، في حين يرى اخرون ان المصاعب التي تواجهها هي من نوع مصاعب النمو وانها ستحل بالوقت المناسب.

يقول بوب ستكالفي المحلل بمجلة «انفو وورلد» المعنية بشؤون الكمبيوتر والتي تصدر في كاليفورنيا ان «الانترنت قد اوشكت على الانهيار اكثر من مرة وتوقف نشاطها». ويضيف «لقد حان الوقت لدراسة ماهية الانترنت. فهي عبارة عن شبكة من اجهزة الكمبيوتر ذات الاهمية المتزايدة ولكنها على وشك الانهيار».

ولكن ما هي اسباب هذه التنبؤات المتشائمة؟

ففي الوقت الذي تتزايد فيه اعداد مستخدمي الانترنت باطراد، يصادف الكثيرون مشكلات في التعامل مع الشبكة مثل الاشارات بان الشبكة مشغولة والاختناقات في البيانات والاغلاق المؤقت للشبكة. وهي مشكلات تتكرر بصورة تدعو للقلق.

ويقول البعض ومن بينهم ميتكالفي ان هذه المشكلات سوف تتسبب في انهيار الانترنت قبل ان يتم القيام بأي شيء لتلافيها، في حين يصف اخرون المشكلات بانها صعاب ترتبط بتطور الشركة ويقولون ان التطورات الاخيرة سوف تخفف منها في القريب. ويتفق معظم المحللين على ان جميع المشكلات الحالية للانترنت ترجع الى نموها الجامح غير المسبوق واقتران ذلك ببنية اساسية يقول ميتكالفي «انها لا تتعامل بكفاءة مع الاحمال الزائدة». ويقول ميتكالفي محذرا «اتوقع ان يسطع نجم الانترنت بقوة هائلة في القريب وان تنهار الشبكة بكارثة خلال عام 1996».

اما المحللون الاخرون فهم اقل تشاؤما في توقعاتهم ويقولون ان الانترنت قد تكيفت بصورة جيدة مع الزيادة في حركة تبادل البيانات عبر خطوطها في الوقت الذي تعاني فيه من مشكلات نمو.

وقال الين وايتر محلل شبكات الكمبيوتر بشركة داتا كويست الامريكية ان العصر الذهبي القادم للانترنت سوف يأتي بفضل حركة تشهدها صناعة الاتصالات حاليا ويطلق عليها اسم «عرض النطاق المستخدم» ويشير هذا المصطلح الى شركات الاتصالات الكبرى التي تقوم حاليا باضافة شبكاتها العاملة لشبكة الانترنت العالمية، وهو الامر الذي يزيد بدرجة كبيرة من طاقة استيعاب الشبكة ويوفر جميع المزايا الموجودة في شبكات الاتصالات الخاصة المستخدمة حاليا.

ويقول وايتر ان اعلان شركتي (ام سي اي) و(بي تي) العملاقتين للاتصالات خلال الاسبوع الماضي عن خطط لتشكيل «عمود فقري» فائق السرعة للانترنت يمكن الاعتماد عليه «وهو في نفس الوقت يمثل اول مبادرة من جهود «عرض النطاق المستخدم» وليست الاخيرة بالتأكيد.

وتقول الشركتان ان المشروع الذي تقومان بتنفيذه تحت اسم «كونسرت انترنتبلاس» سيربط بين شبكات الانترنت القائمة للشركتين ويحولها الى ما يسمى بـ«سوبرهايز» اي محاور ضخمة تمكن المنتفعين بخدمات الانترنت من الوصول الى مداخل فائقة السرعة للانترنت من نحو 1200 موقع في 70 دولة.

وربما تمثل هذه الجهود بالنسبة لعام الجمهور نهاية مشكلة الاختناقات على شبكة الانترنت يوما ما.

ويقول وايتر «انه فيما يتعلق بالانترنت يدرك الجميع انهم بحاجة الى نفس معايير الجودة التي يجدها المرء عندما يرفع سماعة التليفون ليطلب مكالمة دولية وهو يدرك انه سيتمكن من اجرائها. وستكون الانترنت بنفس الدرجة من الكفاءة يوما ما».

من جهة ثانية ذكرت دراسة اجرتها جمعية دولية لمكاتب ابحاث التسويق في 18 بلدا في العالم ان استخدام شبكة الانترنيت ما زال بعيدا عن التحول الى ظاهرة جماهيرية على المستوى العالمي، وان كان توسعه امرا مؤكدا.

وقال رئيس المعهد الدولي للابحاث (ايريس) جيم فوس في بيان ان «على الشركات التي تأمل في بيع منتوجاتها وخدماتها دوليا عن طريق الشبكة ان تدرك ان استخدام الانترنيت ما زال في مراحله الاولى». لكنه اضاف ان «امكانية هذه الوسيلة الجديدة للاتصال كاداة للتسويق مليئة بالوعود».

وذكرت الدراسة التي استندت الى نتائج استطلاع للرأي اجري بين نهاية 1995 وبداية 1996 وشمل 15835 شخصا تتجاوز اعمارهم الثامنة عشرة ان معظم البالغين الذين يستخدمون انترنيت يفعلون ذلك من مراكز عملهم.

واحتلت السويد وفنلندا المرتبة الاولى بين الدول التي سجل فيها اكبر عدد من مستخدمي الشبكة في اطار العمل ـ الاتصالات والاعلام ـ وذلك بمعدل اكثر من شخص بالغ من كل عشرة اشخاص.

وجاءت الولايات المتحدة في المرتبة الثانية بـ9 % تليها استراليا (8 %).

وفي فرنسا واليونان وايطاليا وقبرص والبرتغال واسبانيا تبلغ نسبة الذين يستخدمون شبكة انترنت بين البالغين 2 % او اقل.

وقالت الدراسة ان عددا قليلا جدا من المستهلكين يستخدم انترنيت في منزله. وفي الولايات المتحدة وكندا يطلع 8 % من البالغين على الشبكة من حاسوب في المنزل. والنسبة الاقل هي في البرتغال واسبانيا (اقل من 1 %).

ويشكل عام يستخدم شبكة انترنيت بالغون معظمهم من الرجال الذين يتمتعون بدخل كبير ولم يبلغوا الـ55 من العمر.

وفي جميع الدول باستثناء السويد فان اقل من نصف المنازل المزودة بمعدات تسمح بالوصول الى الانترنيت، (اي حاسوب وجهاز موديم)، تستخدم هذه الشبكة.

وفي الولايات المتحدة وكندا يملك منزل من كل خمسة حاسوبا وجهاز موديم. ويبلغ هذا المعدل واحدا من كل عشرة في استراليا والمكسيك وفنلندا وهولندا والسويد وسويسرا.

وقد شملت الدراسة الولايات المتحدة وكندا واستراليا والمكسيك والسويد وهولندا وفنلندا وبريطانيا وسويسرا وفرنسا وبلجيكا والمانيا وتركيا واليونان والبرتغال وايطاليا واسبانيا وقبرص.

اندونيسيا تريد جمع ملياري دولار من المواطنين لتطوير طائرات جديدة

■ جاكرتا ـ رويتر: قالت صحف اندونيسية الجمعة ان الرئيس سوهارتو يرغب في جمع ملياري دولار من المواطنين العاديين للمساعدة في تطوير طائرة جديدة.

ونقلت صحيفة (جاكرتا بوست) عن سوهارتو قوله لمسؤولين اقليميين «يبدو مبلغ ملياري دولار كبيرا. لكنه ليس كبيرا جدا». اذ انه عندما يقسم المبلغ على سكان اندونيسيا وعددهم 200 مليون نسمة يكون نصيب الفرد عشرة دولارات فقط.

وقال سوهارتو انه عندما يجمع المبلغ على خمس مراحل فان نصيب الفرد في هذه الحالة يبلغ دولارين اي خمسة الاف روبية فقط.

وسوهارتو هو كبير المفوضين في شركة دوا ساتو تيجا بولو وهي شركة خاصة انشأتها الحكومة لجمع الاموال لتطوير طائرة من طراز ان /2130 تسع 130 مقعدا يتم تصنيعها في شركة اندستري بيساوات تيربانج نوسانتارا المملوكة للدولة.

وقال سوهارتو «هذا امر نحتاجه بشدة ويتعين ان نصنع هذه الطائرة قبل ان يصنعها اخرون حتى نتمكن من ضمان نصيب في السوق». واضاف «هيبة الامة لا تأتي دون ثمن. يتعين ان ندفع ثمنها».

وقالت الصحيفة ان سعد الله فوز سيد رئيس الشركة الخاصة والذي يشغل كذلك منصب سكرتير مجلس الوزراء قال ان هيكل رأسمال الشركة تم تغييره خلال اجتماع عقد اخيرا لملاك الاسهم ليبلغ ملياري دولار بقيمة اسمية 4,6 ترليون روبية (مليار دولار). وقال سعد الله انه تم بيع 400 الف سهم تبلغ قيمتها 920 مليار روبية لافراد وشركات حكومية.

وقالت الصحيفة ان الشركة الخاصة تأسست في شباط (فبراير) وكان سوهارتو هو اكبر مساهم اذ يملك 44950 سهما في حين يملك بقية الحصص مجموعة من اباطرة الاعمال من بينهم ليم سي ليونغ اغنى رجل في اندونيسيا. اما شركة تصنيع الطائرات الحكومية فهي اول شركة لتصنيع الطائرات في البلاد. وقد صنعت طائرة من طراز ان 250 تضم 70 مقعدا، واجرت اول اختبار طيران في اب (اغسطس) الماضي. ومن المقرر طرحها في الاسواق في اوائل عام 1998 اما الطائرة الجديدة فمن المتوقع تجربتها في مطلع القرن المقبل.

حدوث كساد اقتصادي في الدول المتطورة قد يدفع لانخفاض البرميل لما دون 15 دولارا

خبير امريكي يتوقع هبوط اسعار النفط خلال السنوات الخمس المقبلة

واشنطن ـ «القدس العربي»: من محمد دليح:

يقول محللون نفطيون ان السنوات الخمس المقبلة ستشهد انخفاضا بصورة واضحة وحقيقية في اسعار النفط قد تصل الى عدة دولارات للبرميل الا اذا حدث انقطاع غير منظور في الامدادات النفطية مثل نشوب حرب كبيرة او وقوع كارثة طبيعية.

وقال المحلل في معهد ابحاث الصناعة البترولية في نيويورك لاري غولدستين انه من المتوقع ان يرتفع الطلب العالمي على النفط بمعدل عشرة ملايين برميل يوميا خلال السنوات الخمس المقبلة.

واضاف ان امدادات منظمة الاقطار المصدرة للنفط (اوبك) ستزداد بنحو ثمانية ملايين يوميا على الارجح خلال هذه الفترة، ولذلك فان هذه الزيادة العالمية الجوهرية على الطلب ستكون في الغالب نحو مليوني برميل يوميا.

وقال ان عودة العراق الى السوق العالمية للنفط يمكن ان تغطي هذا الطلب الاضافي. وكان انتاج العراق في عام 1990 قبيل فرض العقوبات عليه ثلاثة ملايين و400 الف برميل يوميا.

وحول ما اذا كانت الدول الاعضاء في الاوبك متعاونة فيما بينها في مجال الالتزام بحصص الانتاج المخصصة لاعضائها والتمسك بالمستويات العالية للاسعار قال المحلل النفطي الامريكي ان ذلك امر غير وارد واضاف انه بدلا من ذلك فاننا نرى ظاهرة الطاقة الانتاجية لكثير من الدول الاعضاء تأخذ في الارتفاع، وان رغبة الدول الاعضاء تقوم على زيادة الانتاج وبيع كميات اكثر من النفط مما هو متفق عليه في نظام الحصص وذلك من اجل كسب مزيد من المال والحصول على نصيب اكبر لها في السوق.

وأشار الى ان الجزائر وفنزويلا ونيجيريا قد اظهرت رغبتها في زيادة الانتاج ومقدرتها على القيام بذلك، وقال انه في الوقت الذي تزداد فيه طاقة الانتاج تشتد الرغبة في استغلالها.

واضاف غولدستين ان هناك تسع دول في اوبك تنتهك بصورة جوهرية الحصص الانتاجية المقررة لكل منها وانه من المحتمل ان يستمر ذلك.

ولدى سؤاله عن المدى الذي ستهبط اليه اسعار النفط قال «ان السعودية تليها الكويت ودولة الامارات العربية المتحدة قد التزمت بالحصص المقررة لها حتى عندما لم تلتزم دول اخرى في أوبك بذلك. ولكن اذا فقد السعوديون صبرهم وبدأوا بزيادة انتاجهم ايضا من اجل الحصول على الحد الاقصى من العوائد فعندها ستتعرض الاسعار لضغوط شديدة للهبوط. ويمكن ان تنخفض لتصل الى 15 دولارا للبرميل الواحد بل ربما تكون اقل من ذلك».

وقال ان هذه التصورات تفترض استمرار الانتعاش الاقتصادي الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة والذي شهدناه طيلة السنوات الخمس الماضية. واضاف ان هذه التصورات لا تفترض اطلاقا في اي وقت وجود كساد اقتصادي، ولكن اذا حصل ذلك فان الاسعار ستنخفض كثيرا جدا.

وردا على سؤال حول سبب امتناع السعودية عن تجاوز نظام حصص الانتاج اكثر من اي دولة أخرى عضو في اوبك قال «ان السعوديين يحملون مظلة الاسعار للابقاء على مستوياتها بالنسبة لجميع الدول الاعضاء في أوبك، وهم بصورة تقليدية لا يتخذون موقف مجابهة ومستعدون للتقيد بالقوانين حتى لو لم يتقيد بها معظم الدول الاعضاء. وبالتأكيد فانه ليس من طبيعة السعوديين اتخاذ موقف المجابهة والمجازفة بالصراع مع دول أخرى رئيسية منتجة للنفط في أوبك».

وعن المناطق التي ستأتي منها امدادات النفط الاضافية الى الاسواق العالمية خلال السنوات الخمس المقبلة قال غولدستين انها اولا احتياطيات حوض بحر قزوين الى حد كبير والذي تشترك فيه كازاخستان واذربيجان، مشيرا الى انه مصدر رئيسي للنفط. كما ينتظر ان تأتي زيادة اخرى كبيرة من نصف الكرة الغربي بزيادة كبيرة في الانتاج في كولومبيا وفنزويلا والمكسيك والبرازيل.

واضاف ان لدى كولومبيا امكانية مضاعفة انتاجها الذي يقدر بستمائة الف برميل يوميا والذي دأبت على انتاجه منذ عام 1995 ليصل الى اكثر من مليون برميل يوميا حتى عام 2000. وقال الخبير الامريكي انه يمكن ايضا توقع زيادة مهمة في انتاج النفط من خليج المكسيك بما يزيد على مليون برميل يوميا خلال السنوات الخمس المقبلة، وسيكون لذلك تأثير دراماتيكي يتمثل في تقليل اعتماد الولايات المتحدة على نفط الشرق الاوسط.

كما انه من المتوقع ان تكون هناك زيادة كبيرة في الانتاج ايضا من احتياطيات بحر الشمال التي تملكها بريطانيا والنرويج واللتان ينتظر ان يصل انتاجهما الى الذروة (أي الى نحو ثمانية ملايين برميل يوميا وهو اكثر بقليل من الانتاج السعودي الحالي) ويمكن ان تبقى هذه الزيادة حتى عام 1999 أو عام 2000.

مجلس النواب الامريكي يصوت الاثنين على قانون لمعاقبة المستثمرين بالنفط الايراني

■ واشنطن ـ اف ب: اعطت لجنة الضرائب في مجلس النواب الامريكي الضوء الاخضر ليل الخميس لمشروع قانون يقضي بمعاقبة المستثمرين الاجانب في القطاع النفطي في ايران.

وجاء هذا المشروع اثر تسوية بين البيت الابيض الديمقراطي والاغلبية الجمهورية في مجلسي النواب والشيوخ.

ومن المقرر ان يصوت مجلس النواب على المشروع الاثنين المقبل قبل طرحه على مجلس الشيوخ.

وافادت مصادر في البيت الابيض ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون يجب ان يوقعه من دون تاخير ليصبح قانونا نافذا.

وسيلزم هذا القانون السلطة التنفيذية في الولايات المتحدة فرض عقوبات تجارية على الشركات الاجنبية التي استثمرت ما لا يقل عن 40 مليون دولار في استغلال انتاج النفط والغاز في ايران.

وروجت لهذا المشروع في الكونغرس لجنة الشؤون الامريكية الاسرائيلية (ايباك)، التي تشكل اقوى مجموعة ضغط (لوبي) مؤيدة لاسرائيل في الولايات المتحدة.

وهذا هو القرار الثاني الذي تعتمده الولايات المتحدة هذه السنة لمعاقبة الشركات الاجنبية التي تقيم علاقات تجارية مع دول تعتبرها واشنطن معادية للمصالح الامريكية.

واستهدف القانون الاول الذي يحمل اسم (هيلمس ـ بورتون) كوبا. وقد وقعه الرئيس الامريكي في 12 اذار (مارس) الماضي لكنه اثار موجة من الاحتجاجات في كندا واوروبا.

شركات عالمية تستعد لمحادثات مع هيئة تسويق النفط العراقية

لندن ـ «القدس العربي»:

تستعد شركات نفط لارسال وفود الى العاصمة الاردنية اواخر الاسبوع المقبل لاجراء مفاوضات تفصيلية مع هيئة تسويق النفط الحكومية في العراق بشأن اول مبيعات نفط عراقية منذ ست سنوات.

وقال مسؤولون بشركة نفط غربية ان جولة اولى من المناقشات التمهيدية بين الهيئة وممثلي مجموعة كبيرة من الشركات الدولية تقترب الان من نهايتها.

واجتمع مسؤولون بهيئة تسويق النفط العراقية على مدى الايام السبعة الماضية مع ممثلي شركات نفط في فيينا وباريس وعمان لاستئناف الروابط والحصول على فكرة تقريبية عن الكميات التي قد يأخذها المشترون في اعقاب صفقة النفط مقابل الغذاء التي وقعها العراق مع الامم المتحدة في العشرين من ايار (مايو) الماضي.

وقال وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد ان اتصالات اجريت مع ما بين 50 و60 شركة. وقال مسؤول بشركة نفطية من المحتمل ان تكون بين كبار مشتري النفط العراقي «في الوقت الحالي فان مؤسسة تسويق النفط العراقية تريد تكوين فكرة عن الكميات التي قد يأخذها المشترون. انهم يسعون لمعرفة رقم اجمالي للطلب على نفطهم». واضاف قائلا «لم تجر حتى الان اي مناقشات جادة بشأن الاسعار».

وتوقيت اول صادرات نفط عراقية منذ الغزو العراقي للكويت في آب (اغسطس) 1990 مرهون ايضا بموافقة الامم المتحدة على خطة عراقية لتوزيع المواد الانسانية ما زالت قيد الاعداد حاليا.

وتناقش لجنة العقوبات التابعة لمجلس الامن الدولي حاليا اجراءات لتنفيذ خطة النفط مقابل الغذاء.

وقال رشيد في وقت سابق من هذا الاسبوع في باريس ان شركات نفط فرنسية ستحصل على اول شحنات من مبيعات النفط العراقية.

واجتمع ممثلون لشركتي الف اكيتان وتوتال الفرنسيتين مع كل من رشيد ومسؤولين بمؤسسة تسويق النفط العراقية.

ارتفاع الدولار والين وانخفاض باقي العملات امام الجنيه المصري

■ القاهرة ـ رويتر: اشار التقرير الاقتصادي الاسبوعي لمركز معلومات مجلس الوزراء للاسبوع المنتهي الخميس الى ارتفاع متوسط سعر صرف الدولار بنسبة 0,2 في المئة والين الياباني بنسبة 0,5 في المئة مقارنة باسعار الاسبوع السابق.

واظهر التقرير ايضا انخفاض باقي اسعار العملات الرئيسية حيث هبط الجنيه الاسترليني بنسبة 0,86 في المئة، والفرنك الفرنسي بنسبة 0,42 في المئة، والمارك الالماني 0,17 في المئة، ووحدة النقد الاوروبية (الايكو) للتحويلات 0,16 في المئة.

وارتفع سعر صرف الدولار 1ر. قرش الى 339,20 قرش، وارتفع سعر المئة ين ياباني 1,57 قرش الى 307,40 قرش، في حين انخفض سعر الجنيه الاسترليني 4,47 قرش الى 513,64 قرش، وانخفض الفرنك الفرنسي 0,16 قرش الى 64,41 قرش، وانخفض المارك الالماني 0,39 قرش الى 218,43 قرش، وانخفض الايكو للتحويلات 0,67 قرش الى 410,55 قرش.

اما اسعار الفائدة للتعامل بالجنيه المصري فظلت بنفس معدلات الاسبوع الماضي، في حين واصلت فائدة الودائع والقروض الدولارية ارتفاعها للاسبوع الرابع على التوالي الى 5,29 في المئة للودائع قصيرة الاجل و7,29 في المئة للقروض الدولارية.

وظلت فائدة الودائع بالجنيه المصري قصيرة الاجل 10,5 في المئة، ومتوسطة الاجل تسعة في المئة، وطويلة الاجل 7,5 في المئة.

وبقي سعر الاقراض والخصم 13,5 في المئة، ومتوسط سعر الفائدة على القروض بالجنيه المصري ما بين 12 و 16 في المئة سواء للتجارة او للتصدير او لبقية الانشطة.

من جهة ثانية اشار التقرير الاسبوعي لبورصة القاهرة لاسبوع التعاملات المنتهي الخميس الى انخفاض قيمة التعامل بالبورصة الى 65,18 مليون جنيه من 184,8 مليون جنيه في الاسبوع الماضي، وانخفاض عدد الاسهم والسندات المتداولة الى 1,488 مليون من 3,8 مليون وانخفاض عدد الصفقات الى 11169 صفقة من 32572.

وانكمش اداء سوق السندات بتراجع تعاملات سندات الخزانة صاحبة النصيب الاكبر من قيمة تعاملات السندات لتصل 85 ألف جنيه من 3,29 مليون جنيه الاسبوع الماضي.

وحدث تعامل على 84 سهما ارتفعت اسعار 29 سهما منها، وانخفض 20 سهما. ولم يطرأ تغير على 35 سهما. وكانت اعلى الارتفاعات لسهم المصرية للتكنولوجيا المتطورة حيث قفز بنسبة 33,3 في المئة الى 14 جنيه. وارتفع سهم اراسمكو تسعة في المئة الى 8,99 جنيه، وبنك مصر الدولي 7,7 في المئة الى 301,50 جنيه، والبنك الاهلي سوسيتيه جنرال 6,5 في المئة الى 381,70 جنيه.

وارتفع سهم مصر للكيماويات 6,3 في المئة الى 21,75 جنيه، والعامة للخزف والصيني 6,2 في المئة الى 21,50 جنيه، والمصريين في الخارج للاستثمار والتنمية 5,9 في المئة الى 17,05 جنيه، وسهم المصرف الاسلامي الدولي للاستثمار والتنمية (الدولاري) 5,7 في المئة الى 4,65 دولار، والمالية والصناعية خمسة في المئة الى 34,50 جنيه.

اما اكبر الانخفاضات فكانت لسهم هوكست الشرقية الذي تراجع 11,1 في المئة الى 7,20 جنيه، والكابلات الكهربائية 5,9 في المئة الى 73,60 جنيه، ويونيفرسال لصناعة المواد ذاتية اللصق خمسة في المئة الى 37,53 جنيه، والاسفنج المصرية خمسة في المئة الى 72,20 جنيه، والشمس للاسكان والتعمير 4,9 في المئة الى 4,09 جنيه، وسهم البنك التجاري الدولي (الدولاري) 4,8 في المئة الى 120 دولارا، والحديد والصلب 4,2 في المئة الى 1,82 جنيه.

مصر: ارتفاع الودائع المصرفية الى 168 مليار جنيه

■ القاهرة ـ رويتر: قال مصدر رسمي بالبنك المركزي المصري ان اجمالي الودائع بالبنوك المصرية بلغ 167,9 مليار جنيه في نهاية شهر مارس اذار الماضي مقارنة مع 150,6 مليار جنيه في نهاية الشهر نفسه من العام الماضي بنسبة نمو 11,5 في المئة.

وتوزعت الودائع مابين ودائع بالعملة المحلية بلغت 117,967 مليار جنيه ارتفاعا من 104 مليارات جنيه بنسبة نمو 13,4 في المئة، وودائع بالعملات الاجنبية بلغت 14,7 مليار دولار ارتفاعا من 13,7 بنسبة نمو 7,3 في المئة.

وبلغ اجمالي القروض في نهاية اذار (مارس) 125 مليار جنيه مقارنة مع 101,3 مليار بنسبة نمو 23,5 في المئة. وتوزعت القروض بين قروض بالعملة المحلية بلغت 97,3 مليار جنيه مقارنة مع 78,8 مليار جنيه بنسبة نمو 23,5 في المئة، وقروض بالعملات الاجنبية بلغت 8.153 مليار دولار ارتفاعا من 6,6 مليار دولار بنسبة نمو 23,1 في المئة.

الدولار يعادل 3,40 جنيه.

شركة المونيوم البحرين تبني رصيفا ملاحيا بقيمة 18 مليون دولار

■ المنامة ـ رويتر: تعتزم شركة المونيوم البحرين (البا) وهي اكبر منتج للالمنيوم في الشرق الاوسط بناء رصيف ملاحي بتكلفة تبلغ 9ر6 مليون دينار (18,3 مليون دولار) ويتوقع الانتهاء منه بنهاية عام 1998.

وقال بيان للشركة ان مجلس الادارة وافق على بناء تسهيلات مناولة خاصة لتفريغ ونقل الفحم السائل يهدف حماية البيئة خلال مراحل الانتاج.

وانفقت البا 250 مليون دولار لاستخدام اجهزة حديثة في معالجة الابخرة الناتجة عن عمليات المصهر يهدف تحسين بيئة المصهر.

وقال رئيس مجلس الادارة الشيخ عيسى بن على آل خليفة ان المشروع يهدف الى المحافظة على البيئة.

كما اطلع الرئيس التنفيذي لشركة البا غودفين توفتي مجلس الادارة على مشروع توسعة المصهر الذي يتكلف 130 مليون دولار وسيضيف 36500 طن سنويا بعد اكتماله في ايار (مايو) 1997.

والبا التي تبلغ طاقتها الانتاجية الحالية 460 ألف طن سنويا مملوكة بنسبة 77 في المئة للحكومة البحرينية و20 في المئة لصندوق الاستثمار العام السعودي. اما الحصة الباقية والبالغة ثلاثة في المئة فتملكها مجموعة بريتون انفستمنتس الالمانية.

ايران تفتتح مصنعا لغذاء الاطفال الرضع

■ طهران ـ رويتر: افتتحت ايران الخميس مصنعا لغذاء الاطفال الرضع تكلف 16 مليون دولار تقول انه سيحقق الاكتفاء الذاتي للبلاد.

وقالت اذاعة طهران ان الرئيس اكبر هاشمي رفسنجاني افتتح مصنع توراندي الملوك للحكومة والذي تبلغ طاقته الانتاجية السنوية اكثر من 30 مليون علبة من غذاء الاطفال الرضع تغطي الطلب المحلي الذي كان يجري تلبيته في السابق عن طريق الاستيراد.

وقالت صحيفة (الاخبار) اليومية ان المصنع الواقع قرب بلدة قزوين على مبعدة 150 كيلومترا شمال غربي طهران انشئ بتكلفة قدرها 13,1 مليار ريال (7,5 مليون دولار) و13 مليون مارك (8,5 مليون دولار) بالعملة الصعبة.

الدولار يعادل 1750 ريالا بسعر الصرف المستخدم في حساب ميزانية الحكومة.

الكونغرس الامريكي يقر خطة انفاق للعام المقبل

■ واشنطن ـ رويتر: أقر الكونغرس الامريكي مساء الخميس خطة انفاق للسنة المالية 1997 ممهدا الطريق امام معركة في عام الانتخابات مع الرئيس بيل كلينتون بشأن الضرائب وبرامج الصحة والرعاية الاجتماعية للفقراء والمسنين.

واقر مجلس الشيوخ الميزانية التي يبلغ حجمها 1,63 تريليون دولار بموافقة 53 عضوا مقابل معارضة 46 عضوا بعد ان وافق عليها مجلس النواب الاربعاء. ولا يحتاج مشروع القانون الى توقيع الرئيس الامريكي لانه يحدد فقط حدودا لمشروعات قوانين للضرائب والانفاق سيصدرها الكونجرس في وقت لاحق لتنفيذ خطة الانفاق للسنة المالية 1997 التي تبدأ في الاول من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل. لكن تلك المشروعات ستواجه معارضة قوية وربما استخدام حق النقض (الفيتو) من جانب كلينتون.

توقع ارتفاع واردات اسيا من نفط غرب افريقيا للضعف

■ سنغافورة ـ رويتر: قال تجار الجمعة ان من المتوقع ان تتضاعف واردات اسيا من نفط غرب افريقيا الى المثلين بحلول نهاية العام للوفاء بحاجات مصاف نفطية جديدة وطلب على انواع الوقود الاقل اضرارا بالبيئة.

وقال مسؤول بشركة نفط اوروبية لرويتر «باستثناء الهند فان اسيا قد تبدأ في استيراد نحو 400 الف برميل في اليوم من النفط الخام الافريقية بحلول نهاية العام ارتفاعا من نحو 200 الف برميل في اليوم العام الماضي».

وقدر تجار نفط الزيادة المتوقعة بنحو 350 الف برميل يوميا لكنهم اكدوا ان الواردات قد تختلف من شهر لاخر اختلافا كبيرا. واضافوا انه على حين ان معظم صادرات النفط من غرب افريقيا يجري استهلاكها حاليا في اوروبا والولايات المتحدة الا ان السوق الاسيوية قد تتسع لاستيعاب ثلث الامدادات.

وعلى حين ان جزءا من الطلب الاسيوي من المتوقع ان يأتي من دول ذات طاقات تكريرية جديدة مثل تايلاند وكوريا الجنوبية الا ان معظم الطلب من المرجح ان تذكيه قوانين اكثر صرامة لحماية البيئة في اسيا.

ومن المتوقع ان ترتفع طاقة مصافي تكرير النفط في اسيا التي تبلغ حاليا 3.361 مليون برميل في اليوم الى 3.646 مليون برميل في اليوم بحلول نهاية العام والى 4.161 مليون برميل في اليوم بحلول عام 2000.

هبوط اسعار البنزين في لبنان

■ بيروت ـ اف ب: اعلنت وزارة الصناعة والنفط اللبنانية الجمعة خفض اسعار البنزين، وهو ثالث تخفيض لسعر البنزين تعلنه الوزارة في اقل من ثلاثة اسابيع، وذلك بسبب هبوط اسعار النفط في الاسواق العالمية.

وفي بيان لها اشارت الوزارة الى ان سعر الصفيحة سعة 20 ليترا من نوع 92 اوكتان، انخفض الى 11 الف و 200 ليرة لبنانية (7 دولارات) والى 11 الف و600 ليرة بالنسبة لصفيحة البنزين السوبر (98 اوكتان) وللبنزين الخالي من الرصاص.

وبهذا الانخفاض الذي بلغ الف ليرة للصفيحة. عادت اسعار البنزين الى ما كانت عليه قبل 11 اذار (مارس) الماضي عندما قررت الوزارة رفع الاسعار بنسبة 3 % بسبب ارتفاعه في الاسواق العالمية. وكان وزير الصناعة والنفط شاهي برسومنيان، وعد انذاك بتحديد اسعار البنزين في السوق المحلية وفق الاسعار العالمية. وفي العام 1995 اشترى لبنان، الذي يستورد جميع حاجاته النفطية مثل البنزين والزيوت والمازوت والكاز والغاز السائل، بما قيمته 644 مليون دولار اي بزيادة 33 % عن العام 1994.

توقف هبوط اسعار اسهم سوليدير

■ بيروت ـ اف ب: سجلت اسعار اسهم شركة سوليدير، اهم شركة لبنانية لاعادة الاعمار، ارتفاعا طفيفا الجمعة في السوق المالية الثانوية في بيروت.

وافادت نشرة السوق المالية الثانوية ان سعر اسهم سوليدير من الفئة أ (الاسهم العينية) والفئة ب (الاسهم النقدية) بلغ عند اغلاق الجمعة 106,9 و 108,9 دولار على التوالي، وتم بيع 10400 سهما من الفئة أ و 3992 سهما من الفئة ب.

وقال نبيل عون رئيس عملاء بورصة بيروت لوكالة فرانس برس ان سعر السهم بلغ الاربعاء عتبته الدنيا قبل ان يبدأ في الارتفاع الخميس، واضاف «واليوم تأكد وقف التدهور السعر».

واعتبر عون مدير الشركة المالية «ميدوس» التي تقوم بتداول اسهم سوليدير في السوق الثانوية ان «صغار حملة الاسهم ممن يفتقرون الى السيولة وبعض المساهمين العرب قاموا ببيع اسهمهم لكبار المستثمرين».

وكان عون قد اعتبر في مطلع الاسبوع ان وصول زعيم اليمين الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الى رئاسة الحكومة من ابرز اسباب هذا التدهور «لان تأخر السلام يعني تأخر نجاح مشروع سوليدير». وقال لوكالة فرانس برس ان «مشروع اعادة اعمار وسط بيروت التجاري مرتبط ارتباطا وثيقا بعملية السلام. وقد [illegible] نتانياهو هذه العملية».

وكانت اسعار اسهم سوليدير قد بدأت في الانخفاض الاسبوع الماضي لتصل الى ادنى مما كانت عليه في 23 حزيران (يونيو) عام 1994 عند بدء التداول في السوق المالية الثانوية حين كان سعر السهم من الفئتين 111 دولارا.

وقدر نيكولا كونستانتينسكو ممثل مصرف باريبا الفرنسي في لبنان ان «السعر الفعلي لسهم سوليدير هو 150 دولارا على الاقل». وقال ان «قيمة سوليدير العقارية مضمونة وان كانت قيمتها الاقتصادية لن تظهر بشكل ملموس سوى تدريجيا مع تقدم اعمال البناء».

يذكر ان مشروع سوليدير، التي تأسست في كانون الثاني (يناير) 1994 برأسمال عام قدره 1,82 مليار دولار، يستغرق 25 عاما ويهدف الى اعادة اعمار وتطوير مساحة 115 هكتارا مربعا في وسط بيروت التجاري و 60 هكتارا مربعا من الردميات في البحر.

ومن ابرز مطلقيها ومموليها رئيس الوزراء اللبناني الملياردير رفيق الحريري.

الولايات المتحدة والصين لم تتوصلا لحلول لخلافاتهما التجارية رغم اقتراب موعد العقوبات المتبادلة

بكين ـ من بنيامين كانغ ليم:

قال كبير المفاوضين الامريكيين الجمعة ان الخلافات بين واشنطن وبكين بشأن حماية حقوق الملكية الفكرية لاتزال قائمة قبل ثلاثة ايام فقط من موعد بدء سريان عقوبات متبادلة تشمل سلعا بمليارات الدولارات.

ورفض لي ساندز مساعد الممثل التجاري الامريكي التعليق على ما اذا كان قد تم احراز تقدم في اليوم الاول من المحادثات الرسمية التي بدأت الخميس في محاولة لتجنب نشوب حرب تجارية.

وبسؤاله عما اذا كان رفضه التعليق يعني ان الخلافات قد تم تسويتها قال «انه لا يعني ذلك». ولم يعلق الجانب الصيني كذلك على ما اذا كان قد تم احراز تقدم.

واجتمع ساندز مع مسؤولين صينيين صباح الجمعة في اليوم الثاني من المحادثات التي من المتوقع ان تمتد ليومين اخرين.

وتقول واشنطن انها ستفرض عقوبات بدءا من السابع عشر من هذا الشهر على مجموعة من السلع تبلغ قيمتها ملياري دولار ما لم تتخذ بكين اجراءات حاسمة للحد من انتهاكات حقوق الملكية الفكرية.

وفي واشنطن قالت ايرا شابيرو مستشارة الممثل التجاري الامريكي للصحافيين انه تم احراز بعض التقدم في حل الخلاف حول حقوق الملكية الفكرية ولكن لا يزال هناك المزيد الذي يتعين القيام به. وقالت القائمة باعمال الممثل التجاري للولايات المتحدة شارلين بارشيفسكي في بيان ان واشنطن اكدت ان الصينيين يبذلون جهودا لاغلاق الشركات التي تقوم بتقليد الاقراص المدمجة غير ان هذا الاجراء يحتاج الى اسس للتحقق منه.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الصينية الخميس للصحافيين «الجانب الصيني جاد ويأمل في احراز تقدم في المحادثات. ونأمل ان يعترف الجانب الامريكي بالجهود الصينية». وقال مسؤولون امريكيون انهم يتطلعون الى الصين لتشديد الرقابة على حدودها منعا لتصدير السلع المقلدة وان تفتح اسواقها للمزيد من السلع المشروعة.

مركز ابحاث كوري يقدم سيناريو متفائلا لتكامل اقتصادي تدريجي بين الشمال والجنوب

■ سيول ـ رويتر: قال مركز ابحاث ان الدولتين الكوريتين يمكن ان تشكلا كتلة اقتصادية واحدة بحلول عام 220 اذا سعت بيونغيانغ (عاصمة كوريا الشمالية) الى احلال السلام مع سيول واستحدثت تغييرات للاخذ بسياسة الاقتصاد الحر.

وفي تقرير اصدره الجمعة قدم معهد التنمية الكوري وهو ابرز مركز ابحاث حكومي في كوريا الجنوبية سيناريو متفائلا لتكامل اقتصادي بين البلدين. وقال التقرير انه اذا اتجهت بيونغيانغ الى تسوية سياسية وتغيير اقتصادي «فانه سيكون بامكان الكوريتين اقامة جماعة اقتصادية قومية بحلول عام 2020».

وحث التقرير سيول على تخفيف القيود على اتصالات قطاع الاعمال مع كوريا الشمالية. ودعا الى اتصالات جوية وبرية وبحرية مباشرة، وقال انه يجب انشاء قنوات للاتصال تبدأ بمكاتب لتبادل البريد. والدولتان الكوريتان في حالة حرب من الناحية النظرية منذ الحرب الكورية التي استمرت بين عامي 1950 و1953 وانتهت بهدنة.

ويحظر كل جانب الاتصالات المباشرة مع الجانب الاخر دون موافقة حكومية. ويحتاج رجال الاعمال الكوريون الجنوبيون الى موافقة عند اي استثمار مباشر في الشمال.

وتتناقض هذه الدراسة تناقضا واضحا مع بحث حكومي صدر في وقت سابق ابرز الاخطار المحتملة على اقتصاد كوريا الجنوبية في حالة انهيار كوريا الشمالية.

وفي ظل اسوأ سيناريو، وهو الذي يتصور سقوط حكومة بيونغيانغ، فان ذلك سيؤدي الى موجات من اللاجئين عبر الحدود. وستترنح كوريا الجنوبية التي يبلغ عدد سكانها 43 مليون نسمة تحت عبء دعم دولة ذات عدد اكبر من السكان يزيد على 65 مليون نسمة غير قادرة على اطعام نفسها وذات قاعدة صناعية جوفاء.

ويرى التقرير ان اصلاحا اقتصاديا في كوريا الشمالية يؤدي الى تكامل تدريجي هو افضل الخيارات المرغوبة. لكن هناك علامات قليلة على ان بيونغيانغ تستجيب لازمتها الغذائية الحالية باصلاح قطاع الزراعة او انها تتخلى عن التخطيط المركزي ذي النهج الستاليني للصناعة.

وقال التقرير ان الاستقرار في الشمال شرط مسبق لتكامل اقتصادي مع الجنوب. واضاف انه اذا سار كل شيء على ما يرام فانه في غضون جيل واحد سيكون بمقدور الكوريتين تبادل السلع ورؤوس الاموال في حرية بما يجعل الجنوب اكبر شريك تجاري للشمال.

ويقترح التقرير ان تساعد سيول كوريا الشمالية على الانضمام الى هيئات دولية مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وبنك التنمية الاسيوي. ويقول انه ينبغي لكوريا الجنوبية ان تحث على مشروعات صناعية مشتركة مع كوريا الشمالية، كما ينبغي انشاء اطار قانوني لحماية حقوق الملكية وبحث يشمل مجالات مثل تفادي الازدواج الضريبي. وحذر التقرير من انه اذا واصلت بيونغيانغ محاولة تجاوز سيول والتعامل مع الغرب وقيدت نافذتها الى العالم فانها قد تواجه «ازمة شاملة». وقال «اذا شن الشمال حربا على الجنوب فان التوحيد سيتحقق من خلال هجومنا المضاد... لكن هذا سيسبب خسائر وتكاليف هائلة للجنوب والشمال».

وتظهر ارقام لحكومة كوريا الجنوبية ان حجم الموافقات على التجارة بين الكوريتين بلغ 310 ملايين دولار عام 1995، وهو ما يمثل زيادة بنسبة 35 في المئة عن العام السابق. وبلغ حجم التجارة المباشرة 27 مليون دولار.

سوميتومو اليابانية تعلن تكبدها 1,8 مليار دولار خسائر بسبب معاملات غير مرخصة في اسواق النحاس

طوكيو ـ لندن ـ وكالات الانباء ـ «القدس العربي»:

شهدت سوق النحاس العالمية حالة نشاط محموم الجمعة بعد اعلان شركة سوميتومو اليابانية العملاقة ليل الخميس انها تكبدت خسائر تصل الى 1,8 مليار دولار من خلال تعاملات غير مرخص بها قام فيها احد متعاملي الشركة على مدى عشرة اعوام.

وتأرجحت اسعار تعاقدات النحاس الاجلة تسليم ثلاثة اشهر في بورصة لندن للمعادن بحدة اليوم الجمعة فاقتربت من اقل مستوى لها منذ عامين والذي بلغته في الاسبوع الماضي وهو 18800 دولار للطن وسجل السعر عند اغلاق التعاملات في لندن اثناء الليل 2165 دولارا للطن.

وقال فينود كومار مدير شركة دونالد مكارثي للمعادن لرويتر «انه يوم الجمعة الاسود في سوق النحاس. الناس يشعرون بقلق كبير». وقال المتعاملون في سوق النحاس في كافة ارجاء العالم ان سعر النحاس، وهو معدن يستعمل على نطاق واسع خاصة في الاسلاك الكهربائية، قد ينخفض الى مستوى 1750 دولارا وربما الى 1600 دولار للطن.

غير ان السوق تلقى بعض الدعم وانتعشت الاسعار الى مستوى 1920 / 1950 دولارا في الساعة الرابعة والنصف عصر الجمعة بعد تصريحات تومييتشي اكياما رئيس شركة سوميتومو في طوكيو.

وقال اكياما ان الشركة لا تعتزم على الفور تصفية مراكزها الدائنة من النحاس في بورصة لندن للمعادن وبورصة كومكس في نيويورك.

وسجلت اسعار اسهم الشركات التي تستخرج النحاس هبوطا بنسب متفاوتة في اغلب البورصات العالمية، لكنها عادت الى مستوياتها السابقة بعد تصريح رئيس الشركة اليابانية.

واكدت المجموعة اليابانية للتجارة الدولية (سوميتومو كورب) التي تعد من اكبر الشركات في العالم على صعيد رقم الاعمال ان وضعها المالي «ما زال جيدا» رغم الخسائر التي منيت بها بسبب هذه صفقات غير مشروعة قام بها موظفان في فرعها الامريكي. وكان الفرع الامريكي لمجموعة سوميتومو اعلن في بيان صدر في نيويورك ان «التقديرات الاولية تشير الى ان الخسائر المحتملة التي يمكن تتحملها الشركة تبلغ حوالي 1,8 مليار دولار حسب الاسعار الحالية لسوق النحاس» وحمل مدير عمليات السمسرة المتعلقة بالنحاس، ياسوو هاماناكا مسؤولية هذه الخسائر. واوضح الفرع ان موظفين في قسم المعادن غير الحديدية في الشركة متورطان في عملية وساطة غير مشروعة وهما ياسوو هاماناكا، وموظف آخر غادر المجموعة منذ ثماني سنوات.

وقد اخفى هاماناكا، الذي اعترف بانه قام بصفقات غير مشروعة، الخسائر عن طريق تزوير السجلات والحسابات. وقالت المجموعة انه تم تسريح هاماناكا بعد اكتشاف هذه الخسائر.

وقال الفرع الامريكي للمجموعة انه ابلغ «على الفور السلطات المنظمة المختصة في الولايات المتحدة وبريطانيا واليابان والمصرف الرئيسي للمجموعة سوميتومو بنك». وتعد سوميتومو كورب التي يقع مقراها الرئيسيان في طوكيو واوساكا من اكبر المجموعات العالمية في مجال التجارة وتوزيع المواد الاولية والمنتجات الصناعية والاستهلاكية.

والى جانب نشاطاتها في تجارة المواد الاولية والنحاس تسهم المجموعة اليابانية في مجال النفط والصناعة الكيميائية والبناء والعقارات ووسائل الاعلام والسيارات وصناعة السفن والمالية.

وكانت مجموعة سوميتومو كورب التي تقدر موجوداتها بخمسين مليار دولار وتملك 154 مكتبا في 90 دولة في العالم سجلت رقم اعمال بلغ 152 مليار دولار في السنة المالية 1995. وكانت محكمة فدرالية في نيويورك حكمت على بنك دايوا الياباني في 29 شباط (فبراير) الماضي بدفع غرامة قياسية تبلغ 340 مليون دولار لانه اخفى خسائر كبيرة (1,1 مليار دولار) مني بها في الاسواق وذلك بعد ان وافق المصرف على الاعتراف بالتهمة الموجهة اليه في اطار تسوية تفاوضية مع الولايات المتحدة.

وقد توقف هذا المصرف عن العمل في الولايات المتحدة منذ ذلك الحين. وكانت سوميتومو ساعدت دايوا على مغادرة الولايات المتحدة بناء على طلب السلطات الامريكية، بشراء القسم الاكبر من شبكته التجارية.

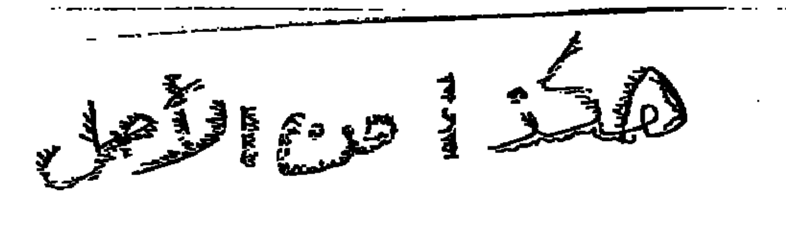
وقال تجار ان شركة سوميتومو قد تصل خسائرها النهائية الى الى 2,5 مليار دولار في اطار محاولاتها التخلص من مراكزها الدائنة في سوق النحاس.

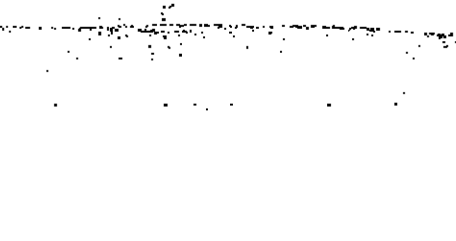
وقال تاجر ياباني «تعاملات سوميتومو كانت نشطة للغاية في النحاس. 1,8 مليار دولار هو مجرد الحد الادنى من الخسائر. ستزيد الخسائر في اطار محاولة الشركة تصفية مراكزها الدائنة ونحن نعرف ان لديها مراكز دائنة كبيرة».

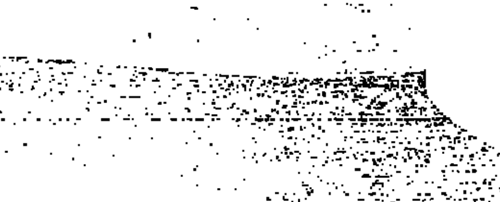
من جهته قال مكتب مكافحة الغش التجاري في بريطانيا الذي يتولى اجراءات التحقيق والتقاضي في حالات الغش انه قرر اجراء تحقيق في نشاط شركة سوميتومو.

وامتنعت متحدثة باسم المكتب عن التعقيب على طبيعة التحقيق، لكنها قالت ان المكتب اضطلع بالقضية مع شرطة مدينة لندن بعد التشاور مع هيئة الاوراق المالية والاستثمارات في بريطانيا.

تومييشي اكياما مدير شركة سوميتومو خلال مؤتمر صحافي في طوكيو الجمعة (رويتر)







هكذا من الأصل

النظام العربي وجامعة الدول العربية في نصف قرن [1]

الدول السبع التي اسست الجامعة العربية كانت محكومة بأسر وعشائر وقبائل

احمد عبد الحكم دياب *

انقضى نصف قرن على تاسيس «جامعة الدول العربية» وهي المؤسسة التي تعبر عن النظام العربي، والتي اختلفت الاراء وتباينت حولها. فمن قائل انها حافظت على النظام العربي، وحمته من الانهيار، الى قائل بانها كرست القطرية، ورفعت من شأن الدولة، وقللت من قدر الامة». ومن قائل بان الامة العربية في حاجة ماسة اليها والى استمرارها، الى من يقول ان اساس وجودها باطل، وما بني على باطل فهو باطل.

ولقد ساعد على تباين الاراء واختلافها وتناقضها في بعض الاحيان عدم وضوح الرؤية بالنسبة للمهام الموكلة بهذه المؤسسة كما حددها ميثاقها الذي وقعه سبعة من القادة العرب منذ نصف قرن. كما ان التضارب في تحليل المعطيات التاريخية التي صاحبت تاسيس الجامعة كان له اثر كبير في هذا الاختلاف. اضافة الى ان الاحباط المتوالي، والقصور العربي في التصدي للنكبات والازمات التي مرت بها الامة العربية كان في حاجة الى مشجب تعلقه عليه النخب السياسية والثقافية ولم يكن هناك اسهل من تعليقه على «جامعة الدول العربية».

اننا نرى ان هذا التباين يدل على ان العرب لم يتمكنوا من دراسة واستيعاب الواقع المحيط بهم دوليا واقليميا، كما لم يتمكنوا من الالمام بواقعهم، ومعرفة بواطن الخلل في نظامهم وانظمتهم، الأمر الذي لم يمكنهم من الاتفاق على صورة لغدهم، ومشروعهم الثقافي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي المستقبلي.

ولقد حاولنا في هذه القراءة السريعة القاء الضوء على تطور الوعي القومي العربي فيما قبل تاسيس جامعة الدول العربية، ثم تعرضنا لبلورة النظام العربي وظهور فكرة تاسيس شكل اتحادي عربي، وحللنا بعد ذلك مراحل مسيرة الجامعة خلال نصف قرن، وعرجنا من ثم على التعليق على بعض الجوانب المتعلقة بالميثاق والمهام المناطة بالمؤسسة ثم الخاتمة.

الوعي القومي والنظام العربي

لا يمكن لأي جماعة بشرية ان تستمر متماسكة وفاعلة دون ان ترتبط بهوية تحدد انتماءها، وتوجه مسيرتها.. والوعي القومي، أو الانتماء هو المرحلة الاولى في تشكيل الامة، اذ انه يساعد على صياغة الارادة المشتركة، والثقافة القومية.. والطموح الكبير لأي امة او قومية، هو ان تتجسد في كيان سياسي مستقل يعبر عنها ويحافظ عليها.

والقومية ليست فكرة جديدة، وانما هي فكرة قديمة، وهي ليست ذات مدلول سياسي فقط، بل هي في الاساس تعبير عن الهوية الاجتماعية والثقافية والموروث الحضاري.. وهي تعبر عن شخصية الامة وتحدد علاقة شعبها بالشعوب الاخرى.

ونحن لا نستطيع من الناحية التاريخية تحديد زمن معين على انه بداية انبعاث الوعي القومي العربي، فلقد «كان العرب قبل الاسلام مجتمعات حضرية وبدوية، وكان لديهم شعر غني متميز ولهجة ادبية، وكانت السمة الغالبة لديهم قبل الاسلام شعورا مبهما باصول واحدة، وجاءت الحركة الاسلامية عربية في بيئتها وفي القائمين بها، الاسلام وحد العرب وحملهم رسالة واعطاهم قاعدة فكرية ايديولوجية، وبه كونوا دولة، أدخل الاسلام مفهوم الامة المستندة الى العقيدة ولكنه أكد العربية نسبا واكسبها حرمة وهيأ لها مثلا بالقرآن الكريم، وفي صدر الاسلام شعر العرب برابطة قوية، وبكيان متميز، فالدولة عربية، واللغة عربية، والعرب حملة الاسلام، ولذا توازى مفهوم الاسلام والعروبة بنظر الشعوب الاخرى». (1)

وساعدت الفتوحات الاسلامية، ودخول امم اخرى في الدين الجديد على بلورة وتميز الشكل القومي العربي «ولقد اكتمل تكون الامة العربية في نهاية القرن الهجري الاول في ظل العقيدة الاسلامية فأصبح للعرب مقوم اللغة الواحدة ومقوم الوطن الواحد ومقوم التاريخ الواحد ومقوم العقيدة الواحدة، ومقوم المصالح والتوجهات الواحدة. وعاشت الامة العربية في كنف الدولة العربية الاسلامية مع شعوب وامم اخرى ضمن دائرة العقيدة الواحدة، وقد حكمت مفاهيم هذه الدائرة المشاعر العربية والنزوع القومي العربي وحددت علاقاتها بالشعوب والامم الاخرى كان النزوع القومي موجودا منذ اكتمال الامة العربية، وقد ظهرت ملامحه في شتى عصور التاريخ العربي ومن بين هذه الملامح الحديث عن العصبية العربية، وعن الامامة في قريش، والموقف من الشعوبية وحركات الاستقلال المحلية». (2)

وتتوالى المحطات التاريخية الى ان نصل الى نهاية القرن الثامن عشر حيث كانت الحملة الفرنسية على مصر عام 1798م. بما حملته معها من علوم وتطور خاص في مجال الطباعة الأمر الذي ادى الى زيادة وتيرة تداول الافكار وانتشارها، اما في المشرق العربي فقد «بدأت الحركة القومية للعرب في بلاد الشام سنة 1847م بانشاء جمعية ادبية قليلة الاعضاء في بيروت». (3)

ويجمع الكثير من المفكرين القوميين والمؤرخين على ان النوادي الادبية في تلك الفترة قد ايقظت الوعي القومي العربي وحولته من مجرد افكار يتداولها الصفوة الى حركة أخذت في الانتشار؟ وادى انتشار التعليم وارسال البعثات العلمية الى اوروبا، وزيادة حركة الترجمة من اللغات الاوروبية الى العربية الى الاطلاع على الفكر الاوروبي والغربي، والذي كان يحمل الكثير من الافكار القومية التي تعبر عن الشخصية المستقلة لكل امة.. وليس ثمة شك من ان بروز ما سمي «بالجامعة الطورانية» التي تدعو لوحدة كل الشعوب المنضوية تحت لواء هذه القومية بقيادة تركيا، وظهور افكار اخرى تدعو الى تأسيس الجامعة الاسلامية لجميع الشعوب التي تدين بالاسلام تحت غطاء من الوحدة الدينية.. كل هذا ساعد على بلورة الافكار القومية العربية وتأطيرها.. كما كان لوطأة احتلال الدول الاوروبية والمنافسة فيما بينها على امتداد الساحة العربية، أثر كبير في تشكيل حركات اصلاحية وتحررية قادها دعاة الاصلاح والتنوير من ادباء ومفكرين ومصلحين وثوار تبنوا جميعا افكارا تدعو للاستقلال والوحدة العربية والاسلامية، وقوى من ساعد هؤلاء الرواد، وزاد من حماسهم الهزائم المتتالية التي مني بها العثمانيون في البلقان وشرق البحر المتوسط.

ومما لا شك فيه ان ما حدث في عامي 1916م، 1918م، يعتبر من أهم المحطات التي ساعدت على تبلور الفكرة وانتشارها.. فالمفكر القومي ساطع الحصري مثلا يؤكد «ان الثورة العربية كانت قد قامت بغية ضمان استقلال الولايات المتحدة باجمعها وبأمل تكوين دولة عربية مستقلة تجمع تلك الولايات تحت راية واحدة». (4)

وهذا يزيد اليقين من ان مطلب الوحدة العربية كان أحد المطالب الرئيسية لهذه الثورة ولم يكن يوازيه الا مطلب التحرر والاستقلال.. اما عام 1918م، فانه حمل معه بداية انهيار الامبراطورية العثمانية الامر الذي جعل دعاة العروبة والقومية العربية يشعرون بصحة مسارهم وعدالة قضيتهم، كما بدأوا في شحذ الهمم والتحرك لتحدي الضعف الداخلي على امتداد الوطن العربي والذي حدث من جراء الاحتلال العثماني ثم انتقلوا بنفس سلاح الوعي القومي في محاولة التصدي للاستعمار الغربي، والتصدي لبناء الدولة الصهيونية في فلسطين العربية.

وتؤكد احداث عامي 1916م، 1918م، السابق الاشارة اليها ان فكرة الوحدة كانت مختمرة في وجدان العرب ومشاعرهم قبل هذين التاريخين كما تؤكد ايضا على انها كانت تجد قبولا ودعما وتأييدا من المثقفين والمفكرين ودعاة الاصلاح والتنوير والثوريين في آن واحد.

ونود ان نشير الى ان عدم تحقيق الوحدة العربية طوال هذه الفترات التاريخية لم يؤد الى افول الوعي القومي او اهتزاز الهوية العربية، بل ان صمود هذا الوعي امام ما تعرضت له الامة العربية من افكار ومخاطر هو الذي شكل في الوجدان العربي ونوع من العرف المتين خاصية التماسك التي أدت الى مقاومة كل عوامل الانهيار والتفتت.

ونحن نرى ان هذا الوعي وما تشكل عنه من تماسك، هو بالضبط الذي افرز قيم ومحددات، ومثل ومبادىء وروابط ثقافية واجتماعية، وارتباط معنوي اسست جميعها ما يمكن ان يطلق عليه «النظام العربي» وحافظت عليه كحد ادنى للتعبير عن ذات الامة العربية، وبلورة شخصيتها وحفظتها من الاندثار بعد ان تعطل الوصول بها الى حالة الوحدة.

وعلى هذا الاساس فان النظام العربي لم يؤسسه زعيم او مفكر، ولم يوضع له في البداية نظام اساسي او قانون أو ميثاق. وهذا النظام حالة مؤقتة تختفي بقيام الوحدة العربية او تأسيس الدولة العربية الواحدة. من هنا جاء عجز بعض المثقفين العرب عن الالمام به او توصيفه بحجة عدم وضوح مقوماته ومستقبله او تداخل الاسس التي يقوم عليها ولغياب *التعريف المحدد والواضح للمقصود به*. ومرد *هذا العجز* هو ان «الفكر القطري عاجز عن صياغة هذا النظام الواحد، ما لم يتخل عن كثير من ركائزه القطرية باتجاه التوحيد القومي». (5)

لكننا نعود للتأكيد بان ما توصل اليه الوعي القومي بهذا الشأن يمثل الحد الادنى لتنظيم الروابط وتطوير سبل التلاقي بين ابناء الشعب العربي في مرحلة ما قبل قيام الوحدة العربية، وانصافا للحقيقة لا بد من الاشارة الى ان فريقا اخرا من المفكرين والفقهاء والسياسيين قد اجتهدوا بعد ذلك في توصيف هذا النظام وتسميته وذلك كرد فعل لمواجهة «مصطلح الشرق الاوسط» لدى الغرب ولقد أكد هؤلاء على ان نشأة هذا النظام تختلف عن نشأة غيره من النظم الاقليمية.. كما انه نشأ نتيجة تفاعل عديد من العوامل كثير منها لم يوجد اصلا عند قيام نظم اقليمية اخرى». (6)

لهذا فهو نظام قومي اكثر منه نظاما اقليميا.. والنظام العربي بمعناه السياسي والاستراتيجي لدى هؤلاء، هو مفهوم تمت استعارته من علم الجغرافيا السياسية الحديثة، على اساس اخضاع العلاقات والتفاعلات العربية لقواعد وقوانين وضوابط سواء ما يتعلق بتفاعلات هذه الوحدات بينها وبين نفسها او بينها وبين الاخر.

اخذين في الاعتبار خصوصية التماثل الثقافي، والتكوين التاريخي والحضاري الذي جعل من المجتمع العربي جماعة ثقافية واحدة، مترابطة وموصولة، مما زاد من اليقين بان هذا النظام هو نظام قومي؟ يعبر عن امة مستقرة على ارض محددة ومشتركة، وتتحدث لغة واحدة.. قبل ان يكون نظاما جغرافيا او اقليميا فقط.

وعلى هذا الاساس فان مصطلح النظام العربي يختلف في معناه عن القومية العربية وعن «جامعة الدول العربية».

فالقومية هي «وصف للعلاقة التي تجمع الناس في مجتمعهم القومي». (7) وهي تعني بالاساس «ان مجتمعا قوميا واحدا يملك حقه في تقرير المصير ومن ثم حقه في ان يعبر عن نفسه في الاطار الدولي». (8)

واذا جازلنا ان نجتهد فيمكن اذن ان نقول «ان القومية العربية هي وصف للعلاقات التي تجمع الناس في النظام العربي (أو الدولة العربية الواحدة مستقبلا) وهي التي تؤكد حق هذا النظام في تقرير مصيره والتعبير عن نفسه في الاطار الدولي.

اما الجامعة العربية فتمثل ـ كما يعرفها فقهاء القانون ـ الركيزة التي تحتوي على عنصر الثبات وتتخذ شكل المؤسسة في النظام العربي.. اي ان الجامعة هي احد مؤسسات النظام وليست النظام نفسه.

الفكرة والتأسيس

منذ بداية هذا القرن والوعي القومي العربي يأخذ طابعا مختلفا عن الطابع الذي كان يسير عليه قبل ذلك اذ انه تحول من مجرد مقالات وافكار وخطب في المحافل والصحف، الى واقع ثوري ملموس، تجسد في منتديات علنية، وجمعيات سرية، هذا الوعي الفطري رسخ قناعات لدى الجماهير العربية تحولت الى ملاحم تؤكد بان التلاحم العربي كان السبب الرئيسي في نجاح العرب في التصدي لحملات المغول والتتار والصليبيين.. الخ.. وان الانتصارات العظيمة في «عين جالوت» او «حطين» ما هي الاحصيلة لهذا التلاحم.. وراح يدفع في اتجاه بناء كيان عربي واحد. ولمحاولة رسم صورة واضحة عن ظروف نشأة هذا الشكل الوحدوي العربي، والذي تبلور فيما بعد في «جامعة الدول العربية».. فاننا سننظر الى الصورة من ثلاثة اوجه متقابلة، الاول ـ تحدثنا عنه فيما سبق ـ وهو المتعلق بتطور بناء الوعي القومي لدى الجماهير العربية، والثاني يتعلق بواقع الحال بالنسبة للكيانات السياسية العربية في تلك الوقت، والثالث يتعلق ببريطانيا التي كانت تسيطر على غالبية هذه الكيانات، والتي اشيع كثيرا بانها كانت هي التي تدفع في اتجاه وحدة العرب. ومن المعروف ان الوطن العربي كان منذ بداية القرن واقعا تحت نير الاستعمار والاطماع الخارجية لأهمية موقعه، وغناه بالثروات، ومصادر الطاقة القديمة والحديثة، ولم ينل الاستقلال الشكلي سوى سبع دول فقط.

وبالنظر الى الواقع والحال بالنسبة لهذه الدول السبع، والتي وقعت فيما بعد على ميثاق «جامعة الدول العربية» نجد ان الحكم فيها كان تتولاه أسر وعشائر وقبائل وطوائف دينية، مما جعل مصدر السلطات والتشريع ومرجع الولاء هو الاسرة، او الطائفة او شيخ القبيلة، بالشكل الذي يلغي وجود كيان سياسي او دولة، او يجعل الشعب مصدر السلطات. وكانت الشعارات المتداولة تؤكد ان الملك فوق الوطن، وان الاسرة فوق الامة.

كانت قبيلة آل سعود تحكم الحجاز والجزيرة، والعشائر الهاشمية تحكم العراق وشرق الاردن، وأسرة محمد علي تحكم مصر، واسرة حميد الدين تحكم اليمن.. اما لبنان فكان قد استسلم لوطأة حكم الطائفية الاقطاعية مما جعل الحكم فيه متداولا بين مجموعة اسر يختص كل منها بجزء من التركيبة السياسية وكان الوضع في سورية مختلفا من الناحية الشكلية، فالجبهة الوطنية ـ التي رفعت شعارات الوحدة والقومية العربية، كانت تمر باسوأ ظروفها.. وكان شكري القوتلي ـ الذي يمثل احد الرموز العربية اللامعة ـ يتولى سدة الحكم في دمشق، لكنه لم يكن الحاكم الفعلي، لتزايد نفوذ الحزب القومي السوري الاجتماعي بقيادة انطوان سعادة الذي كان يرفع شعار سورية للسوريين الذين يشكلون أمة في حد ذاتهم». (9)

هوامش:

(1) د. عبد العزيز الدوري: حول التطور التاريخي للامة العربية ـ فصل من كتاب «القومية العربية في الفكر والممارسة» مركز دراسات الوحدة العربية ـ بيروت ـ اغسطس 1980 صفحة 221.

(2) د. احمد صدقي الدجاني: ملاحظات حول نشأة الفكر القومي العربي فصل من كتاب «القومية العربية في الفكر والممارسة» مصدر سابق صفحة 310.

(3) جورج انطونيوس: يقظة العرب «تاريخ حركة العرب القومية» دار العلم للملايين بيروت ـ ط 6 ـ 1980 صفحة.

(4) ساطع الحصري: الاعمال القومية ـ المجلد الاول ـ الطبعة الثانية ـ مايو 1990 صفحة 5 ـ 788.

(5) انظر: د. مسعود ظاهر: القومي والقطري في الفكر العربي على مشارف التسعينات مجلة الوحدة الصادرة عن المجلس القومي للثقافة العربية ـ العدد 75 كانون الاول (ديسمبر) 1990 صفحة 18.

(6) ينظر في ذلك: جمال مطر وعلي الدين هلال «النظام الاقليمي العربي» (دراسة في العلاقات السياسية العربية) ـ مركز دراسات الوحدة العربية ـ دار الفكر ـ بيروت ـ تموز (يوليو) 1971م.

(7) د. عصمت سيف الدولة: نظرية الثورة العربية ـ دار الفكر ـ بيروت ـ تموز (يوليو) 1971م.

(8) د. حامد ربيع: تأملات حول مفهوم الوحدة العربية ـ مجلة الوحدة ـ العدد التجريبي حزيران (يونيو) 1984.

(9) انظر: هنري لورانس: اللعبة الكبرى.. الشرق العربي والاطماع الدولية.. ترجمة د. عبد الحكيم الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلان ـ طرابلس 1993.

* باحث في مركز دراسات البحر المتوسط

«مكان تحت الشمس» لبيبي نتنياهو [8]

«الشرق الاوسط مليء بالصراعات الحدودية والعرقية والطائفية والارهاب»!

عرض وتعليق: شاكر الجوهري

ضحايا النزاعات الاخرى

ويجادل زعيم الليكود في ان «هنالك ما يدعو الى العجب، بقدرة العالم على التركيز على النزاع العربي ـ الاسرائيلي الذي اودى بحياة 70 الف نسمة خلال خمسين سنة، وتجاهل نزاعات دامية في الشرق الاوسط اودت بحياة ملايين الاشخاص: الغزو المصري لليمن (250 الف قتيل) الحرب الاهلية في الجزائر (مليون قتيل) الحرب الاهلية في لبنان (150 الف قتيل) الغزو الليبي لتشاد (100 الف قتيل) الحرب الاهلية في السودان (500 الف قتيل) الحرب العراقية ـ الايرانية (أكثر من مليون قتيل) واخيرا حرب الخليج (100 الف قتيل).

ووفقا لكل مقاييس، القتل والمعاناة، نجد ان اقل نزاع من هذه النزاعات يفوق عدد القتلى فيه، ما سببه النزاع العربي ـ الاسرائيلي في خمسين سنة. وعلى هذا الاساس، يصعب على من لديه عقل يفكر، ان يقبل الادعاءات المشوهة للحقيقة وهي انه يمكن انهاء كافة هذه النزاعات في الشرق الاوسط، اذا تم حل القضية الفلسطينية. ولكن، اذا لم تكن القضية الفلسطينية فما هو سبب العنف المستمر في الشرق الاوسط؟».

بعد ذلك، ينصب نتنياهو نفسه منظرا لعلاج اسباب العنف في المنطقة العربية، متجاهلا ان اسرائيل لعبت دورا رئيسيا في انكاء كل او معظم القضايا الخلافية التي اشار اليها، وان معظم النزاعات لم يعد قائما فهو يتساءل:

اسباب الازمات

«اين يجب ان نبحث عن جذور الظواهر السياسية، والاجتماعية والنفسية القوية التي يبدو وكأنها حكمت بحرب دائمة، على امة يبلغ تعدادها 150 مليون نسمة، كانت لها حضارة اثرت في الماضي على البشرية كلها؟».

ويحدد اجابته على السؤال الي طرحه في ازمة الشرعية، الرغبة في الوحدة، العداء للغرب، ويقول وكل واحد من هذه العناصر الثلاثة يغذي الأخرى في دائرة سحرية من الغليان والعنف، والعناصر الثلاثة مرتبطة بتصاعد الاسلام المتطرف. ثم يبدأ نتنياهو في التفصيل:

اولا: ازمة الشرعية وهو يرد هذه الازمة الى انه منذ انهيار الامبراطورية العثمانية، في اواخر الحرب العالمية الاولى، لم يتفق على مسألة: من هي الحكومة العربية الشرعية، ونتيجة لذلك، ظل أي هيكل سياسي اقيم في العالم العربي، يرتكز على ارجل هشة فغياب الامبراطورية العثمانية التي استعبدت العرب مئات السنين، ترك العالم العربي عبارة عن مستعمرات بريطانية وفرنسية.

ويقول ان البريطانيون والفرنسيين اقاموا انظمة حكم في الدول العربية التي احتلوها تؤمن مصالحهم الاقتصادية بعد رحيلهم، ويخلص الى انه وبما ان الجمهور العربي سلم، ظاهريا فقط بوجود الحكومات المفروضة عليه من الاوروبيين، ولذا كثرت المطالبات باستبدال «انظمة الحكم الخائنة» بانظمة «عادلة» اخرى، تستمد شرعيتها من نسب الاجداد او من الاسلام النقي، اعتقد الحكام العرب، انه بالقوة فقط، يمكن قمع هذه الرغبات والمطالبة باستبدال انظمة حكمهم، وبما ان كل طلب من هذا النوع يكمن في طياته خطر التمرد او الانقلاب على النظام نشأ في الدول العربية وضع مزمن من عدم الاستقرار.

ثانيا: الرغبة في الوحدة، وهو يرى هنا ان «الزعماء العرب مشغولين باستمرار، ليس بحماية انفسهم من الانقلابات والاغتيالات فحسب، انما بكل انواع محاولات «الاندماج» مع دول اخرى، لان هذه المحاولات تنطوي بشكل عام، على محاولة سيطرة حكومة على اخرى وسلبها شرعيتها»، ويقرر ان «كل تلك المحاولات الاندماجية اصيبت بفشل ذريع، لان اي حاكم عربي، لم يكن مستعدا للتنازل عن اقل ما يمكن من السلطة، باستثناء الضم الفعلي السوري للبنان بالقوة عام 1991.

وينسى نتنياهو هنا انه سبق له ان صنف لورنس باعتباره صديقا ومؤيدا للعرب فيستشهد هنا باقوال له تدل على حقيقة مشاعره تجاه العرب مثل قوله ان محاولات اقامة الوحدة العربية «تثبت صحة نبوءة لورنس العرب الذي قال: ستمضي اجيال عديدة حتى تتمكن دولتان عربيتان من الاتحاد معا بمحض ارادتهما».. «ويبدو ان نظرية القومية العربية حققت فعليا نبوءة لورنس العرب التشاؤمية عندما قال: لم تنجح ابدا في اختيار حاكم للدولة العربية الموحدة، التي تنادي بها». ويرى نتنياهو ويبدو انه محق هنا، انه «ومما يدعو للسخرية ان الخلافات الداخلية بين الحكومات التي تمثل فكرة الوحدة العربية الشاملة، كانت دائما العائق الرئيسي، في الطريق لتحقيق هذه الوحدة. وهذا هو السبب الذي جعل الخصام بين الاسد وصدام حسين من اشد الخصومات في العالم العربي، فالصراع بينهما يدور حول السؤال من منهما يبتلع الاخر لكي يتزعم الامبراطورية الجديدة التي يؤيد الاثنان اقامتها دون تحفظ».

الاصولية الاسلامية

ومع تقريره بأن جذور الحماس للوحدة العربية، قد خبت في العقد الاخير الا انه يرى «ان جذوة الحنين لتحقيق الوحدة العربية لا زالت متوهجة اذ عندما تفشل القومية العربية في تحقيق هذا الهدف، تبرز فورا قوة اخرى لتملأ الفراغ، وكلما ضعفت القومية، العربية، كلما تعززت قوة الاصولية الاسلامية وها هي قوتها تزداد في كل مكان».

وفي محاولة بالغة الوضوح لاحلال «الاصولية الاسلامية» كمصدر خطر بديل للخطر السوفييتي على الغرب والولايات المتحدة تحديدا يقول: «ان هدف الاسلام الاصولي هو سيطرة الاسلام، على العالم كله، والحاق الهزيمة بالكافرين غير المسلمين في حرب مقدسة «الجهاد» والاهداف الفعلية الفورية لهذا الجهاد، ليست هي الدول غير الاسلامية القوية التي يصعب عليهم مهاجمتها بصورة مباشرة، انما الدول الاسلامية بالذات، لذا يطمح الاصوليون الى الاطاحة بكل الحكومات «الكافرة» في 40 دولة اسلامية، وشطب هذه الدول نهائيا ودمجها في دولة اسلامية واحدة لذا فان الاعداء الفوريين للحركة الاسلامية هم الحكام العرب العلمانيون بمن فيهم العسكريون الذين يسيطرون على انظمة الحكم القومية التي تنادي بالوحدة العربية».

ويسعى الى تعزيز هذا التوجه بالاشارة الى انه «في الولايات المتحدة، والعالم الغربي عامة ينظرون بجدية لتهديدات ايران بالقضاء على اسرائيل، والغرب، في حين ينظرون الى التهديدات الصادرة عن القوميين العرب بعدم اكتراث، ويعتبرونها مراءاة او «تلميع سيوف». وهذا الفارق، يوضح ايضا استعداد الغرب لاعتبار حركة «حماس» خطرا حقيقيا على اسرائيل وعائقا امام السلام في حين اعتبرت منظمة التحرير (حتى قبل اتفاق اوسلو) عنصرا معتدلا، وقليلون فقط، هم الذين ينظرون بجدية لتهديدات زعمائها (التهديدات التي سمعت بعد اتفاق اوسلو ايضا) بشأن رغبتهم المستمرة بابادة اسرائيل في يوم من الايام.

وهنا يتناقض نتنياهو مع دعاويه السابقة بان الحل المرحلي الذي تدعو اليه منظمة التحرير يعيد اسرائيل الى حجمها السابق الذي كانت عليه عام 1967 والذي يساعد على مهاجمتها من جديد.

دار الحرب

ثالثا: العداء للغرب وهو يرد هذا العداء الى «التفسير المتشدد للقرآن الكريم الذي يقسم العالم الى منطقتين: دار الاسلام ودار الحرب». متجاهلا الاستعمار الغربي الذي اجتاح العالم العربي، وزرع اسرائيل ذاتها من قبل الغرب خنجرا في القلب العربي، ويواصل تحريضه للغرب قائلا: «كما ان القرآن الكريم لا يترك مجالا للشك، بالنسبة لاستعلاء المسلمين على الكافرين في المناطق الخاضعة لسلطة الاسلام، في حين يكلفهم بادارة حرب مستمرة ضد الكافرين في الديار الاخرى».

وهنا يحاول نتنياهو التسلل بالقفز من فوق الاسباب المتعلقة بحق الشعب الفلسطيني في وطنه، وهي الاسباب التي تجعل العرب يرفضون وجود اسرائيل ليقول ان العرب يرفضون اسرائيل لانهم في الاساس يرفضون كل ما هو غير عربي او مسلم في المنطقة. يقول زعيم الليكود «وعلى هذه الخلفية فقط، يمكن ان نفهم رفض العالم العربي لوجود اسرائيل فطيلة مئات السنين، عانى اليهود من الاذلال والمطاردة، على ايدي العرب، وكانوا يقتلون احيانا، كما كان يحدث لاقليات اخرى تعيش في اطار المجتمع الاسلامي، ولكن الشعب اليهودي، كان هو الوحيد من بين كل هذه الاقليات في العالم العربي، الذي نجح في التغلب على هذا القمع، وتحقيق استقلاله، علاوة على ذلك، استطاع اليهود تأسيس حضارة «اجنبية» في قلب المنطقة العربية، وفصلوا بين جزئيها الشرقي والغربي، والاسوأ من ذلك كله، هو ان الشعب الذي احدث هذا التحدي الكبير، لم يكن عربيا ولا مسلما لذا فعداء العرب الحالي لاسرائيل تعود جذوره لعداء سابق، قديم جدا واساسي، وان قيام دولة اسرائيل عزز هذا العداء فقط».

وبناء على ما سبق يرد نتنياهو عناصر الصراع في الشرق الاوسط الى ما يسميه توأم التطرف العربي (القومية العربية) والاسلام الاصولي، «فكراهية الاجانب، التي يغذيها هذان التياران ورغبتهما في التوسع وعداؤهما المتوقد للنظام العالمي الحالي كل هذه الامور، لها دور كبير في اذكاء العنف الذي يسود منطقة الشرق الاوسط وينطلق منها الى انحاء العالم».

الفتوحات الاسلامية

ويخلص من ذلك الى عنصر ثالث، اذ «لم يكن مصادفة، فشل الافكار السياسية الغربية في العالم العربي، اذ ان رفض النظام الديمقراطي وقيمه هو جزء من العداء العام للغرب، الذي تمتد جذوره عميقا لدرجة يمكن ان تعتبره عنصرا رئيسيا ثالثا للصراع في الشرق الاوسط». اضافة الى ما سبق، يواصل نتنياهو جهوده لتخويف الغرب من العرب، باستحضار جانب من الفتوحات الاسلامية في اوروبا، يقول «اقتحم العرب الحلبة العالمية في القرن السابع، بعد ان اسس النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) دين الاسلام الجديد، وخلال وقت قصير جدا احتلوا كل الشرق الاوسط، وشمال افريقيا ودخلوا الى اعماق اوروبا، وكان العرب مقتنعين بان انتصاراتهم تعبر عن ارادة الله وتفوق العرب والاسلام على الشعوب الاوروبية وعلى النصرانية».

وكانت انتصاراتهم الاولية، بمثابة المقدمة لتحقيق السيطرة على العالم كله، مثلما وعدهم النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) تماما».

وبعدان بلغت الانتصارات العربية ذروتها، يقول نتنياهو انها بدأت تتقلص «ففي عام 732م صد شارل مارتن، العرب في (فواتيا) على بعد 240 كم من باريس، ومنذ ذلك الوقت، استطاع المسيحيون خلال بضع مئات من السنين ان يعيدوا لأنفسهم المناطق التي فقدوها، لقد احتاج المسيحيون الى 250 سنة، حتى استطاعوا العودة الى صقلية، و800 سنة لاحتلال اسبانيا من جديد».

ويبني زعيم الليكود على ذلك «ان الانتصارات التي حققتها المسيحية الغربية وقدرتها على الصمود في وجه احلام التوسع العربي ـ الاسلامي جعلتها العدو الرئيسي للعرب طيلة اجيال عديدة، كما تلقى العرب اهانة اخرى في عام 1099 عندما سقطت القدس بأيدي الصليبيين الذين كانوا اقل منهم عددا، لكنهم اكثر منهم تنظيما، لكن صلاح الدين، استطاع الحاق الهزيمة بالصليبيين في معركة حطين عام 1187، تلك الهزيمة التي انهت الوجود الصليبي في «ارض اسرائيل» لكن هذا النصر لم يعمر طويلا اذ سرعان ما احتلت المنطقة كلها من قبل المماليك، ثم خضعت بعد ذلك لحكم العثمانيين مدة 400 سنة كما ان الاتراك المسلمين حاولوا اخضاع المسيحية وسيطروا على اجزاء كبيرة من اوروبا غير انه وفي عام 1683 تلقى العثمانيون ضربة قوية على ابواب فيينا، وبذلك انتهت محاولات سيطرة الاسلام على اوروبا».

ويورد نتنياهو ما يراه نماذج على تواصل العداء العربي للغرب، مسقطا من الحساب ان الدولة الرومانية سبق لها ان اجتاحت مناطق واسعة من العالم العربي قبل ظهور الاسلام وان الاوروبيين اجتاحوا العالم العربي بعد الثورة الصناعية لاسباب تتعلق بطبيعة نمو النظام الرأسمالي ولا تمت بصلة للرغبة في الانتقام من الفتوحات الاسلامية.

من بين النماذج التي يطرحها نتنياهو ان مقاومة الغرب، وزيادة قوة العالم العربي هما الفكرتان الاساسيتان لاشتراكية جمال عبد الناصر وبالطبع فانه يغفل العلاقة ما بين الرأسمالية والامبريالية، وذات الامر يطبق بهذا الشكل او ذاك على الرؤساء صدام حسين حافظ الاسد ومعمر القذافي».

وقياسا على ذلك، ومتجاهلا ان العرب وجدوا في الاتحاد السوفييتي حليفا في وجه الاطماع الغربية، فانه لا يرى في علاقات الصداقة التي جمعت العرب والاتحاد السوفييتي اكثر من كونها الكتلة الاشتراكية لم تكن تقع في شرق اوروبا، ولم يكن مواطنوها مسيحيين؟ وكأن الهجرات اليهودية الاولى لم تأت الى فلسطين من روسيا والدول.. الاشتراكية بالذات؟

التشكيك بصداقة الانظمة

وامعانا منه في التقليل من اهمية علاقات الصداقة التي تربط بعض الانظمة العربية بالولايات المتحدة فهو لا يرى في هذه الصداقة سوى انها «تضلل الحكومات الغربية، بان الجمهور العربي شريك في هذه الصداقة ايضا غير ان هؤلاء الحكام يمثلون، بشكل عام طبقة دقيقة جدا من المجتمع العربي والاسلامي المتقلب، والبرهان على ذلك هو ان العراق وليبيا اللذين اعتبرا معتدلين ومواليين للغرب في عهد الملك فيصل، والملك ادريس، غيرا جلديهما بين عشية وضحاها، بعد الاطاحة بنظامي الملك فيصل والملك ادريس، ليصبحا مركزي عداء وكراهية للعالم الغربي، وهكذا حدث ايضا في ايران الاسلامية بعد سقوط الشاه، لذا فان اعتماد الغرب على انظمة حكم عربية صديقة هو في الواقع اعتماد على افراد وليس على شعوب، وهؤلاء الافراد، قد يختفون عن الساحة فجأة، ليحل محلهم اشخاص او مؤسسات معادية للغرب.. يعرف العالم لجمع ان الغرب هو الذي اوجد اسرائيل في قلب العالم العربي وخاصة بريطانيا وامريكا، وهذا ما يرده نتنياهو في فصل سابق لحسابات المصالح الاوروبية في المنطقة، لكنه مع ذلك يبدي بلاهة في فهم اسباب النظرة العربية لاسرائيل والغرب بأنهما عدو واحد، ومع ان كلام عبد الناصر عشية حرب 1967 بالغ الوضوح، الا انه يورده في عرض الاستشهاد به على صحة ما يراه من عداء عربي غير مبرر للغرب، يقول عبد الناصر: «نحن نقف امام اسرائيل والعالم الغربي ـ الغرب الذي خلق اسرائيل، واحتقرنا نحن العرب وتجاهلنا قبل عام 1948 وبعده».

انهم لم يأخذوا بعين الاعتبار مشاعرنا او حقوقنا واذا كانت الدول العظمى الغربية، ترفض الاعتراف بحقوقنا وتسخر منا وتحتقرنا، فانه يجب علينا، نحن العرب، ان نعلمها كيف تحترمنا وتتعامل معنا بجدية».

بريد القدس

عن حرب الخليج والخميني وسورية

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

اتابع باهتمام المقالات المنشورة في (القدس العربي) الغراء للكاتب والباحث صبحي حديدي، واستفدت كثيرا من غزارة المعلومات التي وردت بل فضلا عن القدرة على التحليل التي يتميز بها الاستاذ حديدي، لكن الذي جلب انتباهي هو ما ورد ضمن سياق مقاله المنشور في عدد (القدس العربي) تاريخ 1996/5/24 تحت عنوان «روبرت دول 1996 الفتنة السياسية اكثر جدوى من حليب الاطفال» حول لقاء المرشح الجمهوري روبرت دول مع الرئيس صدام حسين في نيسان (ابريل) عام 1990، وقول حديدي «وفي هذا اللقاء الذي فضح العراقيون وثائقه حين نشروا المحضر السري للجلسة ثم اكده الصحافيان لورانس فريدمان، وافرايم كارش» وتعقيبا على ما جاء اعلاه وتعميما للفائدة ارتأيت ابداء الملاحظات التالية.

اولا: ان البروفسور لورانس فريدمان، هو استاذ في كلية كنجز كولدج جامعة لندن ويترأس قسم الدراسات الحربية في ولعل من اهم مؤلفاته المنشورة لحد الان، هو كتاب «نزاع الخليج» الذي صدر عام 1994 بمشاركة د. افرايم كارش. اما بخصوص لقاء روبرت دول المرشح الجمهوري والسناتور الان سمبسون مع الرئيس صدام حسين في الموصل في نيسان (ابريل) عام 1990، وقول سمبسون ان الصحافة الامريكية (متعجرفة ومدللة) فهذا ما يورده كتاب نزاع الخليج، نصا ص 37، وحسب فريدمان وكارش نقلا عن كتاب «قارئ حرب الخليج، التاريخ، الوثائق، الاراء» الصادر في نيويورك عام 1991 لمؤلفيه ميجاسيفري وكريستوفر سيرف ص 119 ـ 0121» والذي اورد المحضر السري للقاء ويضيف فريدمان وكارش «ان السناتور روبرت دول قد اكد لصدام، ان المعلق السياسي لصوت امريكا، الذي اذاع تعليقا عدائيا قد فصل من الاذاعة» ويؤكد فريدمان وكارش ان ذلك لم يحدث خلافا لادعاءات دول.

ثانيا: كما اشار حديدي في مقاله ان دول شخصيا كان يقود لوبي القمح في الكونغرس الامريكي، والمعني بطبيعة الحال بالحفاظ على التصدير الى العراق «هل هذا هو احد اسباب الحدود المغلقة بين سورية والعراق» ويورد فريدمان وكارش ان اللوبي الزراعي والصناعي في امريكا قبل الحرب كان الاكثر تحمسا لعلاقات وثيقة مع العراق، وكانت اجاباتهم على فرص نجاح العقوبات على العراق «اننا سوف نكون اول الخاسرين ولن تؤثر هذه العقوبات على سياسات العراقيين».. ويضيف كارش وفريدمان ان هذا اللوبي لم يستطع معرفة «ان العراق كان على وشك الافلاس» قبل حرب الخليج الثانية، ويستطرد الكتاب «ان الخطأ في العالم العربي وكذلك في الغرب، هو عدم تفهمهم لوضع صدام المالي المحرج بعد استنفاد العراق لكل القروض وخفض اسعار النفط». وهنا بيت القصيد في ختام تحليل الكتاب لوضع العراق المالي قبل الحرب «ان الغرب كان باستطاعته مساعدة العراق بتأمين قروض جديدة للعراق، ولكن ذلك لم يكن مجديا ماليا، الا اذا قبل صدام بتسليم الاقتصاد العراقي الى صندوق النقد الدولي» ص 429 في كتاب «نزاع الخليج».

ثالثا: في تحليلهما الاقتصادي والسياسي لحرب الخليج الثانية يؤكد فريدمان وكارش ان القيادة العراقية والرئيس صدام حسين شخصيا، قد رحبوا جدا بالثورة الايرانية، واعربوا عن اتم الاستعداد للتعاون معها، ولكن تصريحات القادة الايرانيين في حينه قبل الحرب، امثال صادق قطب زادة وزير الخارجية (اعدم لاحقا بتهم التجسس لامريكا عام 82) ورئيس الجمهورية ابو الحسن بني صدر الذي فر الى فرنسا، واحد الملالي صادق خلخالي، وتهديداتهم «بان ايران قد اتخذت القرار بالاطاحة بنظام البعث الكافر في بغداد لانه العقبة الرئيسية امام انتشار الاسلام في المنطقة. راديو طهران في 1980/7/24» ص 8 في كتاب «نزاع الخليج». وقد تزامنت هذه التصريحات والتي بدأها كما هو معروف الخميني من مقر اقامته في باريس حتى قبل انتصار الثورة الايرانية حسب المصادر الموثقة في الكتابين مع نداءات رسمية ايرانية عبر الاذاعة للشعب العراقي بالثورة. وبدأت ايران بتقديم المساعدات والدعم الى الاحزاب الكردية العراقية ومنظمات شيعية سرية للاطاحة بالحكم خلافا «لما نصت عليه اتفاقية الجزائر بين العراق وايران عام 1975» والتي اوقفت دعم ايران للاحزاب الكردية. ويتفق فريدمان وكارش في كتابيهما ان ايران تتحمل «مسؤولية اطالة الحرب وخصوصا منذ 28 ايلول (سبتمبر) عام 1980» اي بعد خمسة ايام من نشوبها «عندما اوقف صدام تقدم القوات العراقية من جانب واحد واعلن استعداده للتفاوض، وقبل قرار مجلس الامن رقم 497» وحسب ص 21 في كتاب «نزاع الخليج» «ان استراتيجية صدام كانت في البداية عدم ضرب الاهداف المدنية والاقتصادية ولم يلجأ العراق الى ضرب هذه الاهداف الا بعد ان قصفت ايران اهدافا غير عسكرية داخل العراق».

رابعا: في رأيي ان حرب الخليج الاولى كانت عدوانا ايرانيا «بتحريض اسرائيلي امريكي خفي» استبقه العراق واستعد له، ودحره عسكريا كما يقول المثل الشائع «تغذى بهم قبل ان يتعشوا به» وقد ظهر جليا سوء النية تجاه العراق مسبقا عندما حافظت القيادة الايرانية برئاسة الخميني على اوثق العلاقات مع سلطنة عمان بالرغم من وجود قواعد عسكرية امريكية هناك في حينه. وبالرغم من لوسائل الشاه لقطعات من جيشه لمحاربة نوار ظفار وبالرغم من كل النداءات التي كانت تدعو الى محاربة الشيطان الاكبر امريكا، عبر الاعلام الرسمي، ان افدح الاضرار البشرية والاقتصادية التي وقعت بالعراق وايران، وما جرته لاحقا على المنطقة قد وقعت بين (عامي 82 ـ 1988) عندما رفض الخميني كل النداءات المحلية والعربية والدولية لوقف الحرب بعد ان اعلن العراق انسحابه من الاراضي الايرانية عام 1982، وتحول الهدف الايراني علانية الى هدف اقامة حكومة شيعية في بغداد، وبدأت ايران تتحدث عن (تحرير كربلاء) أولا قبل تحرير القدس، واطلقت تسمية «نهر اروند على شط العرب» ولو قبلت ايران كل النداءات الداعية الى السلام ووقف الحرب لتغيرت معالم المنطقة. وهذا ما طالب به العديد من اصحاب العقول النيرة والمتفتحة ومنهم نائب خميني، حسين علي منتظري، الذي عزله خميني بسبب هذا الموقف، وللتذكير فقط بمن يتحمل «مسؤولية اطالة الحرب» وما كتبه سفير ايران في سورية عام 1982 واحد الشخصيات الاسلامية الراديكالية في ايران، علي اكبر محتشمي، والذي تولى منصب وزير الداخلية من عام 85 الى 89، في مقاله في (صحيفة (بهات اسلام) تاريخ 1995/2/8 المنشور في «القدس العربي») حيث نقل محتشمي عن الخميني قوله له، بعد الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام 1982 «سنحارب اسرائيل عندما نصبح في بغداد وعندما نطيح بالنظام العراقي برئاسة صدام حسين ونستبدله بنظام اسلامي» وقد اغلقت السلطات الايرانية هذه الصحيفة بعد اسبوع من نشر مقالة محتشمي. هنا ومن الجدير بالذكر ايضا ان سورية قد اغلقت انبوب النفط العراقي المار باراضيها عام 1982 بعد تصعيد المطالب الايرانية باسقاط الحكم العراقي مما زاد من مشاكل العراق الاقتصادية واعتماده الرئيسي على انبوبي النفط الى تركيا، والسعودية لاحقا، وهذا ما يؤكده، ايضا فريدمان وكارش. ولذلك كانت مبادرة عراقية طيبة وذات مغزى بتصدير البعض من نفطه خلال سورية، والتي رفضتها الامم المتحدة مؤخرا في مفاوضات النفط مقابل الغذاء وحتى لا يبقى الحديث عن فتح الحدود بين سورية والعراق مجرد «كلام جديد».

نأمل بالطبع ان تستجيب سورية لهذه البادرة العراقية، وتبدأ بخطوات عملية لا تثير الهلع وتقرع اجراس الخطر هنا وهناك.. كتصدير الفائض لديها من الحنطة والعدس «حسب البيانات الرسمية السورية» الى العراق، وترفع «الحظر على السفر الى العراق» الذي ينص عليه جواز السفر السوري الذي يضع العراق واسرائيل في خانة الدول الممنوعة على السوريين السفر لها، وفي المقابل عدم «مساءلة السلطات العراقية للعراقيين الذين يزورون سورية لاسباب تجارية وسياحية».ان سورية مستهدفة امريكيا واسرائيليا لتحجيمها وترويضها بعد تحجيم العراق ولولا سورية ومصر لما تم تحرير الكويت اصلا.. كما جاء ذلك في حديث الرئيس حافظ الاسد مع اعضاء الوفد البرلماني الكويتي في دمشق قبل اشهر، اثناء انعقاد المؤتمر البرلماني العربي، مكررا هنا ما جاء ضمن مقابلة له مع رئيس تحرير جريدة (السياسة) الكويتية تاريخ 1991/7/3 حيث ينقل الرئيس الاسد، ما قاله الرئيس المصري حسني مبارك له بعد اجتماعه مع وزير الخارجية الامريكي في حينه جيمس بيكر وقول بيكر لمبارك نصا (لولا مصر وسورية لما جاءت امريكا الى المنطقة وتحررت الكويت).

هادي محمد

قارئ عراقي مقيم في بريطانيا

رأي القدس

تراجع مصري سريع وغير مبرر

■ اكد عمرو موسى وزير خارجية مصر في تصريحات لصحيفة اسرائيلية ان القمة العربية الموسعة التي ستعقد في القاهرة يوم الجمعة المقبل لن تتخذ قرارا بتجميد التطبيع مع اسرائيل، بينما اتفق الرئيس الامريكي بيل كلينتون مع ضيفه الملك حسين على اعطاء بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل المنتخب فسحة من الوقت لبلورة سياساته وتشكيل حكومته قبل اصدار اي احكام متسرعة تجاهه.

ويتضح من هذه المواقف ان هناك حرصا عربيا امريكيا على طمأنة نتنياهو والاسرائيليين، وعدم الاقدام على اي خطوات استفزازية تجاههم، حتى لكأن العرب هم الذين يتخذون سياسات متشددة ويتبنون برامج عدوانية، اما نتنياهو فحمامة سلام وديعة لا تؤذي احدا.

واذا كانت «مرونة» العاهل الاردني مفهومة، وهو الذي بادر مبكرا الى الاتصال بنتنياهو عندما كان في صفوف المعارضة، ودعاه الى عمان، واقام معه علاقات جيدة، فان ما هو غير مفهوم وغير مبرر ذلك التراجع المصري عن مواقف متشددة دعيت على اساسها القمة العربية الموسعة للانعقاد، خاصة ان نتنياهو يؤكد يوميا على برنامجه الذي انتخب على اساسه، وينص صراحة على رفض الانسحاب من هضبة الجولان، واقامة دولة فلسطينية مستقلة، ويشدد على بقاء القدس المحتلة عاصمة ابدية للدولة العبرية.

فالسيد عمرو موسى نفسه قال في تصريحات علنية ان القمة العربية المقبلة ستعيد النظر في مسيرة التطبيع، ولقيت هذه التصريحات احترام العرب وتقديرهم، لانها عكست موقفا رجوليا منتظرا يشكل الرد، ولو المحدود، على تصويت الاسرائيليين لصالح العدوان والتطرف.

وما يحزننا ان الحكومة المصرية تتراجع دائما عن مواقفها مع اول «عتب» امريكي. وهذا ينطبق على تصريحات السيد موسى الاخيرة، وخلوها من لهجة التشدد التي تميزت بها تصريحاته قبل اسبوعين. فقد تجاوبت الحكومة المصرية بسرعة مع تحذيرات وارن كريستوفر وزير الخارجية الامريكي للقمة بعدم ايقاف مسيرة التطبيع، وبدأت تتحدث عن المرونة واستمرار العلاقات مع الدولة العبرية، وانتظار ما سيقدم عليه نتنياهو من سياسات.

ومثل هذا التجاوب يذكرنا بموقف متشدد سابق تجاه امتلاك اسرائيل اسلحة نووية، ورفض مصر تأييد التجديد لمعاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية طالما لم توقع عليها الدولة العبرية، فبعد ان حشدت الحكومة المصرية العرب والافارقة ودول عدم الانحياز خلف هذا الموقف المبدئي والمنطقي، عادت وتراجعت بسرعة بعد تحذيرات امريكية.

ان العرب هم الذين بحاجة الى تطمينات بعد وصول نتنياهو الى الحكم، لأن سياساته وبرامجه هي التي ادت الى «تجميد» العملية السلمية، وتجسيد اخطار مواجهات وحروب دموية في المنطقة. ومن المفترض ان تقف امريكا الى جانب القلق العربي وتبرره، لا ان تنحاز الى جانب التشدد الليكودي.

نحن مع التريث وعدم اتخاذ احكام متسرعة، ولكن مع اناس لم يعلنوا برامج عدوانية، ويظهروا نوايا حاسمة في عرقلة العملية السلمية مثل نتنياهو وحزب الليكود الذي يتزعمه. فكيف يمكن انتظار اي خير من رجل اعلن امس فقط انه لن يعيد الجولان لسورية، وتحدث عن مفاوضات مع فلسطينيين، ولم يتلفظ باسم منظمة التحرير او عرفات، او السلطة الوطنية الفلسطينية. حتى لكأنه لم تجر انتخابات في الضفة والقطاع اسفرت عن قيام برلمان منتخب يضم ممثلين عن الشعب الفلسطيني بالداخل اشاد الجميع بنزاهتها.

ان اي قمة عربية مقبلة لا تبحث في اعادة النظر بعملية السلام، ورهن التطبيع بما يحدث من تقدم فيها، هي قمة غير ضرورية، وغير مفيدة، بل ربما تلحق ضررا اكبر بالأمة، لأنها ستشرع لحالة الانهيار الراهنة، وستسهل مرور الزمن العبري الى المنطقة، ونأمل ان نكون مخطئين.

مؤامرة البحرين تفقد الحكومة خياراتها السياسية

كريم المحروس

■ لم تفاجأ الحركة السياسية في البحرين بنبأ اعلان الحكومة البحرينية باكتشاف مؤامرة لقلب نظام الحكم بجناح عسكري لحزب الله. ذلك ان العديد من دلائل هذا الاجراء قد اتضحت معالمها بعد اقدام حكومة البحرين على اعدام الشهيد عيسى قمبر في 26 اذار (مارس) 1996.

فقد استدعت وزارة الداخلية عددا الشخصيات السنية من المتصدين لعريضة 1993 المطالبة بتفعيل دستور 1972 الذي جمد اعقاب حل البرلمان المنتخب في عام 1973. واطلعتهم على اعترافات لا اساس لها من الصحة لعدد من المواطنين المعتقلين خلال احداث الانتفاضة، تتضمن السعي للاطاحة بالحكومة. وذلك في خطوة حكومية لاقناع هذه الشخصيات بالتوقف عن مساندة الانتفاضة واثارة الشارع البحراني ضد اجراءات وزارة الداخلية، ورفض تلك العريضة ومحتواها. وقد لمست الحركة السياسية البحرانية اثار هذا الاستدعاء بعد اتهامات وجهتها هذه الشخصيات للانتفاضة والقائمين عليها، تفيد بوجود محاولات لتجيير الحركة الدستورية القائمة على اجماع اصحابها في عريضة 1993 الى اهداف يقصد منها تغيير البنية السياسية للنظام القائم بشكل مطلق، وتجاوز الخطوط العريضة التي تؤكد على تحديد النشاط السياسي في اطر مطلبية ضيقة.

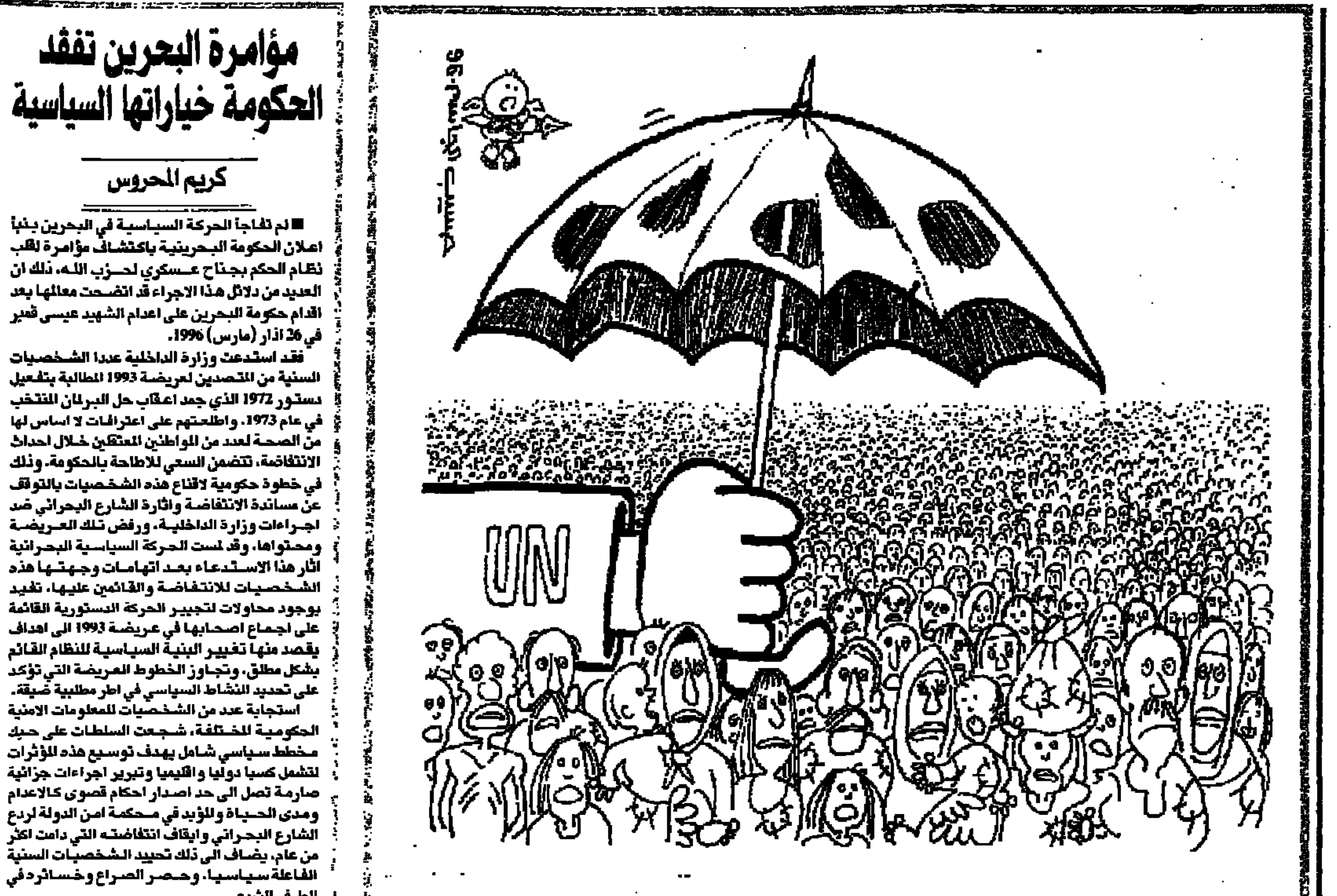
استجابة عدد من الشخصيات للمعلومات الامنية الحكومية المختلفة، شجعت السلطات على حبك مخطط سياسي شامل يهدف توسيع هذه المؤثرات لتشمل كسبا دوليا واقليميا وتبرير اجراءات جزائية صارمة تصل الى حد اصدار احكام قصوى كالاعدام ومدى الحياة والمؤبد في محكمة امن الدولة لردع الشارع البحراني وايقاف انتفاضته التي دامت اكثر من عام، يضاف الى ذلك تحييد الشخصيات السنية الفاعلة سياسيا، وحصر الصراع وخسائره في الطرف الشيعي.

فلم يكن قرار الاقدام على اعدام الشهيد قمبر بالامر السهل بالنسبة للحكومة البحرانية، لكن مباركة من دول مجاورة اخرجت هذا القرار الى حيز التنفيذ. لكن تقديم مجموعة الشيخ عبد الامير الجمري ـ التي تبنت مبادرة لايقاف الانتفاضة مقابل استجابة حكومية لتفعيل دستور 1973 واجراء انتخابات عامة لاقامة برلمان وطني ـ الى محكمة امن الدولة. فضلا عن محاكمة مجموعات اخرى من المواطنين اتهموا بحرق مطعم ادى لقتل عدد من العمال الاجانب العاملين في جهاز الاستخبارات الذي يقوم على ادارته البريطاني ايان هندرسون، لم يكن بالامر الهين في ظل اجواء شعبية مشحونة لم تستطع وزارة الداخلية المتعددة الجنسيات السيطرة عليها، وكذلك توسع مناطق المشاركة في الاحتجاجات وتطورها مؤخرا الى تظاهرات شعبية واسعة جدا.

يضاف الى هذه الامور امران اقليميان خطيران، الامر الاول هو المتغيرات السياسية التي طرأت اخيرا في دولة قطر التي تتنازع مع البحرين حول ملكية جزر حوار، وتصاعد المناورات السياسية والاعلامية والامنية بين الدولتين في ظل ازمة بحرانية داخلية. هذه المتغيرات اتت بالحكومة البحرانية الى التفكير الجدي ولو على السبيل المؤقت في طي هذه الصفحة بدعم وتدخل اقليمي، فضلا عن وضع الموقف القطري الايجابي من المعارضة البحرانية في ظرف حرج وذلك بتدبير اعلان عن مؤامرة لقلب نظام الحكم تتزعمها ايران. واما الامر الاخر هو التهديد الامني الذي تعرضت له دول الجوار بعد اكتشافها لعدد من الاسلحة ووسائل التدمير التي سعى مهربوها حسب مزاعم هذه الدول لايصالها الى اراضي كل من السعودية والبحرين، هذا الامر دعا الى تأهب اقليمي لأخذ امور جزيرة البحرين بجدية. لذا كان الاعلان عن مؤامرة بدعم خارجي في البحرين مبررا كافيا لتفعيل المؤسسات الامنية لمجلس التعاون الخليجي، لاحتواء اثار الانتفاضة البحرانية والمتغيرات الاقليمية المستجدة.

وقد اثيرت العديد من التساؤلات حول حقيقة المؤامرة المعلنة في البحرين، لكن المواطن البحراني يلمس حقائقها مع كل اجراء امني وسياسي حكومي. فاتهام عدد من المواطنين الدارسين لعلوم الفقه في مدينة قم الايرانية هو اتهام من نسج خيال الاستخبارات البحرانية، تدحضه العديد من الدلائل والقرائن. ولعل اهمها هو امتناع الحكومة البحرانية عن السماح لكافة طلبة العلوم الدينية بالعودة الى البحرين منذ بدء الانتفاضة في كانون الاول (ديسمبر) من العام 1994. وقد سعى معظم هؤلاء الطلبة لدخول البلاد عبر المطار الدولي والجسر الواصل بين الاراضي السعودية والبحرين بعد انتهاء السنة الدراسية. لكن محاولاتهم باءت بالفشل. وهناك امر مهم اخر هو ان عددا من طلبة العلوم الدينية قد شاركوا في تزعم مبادرة الحوار والدعوة لها، وبذلوا جهودا جبارة لاقناع المواطنين بجدية الحكومة في الحوار، ولا زال عدد منهم حتى لحظة الاعلان عن المؤامرة المزعومة يسعى من خلال اتصالاتهم خارج البلاد لتفعيل هذه المبادرة والتأكيد عليها. لكن قانون الجمعية رقم 21 الصادر في كانون الاول (ديسمبر) 1989 فضلا عن المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية اللذين يقيدان حركة علماء الدين الدارسين في الخارج ويحد من نشاطهم الاجتماعي المستقل عن اطر الدولة ومؤسساتها، لا يمكن تطبيقه بشكل جاد دون اختلاق حدث كبير يضع الطائفة الشيعية عند مفترق طرق. فكان الاعلان عن المؤامرة المزعومة مبررا كافيا للنهوض بقانون الجمعيات ومؤسسة المجلس الاعلى.

ليست هناك مباغتة سياسية تفاجأت بها المعارضة البحرانية بمختلف توجهاتها. لكن خسارة كبرى تعرضت لها الحكومة البحرانية بعد الاعلان عن المؤامرة. فالمعارضة السياسية الساعية لتغيير النظام السياسي بشكل جذري سيتعزز موقفها في ظل تعدد الاهداف التي سيرت الانتفاضة خلال مراحلها الماضية. خصوصا وان الاعلان عن المؤامرة المزعومة لم يستهدف تنظيمات هذه المعارضة، ولم تقدر قوات الامن خلال احداث الانتفاضة الا على زج افواج كبيرة من المواطنين ساهموا بشكل فاعل في الانتفاضة بتوجيه من هذه التنظيمات التي استطاعت الاستفادة بشكل كبير من دراسة تاريخ الحركة السياسية وسبل الحكومة في القضاء عليها. وعلى وجه الخصوص المؤامرة المزعومة لعام 1981. ويضاف الى الخسارة الحكومية، تشكل اجماع شعبي عام برفض الثقة في المساعي السياسية الحكومية على طريق تهدئة الشارع البحراني بوعود الديمقراطية. المرحلة القادمة من الصراع السياسي في البحرين لن تفيدها او تحددها المزاعم الحكومية بمؤامرة. بل ان افق المستقبل في البحرين ستهيمن عليه الاتجاهات السياسية المنظمة. وذات الاهداف الجذرية، مما يؤكد على ان الاجراء الحكومي الراهن لن يعد مخرجا حقيقيا للصراع. بل مرحلة فاصلة ستخسر معها حكومة البحرين الكثير من الخيارات السياسية.



العدوان المرتقب على سورية بعد صعود الليكود

امكانية مؤتمر القمة العربي بالتصدي للتطرف الاسرائيلي

محمد عبد الحكم دياب*

■ تقول التقارير والمعلومات ان دول الجوار تتحرش بالرئيس حافظ الاسد في محاولة متعمدة لعزل وهز استقرار سورية ـ والولايات المتحدة الامريكية ليست بعيدة عن هذا التحرش. فبينما تعلن وزارة الخارجية الامريكية عن انفجارات سمعت في دمشق تتخذ الخطوات التي تقوي التحالف الامريكي التركي الاسرائيلي، في وقت تعلن اسرائيل عن نيتها في ضرب اهداف سورية في لبنان، ويوجه فيه الاردن اتهاماته الى «عناصر ارهابية سورية» تم القبض عليهم وهم يجتازون الحدود بين البلدين. كل هذا يبدو وكأنه مقدمة لهجوم سياسي وعسكري ضد سورية.

وسورية التي تحسبت لهذه التطورات منذ مدة كانت قد ارسلت جزءا من احتياطيها العسكري الى الحدود الشمالية مع تركيا في ذروة الاعتداء الاسرائيلي على لبنان في نيسان (ابريل) الماضي خوفا من قيام القوات التركية بضرب شمال سورية بحجة ضرب قواعد مقاتلي حزب العمال الكردي.

وكانت الشكوك السورية قد ازدادت بعد قيام اسرائيل بتنفيذ اتفاق مع تركيا لتطوير 54 مقاتلة تركية من طراز اف ـ4 فانتوم، وبعد ان وافقت تركيا وسمحت لاسرائيل باستخدام اجوائها في عملياتها الحربية التي من الممكن ان توجه في الاساس نحو مواقع داخل الارض السورية.

على صعيد اخر وجه الناطق الرسمي باسم الخارجية الامريكية نيكولاس بيرنز تحذيرا بسبب «الارهاب الموجه من سورية ضد تركيا (!!)، وجاء تحذير الناطق الرسمي للخارجية الامريكية في الوقت الذي تدعي فيه اسرائيل بان «ارهاب» حزب الله في جنوب لبنان يجد الدعم من سورية»(!!).

وفي نفس اليوم الذي عبرت فيه الولايات المتحدة الامريكية عن مساندتها لتركيا كان هناك ناطق رسمي اخر يتطوع بمعلومات تفيد بأن السفارة الامريكية في دمشق حذرت الرعايا الامريكيين في سورية بالتحوط والحذر بسبب انفجارات سمعت في دمشق، ولم يعط هذا الناطق اية تفاصيل، وهذا اعتبرته المصادر السورية مجرد شائعات تستهدف خلق التوتر وهز استقرار البلاد.

وكانت هناك تقارير قد خرجت من لبنان تفيد حدوث عدة انفجارات صغيرة في دمشق. وقالت نفس التقارير ان هذه الانفجارات كانت من الصغر بدرجة لا تثير الانتباه، وتضمنت هذه التقارير اشاعة اخرى قامت بنفيها المصادر السورية اشارت الى ضبط سيارة مفخخة ثم ابطال مفعولها في ميناء اللاذقية.

وهذا الضغط الزائد على سورية ارتبط بنتائج الانتخابات الاسرائيلية، وتحميل سورية مسؤولية فشل السياسة الامريكية الاسرائيلية في المنطقة (!!)

في هذا الجو المحموم تتسارع الاحداث والتحركات، وفور ظهور نتائج الانتخابات الاسرائيلية، وفي غضون اثنين وسبعين ساعة من ظهورها انعقدت القمة الاولى بين الرئيسين حسني مبارك وحافظ الاسد في دمشق، وما هي الا ثمان واربعين ساعة اخرى حتى كانت القمة الثانية بين الرئيس مبارك والملك حسين والرئيس عرفات في مصر، وبعد اقل من يومين انتقلت القمة التي كان مقررا لها ان تعقد في الرياض الى القاهرة لتضم الرئيسين مبارك والاسد وولي العهد السعودي الامير عبد الله ـ وانتهت القمم الثلاث باقرار عقد قمة عربية موسعة في الفترة ما بين 21 الى 23 حزيران (يونيو) الجاري في القاهرة، تستثني منها العراق، ولا يكون للمغرب فيها الدور الذي برع فيه كلاعب اساسي في عملية «السلام الامريكية الاسرائيلية»(!!).

والواضح ان اساس هذه التحركات هو المبادرات السورية التي شدت اليها التحرك المصري ـ واذا كانت قضية المصالحة العربية قضية اساسية في التحرك السوري، فهل تتحقق في هذا المؤتمر؟؟ وهل تستطيع سورية ان تكسر الضوابط والقواعد التي حكمت السياسة العربية في ربع القرن الاخير؟

واذا بدأنا بالاستجابة المصرية فسوف نجدها استجابة محكومة بضوابط وقواعد من الصعب ان تخرج عنها السياسة المصرية خاصة في اطار الاستحقاقات الامريكية والاسرائيلية والخليجية ـ لهذا لم تستطع ان تقر بحضور العراق في الوقت الذي قبلت فيه بحضور السودان تحت تأثيرات الوساطة السورية الجارية الان بين مصر والسودان، وقبلت بحضور ليبيا التي يحظى موقفها بمساندة الرئيس مبارك شخصيا (!!)

وكانت استجابة مصر ضمن استجابات اخرى سورية وفلسطينية وسعودية لتواجه الزلزال الذي وقع في المنطقة بفعل نتنياهو والحد من توابعه واثره على مصير هذه الدول ومستقبلها ـ وبينما كان الرئيس السوري يتصل بالرئيس المصري وعدد من قادة وملوك ورؤساء الدول العربية، كانت رسائل الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات قد وصلت الى كل الدول العربية تقريبا تطالبهم بالتدخل ومساعدتهم في ضمان «استمرار عملية السلام»، وكل هذا جرى في وقت كان الزعيم الفلسطيني يسعى للحصول على المساندة الامريكية بكل ما لديه من وسائل، وهو هنا يعبر عن خيبة امله بسبب التوقيت الذي صعد فيه الليكود الى الحكم، واقتراب موعد الانتخابات الامريكية التي لم يبق عليها سوى خمسة شهور لن تتمكن الادارة الامريكية فيها من ممارسة اي دور ينكر على نتنياهو بسبب حاجة الرئيس الامريكي الى اصوات اليهود ليستمر دورة ثانية في البيت الابيض.

كان التوقيت شديد الحرج ـ ايضا ـ من زاوية الفجوة التي اخذت في الاتساع بين الزعيم الفلسطيني وبين عدد من الفصائل داخل منظمة التحرير مثل الجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية في اعقاب تغيير الميثاق الفلسطيني من جهة، وبين السلطة الفلسطينية ومنظمة حماس من جهة اخرى، حتى صار من الصعب على الرئيس عرفات ان يقوم بضبط العلاقة بين اسرائيل وحماس في نطاق معاد له، اسرائيل ـ منظمة التحرير ـ حماس ـ يضاف الى ذلك الوضع في الضفة الغربية، والتوتر المحيط بمنطقة الخليل، واللذين جعلا الضفة الغربية على فوهة بركان، بعد ان نفد صبر السكان العرب بما يهدد باندلاع انتفاضة جديدة او يؤدي الى تصعيد العنف المسلح من قبل حماس والتنظيمات الاسلامية، واحتمالات انضمام عناصر وفصائل كانت مؤيدة لاوسلو لها، مما يؤثر على دور القيادة الفلسطينية المؤيد لعملية السلام الامريكية الاسرائيلية.

وكان مفهوما ان يعكس التحرك السوري مشاعر الخطر المحيطة بسورية بسبب تزايد احتمالات قيام اسرائيل بمغامرة شاملة على لبنان شبيهة بتلك التي جرت عام 1982 وبسبب احتمال انضمام الاردن الى التحالف الاستراتيجي الامريكي التركي الاسرائيلي بشكل يزيد من التصلب التركي في موضوع المياه بمخاطره التي تهدد مستقبل سورية والعراق مجتمعين، وكان تحرك القاهرة يؤكد رغبة لدى قادتها باهمية استعادة دورها عربيا ـ ولو مؤقتا ـ بشكل يعيد لها الاعتبار ويحولها لتكون الطرف الاهم في «عملية السلام الامريكية الاسرائيلية»، وتجد فرصتها في التشدد الاسرائيلي الذي يمكن ان يسمح لها باستعادة هذا الدور.

هنا يأتي الدور السعودي لاستكمال حلقة القوة النسبية لمن ازعجهم واخافهم نجاح نتنياهو، لكن مشكلة الدور السعودي انه ووجه بمن يضبطه ويحد من اندفاعه، وكانت الرسالة الامريكية الى القادة السعوديين واضحة في هذا الصدد «اذا كنتم مصرين على عدم الاشتراك في المسيرة السلمية مع اسرائيل فالافضل عقد القمة في عاصمة غير عاصمتكم»(!!)، ولهذا عكس تصريح الامير عبد الله شيئا من هذا عندما قرىء من رسالة مكتوبة.. ان مشاركة السعودية ما هي الا من اجل السلام، وليشهد العالم المحب للسلام على اننا من دعاة السلام لا الاستسلام او التخاذل ـ وان الاصرار على تحقيق السلام في المنطقة يستمد من قيمنا ومثلنا العليا وحقنا التاريخي وارادة شعوبنا العربية والاسلامية ـ وهذا بدوره صب في المجرى الذي تسعى مصر الى تعميقه والذي ورد معناه فيما صرح به عمرو موسى بقوله «ان عملية السلام اكبر من اي تغيير هنا او هناك، والمهم هنا هو الالتزام بأسسها وتنفيذ ما تم الاتفاق عليه، وبالتالي نقول ان الجانب العربي سوف يعمل على حماية عملية السلام، وعلى الاسس التي قامت عليها تلك العملية».

ويسمح لنا القارىء ان نسترجع معا مؤتمر القمة الثلاثي الذي انعقد في الاسكندرية في كانون الاول (ديسمبر) 1994 بين حسني مبارك وحافظ الاسد وفهد بن عبد العزيز، ومن يذكر هذا المؤتمر يجد انه كان يهدف ممارسة ضغط على دول الخليج العربي والمغرب التي «هرولت» نحو الدولة الصهيونية، تستعجل الزيارات والتمثيل الدبلوماسي والتبادل التجاري.. ماذا حدث له؟.. لم تمر سوى ساعات وفوجىء المراقبون بموقف القيادة المصرية التي بادرت باستضافة قمة مضادة تضم بالاضافة اليها كلا من الاردن وفلسطين واسرائيل، تلغي بها قرارات قمة الاسكندرية (!!)

لهذا نستطيع ان ندعي ان القادة والزعماء والملوك والامراء العرب يدخلون هذه القمة وهم محكومون بعقد وضوابط يمثل كسرها خروجا عن السياق والنمط الذي تعودوا عليه منذ منتصف السبعينات، ولهذا فان موقفا حاسما من التعنت الاسرائيلي والانحياز الامريكي امر مستبعد ان لم يكن مستحيلا، في ظل «خيار الحرب» الذي تصر عليه القيادة الاسرائيلية الجديدة. وفي ظل رهان السلطة الفلسطينية التي وضعت كل بيضها في سلة الحمائم وعزلت الصقور عن ان يكون لهم دور فاعل في مستقبل العمل الفلسطيني، هذا بينما الاردن يحضر المؤتمر وهو محسوب على الحلف الامريكي التركي الاسرائيلي، ومصر والسعودية ودول الخليج ليس من بينها من يفكر في الابتعاد عن «عملية السلام الامريكية الاسرائيلية»، والمغرب موضوع على هامش المؤتمر بسبب غير معلوم او مفهوم مع انه اول من وضع اقدام العرب على عتبة الكنيست وعتبة التطبيع والصلح مع الدولة الصهيونية.

وعليه فان الموقف السوري الذي يعتبر افضل حالا من باقي المواقف العربية لكونه لا يعاني من تنازلات مادية تجعله رهينة لهذا الطرف او ذاك، هذا الموقف شديد الصعوبة، فمن المحتمل الا يخرج من هذا الحشد العربي الا بانصاف او ارباع مواقف خاصة من السودان وليبيا الواقعتين تحت الحصار.

وسيصبح من قبيل الاعجاز الوصول الى موقف يدرأ الخطر المتربص بالمنطقة.. فها هي المقدمات تنبىء بان المؤتمر الذي يواجه التطرف الاسرائيلي والانحياز الامريكي لن يكون امامه الا توجيه الرجاء وطلب المساعدة من الادارة الامريكية لكي تستمر عملية السلام على طريقة بيريس، والخوف من ان يكون هذا الرجاء وطلب المساعدة مصحوبا باعطاء مزيد من الشرعية من اعلى هيئة رسمية عربية لعملية السلام والحد من مشروعية المقاومة، كما فعلت قمة شرم الشيخ التي كانت بمثابة رخصة اعطيت لاسرائيل للهجوم على لبنان ولمجزرة قانا التي راح ضحيتها عشرات الابرياء.

وارجو الا اكون متشائما عندما ادعي ان اقصى ما يمكن الوصول اليه في هذا المؤتمر هو اقرار المبدأ الامريكي والارض مقابل السلام، في مواجهة موقف الليكود الحالي الذي يركز على مقايضة الامن لاسرائيل مقابل السلام للعرب.

والاجدى ان ينتهز القادة العرب هذه الفرصة التاريخية لتخفيف القيود عن المقاومة المشروعة سواء داخل الارض المحتلة او في الجنوب اللبناني، ومساندتها بكافة وسائل واساليب الدعم، خاصة وان مكسبهم من وراء هذا سوف يكون ملموسا ومباشرا سواء باستقرار اوضاعهم الداخلية او باشغال اسرائيل عن عدوانها المرتقب، خاصة وان قدرة اسرائيل على التصدي للمقاومة اصبحت شبه مستحيلة، وهذا باعتراف القادة السياسيين والعسكريين الاسرائيليين.

وليس في هذا اي دعوة للمخاطرة او لاشعال المنطقة بحرب ليس هناك من هو على استعداد لخوضها وتحمل تبعاتها، انما مكمن الدعوة هو في استعادة الاوراق التي ضاعت من ايدي العرب، والتي تم التفريط فيها دون مقابل حقيقي، ومن هذه الاوراق اوراق المقاطعة ووقف التطبيع والغاء التمثيل الدبلوماسي والقنصلي والتجاري، فقد كان المستفيد الاساسي من هذا التفريط هو الحلف الامريكي الاسرائيلي، والذي جعل اسرائيل اكثر قوة والعرب اكثر ضعفا.

وابسط ما يمكن اتخاذه للحفاظ على الامن العربي هو استخدام الاوراق السياسية الممكنة حتى لو ادى هذا الى عودة حالة «اللا سلم واللا حرب» وهي الحالة التي تكلف اسرائيل جهدا ومالا وعبئا سياسيا ونفسيا كبيرا.

والواجب الذي يقتضي تأييد قمة عربية بهذا المستوى هو الذي يفرض مناشدة المجتمعين بان يكون مثل هذا الاجتماع على مستوى المسؤولية، وان يكون من اجل المصالحة العربية الشاملة وطي صفحة الماضي بكل آلامها وجراحها، وبناء جسور الثقة بين البلد العربي والاخر، مع وضع اسس استراتيجية قومية تواجه العدوان الاسرائيلي المتوقع وتضع المصلحة العليا للعرب على رأس الاولويات، وتضع اسسا صحيحة للعمل والحركة في المستقبل.

والمصالحة العربية لو تمت نتيجة لهذا المؤتمر فسوف يدخل العرب مرحلة جديدة يقدرون فيها على لم بعثرتهم وتوجيه جهودهم لتعويض ما فاتهم وبناء ما تم من انهيار ودمار وخراب منذ اندلاع الحرب العراقية الايرانية مرورا بغزو لبنان وضرب مقر منظمة التحرير في تونس وحرب الخليج الثانية حتى العدوان الاخير على لبنان.

* كاتب وباحث مصري مقيم في لندن

الاستراتيجية الامريكية لحماية نتنياهو

د. مجيد العلوي*

■ اثار انتخاب بنيامين نتنياهو رئيسا لوزراء اسرائيل فزعا في معسكر السلام العربي ـ الاسرائيلي، وفي مقر القيادة له في واشنطن. اهداف التحالف اليميني بقيادة حزب الليكود واضحة ومواقفه معروفة لا لبس فيها وهي تنبعث من عقيدة تربى عليها نتنياهو بعد ان ورثها عن ابيه الذي هاجر الى بروكلين لافكاره المتطرفة في عنصريتها وعن اخيه جوناثان قائد عملية مطار عنتابي في اوغندا، هذه العقيدة لخصها رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد خلال حملته الانتخابية عندما قال «من خبرتي مع العرب انهم لا يحترمون الا الشدة».

والمواقف المنبثقة عن هذا الفكر العنجهي هي رفض الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة، كالجولان وجنوب لبنان والتسويف في موضوع «اعادة الانتشار» من مدينة الخليل ومناطق الضفة الاخرى، توسيع المستوطنات ـ علنا ـ وعدم مناقشته مسالة القدس الشريف، واخيرا زيادة الانفاق العسكري، وفي هذا المجال تمضي اسرائيل قدما بدعم امريكي مالي وتكنولوجي في تطوير انظمتها العسكرية بدءا ببرنامج صواريخ السهم <Arrow> المضادة للصواريخ، مرورا باقتناء المزيد من الطائرات لا سيما اف/16/د المتطورة وصواريخ جريكو (رفح) وانتهاء بتطوير القوة الارضية عن طريق ربط وحدات المدفعية الميدانية بشبكة اتصالات الكترونية مع الانظمة الاخرى.

اهداف عدوانية:

وبواعي القلق ـ ان لم يكن الفزع ـ في معسكر السلام كثيرة منها حقيقة ان اكثر من 65 % من الاصوات اليهودية ذهبت لنتنياهو اذا افترضنا ان العرب القاطنين في فلسطين صوتوا لشمعون بيريس، فرغم ما قيل ويقال عن رغبة بين اسرائيل في العيش بسلام، فالواضح من نتائج الانتخابات الاخيرة ان المجتمع اليهودي يتطرف في مواقفه العدوانية وليس قادته فقط، وما اغتيال اسحق رابين من قبل ايغال امير الا ظاهرة اجتماعية لها جذورها العميقة في العقل الصهيوني.

المنطق السياسي يستدعي قيام امريكا، راعية اسرائيل وعملية المصالحة بينها وبين العرب، بالضغط على الحكومة الجديدة في تل ابيب وارغامه على الالتزام بما تم الاتفاق عليه وبقرارات الامم المتحدة بخصوص الشرق الاوسط. والمنطق يقتضي ان تستخدم واشنطن كل وسائل الضغط المالي والدبلوماسي ـ وهي كثيرة لدى واشنطن ـ لارغام نتنياهو على نزع فتيل الحرب التي تنذر بالاندلاع في المنطقة اذا ما التزم الاخير بوعوده الانتخابية.

غير ان المنطق لا يحكم العلاقات الامريكية مع اسرائيل والعرب، المنطق المتبع يصيغه فريق من اللوبي الصهيوني في واشنطن الذي تحرك لوضع الخطط الاحترازية لتفويت الفرصة على منتقدي الحكومة الاسرائيلية الجديدة، وبالتالي اتجهت الضغوط الامريكية نحو سواحل وصحارى العرب.

الاستراتيجية الامريكية القادمة تعتمد على المحاور التالية:

1 ـ الضغط على سورية من عدة مواقع، ففي لبنان ستحاول الولايات المتحدة اثارة النعرات الداخلية وزعزعة الوضع السياسي والامني بعد التحالف الوطني الذي شهده ذلك البلد ابان العدوان الاسرائيلي في شهر نيسان (ابريل) الماضي، وسيتم ذلك عن طريق خلق المشاكل بين المقاومة اللبنانية بقيادة حزب الله، وبين الدولة اللبنانية وبالتالي ارباك السياسة السورية في ذلك البلد.

كما سيأتي الضغط على سورية من خلال تسريب وتضخيم اخبار هنا وهناك من مشاكل امنية احيانا، وحقوقية لحيانا اخرى واقتصادية ايضا، اضف الى ذلك ما سيتم التركيز عليه من برامج التسلح السوري واتهام دمشق بتطوير برامج اسلحة دمار شامل.

وعلى هذه الوتيرة سيشغل الحكم السوري بموضوع وخطر التعاون العسكري بين تركيا واسرائيل بما في ذلك المناورات الجوية المتبادلة، والزيارات التنسيقية، وبما في ذلك ايضا احتمال اجراء مناورات بحرية مشتركة، ان واشنطن تقف خلف هذا التعاون العدواني بقوة بل وستدعمه وستؤيد انقلابا عسكريا في تركيا لو قررت حكومة انقرة المدنية الغاء الاتفاق مع تل ابيب.

2 ـ تشديد سياسة الاحتواء والمقاطعة لايران من خلال اصدار قوانين امريكية تهدد الشركات من دول ثالثة والتي لا تلتزم بمقاطعة ايران. كما سيتم الضغط على ايران من خلال ارباك الوضع الامني والسياسي في منطقة الخليج، واتهام ايران بتهديد جيرانها العرب من خلال برامجها التسلحية ومناوراتها العسكرية او من خلال اتهامها بالتدخل في الشؤون الداخلية كما حدث في البحرين مؤخرا.

ولاشك ان المناورات الاخيرة قرب طهران، واعلان المنامة عن اكتشاف محاولة لقلب نظام الحكم حدثان يمكن لهذه الاستراتيجية الامريكية توظيفهما لاظهار ايران ـ وليس اسرائيل ـ بانها الخطر القادم الذي يهدد الكيانات العربية.

ثم عملية خلط الاوراق التي تقوم بها الولايات المتحدة تدفع الدول العربية الى حالة من العصبية والارتباك، باشراك تركيا في تهديد العرب، وايران وحتى اريتريا واوغندا، كل شيء يمكن ان يلهي العرب عن بؤرة العدوان في اسرائيل سيتم ايجاده وتضخيمه.

ويلعب مهندسو السياسة الامريكية دور العدو للعرب في الخفاء والوسيط والمحامي في العلن، ويبدو هذا الدور في اجلى صوره فيما يخص العلاقات الايرانية العربية على ضفتي الخليج، اذ تشتعل الفتن عادة كلما ازداد التعنت الاسرائيلي، فتبدي واشنطن استعدادها لحماية العرب من ايران والتوسط مع اسرائيل.

وفي هذا السياق استفادت حكومة البحرين من اعلانها الاخير عن محاولة انقلابية ـ الخامسة من نوعها في 15 سنة ـ فمن جهة يخدم الاعلان استراتيجية امريكا. ومن جهة اخرى تستطيع حكومة البحرين تعليق آثامها على المشجب الايراني. ذلك ان نظرة بسيطة الى الاعترافات كما وردت في الوثيقة التي وزعت على الصحافيين يتضح مقدار الدراما التي حيكت حول مجموعة الشباب المعتقلين الذين تورطوا في لعبة اقليمية كبرى. فاحدهم (عباس حبيل) يعترف انه التقى بالشيخ عبد الامير الجمري في حزيران (يونيو) 1995 للتشاور حول «حزب الله» مع الشيخ كان يومها في المعتقل ولم يطلق سراحه الا في ايلول (سبتمبر) من ذلك العام واعتقل مرة اخرى وكان مستحيلا رؤيته حتى من قبل اهله. اما اخر (حسين احمد الديقع) فقد سافر من دمشق برا الى البحرين عبر الاردن والسعودية واعتقل في البحرين وسئل وادلى باعترافاته امام قاضي التحقيق ـ كل ذلك في 48 ساعة. وهناك الكثير من التفاصيل التي لا تحتاج للتدقيق العميق لاكتشاف استحالة وقوعها بل ان زعيم التنظيم يقرأ اسمه خطأ المتقوي واسمه المتقوي.

وزج ايران في احداث البحرين يهدف ايضا لاحراج سورية حيث سيضغط عليها لاتخاذ موقف ضد طهران وبالتالي ضرب عصفورين بحجر، من جهة يتم عزل ايران وتوجيه الجهود العربية نحوها ومن جهة اخرى يضيق الخناق الدبلوماسي على دمشق اذا فقدت تحالفها او صداقتها مع طهران.

الاستراتيجية الامريكية، بكل ابعادها التي تتضح يوما بعد يوم تحتاج لموقف عربي هادىء ونكي يتمثل في تركيز الجهود على ازالة العدوان الاسرائيلي على الارض العربية والانسان العربي، وعدم الانشغال بمشاكل مع ايران او تركيا او الافارقة او في نزاعات فيما بين الدول والمواقع العربية.

* كاتب من البحرين

القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi

تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 741 ـ 0181 (6 خطوط).
فاكس: 8902 741 ـ 0181 أو 7637 748 ـ 0181
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523(2002)
مكتب المغرب: 31 زنقة سبو، شقة 11 ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 779682(2127)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: 47246109 (331)

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي ٤٥٠ جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و ٧٠٠ دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 31 Sbou St, Flat No 11, Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

هكذا من الأصل

هكذا من الأهل!

القدس العربي

Al-Arabi Volume 7 - Issue 2209 Saturday Sunday 15/16 June 1996

السنة السابعة ـ العدد 2209 السبت/الاحد 16/15 حزيران (يونيو) 1996 ـ 30/29 محرم 1417 هـ

يأكلون لحومها فقط..

النرويج لا تجد حلا لجبل دهون الحيتان الممنوعة

جزر لوفوتن (النرويج). من ستيلا باج:

يزداد جبل من دهون الحيتان التي تصطادها النرويج ارتفاعا ولكن الحكومة التي تتعرض لانتقادات في الخارج بسبب صيد الحيتان تحظر تصدير مئات الاطنان من الدهون خوفا من اي ردود فعل سلبية من الحكومات الاجنبية والجماعات المدافعة عن البيئة.

ويأكل النرويجيون لحوم الحيتان وليس دهونها ولكن السلطات لا تسمح بالتخلص من الدهون خوفا من اتهامها بالتبديد.

وقال اولف اينجسن الذي يرأس مصنعا للحم الحيتان في جزيرة سكروفا الشمالية حيث يصل أكثر من 70 في المئة من الحيتان التي تصطادها النرويج «انه غباء. عدم التصدير لا يعيد الحيتان الى الحياة».

ويخزن حوالي 300 طن من دهون حيتان المينكي وهو نوع الحيتان التي تصطادها النرويج في ثلاجات في سكروفا وجزر اخرى في سلسلة جزر لولوفتن في اقصى شمال النرويج.

واستأنفت النرويج الصيد التجاري للحيتان في عام 1993 في تحد لحظر دولي فرضته اللجنة الدولية لصيد الحيتان. ولا يوجد في النرويج اي سوق لبيع دهون الحيتان ولكن العملاء اليابانيين يمكن ان يدفعوا ما يصل الى 30 مليون كرون نرويجي (4.6 مليون دولار) لجبل الدهون في سكروفا وحدها وفقا لما قاله الينجسن للصحافيين. واضاف ان تخزين الدهون التي يستخدمها اليابانيون في الطهو يتكلف مليون كرون سنويا.

ويتوقع ان يزداد جبل الدهون ارتفاعا اذ ان حصة صيد الحيتان هذا العام تصل الى 425 حوتا او ضعف العدد الذي تم صيده العام الماضي. ويحتوي جسم حوت وزنه خمسة آلاف كيلوغرام على حوالي 700 كيلوغرام من الدهون.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية انجفار هافتين انه لا توجد خطط لدى النرويج لرفع حظر التصدير عن منتجات الحيتان الذي فرضته النرويج على نفسها.

وقال هافتين «لا نعتقد ان رفع الحظر عن التصدير سيسهم في ايجاد فهم افضل لصيد الحيتان في النرويج».

ولا تزال اوسلو تتعرض لانتقادات في الخارج بسبب صيد الحيتان. لكنها تعتقد انها كسبت موافقة دولية اكبر لهذا الصيد التقليدي في شمال شرق المحيط الاطلسي قبالة جزر لوفوتن ومناطق اخرى.

وقال مسؤولون نرويجيون ان عملية الصيد يقوم بها صيادون محليون في حاجة لهذا الدخل ولا يمكن ان يقاس بحجم صيد الحيتان الصناعي في الماضي.

وكانت اوسلو قد تعرضت لعاصفة من الاحتجاجات منها المقاطعة التجارية التي تزعمتها جماعة السلام الاخضر (غرينبيس) المدافعة عن البيئة اثر استئنافها لصيد الحيتان ولكنها لم تحدث نتيجة.

ومن ناحية اخرى قالت الولايات المتحدة قبل بدء موسم الصيد هذا العام انها تعارض بشدة الصيد التجاري للحيتان لانه ادى الى استنفاد بعض الانواع.

ودعا وزير خارجية المانيا كلاوس كينكل النرويج الى بذل كل الجهود الممكنة لحماية «العدد الموجود من الحيتان والذي استنفد بالفعل بصورة خطيرة».

ولكن اوسلو تقول ان قطعان حيتان المينكي في شمال شرق الاطلسي في تزايد وان هيئة علماء اللجنة الدولية لصيد الحيتان قدرت عددها بنحو 112 الفا هذا العام بالقياس الى 75 الفا العام الماضي.

وتقول النرويج ان حيتان المينكي يمكن صيدها بدون اي خطر من تقلبها على عكس الحيتان الزرقاء العملاقة.

وقال مفوض شؤون صيد الحيتان النرويجي كار برين «ثبت حاليا ان حجم الموجود من حيتان المينكي في شمال شرق الاطلسي يسمح بالصيد التجاري للحيتان».

وستطالب النرويج واليابان وهي الدولة الاخرى التي تصيد الحيتان تجاريا برفع الحظر المستمر منذ عشر سنوات في اجتماع للجنة الدولية لصيد الحيتان سيعقد في وقت لاحق هذا الشهر في ابردين.

وقال برين «لا يساورنا شك في ان اللجنة ستسمح بالصيد التجاري هذا العام».

«جنون البقر» في تايلاند!

■ بانكوك ـ بي بي أي: انتشر وباء فتاك بين قطعان الابقار والجاموس في شمال تايلاند، وتصيب عدوى هذا المرض البشر ايضا.

وقالت صحيفة «بانكوك بوست» الجمعة ان 34 رأسا من هذه الحيوانات نفقت خلال شهر ايار (مايو) في مقاطعة ماي هونغ سون شمال تايلاند بعد ان اصابتها عدوى مرض «التسمم الدموي» نظير مرض «الحمى النزفية» عند الانسان.

وكانت وزارة الصحة العامة اصدرت بيانا يوم الخميس الماضي جاء فيه ان المرض تسببه جرثومة «باستوريلا مولتسيدا ـ نوع ب» ويمكن تفاديه بطهي اللحوم جيدا او معالجة الابقار المصابة بالمضادات الحيوية.

وقال بيان الوزارة ان الوباء يتركز في منطقتي ماي ساريانغ وسوب موبي في مقاطعة ماي هونغ سونغ بالقرب من الحدود مع بورما على بعد 579 كيلومترا شمال غرب بانكوك.

واضاف بيان الوزارة انه لم تسجل اصابات بشرية لحد الان. الا انها اصدرت توجيهات الى المستشفيات باجراء فحوصات الدم لكل من يحمل اعراضا مشابهة لاعراض المرض والتي تشمل تقرحات في الفم والحنجرة وانسدادا في مجاري الانف.

وطالب بيان الوزارة المواطنين الذين يتناولون لحوم البقر والجاموس بطهيها جيدا قبل اكلها.

.. وفي اليابان أيضا

وفي طوكيو بدأ المسؤولون عن المزارع في هوكايدو شمالي اليابان التحقيق بعد اكتشاف اصابة اغنام احدى المزارع في شيبيتسو مؤخرا بمرض الدماغ الحموي الاسفنجي (سكاربييه) الذي يماثل مرض الاعتلال الدماغي الاسفنجي لدى الابقار.

وذكرت الانباء الواردة (الجمعة) ان المسؤولين سوف يفحصون كل الاغنام في المنطقة والبالغ عددها 750 رأسا لمعرفة ما اذا كانت اغناما أخرى قد اصيبت بالمرض الحموي الذي يهاجم الجهاز العصبي المركزي.

ونقل عن المسؤولين قولهم ان الاغنام المصابة قد تم حرقها في مطلع حزيران (يونيو) الجاري. ويعتقد ان مرض (سكاربييه) له صلة بمرض الاعتلال الدماغي الاسفنجي المعروف باسم (جنون البقر).

من عيار «البودرة»

عدلي صادق

كانت فتاة «حلوة». ذات شعر طويل اشقر، مجعد قليلاً..

تلك هي الحسناء النمسوية الصغيرة، مرسيدس، ابنة ايميل جيلينك، القنصل العام لبلاده في مدينة نيس الفرنسية. وقد شاء مزاج المخترع الالماني دايملر، ان يطلق اسمها على السيارة التي ينتجها، وفاء لوالد الفتاة، وردا على «تعاطفه وتشجيعه». كان ذلك في الهزيع الاخير، من القرن الماضي.

* * *

في الربع الاخير من هذا القرن، أطلق المزاج الشعبي العام، في مصر، تسميات مرادفة، للمرسيدس نفسها، فكانت الخنزيرة والخرتيتة والتمساحة والزلمكة والشبح (وربما صفية العمري وليلى علوي).. وأخيرا: البودرة!

كل تلك التسميات المرادفة، باستثناء الاخيرة، انبثقت عن محاولات وضع ظاهرة انتشار السيارات الفارهة، في البلد الفقير، أمام اصبع السبابة. وتدرجت التسميات على سلم السخرية، بمضامين واسقاطات تراوحت بين الدعابة والتندر الفارغ والنقد المرير. أما التسمية المجردة من الدلالة، فلم تكن تعمر طويلا، اذ يصبح لا معنى محترما، لتشبيه السيارة العريضة المنكبين بالممثلة ليلى علوي. اما عندما تكون المرسيدس الفارهة جدا، هي نفسها «البودرة»، يكون المعنى الكامن بمدلوله الدقيق، أو بمدلوله المجازي، ان صاحب المرسيدس، الأقوى والأكثر ترفا وأناقة، انما هو تاجر سموم، أو مستفيد من العيار نفسه، وبالقدر نفسه من الاذى للناس وللبلد.

* * *

فان لم يكن معظم اصحاب المرسيدس الباهظة جدا من مهربي «البودرة»، يكونون تجارا ممن جعلوا الاسواق، في بلدانهم، جحيما لا يطاق. وان لم يكن أحدهم هذا او ذاك، يكون مرتشيا تحت عنوان العمولة، من اكثر الوسطاء ايذاء لاوطانهم.

وربما يكون «فنانا» أو «فنانة». وضع الله فيه ـ أو فيها ـ سره الالهي في أضعف خلقه. وكسر الجمل من اجل عشاء الواوي.

* * *

وبخلاف هؤلاء جميعا، الذين يبتاعون المرسيدس الباهظة الثمن، ويدفعون رسومها الجمركية، (أو لا يدفعون). هنالك ابناء الرؤساء والامراء والوزراء والجنرالات وتوابهم ومرافقوهم واهل المؤانسة والمجالسة.

هؤلاء، جميعا، من العيار نفسه: تجار «البودرة». سياراتهم «بودرة»، وما يفعلونه، في اقطارنا الفقيرة، التي هي بحاجة الى كل قرش للاستثمار، سخام على رؤوسنا.

تلك مع الاعتذار من تلك الحسناء الصغيرة، مرسيدس، ذات الشعر الاشقر الطويل.. المجعد قليلا.

القبض على عصابة لبيع النساء في الصين

■ بكين ـ يو بي آي: القت الشرطة الصينية الجمعة القبض على 24 عضوا من عصابة متخصصة باختطاف الفتيات وبيعهن الى تجار الرقيق في مدينة ليوفنغ في مقاطعة غوندونغ الواقعة الى الجنوب من العاصمة الصينية بكين.

ونقلت صحيفة (ذي ليغل دايلي) عن مسؤول في قوى الامن ان العصابة تمكنت خلال السنوات الثلاث الماضية من اختطاف 230 فتاة في مناطق مختلفة في المقاطعة بعدما اوهمتهن بمساعدتهن الحصول على عمل. واضاف المصدر ان رجال الامن تلقوا خلال الاسابيع الماضية سيلا من المكالمات التي اعرب فيها اصحابها عن قلقهم عن مصير بناتهم وقريباتهم بعدما فقد الاتصال بهن لعدة شهور. واكد المسؤول الامني ان رجاله اجروا تحريات مكثفة ادت الى القبض على 24 من اعضاء العصابة وانقاذ 25 فتاة كن محتجزات في احد الابنية في مدينة ليوفنغ الصينية.

وعن ظروف اختطاف الفتيات اوضح المسؤول ان نساء ينتمين الى العصابة خدعن الفتيات اللواتي كن يبحثن عن العمل في المدينة. ووعدهن بايجاد وظائف مريحة وباجور مرتفعة.

وقال ان نساء العصابة اصطحبن الفتيات الى احدى المناطق في مدينة ليوفنغ بحجة تقديمهن الى اصحاب العمل «لكن بدلا من ذلك احتجزن في احد الابنية ثم جرى بيعهن لتجار الرقيق بمبلغ 125 دولارا للرأس». واوضح المسؤول ان تجار الرقيق عمدوا بعد ذلك الى بيع هؤلاء الفتيات الى المزارعين في بعض المناطق الريفية الصينية حيث معدل الرجال يفوق بكثير معدل النساء. وقال ان نشاطات هذه العصابات ازدادت بعد السياسة التي اعتمدتها الصين ابان الثمانينات القاضية بالسماح للعائلة انجاب طفل واحد فقط. وتدني نسبة المواليد الاناث في مختلف انحاء البلاد.

من ناحية ثانية ذكرت الصحيفة ان الصينيين لا يزالون يتمسكون بالتقاليد الموروثة ويفضلون الذكور على الاناث اللواتي يتعرضن الى التمييز الجنسي في مجالات العمل المختلفة. واشارت الى «ان الوظائف التي تتطلب اتخاذ القرارات الهامة وادارة المؤسسات والمهن التي تتطلب مهارات فنية وتكنولوجية عالية عادة ما تسند الى الرجال».

امرأة في الخمسين تسعى للفوز بلقب ملكة الجمال

■ هونغ كونغ ـ رويتر: قالت صحيفة (سينغ تاو) الجمعة ان امرأة في الخمسين من عمرها تقدمت بطلب للمشاركة في مسابقة ملكة جمال هونغ كونغ المقبلة.

ونقلت الصحيفة عن تلفزيون اسيا الذي ينظم مسابقة الجمال السنوية قوله ان وزن المتقدمة يزيد قليلا على الوزن المسموح لكنها فاتنة للغاية. ولم يعلن عن اسم المرأة.

وتسمح شركة التلفزيون للسيدات من جميع الاعمار بالاشتراك في المسابقة منذ العام الماضي لاجتذاب مزيد من المشتركات. وحققت امرأة في الاربعين شهرة من خلال المشاركة في المسابقة السابقة رغم انها فشلت في الفوز.



رغدة

بعد تعرضها لعملية نصب:

رغدة تتخفى في زي مجهول للبحث عن قطعة ارض تقيم عليها فيللا!

القاهرة. «القدس العربي».

من حسام عبد البصير:

الممثلة رغدة انهت جميع ارتباطاتها وتتفرغ حاليا للبحث عن قطعة ارض لا تقل مساحتها عن الف متر لتقيم عليها فيلا وكادت خلال الاسبوع الماضي 21٪ـ فقد ما يزيد على مليوني جنيه عندما تعرضت لعملية نصب اوهمها خلالها مجهولون بامتلاكهم لقطعة ارض بالقرب من نهر النيل بالقاهرة ولكن احد السماسرة الذين كلفتهم بالبحث لها عن قطعة الارض اكتشف عملية النصب ومنع وقوعها في الدقائق الاخيرة قبل ان تعرف رغدة بالامر حيث كانت ان تدفع المبلغ.. واكتشف السمسار الذي يدعى محمود عبد الرازق بان قطعة الارض الموجودة بحي المهندسين عليها نزاع ومدرجة امام القضاء ولم يحكم فيها منذ اكثر من عشر سنوات.

ونتيجة للمتاعب التي تتعرض لها رغدة اثناء لقائها بالسماسرة فقد قررت التخفي في زي طويل وارتداء نظارة سوداء اثناء اللقاء باي سمسار او الذهاب لمشاهدة الارض حتى لا يعرف احد بشخصيتها.

وتعاني رغدة من جشع السماسرة حيث انفقت عدة الاف من الجنيهات من اجل مشاهدة الاراضي حيث ان اي سمسار كان يفرض عليها ان يتقاضى منها مبلغ مائة جنيه قبل ان يصطحبها للمكان وذلك كرسم مشاهدة وتضطر رغدة دائما لقبول الشرط على امل العثور على ضالتها. وتشترط ان تكون الارض في احياء المهندسين او الدقي او العجوزة.

ومن المعروف ان هذه الاحياء الثلاثة في عرف السماسرة تسمى المناطق الميتة بمعنى استحالة العثور على ارض فضاء للبيع الا في نطاق محدود للغاية ويصل سعر المتر في حالة وجوده لنحو اربعين الف جنيه.

وبالرغم من ذلك فرغدة لم تفقد الامل في العثور على الارض وقد وفرت مبلغ يصل لنحو خمسة ملايين جنيه وتحلم بتأثيث فيلا تضمها هي وزوجها رجل الاعمال عبد الله الكحال وطفليهما.

وهي تقيم حاليا بشارع سورية بالمهندسين في الدور الثاني عشر ببناية جميلة مكونة من ثلاثين طابقا ويقيم اسفل منها المخرج عمر عبد العزيز وبالرغم من حقوق الجار ولكنه فشل حتى الان في اقناعها ببطولة اي من افلامه.

رغدة من جانبها رفضت اقتراحا من احد السماسرة بشراء ارض في حي الهرم حيث عرض عليها قطعة من سبعمائة وخمسين مترا مربعا بسعر للمتر عشرة الاف جنيه فقط. لكنها رفضت العرض حيث لا زالت تتشبث باحياء المهندسين والدقي والعجوزة. وبالرغم من ان الشقة التي تعيش بها تتجاوز مساحتها مائتين وخمسين مترا لكنها تعتبرها صغيرة جدا لانها تريد فيلا تحيط بها الاشجار والزهور من كل جانب كي يعينها ذلك على استلهام الشعر ويوفر لها مناخا طيبا تستطيع من خلاله ان تقرض الشعر الذي تعتبره لا يقل اهمية بالنسبة لها عن التمثيل باي حال من الاحوال.

وكانت رغدة قد اشترت الشقة التي تقيم فيها مع زوجها قبل ستة اعوام بثلاثمائة الف جنيه ويصل سعرها حاليا لمليون ونصف المليون جنيه.

وقد استطاعت تدبير نحو مليون جنيه من خلال عملها في السينما حيث يتساوى اجرها مع اجر ليلى علوي فكلتاهما تحصل على ثلاثمائة الف جنيه في الفيلم. واخر افلامها هو «ابو الدهب» امام احمد زكي ولا زالت مشكلة اجرها الذي لم تتقاض نصفه حتى الان من المنتج سمير عبد العظيم قائمة حيث من المقرر ان تنظر المحكمة في الدعوى التي رفعتها ضده اوائل الشهر المقبل.

ضحايا الاعتداءات الجنسية من النساء اكثر ميلا للانتحار

■ واشنطن ـ اف ب: جاء في دراسة نشرت الجمعة في مجلة «محفوظات الطب النفسي العام» ان النساء اللواتي تعرضن لاعتداءات جنسية قبل سن الـ16 هن اكثر ميلا الى الانتحار من بقية النساء.

ولاحظت الدراسة التي اعدها باحثو المركز الطبي في جامعة ديوك في كارولينا الشمالية، وشملت 2918 امرأة تعرضن لاعتداءات جنسية في شبابهن المبكر، ان 14,9 % منهن حاولن الانتحار، بينما تتدنى هذه النسبة الى 1,4 % عند من لم يتعرضن لمثل هذه التجربة. واستنادا الى جوناثان ديفيدسون الباحث في مركز علم النفس والسلوك فان هناك علاقة واضحة بين محاولات الانتحار والتعرض لاعتداءات جنسية في سن مبكرة. اما العوامل الاخرى التي تؤثر على السلوك الانتحاري فهي وفق الدراسة نفسها: الجنس والعمر والحياة الزوجية والتربية والامراض العقلية والبدنية.

مقتل 18 تركيا في تصادم حافلة

■ انقرة ـ رويتر: قالت الشرطة ان 18 شخصا قتلوا وجرح خمسة اخرون عندما اشتعلت النار في حافلة بعد ان تصادمت مع شاحنة صهريج تنقل بنزينا جنوبي العاصمة التركية الجمعة.

وقال مسؤول في الشرطة في انقرة ان «الصهريج انفجر على ما يبدو» واضافت ان الحادث وقع في الساعات الاولى من الصباح. وقالت ان «عدد القتلى قد يرتفع». وقالت اذاعة تي ار تي ان 17 شخصا من القتلى من ركاب الحافلة التي كانت مسافرة بين انقرة ومدينة انطاكية الواقعة في الجنوب.

وقالت الشرطة ان هذا الطريق وهو شريان رئيسي بين انقرة وجنوب تركيا اعيد فتحه امام حركة المرور بعد فترة وجيزة من وقوع الحادث.

نجاح خروج رائدي فضاء روسيين الى الفضاء

■ موسكو ـ ا ف ب: اعلن مركز تنظيم رحلات الفضاء الروسية الجمعة ان رائدي الفضاء الروسيين يوري اونوفرينكو ويوري اوساتشيف خرجا الجمعة الى الفضاء لمدة خمس ساعات و42 دقيقة. وعاد الرائدان الى محطة مير في الساعة 18,27 تغ بعد استبدال اجهزة علمية خارج المحطة.

كما اجريا اختبارات عدة مقررة في اطار البرنامج الفضائي المشترك مع الولايات المتحدة. وذكرت وكالة انباء انترفاكس ان الرائدين اللذين قاما بسادس عملية خروج لهما الى الفضاء استكملا تصوير اعلان لشركة «بيبسي كولا» بدأ تصويره في وقت سابق.

16 مليون أمريكي يعانون من السكري

■ واشنطن ـ ق ب: يستدل من دراسة امريكية ان معدلات الاصابة بين الأمريكيين بمرض البول السكري ازدادت 3 اضعاف عما كانت عليه عام 1958.

وطبقا للدراسة التي نشرها الاتحاد الأمريكي لعلاج مرضى السكري فان نسبة الاصابة بهذا المرض بلغت اقل من 1 في المائة من اجمالي التعداد السكاني العام في الولايات المتحدة قبل نحو 38 عاما، مقابل 3 ـ 4 في المائة من اجمالي السكان في الوقت الراهن.

وبالمقارنة مع عام 1983، اشارت الدراسة الى انه تم تسجيل 11 مليون اصابة بمرض البول السكري في العام المذكور، مقارنة مع 16 مليون شخص يعانون من هذا المرض في وقتنا الحاضر.

وقال الدكتور ريتشارد ايستمان احد المشرفين على هذه الدراسة «ان نصف المصابين بالبول السكري لا يدركون عوارض المرض جيدا»، مؤكدا ان الاهمال في هذا الجانب قد يؤدي في النهاية الى الاصابة بالعمى او الفشل الكلوي.

وفاة الممثلة المصرية زوزو نبيل

■ القاهرة ـ رويتر: توفيت الممثلة المصرية زوزو نبيل عن عمر يناهز 76 عاما بعد رحلة طويلة مع الفن استمرت 60 عاما. وقالت صحيفة (الاهرام) ان زوزو نبيل كانت تلازم الفراش منذ عودتها قبل ثلاثة اسابيع من الولايات المتحدة حيث كانت تعالج من ورم في المريء.

وشاركت الفنانة الراحلة في بطولة 53 فيلما سينمائيا وعشرات المسلسلات الاذاعية والتلفزيونية الا ان اشهر ادوارها الاذاعية على الاطلاق كان دور شهرزاد في مسلسل «الف ليلة وليلة» الذي ظلت الاذاعة المصرية تقدمه لسنوات عديدة وحصلت به زوزو نبيل على لقب «ملكة الميكروفون». وكرمت الدولة الفنانة زوزو نبيل في مناسبات عديدة وحصلت على وسام رفيع من الرئيس الراحل انور السادات كما تم تكريمها في العديد من المهرجانات الفنية.

ولم تستطع الفنانة الراحلة حضور حفل تكريمها في افتتاح المهرجان القومي الثاني للسينما المصرية بدار الاوبرا بالقاهرة وسلم وزير الثقافة المصري فاروق حسني شهادة تكريمها الى زوجة ابنها الوحيد الذي توفي منذ 20 عاما.

احوال الناس

● افتتح الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا في لندن يوم الجمعة مؤسسة خيرية ستكون مخصصة للحفاظ على مخطوطات وايقونات لا تقدر بثمن في دير سانت كاترين الذي يعود للقرن السادس الميلادي في شبه جزيرة سيناء المصرية. ويضم الدير نحو 4500 نص باليونانية والعربية والسريانية. ويرعى الامير المؤسسة وقد حضر احتفالا لجمع التبرعات لها.

● دار الثقة للنشر وجهت الدعوة الى حفل استقبال يوم الخميس 27 الجاري في قاعة بلدية كنزنغتون بلندن بمناسبة حفل توقيع كتاب الدكتورة مي يماني الذي يحمل عنوان «النسوية في الاسلام».

● يفتتح الاحد كل من الدكتور اسامة الباز ومدير مكتب الرئيس المصري حسني مبارك للشؤون السياسية، ومحمد غنيم وكيل وزارة الثقافة للعلاقات الثقافية الخارجية والسفير ابو بكر رفيع القائم بأعمال السفارة السعودية بالقاهرة المعرض المشترك للفنانين المصري صلاح طاهر والسعودي فؤاد مغربل.

● مؤسسة عبد الرحيم بو عبيد للعلوم والثقافة تنظم يوم السبت بسلا ندوة حول الاصلاح الدستوري ونظام الغرفتين بالمغرب وذلك بمساهمة خالد عليوه، محمد الطوزي، عبد اللطيف المنوني، خالد الناصري، نادية البرنوسي، عبد الله ساعف ومحمد مدني.

● اوائل الشهر المقبل سيستأنف الفنان عادل امام عرض مسرحيته «الزعيم» على مسرح الهرم في بداية الموسم المسرحي الصيفي.

● تمر يوم الاحد الذكرى الثانية والعشرون لوفاة الموسيقار المصري علي اسماعيل الذي وضع الموسيقى لرقصات فرقة رضا للفنون الشعبية وقام بتوزيع الحان لأغاني المطرب الراحل عبد الحليم الحافظ.

● المجلس الاعلى للاثار في مصر اتفق مع جهاز مشروعات الخدمة الوطنية التابع للقوات المسلحة على اقامة خمسة مخازن متحفية متطورة في المناطق الأثرية.

● رعى رئيس الوزراء الاردني السابق ونائب رئيس مجلس الاعيان زيد الرفاعي الاحتفال الذي اقامته الاكاديمية الاردنية للموسيقى بمناسبة تخريج فوج جديد من طلبتها والقى في الافتتاح رئيس مجلس الامناء في الاكاديمية ورجل الدين المسيحي البارز الاب الدكتور رؤوف النجار كلمة بالمناسبة.

● يوسف ابراهيم المراسل المتجول لصحيفة «نيويورك تايمز» في الشرق الاوسط انتقل من باريس الى لندن بصفة دائمة اعتبارا من اول الشهر الحالي. حيث ستكون العاصمة البريطانية منطلقا وقاعدة لتغطياته الصحافية للمنطقة.

● صديق دبايلي الكاتب الاول لجبهة القوى الاشتراكية في الجزائر بعث لعبد الرحمن اليوسفي برقية عزاء بالكاتب والصحافي محمد باهي الذي وافته المنية الاسبوع الماضي بالدار البيضاء. كما بعث محمد بلحاج عمر الامين العام لحزب الوحدة الشعبية التونسي ببرقية مماثلة.

● وزير السياحة الفلسطيني ورئيس بلدية بيت لحم الياس فريج وقع في الاردن مع رئيس بلدية مادبا محمود ابو قدورة اتفاقية «للتوأمة» والتآخي بين البلديتين تنص على تبادل الخبرات الادارية والفنية في مجال السياحة.

● المطربان الاردنيان مالك ماضي ومصطفى شعشاعة يغادران عمان قريبا متوجهين الى القاهرة للمشاركة بمهرجانها للاغنية العربية والذي تستضيفه العاصمة المصرية في بداية شهر تموز المقبل.

كلام النجوم

الحمل: 21 اذار ـ 20 نيسان

يوم جيد لمن يعملون اليوم ضمن فريق واحد.

الثور: 21 نيسان ـ 20 ايار

ليكن تركيزك بالذات على العمل، فانت على عتبة تحقيق تقدم ما.

الجوزاء: 21 ايار ـ 21 حزيران

اخرج من البيت الى اجواء واماكن تتخللها لحظات رومانسية.

السرطان: 22 حزيران ـ 22 تموز

اذا قررت السفر اليوم فدع المقربين لك يفكرون بترتيبات السفر.

الأسد: 23 تموز ـ 22 آب

التعاون والدعم هما امران متوقعان منك فتأكد انك لن تحبط احدا.

العذراء: 23 آب ـ 22 ايلول

يجب قبول اي دعوة اجتماعية من زملاء العمل.

الميزان: 23 ايلول ـ 22 تشرين الاول

المشاكل يمكن تصنيفها في جو محايد.

العقرب: 23 تشرين الاول ـ 22 تشرين الثاني

الامور تسير في صالحك، لذلك لا تقلق فالنجاح سيكون حليفا لك.

القوس: 23 تشرين الثاني 2 ـ 21 كانون الاول

يوم جيد لتجاوز الروتين اليومي القاتل احيانا.

الجدي: 22 كانون الاول ـ 19 كانون الثاني

يوم جيد للمشاركة في نشاطات رياضية

الدلو: 20 كانون الثاني ـ 18 شباط

يوم رائع لاولئك المشاركين في مفاوضات او مقابلات.

الحوت: 19 شباط ـ 20 اذار

مكافات مالية محتملة هذا اليوم.